تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥
أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦

الأهرام

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

القاهرة: ش الجلاء - ت : ٥٧٨٦١٠٠ - ٥٧٨٦٢٠٠ - ٥٧٨٦٣٠٠ - ٥٧٨٦٤٠٠ - ٥٧٨٦٥٠٠ - ٥٨٠١٦٠٠
الرقم البريدي: ١١٥١١
فاكس : ٥٧٨٦٠٢٣ - FAX: 5786023
الاسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر
ت : ٤٨٣٤٠٠٠ فاكس: ٤٨٤١٥٩١
www.ahram.org.eg
E-mail:ahram@ahram.org.eg

٣٤ صفحة
٥٠ قرشا

الأربعاء : ١١ من رمضان ١٤١٩ هـ - ٣٠ ديسمبر (كانون أول) ١٩٩٨ - ٢١ كيهك ١٧١٥ — السنة ١٢٣ - العدد ٤٠٩٣١ — Al-Ahram 30 Dec. 1998 — ■ الطبعة الأولى ■

مبارك يتسلم الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الاقتصادية البلغارية تقديرا لدوره فى السلام والتنمية

الرئيس: أعتز بهذا التقدير الكبير من أعرق أكاديميات العالم
رئيس الأكاديمية البلغارية : مبارك أقرب إنسان إلى قلب الشعب المصرى وفخر للعالم العربى بأسره
شهاب: العالم يقدر جهود الرئيس ودور مصر فى تحقيق السلام بالمنطقة

فى احتفال مهيب تسلم الرئيس حسنى مبارك امس الدكتوراة الفخرية التى منحتها له اكاديمية «تسنوف» للعلوم الاقتصادية البلغارية تقديرا لدوره البارز على الساحتين الإقليمية والدولية، ولدوره فى عملية السلام بالشرق الأوسط والتنمية الداخلية، وقدم الدكتور أثاناس بيميانوف رئيس الاكاديمية إلى الرئيس مبارك قرار منحه الدكتوراة الفخرية، وذلك باللغتين البلغارية القديمة واللاتينية، ومنحه شعار الجامعة وبلليها.

وقد أعرب الرئيس مبارك عن شكره للأكاديمية البلغارية، وقال : إننى أعتبر أن هذه الدكتوراة تقدير كبير جدا من اكاديمية من أعرق الأكاديميات العلمية فى العالم، وأشار الرئيس إلى أن لدى مصر عددا كبيرا من خريجى هذه الأكاديمية، ونحن نعتز بهذه العلاقات العلمية.

وخلال مراسم تسليم الدكتوراة الفخرية - التى حضرها الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى - ألقى الدكتور أثاناس بيميانوف كلمة أكد فيها شعوره بالفخر والإعجاب وهو يقف أمام الرئيس مبارك وشخصه العظيم مؤكدا أن الرئيس مبارك هو أقرب إنسان إلى قلب الشعب المصرى البطل الفذ.

وقال : إن الرئيس لا ينتمى إلى شعب مصر فقط بل هو فخر للعالم العربى بأسره الذى يرى فيه سندا وحاميا لأماله.

وأكد رئيس الأكاديمية البلغارية أن الرئيس مبارك قد شيد جسورا ذات طوابق عديدة تمر عبرها الحكمة السياسية، والتعاون الاقتصادى، والتقارب العلمى والثقافى بين الشعوب. ووجه الدكتور بيميانوف كلامه إلى الرئيس مبارك قائلا : إنكم نخر للعالم بأثره، وكنز لشعب مصر الذى يتكون من الثقافة الرفيعة والحكمة السياسية، واليد الدبلوماسية الممدودة نحو جميع محبى السلام والعلم.

وأكد رئيس الأكاديمية ضرورة استمرار ودعم التعاون الفعال بين مصر وبلغاريا خاصة فى مجال التعاون العلمى والأكاديمى.

وفى تصريحات صحفية بعد الحفل أكد الدكتور أثاناس بيميانوف رئيس الأكاديمية أن قرار منح الدكتوراة الفخرية للرئيس مبارك يأتى تقديرا لدوره البارز على الساحة العالمية بصفة عامة. وأضاف أنه منذ سنوات ونحن نراقب ونتابع أداء الحكومة المصرية فى المجالات السياسية والاقتصادية بصفة خاصة فى ظل المتغيرات الاقتصادية والتى حدثت فى بلغاريا أيضا، ومنذ بدأ التعاون الفعال بين الجامعات المصرية والبلغارية والتعاون بين الشعبين.

وأضاف أن ذلك كله سمح للأكاديمية بأن ترصد السياسة الصائبة التى ينفذها الرئيس مبارك مما وفر الإمكان لوضع هذا التقويم الأكاديمى لسياسة مصر وتجربتها فى المجال الاقتصادى ودور الرئيس مبارك الرائد والمتميز فى هذا الصدد. وأشار إلى أن الأكاديمية تكن للرئيس مبارك احتراما وتقديرا كبيرين لدوره الاقتصادى والاجتماعى على مستوى المنطقة والعالم.

وقد أعرب الدكتور مفيد شهاب عن شعوره بالفخر والإعزاز للأسباب التى دعت الأكاديمية البلغارية لمنح الدكتوراة الفخرية للرئيس مبارك والتى جاءت اعترافا بدوره المتميز فى التنمية الداخلية، ودوره فى العلاقات الدولية. وأكد أن العالم يقدر ما يقوم به الرئيس مبارك من جهود دءوبة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن العالم على المستوى الأكاديمى والعلمى يقدر دور الرئيس، ودور مصر فى تحقيق السلام والتوازن بالمنطقة، وحرصها على علاقات حسن الجوار بين كل دول العالم، مشيرا إلى أن الرئيس مبارك شخصية ينظر إليها العالم بكل التقدير والاحترام، وأن سياسته أكسبت الكلمة التى تصدر من مصر مصداقية واحتراما.

ووصف الدكتور مفيد شهاب الأكاديمية الاقتصادية البلغارية بأنها من أعرق الأكاديميات فى العالم، وأنها تقيم علاقات تعاون وثيقة منذ فترة طويلة مع عدد من الجامعات المصرية، مشيرا إلى أن هناك ثلاثة بروتوكولات للتعاون تم توقيعها بين جامعات المنصورة، والمنوفية، وقناة السويس مع الأكاديمية البلغارية، وسيتم خلال مارس المقبل تنظيم مؤتمر حول تجربة الإصلاح الاقتصادى فى كل من مصر وبلغاريا، تنظمه جامعة قناة السويس والأكاديمية البلغارية.

الرئيس مبارك عقب تسلمه الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية البلغارية للعلوم الاقتصادية

العراق يجدد تهديده لأى طائرة تنتهك أجواءه
وأمريكا تؤكد استمرارها فى فرض منطقة الحظر الجوى

بغداد - واشنطن - وكالات الأنباء : تصاعدت أمس حدة التوتر بين العراق والولايات المتحدة عقب مصرع أربعة جنود عراقيين، وإصابة سبعة آخرين، فى اشتباك بين المقاتلات الأمريكية ووسائل الدفاع الجوى العراقية فى شمال العراق، وتأكيد بغداد أنها أسقطت إحدى الطائرات المعادية، على الرغم من نفى واشنطن ذلك.

وقد حذر العراق أمس من أنه سيواصل التصدى لأى طائرة غربية تحاول التحليق فى منطقتى الحظر الجوى فى شمال وجنوب البلاد، وتعهد بإطلاق النار عليها فورا، معتبرا أن هاتين المنطقتين قد تم إعلانهما كمنطقتى حظر جوى، بعيدا عن سلطات الأمم المتحدة. وأكد مندوب العراق لدى الأمم المتحدة أن بلاده لن تسمح بمثل هذا الانتهاك لسيادتها على أراضيها.

وفى واشنطن، ذكر مسئولون أمريكيون أمس أن مهاجمة العراق الطائرات الأمريكية فى أثناء مراقبتها لمنطقة الحظر الجوى، تؤكد أن الرئيس العراقى صدام حسين لم ترهبه العمليات العسكرية الأخيرة ضد بلاده، وتثبت أنه مازال يشكل تهديدا للسلام فى المنطقة. وأشار الرئيس الأمريكى بيل كلينتون - فى تصريحات أدلى بها فى البيت الأبيض - إلى أن الطائرات الأمريكية ستواصل القيام بفرض منطقتى الحظر الجوى، والتى جعلت الرئيس العراقى - على حد قول كلينتون - عاجزا عن استخدام قواته الجوية فى تهديد شعبه، والدول المجاورة له

وفى أنقرة - من سيد عبدالمجيد : اهتمت الصحف التركية أمس بنبأ إقلاع الطائرات العسكرية الأمريكية أمس الأول إلى العراق من قاعدة «إنجيرليك» جنوب شرق تركيا. وذكرت صحيفة «صباح» التركية أن هذا التصعيد دفع مسئولين كبارا بوزارة الخارجية إلى عقد اجتماع برئاسة وزير الخارجية إسماعيل جيم لتقويم الآثار السلبية لهذه الاشتباكات على تركيا.

الإمارات تنتقد تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب
وزير خارجية قطر : دول الخليج لا يمكن أن ترفض استخدام أراضيها فى ضرب العراق

الدوحة - من مراسل «الأهرام» - أبوظبى - وكالات الأنباء : قبيل اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى فى الرياض أمس أعلن وزير الخارجية القطرية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر أن دول الخليج لا يمكنها أن ترفض أى طلب تتقدم به الولايات المتحدة لاستخدام أراضيها فى ضرب العراق.

وقال - فى حديث بثته قناة «الجزيرة» القطرية - إن بلاده ترحب بتأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب إذا كان فى ذلك مصلحة للأمة العربية. وأضاف أن قطر تأمل فى عقد قمة عربية، لكن يجب أن يتم الإعداد لها جيدا حتى تخرج بنتائج إيجابية.

وقال بن جبر إن أى حكومة خليجية «تكذب» إذا ما قالت لشعبها إنها لا تسمح، أو لن تسمح للولايات المتحدة أو بريطانيا باستخدام أراضيها لشن هجوم على العراق. وأضاف : «لو طلب من قطر ذلك - ولم يطلب منها - فكيف كانت ستقدر على أن تقول لا لأمريكا»

وأوضح أنه بعد الغزو العراقى للكويت سارعت دول الخليج إلى عقد اتفاقيات دفاع وأمن ثنائية مع واشنطن أو لندن، تلزمها بالسماح لقوات إحدى الدولتين، أو كلتيهما، باستخدام أراضيها. وقال الوزير القطرى : «الجميع لديه طائرات أمريكية، والجميع كان يعلم بالضربة ووافق عليها» فى إشارة إلى الهجوم الأمريكى - البريطانى الأخير على العراق. وفى الوقت نفسه انتقد وزير الإعلام الإماراتى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان تأجيل الاجتماع التشاورى لوزراء الخارجية العرب الذى كان مقررا عقده اليوم، وقال إن إرجاء الاجتماع كان أمرا مفاجئا للإمارات.

[تفاصيل أخرى ص ٨]

فى أعقاب الهجوم الأمريكى على العراق:
روسيا تعزز قدراتها الدفاعية والنووية لضمان أمنها

موسكو - من عبدالملك خليل - دعا وزير الدفاع الروسى إيجور سيرجييف أمس إلى ضرورة تعزيز قدرات الدفاع والردع النووى لبلاده لضمان أمن روسيا القومى، وذلك فى أعقاب تكرار العمليات العسكرية الأمريكية فى منطقة الخليج ضد العراق.

وقال سيرجييف - فى حديث لصحيفة روسية - إن الوضع الدولى الراهن فى أعقاب عملية «عاصفة الصحراء» عام ١٩٩١، وعملية «ثعلب الصحراء» فى ديسمبر الحالى، يؤكد أهمية أن يكون ٧٠٪ من تسليح الجيش الروسى عند أعلى مستويات التكنولوجيا الراقية، مع الوضع فى الاعتبار أعباء التسليح فى القرن الحادى والعشرين، وذلك لكيلا يشك أحد - على حد قوله - فى قدرات روسيا العسكرية، ولكيلا تتعامل أى دولة معها مثلما يتم التعامل الآن مع العراق.

ويأتى هذا التطور بعد القرار الروسى بنصب عشرة صواريخ نووية استراتيجية حديثة، بدلا من جيل الصواريخ القديمة داخل الأراضى الروسية.

شارون يلمح إلى منافسة نيتانياهو على رئاسة الحكومة
الدراوشة: تأخير الانتخابات للتحريض على قيام الدولة الفلسطينية

القدس - وكالات الأنباء - غزة - من محمد أمين المصرى : تعرض بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى لنكسة جديدة غير متوقعة، حيث أعلن أريل شارون وزير الخارجية الإسرائيلية أنه قد يفكر فى ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء، إذا طرأت ظروف خاصة تلزمه بالقيام بذلك. إلا أنه رفض الإفصاح عما يقصده.

وبإعلان شارون يرتفع عدد منافسى نيتانياهو على منصب رئيس الوزراء - فى الانتخابات المبكرة التى تقرر إجراؤها فى ١٧ مايو المقبل - إلى خمسة مرشحين هم : أمنون شاحاك رئيس الأركان السابق، وإيهود باراك زعيم حزب العمل المعارض، وبنيامين بيجين وزير العلوم السابق، ودان مريدور وزير المالية السابق اللذان انشقا عن حزب ليكود.

وقد وافقت لجنة الدستور والقانون فى الكنيست الإسرائيلى أمس على إجراء الانتخابات العامة يوم ١٧ مايو المقبل. ومن المتوقع أن يوافق الكنيست رسميا على موعد الانتخابات يوم الاثنين المقبل

وأكد عبدالوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديمقراطى العربى وعضو الكنيست الإسرائيلى أن تأخير موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية المبكرة حتى ١٧ مايو المقبل، يستهدف التحريض على السلطة الفلسطينية إذا قامت بإعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل.

صرف ٤٢ مليون دولار لمتضررى حرب الخليج بعد العيد

يبدأ بعد عيد الفطر المبارك صرف تعويضات الفئة «ج» الدفعة الرابعة من متضررى حرب الخليج إلى ٣٥٨٠ متضررا، وتبلغ التعويضات ٤٢ مليونا و٩٨٧,٠٠٠ ألف دولار، وهى خاصة بالأضرار فى الممتلكات حتى ١٠٠ ألف دولار ويستحق كل متضرر ٢٥٠٠ دولار، أو أقل تحت حساب التسوية النهائية.

وصرح أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة بأن عدد مستحقى هذه الدفعة يصل إلى ثلاثة آلاف و٥٨٠ متضررا.

كما انتهت الوزارة من تسليم شيكات استحقاق إلى ٧٥ ألفا و٥٧٥ متضررا من أصحاب الفئة «د» الدفعة الرابعة المغادرة الاضطرارية بجميع المحافظات الذين لاتزيد مطالباتهم على ١٠٠ ألف دولار وقيمة الشيك ٢٥٠٠ دولار تحت حساب التسوية، وتبلغ قيمة الشيكات ١٨٨ مليونا و٩٣٠ ألف دولار.

[تفاصيل أخرى ص ١٢]

مبارك يستقبل رئيس المنظمات اليهودية فى فرنسا

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس هنرى هاجن برج رئيس المجلس التمثيلى للمنظمات اليهودية فى فرنسا. وصرح هاجن - عقب المقابلة - بأن اللقاء تناول بحث الأوضاع العالمية، والعلاقات المصرية - الإسرائيلية وأكد أن الحوار دار فى جو من التفاهم والصداقة، وأن الرئيس مبارك رجل سلام يريد السلام ويعززه، ويعمل من أجله خاصة بين إسرائيل والدول العربية.

[صورة ص ٨]

مبارك خلال استقباله وزير التعليم الفرنسى:
توفير الدعم اللازم لإنشاء معهد الدراسات الإسلامية فى باريس
بدء الدراسة بالجامعة الفرنسية بعد ثلاث سنوات

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس مستر جان كلود اليجر وزير التعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا الفرنسى. وحضر المقابلة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى الذى صرح - عقب المقابلة التى جرت بمقر رئاسة الجمهورية - بأن الوزير الفرنسى طلب من الرئيس مبارك دعم مصر وجامعاتها لمشروع إنشاء المعهد العالى للدراسات الإسلامية فى باريس، حيث يوجد فى فرنسا أربعة ملايين مسلم، وتبدأ الدراسة به فى سبتمبر من العام المقبل.

وقد أصدر الرئيس مبارك توجيهاته بتوفير الدعم الكامل لإنشاء المعهد من خلال وضع برامج الدراسة للمعهد، مشيرا إلى أن الوزير الفرنسى أكد أن بلاده تعول على مصر بالذات فى قيام هذا المعهد برسالته، وأن الحكومة الفرنسية ترى أنه يمكن الاستفادة من الكوادر والأساتذة فى الجامعات المصرية لتقوية وتدعيم المعهد.

وصرح الوزير الفرنسى بأنه تم خلال اللقاء أيضا بحث مشروع إنشاء الجامعة الفرنسية فى مصر، التى من المتوقع بدء الدراسة بها بعد ثلاث سنوات. وقال إنه على الرغم من أن للمشروع خاص، فإن هناك رغبة كبيرة لدى الحكومتين المصرية والفرنسية فى دعمها. وأكد الوزير الفرنسى رغبة حكومته فى توسيع مجالات التعاون لتشمل علوم الأحياء، والاتصالات، مشيرا إلى أنه بحث مع الرئيس السبل الجديدة للتعاون فى مجالات التعليم، مثل وسائل التعليم عن بعد، والتعليم عن طريق التليفزيون والتقنيات الجديدة.

وأشار إلى أن مديرة المركز القومى للبحوث العلمية فى فرنسا سوف تزور مصر خلال الشهر المقبل للاتفاق على البرنامج التنفيذى للمشروعات التى تم الاتفاق عليها.

[صورة ص ٨]

تسليم ٦٠ فدانا لهيئة الأوقاف القبطية

وافق الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف على تسليم ٦٠ فدانا إلى هيئة الأوقاف القبطية، كانت تحت إدارة هيئة الأوقاف المصرية، وذلك بمحافظتى المنيا وأسيوط.

وصرح السيد مصطفى عبدالفتاح رئيس مجلس إدارة هيئة الأوقاف، بأنه ثبت للجنة المشتركة المشكلة من هيئتى الأوقاف المصرية والقبطية، أحقية الكنيسة المصرية فى هذه المساحة.

وقال إنه بتسليم هذه الأراضى الجديدة يكون إجمالى ما تم تسليمه لهيئة الأوقاف القبطية ٥٣٩ فدانا وثلاثة قراريط و١٥ سهما، وذلك منذ تشكيل اللجنة منذ عامين. وستواصل اللجنة بحث بقية المسائل المعلقة للانتهاء منها فى أقرب وقت ممكن.

رئيس فنلندا السابق فى زيارة خاصة لمصر

وصل إلى القاهرة مساء أمس الرئيس الفنلندى السابق مفريت كويفيستو والسيدة قرينته فى زيارة خاصة لمصر تستمر عدة أيام يزوران خلالها المناطق الأثرية والسياحية. ويتضمن برنامج زيارة الرئيس الفنلندى زيارة إلى مدينتى الأقصر وأسوان.

اتفاقيتان لتجنب الازدواج الضريبى مع الولايات المتحدة والصين

أحالت الحكومة إلى مجلس الشعب أمس اتفاقيتين بين مصر وكل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية لتجنب الازدواج الضريبى، ومنع التهرب بالنسبة للضرائب على الدخل للأشخاص المقيمين، أو الأرباح الناتجة عن التصرف فى الملكية المنقولة، أو العقارية، والضرائب على مجموع الأجور والمرتبات، وتخضع الأرباح الناتجة عن تشغيل السفن والطائرات فى النقل الدولى للضرائب.

اجتماع الثلاثاء المقبل لإقرار العلاوة الجديدة للقطاع الخاص

يعقد ممثلو أصحاب الأعمال والعمال اجتماعا موسعا يوم الثلاثاء المقبل برئاسة السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة لإقرار العلاوة الجديدة لنحو ١٫٥ مليون عامل بالقطاع الخاص، والمؤسسات الصحفية، والجمعيات، والمدارس الخاصة، والأندية، والقرى السياحية والتجارية.

وصرح وزير القوى العاملة والهجرة بأن العلاوة مقدارها عشرة جنيهات شهريا، أسوة بما تقرر للعاملين بالحكومة وقطاع الأعمال العام وأصحاب المعاشات، بدلا من منحة عيد العمال التى تصرف فى مايو من كل عام بعد رفع حدها الأقصى إلى ١٢٠ جنيها.

داخل العدد

على ورق فاخر أربعة ألوان
قوائم إفطار رمضان من مطعم «جدو» توزع فى بعض مناطق الجمهورية طبقا للتخطيط الجغرافى للحملة الإعلانية

تأهب فى أوروبا انتظارا لـ «اليورو»

لندن - من مراسل «الأهرام» : أعلنت دول الاتحاد الأوروبى حالة التأهب القصوى فى مؤسساتها المالية استعدادا لإطلاق العملة الموحدة «اليورو» بعد غد فى أهم حدث من نوعه فى تاريخ أوروبا خلال الأعوام الخمسين الأخيرة، وقد أعدت وزارات المالية فى دول الاتحاد «غرف حرب» استعدادا للحدث الذى تترقبه أسواق المال الدولية بقلق بالغ، ويظهر تأثيره فى التعاملات المالية صباح الاثنين المقبل. وعلى الرغم من عدم انضمامها للدفعة الأولى فى تطبيق «اليورو»، فإن حى المال فى لندن ألغى إجازات ٣٠ ألف موظف وخبير فى أيام الجمعة والسبت والأحد لتتبع تأثيرات «اليورو». ويذكر أن المرحلة الأولى لتطبيق «اليورو» ستشمل ١١ دولة من دول الاتحاد الأوروبى الخمس عشرة وهى : فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وهولندا، والبرتغال، وأسبانيا، وأيرلندا، وبلجيكا، وفنلندا، والنمسا، ولوكسمبورج.

[تفاصيل أخرى ص ٤]

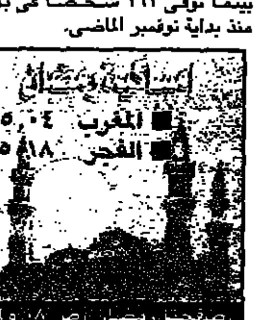
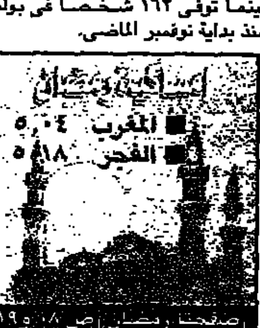
.. ورحلت عناسة كبيسة!
بقلم: صلاح الدين حافظ

[ص ١١]

«برد آخر العام» يقتل ٣٠ شخصا فى أوروبا

ارتفع عدد ضحايا موجة البرد القارس والعواصف الشديدة التى تجتاح أوروبا إلى أكثر من ٣٠٠ قتيل بعد مصرع ٣٠ آخرين - معظمهم من المشردين أو كبار السن - خلال عطلة أعياد الميلاد.

وفى حين انقطعت الكهرباء عن آلاف المنازل فى ولايتى «فيرجينيا» و«تينيسى» بسبب سوء الأحوال الجوية، تجمد تسعة أشخاص من البرد فى روسيا ليرتفع عدد قتلى الصقيع هذا الشتاء إلى ٦٩ شخصا. كما هبطت الحرارة إلى ما بين ١٦ و٢٠ درجة تحت الصفر فى المجر، حيث بلغ عدد الضحايا ٧٦ شخصا منذ بدء الشتاء، بينما توفى ١٦٢ شخصا فى بولندا منذ بداية نوفمبر الماضى.

■ من تنبؤات نوستراداموس:
الحرب العالمية الثالثة تندلع بسبب صدام حسين

روما - من مصطفى محمود عبدالله : أكد الباحث الإيطالى كارلو باتريان رئيس معهد «بوجيا» الدولى بمدينة ميلانو، والمتخصص فى دراسة تنبؤات نوستراداموس توقع اندلاع الحرب العالمية الثالثة خلال شهر يوليو من العام الجديد ١٩٩٩.

وأضاف أن شهر يوليو سيشهد وصول ريح عاتية من الشرق الأوسط ستحول العالم إلى جهنم، خاصة من جهة الرئيس العراقى صدام حسين فى حالة تحالفه مع الصين، واستغلال الصواريخ الصينية التى يصل مداها إلى الولايات المتحدة.

ومما يذكر أن نوستراداموس فلكى عاش فى فرنسا، وتوفى فى ١٥٦٦، وقد صدقت أغلب توقعاته، ومنها اندلاع الحربين العالميتين الأولى والثانية.

هدايا رمضانية أمريكية الصنع!!

واشنطن - أ.ف.ب : مع حلول شهر رمضان وفى الوقت نفسه احتفالات عيد الميلاد، بدأت الأسواق والمحال الأمريكية تجذب ستة ملايين من العملاء المسلمين لشراء الهدايا الخاصة برمضان.

وعلى الرغم من أن موسم شراء الهدايا فى الولايات المتحدة كان مقصورا من قبل على المناسبات الدينية المسيحية واليهودية، فإن ملايين المسلمين الأمريكيين انضموا إلى القافلة هذا العام، وأقبلوا على شراء كروت المعايدة الإسلامية، وكتب التراث الإسلامى، وبرامج كمبيوتر عليها قصص مستوحاة من القرآن.

وفى محاولة لترويج منتجاتها الإسلامية تعرض الشركات التجارية الأمريكية هذه المنتجات على مواقع على «الإنترنت»، وتوزع الآلاف من «الكتالوجات» تحوى مواصفات وأسعار السلع التى أصبحت تنتج حاليا فى الولايات المتحدة، بعد أن كان معظمها يتم استيراده من الشرق الأوسط.

التدخين يزيد معدل الطلاق!

لندن - من عبدالله عبدالسلام : فى أحدث دراسة علمية عن أضرار التدخين، أكد الباحثون أن الأشخاص البالغين من المدخنين يواجهون خطر التعرض للطلاق بنسبة تزيد على ٥٣٪، وذلك بالمقارنة مع غير المدخنين

ونقل التليفزيون البريطانى أمس عن باحثين فى جامعة شيكاجو الأمريكية قولهم إنهم أجروا الدراسة على ثلاثة آلاف شخص بالغ، وتبين أن نصف المدخنين تقريبا مطلقون، بينما بلغت نسبة الطلاق بين غير المدخنين حوالى ٢٣٪ فقط

وأشار الباحثون إلى أنه ليس من الضرورى أن يكون التدخين فى حد ذاته كعادة غير اجتماعية، هو الذى يضع الزواج فى خطر، لكن المدخنين أكثر عرضة للمشكلات النفسية، مثل الاكتئاب، والقلق والتوتر، الأمر الذى يؤثر على العلاقة الزوجية، وقد يؤدى إلى الطلاق.

اكتشاف جين يقاوم الأنسولين

لندن - وكالات الأنباء : أعلن العلماء البريطانيون أنهم توصلوا إلى الجين المسئول عن مقاومة الاستفادة من الأنسولين، وهى حالة شائعة ترتبط بالبدانة، ومرضى السكر، وضغط الدم المرتفع، والأزمات القلبية

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن العلماء قولهم إن الأشخاص الذين يعانون عيبا فى هذا الجين، يستجيبون بشكل محدود للأنسولين المستخلص من بنكرياس الحيوانات

وقال العلماء إن الجين الذى يطلق عليه اسم «سى دى ٣٦» هو المسئول عن التغيرات الكيميائية فى الخلية الحية، وهى التغيرات التى تحصل بها الخلية على الطاقة الضرورية للعمليات والأنشطة الحيوية.

وقالوا إن أهمية هذا الاكتشاف ترجع إلى أنه كان من الصعب فى الماضى إظهار المسببات الجينية لأمراض مثل السكر والأزمات القلبية.

تسمع وتشاهد

أيوب: ق النيل

□ تعرض قناة النيل الدولية في سهرتها الليلة الفيلم التليفزيوني (أيوب) قصة نجيب محفوظ وبطولة عمر الشريف وفؤاد المهندس ومديحة يسري ولخراج هاني لاشين.

غصن الزيتون: ق٤

□ تعرض القناة الرابعة في السهرة فيلم (غصن الزيتون) بطولة سعاد حسني واحمد مظهر وعمر الحريري وعبد المنعم إبراهيم واخراج السيد بدير.

رجل من نار: ق٥

□ تعرض القناة الخامسة في السهرة فيلم (رجل من نار) بطولة عزت العلايلي ودلال عبد العزيز وسامي العدل واحمد عقيفي ولخراج محمود مرزوق..

عمر الشريف

أريد حبا وحنانا: ق٢

□ تعرض القناة الثالثة مساء فيلم (أريد حبا وحنانا) بطولة ميرفت أمين ونبيل نور الدين وعادل أدهم وفريد شوقي واخراج نجدى حافظ

□ ميرفت أمين

سيدة من الامس: ق٢

□ تعرض القناة الثانية في السهرة فيلم (سيدة من الامس) بطولة واين روجرز وبوني بدليا ولخراج روبرت داي. وتدور أحداثه مكريج. للتزوج من جانيت ولديهما بنتان. ويعيشون في سعادة، ويدير أعمال حماه الثري. ويلتقي مع السيدة الآسيوية طين. ويعود بالذاكرة الى ١٠ سنوات مضت حيث كان على علاقة بها اثناء تجنيده في حرب فيتنام. ويعلم انها أنجبت منه ولدا. وقد جاءت للبحث عن والده ليعيش معه بعد وفاتها حيث

عيادة الفضائية ٢: مع أمراض الاطفال

□ د يحيى الجمل أستاذ ورئيس اقسام الاطفال بكلية طب عين شمس يتحدث عن أمراض المناعة لدى الاطفال وحساسية الصدر وانواع التخلف العقلي والاعاقة لديهم وذلك في برنامج «عيادة الفضائية» الذي يعده سيد عبد القادر وتقدمه ريهام السهيلي ٨,١٥ الليلة على شاشة الفضائية المصرية ٢.

اضحك مع كواليس الحياة

□ يستضيف برنامج (اضحك مع كواليس الحياة) بعد منتصف الليل على القناة الثالثة المستشار القانوني فتحي عبد الشافي الذي يجيب على أسئلة المشاهدين الى جانب لقاءات مع الجماهير. البرنامج اعداد مصطفى الطولسي وتقديم دينا فاروق ودينا أبو زيد واخراج جيهان ممدوح

ضيوف مابعد الافطار من البرنامج العام

□ يستضيف برنامج «ضد التيار» كمال الطويل و«الجواز قسمة ونصيب» محمود السعدني و«رؤية انسانية» عطيات الابنودي و«شيك على بيضاء» على نيوار و«أما بنعمة ربك فحدث» وليد توفيق و«متحول للتحقيق» سيد زيان و«أنا لا أعيش في جلباب أبي» محمد زايد مدير تحرير الاهرام.

على خليل ومسيرته الاعلامية

□ يستضيف برنامج (صالون القاهرة الكبرى) منتصف الليل في فترة الضم على الوجهات الاقليمية شيخ الاعلاميين على خليل الذي يتحدث عن مسيرته الاعلامية وذكرياته الرمضانية في الاذاعة منذ بدايتها والانجازات الاعلامية الكبرى ورمضان في الدول الاسلامية . البرنامج تقديم آمال العناني.

دعوة على السحور

□ يستضيف برنامج (دعوة على السحور) ١,٤٥ بعد منتصف الليل من صوت العرب الشاعر صلاح فايز وضيوفه محرم فؤاد وزوجته وفاروق الشرنوبي وهدى عمار . السهرة تقديم سهير توفيق.

القناة الاولى

٨,٠٠ صباح الخير يامصر
١٠,٠٥ كارتون للأطفال
١١,١٠ هي في رمضان
١١,٢٥ ربيع العمر
١١,٣٢ استشارة طبية
١١,٤٢ مرفوض وقابل للتعديل
١٢,٠٠ موجز الانباء
١٢,٠٦ حكايات رمضانية
١٢,١٠ أماني وأغاني
١٢,٢٥ البساط السحري
١٢,٣٥ دعاء لعبدالوهاب
١,٠٥ قضايا معاصرة
٢,١٠ اعادة بالتليفزيون يا
٢,٣٦ البرامج التعليمية
٣,٢٠ نشرة الأخبار
٣,٤٥ فنون إسلامية
٣,٥٥ فوازير عمو فؤاد
٤,١٠ حروف إسلامية
٤,٢٧ لقاء الشيخ الشعراوي
٤,٥٠ القرآن الكريم
٥,٠٤ أذان المغرب
٥,١٥ فوازير فطوطة
٥,٤٣ بوجي وطمطم
٦,٠٨ الفرموطي
٦,٢٥ الجائزة الكبرى
٧,٢٠ فوازير مانستغناش
٧,٤٤ الف ليلة وليلة
٨,٢٠ العرض المستمر
٩,٠٠ نشرة الأخبار
٩,١٥ حديث شيخ الأزهر
٩,٥٠ مسلسل امرأة من زمن الحب
١٠,٤٢ ماقلنا لو
١١,٠٤ أهل القمة
١١,٤٦ مسلسل رد قلبي
١٢,٣٣ صواح
١٢,٤٨ كاريكاتير
١,٠٢ ملتقى الفكر الاسلامي
١,٢٢ مسلسل السيرة الهلالية
١,٥٢ مسلسل ابن حزم
٢,٣٩ بالتليفزيون يا
٣,٠٤ المسحراتي
٣,٠٩ ليالي القمر
٣,٤٥ القضاء في الإسلام
٤,٣٠ شعائر صلاة الفجر

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير بالانجليزية
٨,٠٠ في نور القرآن الكريم
٨,١٥ لفظ الجلالة
٨,٢٠ الفيلم الاجنبي
١٠,٢٨ الفترة المفتوحة
١١,٤٠ مايطلبه الصائمون
١١,٥٥ صحتك في رمضان
١٢,٠٠ روضة الاسلام
١١,٠٠ أطباق رمضان
١٢,٣٠ من القائل
١٢,٤٤ حكايات من زمن فات
١٢,٥٠ البرامج التعليمية
١,٣٥ الفيلم العربي «الليالي الطويلة»
٣,٠٠ موجز الانباء
٣,١٥ كلمة على القمة
٣,٢٥ صحي ومفيد
٤,٠٠ مسلسل عسل عسل
٤,١٢ صحة وعافية
٤,٢٠ خيال الظل
٥,٠٥ دليلي احتار
٥,٤٠ سر التفوق
٦,٠٠ اعزب شو
٦,٤٥ الكاميرا الخفية
٧,١٥ حوار صريح جدا
٧,٢٠ النشرة بالفرنسية
٧,٥٠ ليلة العمر
٨,٤٥ مسلسل هوانم جاردن سيتي
٩,٢٢ عزيز عيني
٩,٣٥ كان زمان
١٠,١١ مسلسليكا
٧,٢٧ ابحار في الغد
١٠,٤٧ النشرة بالانجليزية
١٠,٥٩ مسلسل رياح الشرق
١١,٤٧ كلام من ذهب
١٢,١٥ دورة حورس الرمضانية
١٢,٤٥ حقائق اسلامية
١٢,٥٧ مين زيك
١,١٦ مسلسل سنوات الحب والشقاء
١,٢٥ اهاليا
١,٥٠ احداث ٢٤ ساعة
٢,٣٥ آخر جد
٣,٠٢ مسافة وعلامة
٣,٢٧ الفيلم الاجنبي
٥,٠٨ الختام

القناة الثالثة

١٠,٠٠ الافتتاح ١٠,٢٠ نادي الموهوبين ١١,٠٥ الكاميرا والحياة ١,٠٥ أهلا رمضان ٢,٤٠ احلى الأطباق ٢,٥٥ البرامج التعليمية ٣,٣٥ المسلسل العربي ٤,٣٠ طريق الهداية ٤,٤٥ مآذن المحروسة ٥,٢٥ معلومة وفزورة ٥,٤٥ فزورة حسبة برما ٥,٥٥ ريبورتاج ٦,١٠ دعوة للحج ٦,٣٠ حواديت مصرية ٧,٤٥ خبر وتعليق ١٢,٣٠ اضحك مع كواليس الحياة ١,٣٠ فيلم خمس نجوم ٢,١٥ الفيلم العربي «أريد حبا وحنانا».

القناة الرابعة

١٢,٠٠ الافتتاح ١,٠٠ المسرح الصغير ٢,١٥ نصف ساعة اذاعة ٢,٤٥ طبق الغد ٣,٠٠ المسابقة الدينية ٣,٣٠ اصل وفصل ٤,١٠ للخط فن ٤,٤٠ نقوش على جدار الزمن ٦,٤٥ المسلسل العربي ٨,٠٠ القناة الرياضية ٩,٠٠ دعوة على الهوا ١١,٥٠ ليالي رمضان ١٢,٥٠ الفيلم العربي غصن الزيتون ٢,٢٥ المسحراتي.

القناة الخامسة

١٢,٠٠ الافتتاح ١٢,١٠ وقائع رمضانية ١٢,٢٥ المجلة الدينية ١٢,٤٥ صحتك بالدنيا ١,٠٠ المسلسل العربي ٢,٠٠ بالهنا ٢,١٥ سباق الانباء ٣,٣٠ حوار محصلش ٣,٤٠ مساجد ٣,٥٠ احنا فين ٤,١٥ محمد رسول الله ٤,٢٥ نسمة امل ٦,١٥ نفس وماسولها ٧,٠٥ دنيا السياحة والسفر ٧,٢٥ قول ياقلم ٩,١٠ على ضفاف الزمن ١٢,١٠ ملتقى الاحبة ٢,١٥ الفيلم العربي رجل من نار.

القناة السادسة

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١١,١٥ البرامج التعليمية ١٢,١٥ العلم نور ١٢,٤٥ بالهنا والشفا ١,٣٠ يوم سعيد ٢,٤٥ مكتبتي ٣,٠٠ المسلسل الديني ٣,٤٥ بكره وبعده ٤,١٥ مساجد لها تاريخ ٤,٣٠ حديث الصيام ٤,٤٥ رياض الصالحين ٥,٣٠ أهلا رمضان ٦,٠٠ اغاني رمضانية ٦,٣٠ فنون شعبية ٧,٠٠ اغاني رمضانية ٧,١٥ رمضان في رمضان ٧,٤٥ مكسرات ٨,٠٠ نلعب سوا ٩,٠٠ علشانك يامصر ٩,٤٥ ايات محكمات ١٠,٠٠ عادات وعادات ١١,١٥ أنت وحظك ١١,٤٥ فوانيس ١,٣٠ لو كنت مكاني ٢,٠٠ ليالي رمضان ٣,٠٠ المسلسل العربي ٣,٤٥ المسحراتي وتسابيح ٤,٠٠ القرآن الكريم والختام

القناة السابعة

١٢,٠٠ الافتتاح ١٢,١٠ هيا بنا نلعب ١٢,٢٥ مسلسل الاطفال ١٢,٥٥ بالهنا والشفا ٣,٢٠ المسلسل الديني ٤,٠٥ فوانيس رمضان ٤,٤٠ المسابقة الدينية ٤,٥٠ القرآن الكريم ٥,٤٠ لكل الشباب ٦,١٥ المسلسل العربي يوميات ونيس ٧,١٥ النشرة ٧,٢٥ الاول مين ٧,٥٥ الانسان والبيئة ٨,٢٥ الداحين ١٠,٣٠ أوراق رمضانية ١١,٢٥ نشرة الخدمات ١١,٤٠ المسابقة السياحية ١١,٥٥ ليالي رمضان ١٢,٢٥ اوليمبياد ق ٧ . ٢,٠٠ على الرواية ٣,٠٠ انغام الليل ٣,١٠ المسحراتي ٣,٢٢ القرآن الكريم ٣,٣٠ الختام

القناة الثامنة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١,٢٠ طبق اليوم ١,٤٥ المسلسل العربي ٤,١٥ النبي الخاتم ٧,٠٠ مسابقة × قرية ٩,٠٥ المسلسل الاجتماعي ١١,٢٠ الكاميرا والناس ١٢,٢٠ دائرة معارف تليفزيونية ١٢,٣٥ ليالي رمضان ٣,٠٠ المسحراتي ٣,١٠ في ملكوت الله ٣,٢١ القرآن الكريم والختام.

مواقيت الصلاة

الفجر	٥,١٨
الشروق	٦,٥٠
الظهر	١١,٥٨
العصر	٢,٤٦
المغرب	٥,٠٤
العشاء	٦,٢٧

إذاعة القرآن الكريم

□ مصحف مجود: ٣,٠٠ عصرا تسجيل تلاوة للشيخ عبد الباسط عبد الصمد وماتيسر من سورة النور.
□ مع الاحاديث القدسية: ١,٣٠ بعد منتصف الليل حول آداب الافطار والسحور.

الفضائية المصرية

٨,٠٠ صباح الخير يامصر ١٠,١٠ مسلسل الاطفال ١٠,٣٠ غدا يبدأ الآن ١٠,٤٥ اعادة مسلسل «القلب يخطيء احيانا» ٢,٢٠ الفيلم العربي أنا وأنت وساعات السفر ٤,٢٠ كاميرا المفاجآت ٤,٣٠ لقاء الشيخ الشعراوي ٥,٠٦ لعب عيال ٥,١٦ فوازير مانستغناش ٥,٤١ حوار صريح جدا ٦,٣٠ مسلسل هوانم جاردن سيتي ٩,٣٥ سبورت شو ٩,٤٥ دنيا السينما ١٢,٠٠ الأب الروحي ١٢,٤٥ جول ١,١٥ مسلسل القلب يخطيء أحيانا ٢,٥٠ شوية فن ٣,٤٠ الفيلم العربي موعد مع الحياة ٥,١٦ مسلسل «القضاء في الاسلام»

قناة النيل الدولية

٨,٠٠ الاخبار ٨,٣٥ أهم الاحداث ٩,٠٠ الاخبار ٩,٢٠ عين على الاحداث ١٠,٣٠ ورمضان في الدول الاسلامية ١٠,٤٥ حول العالم ١١,٢٠ اسطورة رياضية ١٢,١٥ ارابيسك ٤,٤٠ فزورة القرن العشرين ٤,٥٥ مساجد ٦,٢٠ مواقف ساخنة ٦,٤٥ ليالي سعيدة ٧,٤٠ بانوراما ثقافية ٩,١٥ في الصميم ١١,١٠ حسب الطلب ١٢,٠٥ الفيلم العربي «أيوب»

صندوق الدنيا

موقفه من الاستبداد

كان لبديع الزمان سعيد النورسي رأى واضح في الاستبداد. كتب يقول: الاستبداد هو التحكم
هو المعاملة العشوائية
هو الجبر المستند إلى القوة
هو الرأى الواحد
هو الباب المفتوح للمفاسد
هو أساس الظلم
هو محو الإنسانية، وهو الذى يدحرج الإنسان الذى كرمه الله إلى أسفل سافلين، وهو الذى أوقع العالم الإسلامي في التخلف والذل، وهو الذى أيقظ الأغراض والخصومات، وهو السم الذى سرى مرضه القاتل في أعصاب العالم الإسلامي.

كان هذا تعريفه للاستبداد..

لقد قدم صورا ترسمه بشكل واضح ـ وقال في نهاية تعريفه: إن الاستبداد لا علاقة له بالشريعة الغراء فهي أبعد شيء عنه كما أنه أبعد شيء عنها.

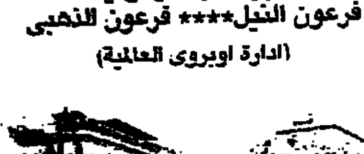
لقد جاءت الشريعة لهداية العالم والوقوف ضد الظلم والاستبداد..

هذا هو رأى الشيخ سعيد في كنه الاستبداد وأثره على الشعوب والمجتمعات، وقد حارب الرجل استبداد البطانة التي أحاطت بالسلطان عبد الحميد، كما حارب استبداد مصطفى كمال أتاتورك بعد إلغائه الخلافة ووثوبه على الحكم.

كان رأيه أن أخطر سبب في تراجع الأمة الإسلامية، أن حكامها استبدوا برأيهم فيها.. وأوردوها موارد التهلكة..

ولقد حارب النورسي حتى أعلنت المشروطية، وهي النظام البرلماني في الدولة العثمانية، وبموجب هذا النظام أصبحت الوزارة مسئولة أمام البرلمان وليس أمام السلطان، كما أن صلاحية تشريع القوانين أصبحت من اختصاص البرلمان، وقد أعلن عبد الحميد المشروطية مرتين: مرة عند بداية حكمه وأخرى سنة ١٩٠٨، وقد رحب النورسي بهذا النظام بوصفه تطبيقا لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر»، «وأمرهم شورى بينهم».

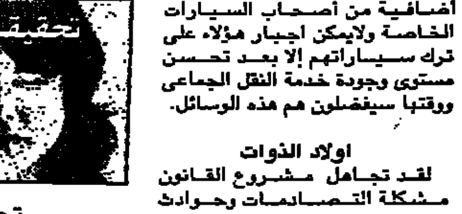
أحمد بهجت



مثل الشوارع المملوءة بالحفر والمطبات جاء مشروع قانون المرور الجديد وبه الكثير من الثقوب والثغرات التى تنفذ منها السيارات المخالفة.

قبل إقراره بصفة نهائية

«مطبات» قانون المرور الجديد!



وفى الوقت الذى ركز فيه القانون المقترح على حزام الأمان والقاء المخلفات من نوافذ السيارات وكلها- وان كانت مهمة- إلا انها ليست بضرورة ما تجاهله القانون المقترح من مشاكل حوادث الطرق والتصادمات والسير المخالف للسيارات خاصة سيارات النقل الثقيل التى تحتل أقصى يسار الطرق السريعة أو الميكروباصات التى تحتل عرض الطرق بلا ضابط او رابط.

لقد اختفى مشروع قانون المرور فترات طويلة لأسباب لا أحد يعلمها وحينما عاد.... عاد وهو يعانى من التشوهات قبل ولادته مما يستلزم إجراء تدخل جراحى عاجل له حتى يصبح قادرا على تلبية احتياجات حركة الشوارع والسيارات.

احصائيات حوادث السيارات تقول أن هناك ٥١٠٠ قتيل سنويا بسبب حوادث السيارات وهذا الرقم لايتضمن القتلى الذين يموتون متأثرين بإصابتهم خلال شهر وهو عدد لا يستهان به ايضا يمكن ان يضاعف عدد القتلى.

يحدث هذا بسبب الرعونة والاستهتار فى القيادة وعدم كفاية وحسم القانون الحالى للتقليل من تلك الحوادث حيث تركت مثل هذه الأمور للقانون المدنى والجنائى فقط دون خصوصية.

ومعظم ضحايا حوادث الطرق من القوى المنتجة والشباب حيث تقل اعمار ٨٠٪ منهم عن أربعين عاما وهو سن العطاء والإنتاج فى حين يبلغ ٦٠٪ من مجموع القتلى من المشاة اى انهم ضحايا للغير من السائقين غير الملتزمين بآداب وقواعد المرور فى القيادة إذا استثنينا أخطاء المشاة المحدودة والتى لاتشكل ظاهرة كسبب للحوادث.

لقد اتخمت شوارع القاهرة الكبرى بالسيارات فهناك مليون و٣٠٠ الف سيارة تجوب الشوارع بزيادة ٨٠٠ الف سيارة عن ١٠ سنوات مضت فاذا أضيف ما يدخل من سيارات المحافظات الاخرى فهذا يعنى تجاوز لمليونى سيارة وهو رقم لا يستوعبه التخطيط العام للشوارع الحالية برغم الاضافات التى اضيفت مؤخرا مثل الكبارى والانفاق.

ان التخمة التى أصابت الشوارع لها عامل رئيسى فى الازمة الحالية للمرور ولن يتحسن الحال قبل تحسين وسائل النقل الجماعى- الاتوبيسات، المترو- ليتسنى لاصحاب السيارات الخاصة ترك سياراتهم واستخدام هذه الوسائل وبما يعنى إفساح المجال لوسائل النقل الجماعى وتخفيف كثافات السيارات الخاصة.

وتساهم وسائل النقل الجماعى فى نقل ٦ ملايين و٦٢١ الف راكب يوميا.

حيث تقوم هيئة النقل العام بوسائلها المختلفة (اتوبيس، مينى باص، مترو، اتوبيس نهرى) بنقل ٥ ملايين و٤٤٦ الف راكب فى حين يقوم مترو الانفاق بنقل ٨٠٠ الف راكب.

ورغم كل هذا فلاتزال حالة النقل الجماعى غير مهيأة لاجتذاب أعداد اضافية من أصحاب السيارات الخاصة ولايمكن اجبار هؤلاء على ترك سياراتهم إلا بعد تحسن مستوى وجودة خدمة النقل الجماعى ووقتها سيفضلون هم هذه الوسائل.

اولاد الذوات

لقد تجاهل مشروع القانون مشكلة التصادمات وحوادث الطرق- كما يقول د. سعد الخوالقة- فهى وان كانت موجودة فى القوانين الأخرى إلا ان عقوباتها غير كافية ولارادعة فهناك طبقة جديدة من قائدى السيارات لاتشعر بالمسئولية وخاصة من يطلق عليهم اولاد الذوات بالاضافة إلى قائدى الميكروباص وسيارات النقل الثقيل فهؤلاء يقودون السيارات دون شعور بالمسئولية، وتتكرر أخطاؤهم فقد لمسوا عدم وجود عقوبات رادعة للمخالفين والمتسببين فى الحوادث.. لذلك اعتادوا المخالفة او تعودوا عليها لانهم فى النهاية لن يتحملوا تبعات افعالهم بطريقة رادعة.

لذلك فمن الضرورى استحداث مواد أخرى فى مشروع القانون المقترح لتصبح مواجهة هذه الحوادث اكثر حسما بعد ان تزايدت بشكل كبير فى الاونة الأخيرة.

واضاف: لقد سحب مشروع القانون قبل ذلك دون مبرر أو سبب واضح، وطالبت فى الدورة الماضية بسرعة تقديمه، وسوف تشترك هيئة مكتب لجنة النقل والمواصلات فى مناقشة مشروع القانون المقدم الى لجنة الدفاع والأمن القومى، وسوف نقترح سد الثغرات الحالية بحيث يتحمل قائد السيارة مسئوليته كاملة عن الحوادث والأخطاء التى يرتكبها مثلما يحدث فى الدول الاوروبية وحتى فى ليبيا والسعودية، ودول أخرى كثيرة، ويكفى أن نعرف انه لايمكن اصلاح سيارة بعد الحادث إلا بمعرفة المرور وتصريح منه حتى يتحمل المتسبب فى الحادث مسئوليته الكاملة.

وطالب بتغيير نمط عمل المرور بحيث يتم تكثيف عمل «موتوسيكلات» المرور والدوريات الراكبة وعدم الاكتفاء بحملات الضباط والعساكر فى الاشارات فقط حتى يشعر قائد السيارة بالمتابعة فى كل مكان وليس فى إشارة المرور وحدها.



تحقيق:
عبدالمحسن سلامة

إلقاء الفضلات

ويعترض اللواء زكريا غنيم وكيل مرور الجيزة سابقا على بعض المواد المطاطة مثل تلك التى تخص القاء الفضلات فى الشارع حيث أشار مشروع القانون فى هذا الصدد إلى توقيع غرامة تتراوح مابين ٥٠ و٥٠٠ جنيه وسحب الرخصة لمدة شهر أو شهرين لكل من يتسبب فى تلويث الطريق بإلقاء فضلات أو مخلفات وكل قائد مركبة تصدر اصواتا مزعجة وهى اشياء مطاطية لاتحتاج لكل هذه العقوبة وكان من الأفضل فرض غرامة رمزية لمثل هذه الحالات حتى لاتستغل من جانب أحد وتفتح الباب للتلاعب.



د. سعد الخوالقة

لواء زكريا غنيم

والغريب ان المشرع قد خلط هذه الأمور البسيطة بأشياء أخرى ملموسة لااعتراض عليها مثل السيارات التى يصدر منها دخان كثيف أو برائحة كريهة أو يتطاير أو يسيل منها مواد قابلة للاشتعال أو مضرة بالصحة العامة او مؤثرة على صلاحية الطريق للمرور أو يتساقط من حمولتها ماينال من سلامة الطريق أو يشكل خطرا أو ايذاء لمستعمليه.

الشق الثانى لااعتراض عليه ويجب عدم خلطه بالشق الأول المطاط الذى لافائدة منه سوى أعطاء الفرص للتلاعب واستغلال النفوذ من البعض ويطالب بالتوسع فى التصالح بالنسبة للعديد من مخالفات المرور التى لا تؤثر كثيرا فى السيولة المرورية أو الانضباط وان يكون التصالح فوريا كلما امكن للتخفيف عن قائدى السيارات وعن ادارات المرور فى ذات الوقت.

وبالنسبة لمشكلات الحوادث والتصادمات فهى مقررة فى قوانين أخرى ولكن ليس هناك مانع من تشديد العقوبات الخاصة بالنسبة لحوادث المرور فى قانون المرور بحيث تصبح أكثر ردعا وكل هذا يستدعى ضرورة التنسيق بين كافة الجهات المعنية لإصدار قانون متكامل فيما يخص كل النواحى المرورية.



الوعى المرورى

ويشير اللواء زكريا غنيم الى تجاهل مشروع القانون لأهمية زيادة الوعى المرورى.

مثل ضرورة اشتراك كل راغب فى استخراج رخصة قيادة جديدة فى مدرسة مرورية لاستيعاب تعليمات المرور فالمشكلة فى جانب كبير منها تخص الوعى المرورى فهو مفتقد على كل المستويات سواء اكان من قائد السيارة أو المواطن، والجهل بالقانون يخلق فجوة كبيرة بين تنفيذ القانون ونصوصه.

اما بالنسبة لحزام الأمان فهو مطلوب ولكن يمكن التفرقة بين استخدامه داخل الطرق الفرعية والرئيسية فحركة السيارات داخل وسط المدينة بطيئة جدا ولاتستدعى حزام الأمان فى حين يعتبر استخدامه ضروريا فى الطرق السريعة والطرق الاقليمية وغيرها من تلك الطرق التى بها سيولة وتأخذ فيها السيارة سرعتها الطبيعية.

الإعلام المرورى

ولاهمية التوعية المرورية فى حل الازمة فان د. صفوت العالم بكلية اعلام القاهرة وضع دراسة عن اهمية الاعلام المرورى فى مصر باعتبارها دولة تسعى للتحديث بهدف تنمية الوعى العام بالمشكلة المرورية لدى كافة الجماهير من مستخدمى الطرق مع التركيز فى نوعية المضمون الاعلامى كل فترة زمنية معينة بهدف إثارة الاهتمام والاقتناع بمشكلة مرورية محددة يتم تناول جميع العناصر ذات الصلة بها ومعالجة السلوكيات الخاطئة المرتبطة بهذه المشكلة من جميع الزوايا والجوانب.

وفى مصر لايزال الاعلام المرورى والتوعية المرورية مجرد أنشطة متفرقة غير متكاملة ومؤقتة ولا تتسم بالاستمرار مما يجعل اثرها محدودا على سلوكيات كافة الفئات ذات الصلة بالمرور مع استمرار السلوكيات المرورية السلبية والخاطئة وهو مايتطلب حملات اعلامية شاملة ومستمرة ومتكاملة ووضع سياسة ثابتة فى هذا الأطار تهدف فى النهاية إلى رفع الوعى المرورى لكافة المواطنين على وجه العموم والفئات ذات الصلة بالمرور بشكل خاص.

كل هذا يسهم فى حل المشكلة، لكن عناصر أخرى لابد من وضعها فى الاعتبار.

هذا هو التحقيق القادم.

القانون تجاهل حوادث الطرق والسير المخالف للسيارات وركز على حزام الأمان والقاء المخلفات من النوافذ!

تحسين خدمة وسائل النقل الجماعى ضرورة لتقليل كثافات السيارات الخاصة



استعدادا لأكبر حدث تاريخي منذ ٥٠ عاما

«غرف حرب» في دول الاتحاد الأوروبي استعدادا لإطلاق العملة الموحدة

أسواق المال تترقب «اليورو» في قلق.. والين الياباني يخشى التراجع

لندن - من عبدالله عبدالسلام - عواصم العالم - وكالات الأنباء: أعلنت البنوك والمؤسسات المالية الأوروبية حالة التأهب القصوى، وألغى عشرات الآلاف من الموظفين اجازات نهاية العام استعدادا لاصدار العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» بعد غد الجمعة في أكبر حدث تاريخي في أوروبا خلال ٥٠ عاما.

وانتشرت عبر وزارات المالية في دول الاتحاد الأوروبي الاجتماعات المغلقة التي تجرى في غرف أطلق عليها اسم «غرف الحرب» وجرى وضع اجراءات أمنية مشددة على المكالمات التليفونية لعدم تسرب محتوياتها.

وذكر تقرير بريطاني أن الاستعدادات تعطي شعورا بأن أوروبا على وشك الدخول في حرب ولكن الهدف سلمي في الأساس وهو اصدار العملة الموحدة.

وتوقع الخبراء البريطانيون أن تمضي دول الاتحاد الأوروبي الـ ١١ التي ستنضم للعملة أيام الجمعة والسبت والأحد، وهي تحبس أنفاسها لحدوث الصدمة الكبرى من خلال تأثير اليورو على أسواق المال صباح الاثنين المقبل، وسيشعر سكان جنوب شرق آسيا، خاصة في اليابان أولا بهذه الصدمة.

وأشار الخبراء إلى أن كل مراكز المال العالمية الرئيسية ستتأثر.

وقالت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية إن البنوك الكبرى أسست «غرف حرب» لمعرفة التغييرات التي سيحدثها اليورو، وأشارت إلى أن الأمر يبدو دراميا للغاية فهذه تجربة فريدة في التاريخ.

ورغم أن بريطانيا لن تكون ضمن الدول المنضمة لليورو فإن حوالي ٣٠ ألف موظف وخبير في حي المال بلندن لن يذوقوا طعم النوم خلال أيام الجمعة والسبت والأحد المقبلة لتتبع تأثيرات اليورو.

وأظهر استطلاع للرأي العام البريطاني أن غالبية الناخبين يعتقدون أن بريطانيا ستنضم لليورو عاجلا أو آجلا. وقال ٥٠٪ من الناخبين إن بريطانيا ستنضم لا محالة للعملة الموحدة إلا أن ٥٦٪ طالبوا بتأجيل اتخاذ مثل هذا القرار، وقالوا إنهم يريدون فرصة لمعرفة ما إذا كان اليورو سينجح أم لا.

من ناحية أخرى، تتسلم ألمانيا بعد غد رئاسة الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر في ظل ضغوط متواصلة من جانب حكومة بون لتقليص حصتها في تمويل الاتحاد وإصلاح النظام الضريبي ومحاربة البطالة في الدول الأعضاء، وترهن ألمانيا موافقتها على قبول أعضاء جدد في الاتحاد الأوروبي بخفض مشاركتها في تمويله.

وفي طوكيو، أكد المحللون أن اطلاق اليورو خلال ساعات سيزيد من الضغوط على العملة اليابانية، حيث سيخوض «الين» معركة جديدة للحفاظ على مكانته وتجنب الانزلاق إلى المرتبة الثالثة بين العملات الدولية بعد الدولار واليورو.

وفي بكين، أعطى البنك المركزي الصيني الضوء الأخضر لاستخدام العملة الأوروبية الموحدة ابتداء من بعد غد، وذكرت الصحف الصينية أن المؤسسات المالية والشركات والأفراد ستقبل وتستخدم اليورو في العلاقات المالية والتجارية مع الدول الاحدى عشرة للاتحاد الأوروبي التي قررت أن تتحول إلى العملة الموحدة. وقالت ان بإمكان المؤسسات الصينية أن تختار اعتبارا من أول يناير المقبل وحتى ديسمبر ٢٠٠١ بين استخدام اليورو أو العملات الأوروبية الحالية أو الاثنين معا.

استفتاء لاختيار أعظم بريطاني في التاريخ

لندن - مكتب الأهرام - في استفتاء ضخم وتاريخي، بدأ البريطانيون أمس اختيار أهم شخصية في التاريخ البريطاني من بين ٦ شخصيات تاريخية تم ترشيحها لدخول السباق للفوز بلقب أعظم بريطاني في التاريخ.

وفتح «راديو ٤» التابع لهيئة الاذاعة البريطانية الواسع الاستماع، خطوط تليفوناته أمس للبريطانيين لاختيار شخصية من بين هذه الشخصيات الست التي تضم: وليم شكسبير، وأوليفر كرومويل القائد الانجليزي الذي قام بثورة ضد العرش البريطاني، واسحق نيوتن مكتشف قوانين الجاذبية الأرضية والحركة، وتشارلز داروين صاحب نظرية التطور ووليام كاكستون الذي أدخل الطباعة إلى انجلترا، ونستون تشرشل رئيس الوزراء الذي قاد البلاد خلال الحرب العالمية الثانية. ولم تضم القائمة أي ملك أو ملكة أو أمير ولا مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء الشهيرة. وحظيت القائمة بانتقادات شديدة واتهم نواب اسكتلنديون في البرلمان البريطاني المشرفين على اختيار القائمة بالانحياز للانجليز لخلوها من أي أسماء غير انجليزية.

تحذيرات من كارثة إنسانية بسبب القتال في الكونجو برازافيل

فشل مجموعة غرب إفريقيا في وقف الحرب في سيراليون

برازافيل - وكالات الأنباء: فر عشرات الآلاف من المواطنين من الكونجو برازافيل في أعقاب تجدد المعارك بين القوات الحكومية وميليشيات النينجا المتمردة الموالية لرئيس الوزراء السابق برنارد كوليلاس.

وقد حذر موظفو إغاثة من الأمم المتحدة من أن برازافيل عاصمة الكونجو تواجه كارثة إنسانية منذ تجدد القتال في ضواحيها الجنوبية قبل الاحتفال بعيد الميلاد، مما أدى إلى مصرع المئات وفرار نحو ٣٠٠ ألف شخص.

ولم يحدد بعد بشكل رسمي عدد القتلى الذين سقطوا خلال الاشتباكات التي وقعت في الفترة من ١٨ إلى ٢١ ديسمبر الجاري في حين قدر موظفو الاغاثة عدد القتلى بنحو ٥٠٠ شخص.

وفي أبيدجان، اختتم وزراء خارجية دول غرب افريقيا اجتماعا طارئا بدون التوصل إلى أي مبادرة جديدة لإنهاء القتال في سيراليون.

وطالب الوزراء المتمردين بوقف القتال فورا وإلقاء أسلحتهم والاعتراف بحكومة الرئيس المنتخب أحمد تيجان كابا كحكومة شرعية لسيراليون. كما أدانوا دعم ليبيريا للمتمردين ووصفوه بأنه انتهاك لقرارات المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا ومجلس الأمن الدولي.

وكانت نيجيريا قد دعت إلى هذا الاجتماع بعد تصاعد الضغط من جانب المتمردين الذين يسعون للاطاحة بالرئيس تيجان، والاستيلاء على السلطة، واقتراب القتال من العاصمة فري تاون.

كما أدانت الولايات المتحدة المتمردين واتهمت ليبيريا بمساعدتهم. وقالت إن المتمردين قتلوا واغتصبوا الآف الأبرياء من المدنيين خلال هجماتهم لاستعادة السلطة.

تسلل ٤ آلاف مهاجر إلى بريطانيا شهريا

لندن - مكتب الاهرام: ذكرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أمس أن ٤ آلاف مهاجر يتسللون شهريا إلى الأراضي البريطانية بمساعدة شبكات منظمة ونقلت عن تقارير الشرطة قولها أن هذه الشبكات التي يبلغ عددها ٢٠ شبكة تتألف من أتراك وصينيين بصورة خاصة يتقاضون من كل مسافر مبالغ تتراوح بين ٢٥٠ و١٥ ألف جنيه استرليني.

سياسة خارجية

عاصفة فساد بريطانية

هذه هي أول أزمة سياسية كبيرة يتعرض لها توني بلير منذ أن أصبح رئيسا للوزراء البريطاني في مايو ٩٧. فقد عصفت بساعده الأيمن وأصفيته.. في مقتل. أو تبدو كذلك على الأقل. وبقدر غير من التأمل تظهر كما لو كانت مأساة إغريقية.

فقد ارتكزت حملة بلير، وحزب العمال الجديد في جزء جوهري منها على فكرة أن بقاء المحافظين ١٨ عاما في السلطة قد أصابهم بالترهل والتحلل والفساد. وخلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت انتخابات مايو ٩٧، كثف بلير حملته وظهرت فضائح فساد كبيرة للمحافظين كان من أشهرها فضيحة «الأسئلة في مقابل النقود» وبموجبها كان النواب المحافظون يحصلون على أموال من أصحاب الأعمال مقابل طرح أسئلة واستجوابات في البرلمان.

وفي ذلك كله، كان بلير ومن ورائه ناصحه الأمين ماندلسون، يوحي من باب خفي بأن العمال هم الأقدر على تكوين إدارة سياسية نظيفة خالية من الرشوة واستغلال النفوذ. وأن بقاءهم في المعارضة لسنوات طويلة جعلهم في حالة «تطهرية» كاملة لا يرجون معها إلا خدمة الأمة فقط!

ولهذا وقعت الصاعقة المدمرة عليه شخصيا. وعلى بلير، لدى ذيوع نبأ تورطه في عدم الإعلان عن حصوله على قرض بسعر أرخص من السوق - قبل عام من تولي العمال السلطة - لشراء شقة فاخرة في مرتفعات «نوتنج» الأنيقة بضواحي لندن. فالمفارقة كانت أكبر من كل محاولة للتخفيف منها.

الصحف وأهل الرأي في بريطانيا استقروا على أن الرجل قتلته رغبته في أن يركب الطبقة الأرستقراطية، ويقيم بين ظهرانيها كواحد منها. حتى أن البيت الذي اشتراه بالقرض المشئوم تعادل قيمته ثمن ٣٦ شقة فاخرة جدا في الدائرة الانتخابية التي يمثلها في مجلس العموم. وتساءل بعضهم في خبث، ألم يحدث قط أن تناول بلير العشاء في منزل صديقه؟ ألم يسأل نفسه أبدا، كيف استطاع ماندلسون أن يشترى هذا البيت الذي يتجاوز قدرته المالية؟

المدهش أكثر في هذه المأساة أن وزراء كثيرين من زملائه كوزيري الخارجية والداخلية اكتفوا ببيوتهم المتواضعة في لندن (من أيام المعارضة) بالرغم من أنهم تركوا «لرفيقهم» ماندلسون مهمة التخطيط لدعاية الحزب وصياغة نظريته، بل إن بلير وصفه بأنه «الرجل الذي لولاه لاستحال وجود شيء اسمه حزب العمال الجديد».

كيف سيظهر بلير في الشهور المقبلة؟ هل سيحتفظ بنفس القدرة على طرح سياسات وأفكار تجتذب من حوله الرأي العام وتجعله يتمتع بنفس البريق والذكاء؟

يقول البعض، إن «صديقه اللدود» جوردون براون مستشار الخزانة وراء هذه الصاعقة بهدف تعرية بلير أمام الرأي العام وإظهار أنه هو الجدير بزعامة الحزب! وبالرغم من أن رئيس الوزراء رد على هذا الاحتمال بقوله «أنا لا أعتقد في نظرية المؤامرة لكن المؤكد أن هذا الخاطر المقلق لن يمر بسهولة. ان بلير الآن في حالة تفرض عليه أن يؤكد ذاته قبل أي شيء آخر

حازم عبد الرحمن

مشاورات مكثفة لتشكيل حكومة في تركيا

أنقرة - سيد عبدالمجيد: واصل ياليم ارز المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مشاوراته مع القوى السياسية وعقد عدة لقاءات مع قادة الاحزاب الصغيرة لبحث إمكان مشاركتهم. وأوضح ارز لصحيفة «صباح» التركية أن الجولة الثانية من المشاورات ستبدأ اعتبارا من الرابع من يناير المقبل، يقوم بعدها بعرض النتائج النهائية لمشاوراته على الرئيس سليمان ديميريل.

في الوقت نفسه ألمحت الصحف التركية أمس إلى وجود اتفاق سرى بين أحزاب الفضيلة والطريق القويم والشعب الجمهوري، يقضي أن تتقدم الأحزاب الثلاثة باقتراح إلى ديميريل يتضمن تكليف رئيس البرلمان حكمت شيشتين بتشكيل الحكومة في حالة فشل ارز. ويكفي مجموع مقاعد تلك الاحزاب في البرلمان لأن تحوز الحكومة المقترحة ثقة المجلس.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن سلطات الادعاء التركية اتهمت ٤٧ من قيادات وأعضاء الحزب الكردي الرئيسي في البلاد، بمساندة الثوار الانفصاليين التابعين للزعيم الكردي عبدالله أوجلان.

زعيم الجمهوريين يستبعد أية صفقة قبل محاكمة كلينتون

واشنطن - أ ش أ: قبل أسبوع من بدء محاكمة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمام مجلس الشيوخ لتورطه في فضيحة «مونيكا جيت»، أكد السناتور ترنت لوت زعيم الأغلبية الجمهورية بالمجلس، أنه لا سبيل لعقد أية صفقات بين المجلس والبيت الأبيض قبل بدء محاكمة الرئيس.

وأشار لوت إلى أن الدستور الأمريكي ينص على ضرورة بدء إجراء المحاكمة أولا مادامت هناك قائمة اتهامات، ثم التفكير في أي بدائل فيما بعد.

وذكرت مصادر أمريكية أن لوت يتلقى عددا كبيرا من النصائح من زملائه الشيوخ حول إجراءات المحاكمة التي يجب أن يتبعها المجلس، إلا أنه لم يصل بعد إلى قرار نهائي.

إحراق مركزين للشرطة واشتباكات مع قوات الأمن في إندونيسيا

الجيش يتعهد بالحياد في الانتخابات العامة القادمة

جاكرتا - وكالات الأنباء: أعلنت الشرطة الاندونيسية أمس أن أعمال عنف اندلعت في بلدة ليوا بجزيرة سومطرة التي تبعد نحو ٢٤٠ كيلو مترا الى الشمال من العاصمة جاكرتا.

وذكر شهود العيان أن نحو ألفي شخص هاجموا إثنين من مراكز الشرطة وأشعلوا فيهما النيران كما إشتبكوا مع قوات الأمن عقب وفاة شاب في الحجز بأحد الاقسام.

وأوضحت الشرطة أن الجماهير الغاضبة أضرمت النيران في ٣ منازل. وحاولوا إحراق قسم آخر للشرطة وقد أطلقت قوات الشرطة طلقات تحذيرية لتفريقهم.

وأسفرت المصادمات عن إصابة ٧ أشخاص على الأقل.

ووقعت إضطرابات أخرى أمس الأول في جزيرة سولاويزي في سومطرة الشمالية حيث فتحت الشرطة النيران على مئات المزارعين الذين احتلوا اراضي زراعية مملوكة للدولة مما أسفر عن إصابة خمسة أشخاص بطلقات مطاطية.

ومن ناحية أخرى تعهد وزير الدفاع الاندونيسي الجنرال ويرانتو بأن تقف القوات المسلحة موقف الحياد في الانتخابات العامة القادمة. مؤكدا أنها لن تؤيد حزب جولكار الحاكم وإنها ستعامل جميع الاحزاب على قدم المساواة.

وكانت العادة قد جرت - في عهد الرئيس السابق سوهارتو الذي إستمر حكمه ٣٣ عاما على مساندة العسكريين للحزب الحاكم.

ويوجد في إندونيسيا الآن نحو ١٢٠ حزبا سياسيا جديدا أعلن عن تأسيسها منذ إستقالة سوهارتو في مايو الماضي حيث لم يكن مسموحا في عهده بأكثر من ٣ احزاب.

احتجاجا على ضرب العراق: إلقاء الزيوت والدماء على مبنى حكومي أمريكي!

لوس انجلوس - أ. ف. ب - اعتقلت الشرطة الأمريكية ثلاثة متظاهرين قاموا بسكب كميات من الزيوت والدماء نحو المبنى الفيدرالي في لوس أنجلوس للاحتجاج على القصف الأمريكي للعراق واستمرار الحظر الدولي المفروض على بغداد.

وقالت الشرطة إن الثلاثة الذين تم اعتقالهم كانوا ضمن عشرات المتظاهرين الذين ينتمون إلى إحدى الجماعات المستقلة التي ترعى المشردين، وقد هتفوا خلال المظاهرات مطالبين بوقف العقوبات علي العراق كما دعوا الي عدم اراقة الدماء من اجل البترول وطالبوا أيضا، بمحاكمة الرئيس بيل كلينتون بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الأبرياء..

وقد ألقى المتظاهرون الثلاثة بكميات من زيوت المحركات والدماء الحقيقية وسوائل أخرى بلون الدماء تجاه المبنى. وقد اتهمتهم الشرطة بمحاولة إتلاف الممتلكات العامة.



بنوم بن - وكالات الأنباء: بعد استقبال حار بالأحضان والابتسامات.. جلس رئيس وزراء كمبوديا هون سن (وسط الصورة) يتحدث داخل مقره الرسمي جنوب العاصمة بنوم بن، مع زعيم الخمير الحمر المنشق كيوسان (يسار الصورة) الذي صبغ شعره الأبيض الشهير باللون الأسود الفاحم إمعانا في التمويه قبل استسلامه للحكومة في الأسبوع الماضي. وقد جلس الزعيم المنشق الآخر نيون تشيا (يمين الصورة) ينصت باهتمام للحديث الباسم وقد استمر اللقاء خمس ساعات، وخرج سامبان بعده ليصرح بأنهم ناقشوا ضرورة نسيان الماضي حتى يسود السلام والاستقرار في البلاد. وعندما سأله الصحفيون عما إذا كان يشعر بالندم لدوره في الإبادة الجماعية للشعب الكمبودي في السبعينيات أجاب: «نعم. أسف. أسف.. أسف.. أنا أسف جدا»

[صورة للأهرام من أ ف ب]

في محاولة لتفادي أزمة يونانية - تركية:

احتمال إلغاء نشر الصواريخ الروسية بقبرص

نيقوسيا - أ.ش.أ: ذكر مصدر دبلوماسي قبرصي أن الرئيس جلافكوس كليريديس سيعلن خلال ساعات عن قرار قبرص بشأن أزمة الصواريخ الروسية وسط أنباء عن أن القبارصة اليونانيين يوشكون على العدول عن نصب هذه الصواريخ قبل نهاية هذا العام.

ويأتي هذا القرار بعد مشاورات جرت أمس في أثينا بين الرئيس القبرصي وبين كوستاس سيميتيس رئيس الوزراء اليوناني. وكذلك المشاورات التي أجراها مع المجلس الوطني القبرصي.

وذكر راديو لندن أن تركيا التي تدعم جمهورية شمال قبرص المنشقة كانت قد هددت باتخاذ إجراء عسكري إذا نصبت قبرص تلك الصواريخ. ويرى المراقبون السياسيون أن الخيار الأرجح أمام قبرص واليونان يتمثل في نشر هذه الصواريخ بجزيرة «كريت» اليونانية بدلا من قبرص. وهو الاقتراح الأمريكي الذي يؤيده الغرب للخروج من هذه الأزمة.

طالبان متمسكة بن لادن رغم دعوته لقتل الأمريكيين

كابول - ر: رفضت حكومة طالبان التعليق على التصريحات الأخيرة للمليونير الإرهابي أسامة بن لادن، وأكدت تمسكها ببقائه في أفغانستان. وأوضح مسئول رفيع في حكومة طالبان انه على الرغم من التعليقات الأخيرة لبن لادن إلا أن الحركة ملتزمة بتعهدها باستضافته.

وكان بن لادن قد دعا في أول تصريح له منذ الهجمات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة في أغسطس الماضي على مواقع يشتبه في أنها معسكرات تابعة له إلى قتل الأمريكيين والبريطانيين عقابا لهم على الهجمات الجوية التي شنتها واشنطن ولندن على العراق أوائل ديسمبر الجاري.

تقرير بريطاني:

إسرائيل تحمي متهما بارتكاب جرائم ضد الإنسانية

لندن - مكتب الأهرام: ذكر تقرير بريطاني أمس أن إسرائيل تحمي قائدا لمعسكر اعتقال جماعي ارتكب جرائم ضد الانسانية خلال الحرب العالمية الثانية، بل وترفض تسليمه للسلطات البولندية التي ترغب في محاكمته.

وأشار التقرير الذي نشرته صحيفة الاندبندنت البريطانية أمس الى أن مكتب المدعي العام في مدينة بولندية طلب من اسرائيل تسليم سالومون موريل المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية خلال قيادته معسكر اعتقال ضم اكثر من ٣ آلاف سجين ألماني واشخاصا آخرين من دول محايدة ودول الحلفاء، عام ١٩٤٥ الا أن اسرائيل رفضت الطلب ومازال موريل يقيم في تل أبيب وأوضح التقرير أن اسرائيل ردت على الطلب بالقول إنها لاتعتبر الاتهامات الموجهة ضد موريل تمثل ابادة جماعية.

ويعتبر رفض اسرائيل طلب تسليم موريل أمرا غير عادي حيث إنها دأبت على طلب تسليم قادة النازية الذين اتهمتهم بإبادة اليهود خلال سنوات الحرب العالمية الثانية لمحاكمتهم. لكنها ترفض تسليم هذا الرجل اليهودي الذي ارتكب جرائم بحق الانسانية ويحظى بالاقامة والحماية في اسرائيل.

هكذا من الأصل





أمريكا اللاتينية

الجريمة فى متناول الجميع!

لا تكاد القارة اللاتينية تخطو خطوة حتي تتعثر. وهذا العام ابتليت "بانفجار" في جرائم العنف جعلها تحتل المرتبة الأولي ، ولا فخر في تحقيق أعلي نسبة جريمة بين قارات العالم.وبلغ الأمر بهذه الجرائم أن وصفها الخبراء بشئون القارة بأنها السبب الرئيسي في إعاقة النمو الاقتصادي والاجتماعي بالمنطقة. ولا مجال للشك أن أهم ما يتم طرحه للمناقشة حول القارة-كما حدث خلال قمة الأمريكتين الثانية التي عقدت في شيلي نهاية أبريل الماضي بحضور الرئيس الأمريكي كلينتون-هي قضايا الفقر والتجارة والتعليم و المخدرات. لكن في رأي الشعب لا يوجد شيء أهم من الأمان.ويسهل معرفة سر مخاوفه إذا عرفنا أن معدلات جرائم القتل وحدها بالقارة تزيد ٦ مرات على دول العالم.بالإضافة إلي الخطف الذي ارتفع إلي ٦ آلاف حالة خلال العامين الماضيين و المئات من جرائم السطو المسلح و الاغتصاب.والعامل الاقتصادي هنا هو أول دوافع اشتعال هذه الموجة كالعادة فبعد تزايد الامال للعام الماضي نتيجة تحقيق أعلي ناتج قومي إجمالي منذ ١٥ عاماً بلغ ٥.٥٪ وانخفاض التضخم لأقل من ١٠٪، يتوقع الخبراء هذا العام

رحاب جودة خليفة

الا يزيد الناتج عن ٣.٢٪، و هو ما يعني للمزيد من الفقر و كذلك السخط الذي جعل من الأغنياء و الأجانب أهدافا " مفضلة"لكافة أنواع الجرائم.فقد قوبلت سياسات الإصلاح الاقتصادي و تحرير الأسواق وزيادة الاستثمارات الأجنبية والخصخصة بسوء التطبيق وأنظمة بنكية مزيلة انتقصها الرقابة المشددة، و كذلك الأزمة الاقتصادية الآسيوية التي يعاني منها السوق العالمي.و رغم رغبة الحكومات في حصول الجميع علي أفضل الإمكانات ، لكن مازالت الفجوة في الدخل وتوزيع الثروات متسعة.و الفقراء، وهم أكثر فئة تتحمل زيادة أعباء العمل و التقشف، والبالغ نسبتها ٤٠٪ في المجتمع لا تحصل علي أكثر من ٥ ٧٪ من الدخل بينما تبلغ نسبة الأغنياء ١٠٪ و يحصلون علي ٤٠٪ .

وما زاد الطين بلة ، هو اجتياح إعصار ميتش المدمر دول أمريكا الوسطي في نوفمبر الماضي الذي أدي إلي مصرع ٩ آلاف شخص و تشريد مليونين آخرين علاوة علي تكبد البلاد خسائر بمليارات الدولارات تحول السالطات ألا تقف أمامها عاجزةحتي تتمكن من إعادة التعمير من جهة و تسديد الديون الضخمة من جهةآخري. و إذا تحمل المواطنون العبء المادي فالعدالة الإنسانية ما زالت بحاجة إلي حركة تطهير واسعة . والمشكلة أن المجرم غالبا يفلت من العقاب. وفي كل دولة تقريبا من القارة أصبحت الشرطة رمزا لأجرام و ليس للحماية، والنظام القضائي «يخدم» من يدفع أكثر . وحتي إذا اعتقل المجرم، فالأدلة في هذه الحالة لا تثبت صحة الاتهام.و لذلك استباح الناس مبدأ"بيدي لا بيد عمرو". واتفق الاغنياء علي تجنيد جيش خاص لرد التهديدات من المجرمين أو المتمردين أو الجماعات المطالبة بحقوق الفقراء. و من لا يملك المال يسترد حقه بيده متعاونا مع اقاربه وابناء عشيرته. ولكن هذا لا يعني أن الجميع يقفون مكتوفي الايدي. فقد بدأت عدة دول مثل المكسيك وهندوراس و جواتيمالا في حشد قوات الجيش بالشوارع لفرض النظام، و شنت حملات مكثفة للسيطرة علي الفساد بين الشرطة والمسئولين، علاوة علي المحاولات المستمرة لاستعادة الاستقرار الاقتصادي. أما الشعب، فقد توسعت داخله جمعيات مكافحة الجريمة، و ازدادت ضغوطه المطالبة بتطبيق عقوبات أكثر صرامة. و لا عجب أن الكثيرين من أفراده أصبحوا يتطلعون إلي فوز ضباط الجيش السابقين في انتخابات الرئاسة مثل الكولونيل "هوجو شافيز"الذي تولي الرئاسة في فنزويلا بداية ديسمبر الحالي . و رغم كل المجهودات ما زال هناك سؤال يفرضه الحال: متي يأتي علي القارة اللاتينيةتلك العام"السعيد" أو علي الأقل «فاتحةالخير»؟

المنشآت فى امريكا اللاتينية بعد اعصار ميتش

الأمم المتحدة

بين المطرقة الأمريكية وسندان الدول النامية

إيهاب حافظ

ساعات معدودات هي ما بقي من حطام عام ٩٨ الذى تساقطت أوراقه الواحدة تلو الأخرى في ظل محاولات مضنية من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لإزاحة الغبار المتراكم من البيروقراطية والديون ومساعي التهميش، على جدران المنظمة الدولية التى تستعد لعام جديد في مواجهة الأزمات الدولية المتفجرة يوما بعد يوم.

وخلال عام عنان الثاني كأمين عام للأمم المتحدة، شهدت المنظمة الدولية عددا من الأحداث والمتغيرات وثيقة الصلة بدورها ووظيفتها.

ففي أروقة الأمم المتحدة: لاشك في أن عنان قد نجح في اكتساب شعبية كبيرة بين دبلوماسييها والعاملين بها، نظرا لدبلوماسيته الهادئة وحيائه، إلا أن مسيرة الإصلاح المالي والإداري الداخلي سارت على وتيرة شديدة البطء، يعوقها عدم سداد الولايات المتحدة كل ديونها للمنظمة الدولية التي تبلغ ١.٥ مليار دولار.

ولعل من أبرز الأحداث المتعلقة بصميم عمل الأمم المتحدة خلال هذا العام هو كشف فضيحة فساد ورشوة بالمفوضية العليا لشئون اللاجئين أبطالها عدد من كبار العاملين بها، فيما يعد سبة في جبين المنظمة الدولية التي تئن من أزمتها المالية

وفي باريس جاءت الاحتفالات التاريخية بمرور ٥٠ عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة التي استمرت طيلة الشهر الحالي بمثابة مرثية لحقوق الإنسان. في الوقت الذي استمرت فيه انتهاكات تلك الحقوق في أنحاء العالم حتى بالولايات المتحدة التي أكد التقرير السنوي لمنظمة «هيومان رايتس واتش» الأمريكية أنها انتهكت حقوق الإنسان برفضها التوقيع على معاهدة حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد، في حين امتدحت المنظمة عنان باعتباره أكثر أمناء الأمم المتحدة اهتماما بقضايا حقوق الإنسان!

كوفى عنان

وبالطبع لم تنج إسرائيل من التوبيخ في هذا الشأن من خلال تقرير دولي أخر أصدرته مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، اتهمت فيه الحكومة الإسرائيلية الحالية، بانتهاك حقوق الإنسان وتقديم تقارير زائفة حول الأوضاع الإنسانية في الأراضي المحتلة لا تأخذ في الاعتبار المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، إنما تشتمل فقط على مواطني إسرائيل.

قبل أن تسقط الوظيفة السياسية

في ظل نظام عالمي تتبلور فيه العلاقات بين الدول والمنظمة الدولية طبقا للاتجاهات والمصالح من الصعب إغفال التناقض في الأهداف والمواجهة المستمرة بين الدول الكبرى والدول النامية، وذلك التناقض هو تماما ما سقط أسيرا له كوفي عنان، محاولا برغم ذلك الإبقاء على حياده فيما يتعلق بأدوار الأمم المتحدة المختلفة وقضاياها الخلافية مثل ماهية الإصلاح الداخلي الذى تطلبه واشنطن في مقابل سداد ديونها الضخمة للمنظمة ومساعدتها في القيام بدورها.

وفي فبراير الماضي أخل عنان بذلك الدور الحيادي، إثر نجاحه المعلن في نزع فتيل الأزمة بين العراق والولايات المتحدة التي كانت فيها واشنطن أن توجه ضربة عسكرية لبغداد، وهو ما أغضب الإدارة الأمريكية برغم أن ذلك الغضب بقي حبيسا في الصدور، لكنه حمل في طياته بذور العداء للأمين العام الذى كان يحاول مجرد القيام بدوره الحقيقي كجهة وساطة عاملة في المنازعات الدولية، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة في العلاقة بين عنان وأمريكا

وما كاد يقترب العام حتى جاء رد واشنطن مباغتا متحديا لكل من بغداد وعنان معا في صورة الهجمات العسكرية الأخيرة التي شنتها على العراق، دون استئذان أو اعتبار لمجلس الأمن في واقعة انتهاك تعتبر الأعنف من نوعها للمواثيق الدولية ولدور الأمم المتحدة ووظيفتها السياسية. وهو ما يعد مرحلة تحول جديدة في العلاقة بين واشنطن والمنظمة الدولية تحمل مؤشرات واضحة على تحول الإدارة الأمريكية من مجرد تهميش المنظمة إلى تجاهلها تماما.

ولم يكن غريبا أيضا في إطار التوجه الأمريكي أن ترفض واشنطن قبل أيام اقتراحا تقدمت به روسيا لمجلس الأمن بشأن تفويض عنان في القيام بجهوده الدبلوماسية لحل أزمة العراق.

وقبل أن تتفتح ورود العام الجديد، على عنان أن يستعد بجدية لمآزق أخر وانتهاكات جديدة فمطالب الدول النامية والفقيرة من أمامه وخطر الصدام مع واشنطن من خلفه. والتساؤل مازال مطروحا حول مدى قدرة الأمين العام على الحفاظ على منصبه واستعادته لدور الأمم المتحدة ووظيفتها السياسية. وأيا كانت إجابة هذا السؤال التى هى فى علم الغيب، فإن الأمر الواقع أن سيف الفيتو الأمريكي جاهز فى كل الأحوال!!

العدالة الدولية فى زمن العولمة

يتميز القرن العشرون بأنه القرن الذي شهد ميلاد وتطور الشرعية الدولية لحقوق الانسان ويتميز عام ١٩٩٨ من بين كل اعوامه بأنه العام الذي شهد تمدد مفهوم إعمال العدالة الدولية بغض النظر عن الحدود السياسية والاختلافات القانونية . فوسط عولمة الاقتصاد والسياسة والثقافة والاعلام تبرز عولمة العدالة كمتغير جديد

ولعل السبب الاول وراء تمدد مفهوم العدالة الدولية هو ان التقارير الواردة من العالم حول اوضاع حقوق الانسان تشير بجلاء الي ان اكثر الجرائم وحشية مازالت ترتكب بدءا من الابادة . مرورا بجرائم الحرب . نهاية بالجرائم ضد الانسانية والعدوان . وهو ما يعني حتمية إيجاد آلية دولية دائمة تقوم بالقصاص من مرتكبي هذه الجرائم لمنع تكرارها .

ويمكننا ان نرصد ببعض التعسف ثلاثة إنجازات رئيسية تتعلق بإعمال العدالة الدولية خلال عام ١٩٩٨ وهي :

١- إنشاء المحكمة الدولية الجنائية الدائمة لمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية والابادة والحرب والعدوان . ففي خيال خبراء القانون الدولي الانساني وناشطي حركة حقوق الانسان ظل انشاء مركز للعدالة الدولية حلما مذهلا ينطوي تحققه علي تحول الارض الي يوتوبيا . وعلي الرغم من ان الفكرة راودت عقول المئات منذ عدة عقود وشهدت أول تجسيد رمزي لها في محاكم نورمبرج بعد الحرب العالمية الثانية لمحاكمة الالمان المتورطين في الهولوكوست، الا ان الفكرة لم تتخذ طريقها الي التطبيق الا في ١٧ يوليو ١٩٩٨ عندما وافقت اغلبية الدول المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة الذي عقد في روما علي مسودة النظام الاساسي للمحكمة والتي تنص علي ان تتمتع المحكمة بشخصية اعتبارية مستقلة تمكنها من ملاحقة ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب والابادة والعدوان وذلك علي اراضي الدول المصدقة علي اتفاقية انشاء انشائها .

و اظهرت الخلافات التي نشبت في مؤتمر روما والمناقشات المتعمقة التي دارت بعده ان هناك تباينا كبيرا في التوجهات بين الاغلبية الساحقة من الدول وبين عدد آخر محدود وجد ان إنشاء المحكمة قد يضر بمصالحه ونفوذه، ويهدد بملاحقة افراده وبعض قادته البارزين . فعلي حين اصرت الدول المؤيدة لإنشاء المحكمة علي استقلالية المحكمة فيما يتعلق بإجراءات ملاحقة ومحاكمة المشتبه فيهم ، لم ترحب الولايات المتحدة الامريكية ومعها عدد آخر من الدول علي ذلك حيث صممت علي ان تكون المحكمة تابعة لمجلس الامن ، الأمر الذي يتيح لواشنطن استخدام حق الفيتو لحماية جنودها ومواطنيها من اي ملاحقات انتقامية او تعسفية يمكن ان تطالهم في مناطق النزاعات المسلحة التي يعملون فيها سواء كقوات لحفظ السلام او كفرق للمساعدة الانسانية . وبجانب التحفظات الامريكية كانت هناك التحفظات الاسرائيلية حول ادراج جريمة الاستيطان ضمن جرائم الحرب التي تعاقب عليها المحكمة.

منال لطفى

٢- التقدم النسبي في ملاحقة ومعاقبة مرتكبي الجرائم في يوجسلافيا ورواندا. فعلي الرغم من ان محكمة الجزاء الخاصة بملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في يوجسلافيا السابقة بدأت عملها فعليا عام ١٩٩٣ ، الا انها لم تحرز نتائج هامة فيما يتعلق بملاحقة كبار مجرمي الحرب الا عام ١٩٩٨ وذلك لسببين اساسيين ، الاول ان الحرب البوسنية التي بدأت عام ١٩٩٢ لم تنته الا عام ١٩٩٥ بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام ، وبالقطع كان لاستمرار الحرب عامين كاملين بعد إنشاء محكمة الجزاء لتعقب ومحاكمة مجرمي الحرب اثرا في اعاقة عمل المحكمة . الثاني ان المصالح الاقتصادية والسياسية لعبت دورا في تسييس عمل المحكمة ، فلم تتبع المحكمة في عملها المعايير القانونية المستقيمة والنزيهة والمحايدة ، بل كفت يدها بتواطؤ اوروبي - امريكي عن ملاحقة كبار مجرمي الحرب البوسنية، مما زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش ، وقائد القوات الصربية الجنرال راتكو ملاديتش وذلك خوفا من ان تؤدي محاكمتهما علي جرائم حرب البوسنة التي راح ضحيتها نحو ٢٠٠ الف شخص الي الاخلال باتفاق السلام في البوسنة . غير ان عام ١٩٩٨ كان افضل الاعوام فيما يتعلق باحكام الادانة حيث اصدرت المحكمة احكاما بالادانة ضد خمسة من القادة العسكريين ومسئولي الوحدات العسكرية من الصرب والكروات والبوسنيين عن الجرائم المرتكبة في حق المدنيين في البوسنة .

اما محكمة الجزاء في رواندا فقد احرزت بدورها تقدما لا بأس به وذلك بإصدار احكام بالادانة في جريمة الابادة GENOCIDE وذلك لأول مرة في التاريخ منذ اقرار معاهدة تجريم لأعمال الابادة عام ١٩٤٨ . كما ان نحو ٣٦ شخصا ما زالوا يحاكمون بتهمة ارتكاب جريمة الابادة.

٣- احتجاز الديكتاتور التشيلي بينوشيه في بريطانيا في ١٦ اكتوبر بموجب مذكرة توقيف اسبانية تتضمن اتهامات بالقتل والتعذيب والاختفاء القسري لرعايا اسبان وذلك خلال فترة حكمه لتشيلي بين ١٩٧٣ و ١٩٩٠ . وعلي الرغم من ان بينوشيه يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لعضويته مدي الحياة في مجلس الشيوخ التشيلي إلا ان مجلس اللوردات البريطاني لم يكترث كثيرا بهذه الحصانة حيث قرر في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٨ ان الحصانة التي يتمتع بها بينوشيه لا تمنع محاكمته علي الجرائم المنسوبة اليه . كما لم يكترث جاك سترو وزير الداخلية البريطاني بدوره بموضوع الحصانة وقرر في ٩ ديسمبر بدء اجراءات تسليمه الي اسبانيا . وتم بذلك سابقة لا مثيل لها وهي ان كبار السياسيين والقادة العسكريين مثلهم مثل اي شخص آخر يمكن ان يحاكموا علي الجرائم التي ارتكبوها بغض النظر عن الحصانات والمزايا التي يتمتعون بها . غير انه لم تمض ايام علي قرار سترو حتي إستأنف محامو بينوشيه قرار مجلس اللوردات . واسفر الاستئناف عن إلغاء المجلس لقراره الاول بعدم تمتع الديكتاتور التشيلي بالحصانة الدبلوماسية مما يعني انه سيتم اعادة النظر في القضية - المعركة مجددا .

ولا شك ان لرد الفعل التشيلي والامريكي وديكتاتوريات امريكا اللاتينية دورا بارزا في التجميد المؤقت لقضية بينوشية ، حيث اتخذت شيلي إجراءات إنتقامية سياسية واقتصادية . كما اعلنت الخارجية الامريكية صراحة رفضها لاحتجاز بينوشيه في بريطانيا ومحاكمته في اسبانيا . مؤكدة ان هذا يتجاوز السيادة السياسية والقضائية التشيلية

غير ان رد الفعل تناقض مع ترحيب شعبي عالمي بمحاكمة بينوشية . ودارت في اجواء هذا الحدث غير المسبوق حوارات ومناقشات قانونية واخلاقية ممتدة اشارت الي ان هذه السابقة تفتح الطريق امام ملاحقة عدد اخر من قادة الدول والزعماء السابقين الذين ارتكبوا جرائم في حق الانسانية خاصة وان المحكمة الجنائية الدولية لن تبدأ عملها بحال قبل ٧ اعوام من الآن علي الاقل .

و علي رأس المطلوبين للعدالة طبقا لمجلة التايم الأمريكية عيدي امين ديكتاتور اوغندا السابق . وجان كلود دوفالييه ديكتاتور هايتي السابق . وجورج بوش الرئيس الامريكي السابق

بسبب جرائمه ضد المدنيين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ، ومارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة بسبب جرائم القوات البريطانية خلال حرب الفوكلاند.

و يبدو جليا من هذا المرور الخاطف علي حال العدالة الدولية في عام ١٩٩٨ ان العولمة القضائية كالعولمة السياسية والاقتصادية تستحضرها الدول الكبري ما دامت مواتية للمصالح السياسية والاقتصادية وتهمشها لو اثرت بالسلب علي هذه المصالح.

غير ان حكومات القرن المقبل لن تضع وحدها السياسات الوطنية والخارجية . فالمجتمع المدني سيشارك بفاعلية في صناعة السياسة جنبا الي جنب مع الحكومات مما يعني ان هناك امكانية في ان يقوم بدور بارز في إضفاء الطابع الانساني علي السياسات .

٤٠٠٠ عالم و ١٠٠ منظمة غير حكومية و ٨٥ وزير بيئة و ٢٥ منظمة دولية يحذرون:

الأرض.. تتصحر!

تحقيق من السنغال يكتبه

وجدى رياض

في جو مفعم بالترقب والانتظار ويشوبه الحذر والقلق انعقد مؤتمر الأطراف الثاني الذي نظمته الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بالعاصمة السنغالية داكار، والتي ترقد في جمال وهدوء على الساحل الشرقي للمحيط الأطلنطي، وتحتل مكانها على الساحل الغربي الأوسط للقارة الإفريقية السمراء وهي مدينة شاعر السنغال وإفريقيا «سنجور» الذي هجر منصب رئيس الجمهورية ليتفرغ للشعر الذي أحبه فأعطاه الشعر أرقى وأغلى جائزة في العالم وهي جائزة «نوبل» بعد أن تغنى بالحرية في بلده السنغال والتي كانت تمثل أكبر سوق لتصدير «الرق» في القارة حيث شهدت جزيرة «جوريه» نزوح الآلاف من الأفارقة مكبلين بالحديد وبعد أن يتم تجهيزهم تأتي السفن من وراء البحار لتشحن الرجال والنساء والشباب في رحلات أسبوعية إلى أوروبا وأمريكا وشتان الفارق بين الأمس واليوم، والعاصمة السنغالية تستقبل وفود ١٦٢ دولة جاءوا من كل فج عميق يتشدقون بالحرية والديمقراطية في مناقشاتهم التي تستهدف حل مشكلة التصحر التي تهدد الكوكب وتكاد تبتلع العالم وتهدد من ورائها حرارة الكون ومصادر الغذاء وتنبيء بكارثة محققة.

ففي الوقت الذي تستغرقه قراءة هذا التحقيق الصحفي من داخل المؤتمر، الذي استمر ١١ يوما يكون العالم قد فقد عدة ملايين من الأشجار وعشرات الأفدنة التي كانت مزروعة، وتحولت إلى مراع جافة، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فإن المجاعة والفقر، هما مصير عالم الألفية الثالثة، وهي ظاهرة بلا شك تهدد بالقلق العالم الغربي وتهدد بنفس القدر أمن دول الجنوب الفقير.

وإذا كانت مساحة الكرة الأرضية المزروعة خمسة مليارات من الهكتارات (الهكتار ٢,٥ فدان) من الأراضي الزراعية المنتجة فإن هناك ٣٠٪ من هذه الأراضي في دول تعاني من التصحر بسبب تعرضها للجفاف داخل ١٥٠ دولة.

وترجع بالطبع هذه الأسباب إلى ظاهرة شح المطر، والرعي الجائر وتملح الأرض، وانتهاك عافية الأرض بزراعتها عدة مرات أضف إلى ذلك الأسمدة الكيميائية والتلوث وهي كلها مسببات التصحر، وليس غريبا أن تكون الدول التي تعاني من التصحر هي دول الحزام الإفريقي الفقير، وبمعنى جغرافي أدق هي دول حزام المنطقة شبه الدارية في الشريط الواقع بين مداري الجدي والسرطان أي خط ٢٣,٥ شمالا وجنوبا من خط الاستواء.

ولا يختلف العلماء في أن ظاهرة التصحر متشابكة مع الظواهر البيئية الأخرى، التي تهدد سكان الكوكب مثل ظاهرة تغييرات المناخ المخيفة (الاحترار) وظاهرة أزمة المياه العالمية الطاحنة والتنوع البيولوجي الجائر.

والأمر المحزن أن إفريقيا هي من أكثر قارات العالم تأثرا بالتصحر، بينما على النقيض من ذلك نجد أن إفريقيا تنعم بأكبر أربعة أنهار في العالم تخترق أراضيها وتقذف في النهاية بنقطة الماء المالحة في الخلجان المطلة على القارة، وعلى سواحلها المطلة على الأطلنطي باستثناء نهر النيل، فنهر «الكونغو» مخزونه المائي ١٤٠٠ مليار متر مكعب وشقيقه نهر «الزمبيزي» ورصيده ٤٠٠ مليار متر مكعب ويليه نهر «النيجر» ١٢٠ مليار متر مكعب ويأتي الشقيق الأصغر النيل ورصيد مجراه ٨٦ مليار متر مكعب ولكن كل هذا لم يشفع لدول القارة في أن تعاني من أكبر نزوح وتصحر في قارات العالم ويمزقت الصراعات الحدودية والقبلية خيوط الجوار وأهلكت نزاعات الحدود وفتكت بالأرض والزرع والضرع وطحنت الأم الجوع الأطفال والنساء وافترست القبلية الرجال وهرب المواطنون من الأرض التي تصحرت، ولم تعد الأزمة سياسية بقدر ما أصبحت اقتصادية واجتماعية طاحنة عطلت زراعة ألف مليون فدان صالحة للزراعة، كانت تعيش وتروى الأمطار، ويتدخل العلم الآن - على حد قول أحد كبار خبراتنا في الزراعة والتصحر د. صلاح طاحون أستاذ الزراعة بجامعة الزقازيق - لتحويل الأرض إلى زراعة مروية حتى تضمن الأرض إطعام سكانها من شرايين الأنهار ومخزون الأمطار.

رئة الأرض.. تختنق

ومن الناحية الأخرى للصورة القاتمة التي عكسها مؤتمر التصحر وهو يردد الأرقام المخيفة لمستقبل كوكبنا ومسئولية الأجيال تلك الصورة لرصيد الغابات رئة الأرض، التي حققت أدنى هبوط لرصيدها بسبب «النحر» الذي يتم لجذورها والحرائق الذاتية التي تلتهم أطرافها في الغابات وهي تمتص سحب ثاني أكسيد الكربون المتزايد في العالم بسبب الصناعات والسيارات ونشاط الإنسان في حرق الكربون، ومن ناحية أخرى تلجأ الدول التي تملك الغابات إلى تنمية مواردها والأخشاب تجارة وصناعة ضخمة لعل من أولاها صناعة الصحف والمطبوعات. وهناك دول تعاني منذ عقدين مضيا من تدهور المياه والغطاء النباتي مثل السنغال التي قدرت المساحة بـ ٤٢ مليار دولار، وكلنا يعلم أن الجفاف يحرق الأرض لنقص الأمطار والفقر يسقط من السماء على الفقراء وبدأ «الخروج الكبير» والنزوح الجماعي من الأرض وعلى حد تعبير نائب مدير البنك الدولي للبيئة أنه عداء الإنسان للطبيعة



الموت يزحف إلى جسد الأرض العطشى

والتحدي الآن أمام العالم، كما يقول د. كلاوس رئيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة - هو كيف نقدم العون لأكثر من مليار متضرر من التصحر؟ ويضغط كلاوس ثم يقلر على كلماته قائلا أمام ٨٥ وزيرا للبيئة و ١٠٠ جمعية أهلية و ٤٠٠٠ خبير وعالم أن التصحر يهدد اليوم وفي الغد مستقبل غذائنا وفداحة المشكلة في تلك الملايين من الهكتارات التي تختفي تحت جرارات إزالة الأحراج - الغابات من أجل التنمية.

ويتساءل أمام الكل وهل يمكن أن تعمل مليارات الدولارات على تحسين هذا التحدي؟

بينما يشكو رئيس صندوق التنمية الزراعية الدولي (الإيفاد) التابع للأمم المتحدة من فوق منبر الجلسة الافتتاحية قائلا: إن ٤٠٪ من إمكانيات صندوق «الإيفاد» موجهة إلى التصحر.

وإذا كان التصحر هو نصيب العالم الثالث فإن البطالة والاقتصاد وأزماته تجعل تعبئة البلاد بمواردها أمرا صعبا، وهي تواجه بظهر مكشوف حرب التصحر التي تمثل نهاية العقد.. إنها أجراس تدق لتصحر الكوكب.

ويعاود نائب رئيس البنك الدولي لقاءه بالصحافة العالمية في قاعة الصحافة ويبوح بمتاعبه قائلا: إننا خصصنا ٢٠ مليار دولار للتصحر منها تسعة مليارات لقارة إفريقيا وحدها، لأنه لابد من مضاعفة مساحة الأرض الزراعية لسد أفواه مليار جائع أسود أنه تحد عملاق.

ويتصدى النائب البرلماني لمدينة جنيف للمشكلة، ويأتي للصحافة العالمية وهو يضرب بقبضته على المنصة ويتكلم الانجليزية بلكنة المانية قائلا: إن الايديولوجية الجديدة تطرد الإنسان من تاريخه، وطالب بإنشاء مجلس أمن اقتصادي واجتماعي وفرض رسوم على القيمة المضافة واستطرد لقد أدى مجلس الأمن دوره منذ ٥٣ عاما، وأصبحت الحروب مصدرها فقدان الأمن الغذائي، ولا سيما في القارة الإفريقية تلك القارة التي كانت القارة التي زرعت معنى الإرادة الجماعية وانتصار الضمير وقادها زعماء عظام مثل عبد الناصر ونولومبا ونكروما وغيرهم، وينبغي أن يرسخ في أذهان مواطنينا معنى التصحر وخطورته ولندق الأجراس ونضيء أضواء الخطر بالقارة السمراء.

سطح البحر يرتفع ٩٥ سنتيمترا

وعلى حد تعبير د. سيفاكومار ممثل منظمة الأرصاد العالمية أن درجة الحرارة فوق الأرض تتغير واللهيب يتصاعد من الأرض والذي باتت مكرة من اللهب ويبوت بسر غريب، أن أول من نبه الأذهان إلى احترار الأرض هو العالم الفرنسي أوفيله، وكان ذلك منذ ٥٠ عاما مضت وحذر من ارتفاع ملحوظ في درجة حرارة الأرض. وعلى أساسه راقبت منظمة الأرصاد العالمية درجة حرارة الأرض منذ ٣٠ عاما وكشفت الأرقام أن نسب الكاربون زادت ٣٠٪ وغاز الميثان ١٤٥٪ والحرارة تحرك بارومترها من ٠,٣ إلى ٠,٦ درجة مئوية وارتفع سطح البحر من ١٥ إلى ٩٥ سنتيمترا وغازات النيتروز ١٥٪ معنى كل هذا ببساطة أن الأراضي الجافة تزحف والمزروعات تجف والأرض تتصحر والمزارعون يهاجرون والمحاصيل تتدهور.

ويعلق د. حسان حسان ممثل البنك الدولي السوداني الجنسية بأن القضية في القارة تدعو للقلق، وهي من أولويات مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ليس بحكم موقعة في القارة «نيروبي» ولكن بحكم مسئوليته والبنك لا يتفرج، أنه يسعى لتمويل ١٥٩ مشروعا تتكلف تسعة بلايين دولار وخلفها تسعة بلايين أخرى ونجد أمامنا مشاكل مجسمة في بوركينا فاسو ومالي والسنغال وكوت ديفوار والنيجر وأنجولا وناميبيا فالتصحر يكلف العالم سنويا ٧ بلايين دولار وإفريقيا لن يكون بمقدورها إشباع معدة سكانها ففي بعض الدول الإفريقية، فقدت سبعة آلاف هكتار في سنة واحدة، ويهرب سكان «هايتي» عبورا للنهر لدخول فلوريدا لأنهم يبيعون ٥ ملايين متر مكعب خشب كل سنة وكل سنة، يهاجر ٩٠٠ ألف مكسيكي إلى أمريكا وعرى نصف غابات العالم وكل سنة يتم القضاء على غابة تماثل مساحة كوريا (١١٥ ألف كيلو متر مربع) ولن يفلت أحد من هذه «المجازر» ويتحول العالم إلى حالة عقر في الغابات. وقد أدى الفقر إلى شن حرب لاهوادة فيها على الأشجار في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وخسرت تايلاند ربع الغابات وسبقتها الفلبين، ونفس المشكلة تعيشها المنطقة العربية في سوريا والأردن والعراق. وهناك مساحات بتكملها في الأمازون كبرى غابات العالم بالبرازيل وحتى سفوح الهيمالايا باتت جرداء كسطح القمر، وكل هذا لكي يتدثر الفقراء بنار الخشب أو يستخدموا الحطب كوقود أو لتدفئة المياه، بينما الخشب المقطوع يساوي أضعاف كمية الماء أي أن تسخين المياه يكلف أكثر من ملئه ودخان الحرائق يلتهم سفوح جبال إندونيسيا وغاباتها وتنبسط سجادة قاتمة من الأشجار لتمثل أكبر غابة استوائية تمثل سبعة ملايين و ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع أي ضعف مساحة مصر ثماني مرات صحيح أن ثلثي أدغال الأمازون عذراء، ولكن متطلبات التنمية تدفع لنحر الأشجار لأسواق الخشب وصناعة الورق ولعل من أكبر الخراب، الذي حل بغابات البرازيل عندما شقوا طريقا وسط الغابات جرد نحو ٣ ملايين هكتار من الأخشاب.

مصانع الدواء من الغابات

ولا يخفى على أحد سبب عزوف أمريكا عن توقيع اتفاقية التنوع البيولوجي التي أقرها مؤتمر قمة الأرض، الذي عقد في ريو دي جانيرو في يونيو من عام ٩٢ رغم أن العالم كله وقع على هذه الاتفاقية التي تقضي باحترام العالم لإمكانيات وثروات التنوع البيولوجي لكل دولة من نباتات وحيوانات في البر والبحر وسبب عدم التوقيع هو الخوف من الالتزام بهذه الاتفاقية التي تقضي على الصناعة الضخمة الثانية بعد السلاح وهي الدواء. وعلى الرغم من أن الغابات الاستوائية تغطي أقل من ١٠٪ من مساحة الأرض إلا أنها تؤوي نحو نصف نباتات وأعشاب العالم وحيواناته وربما أدى القطع العشوائي للغابات إلى القضاء على ٢٠٪ من هذه النباتات والحيوانات قبل نهاية هذا القرن فريع العقاقير التي يصفها الطبيب في روشتته ذات مصدر بيولوجي ولعل من أخطرها هو الكينين، الذي ينمو في الغابات وهو مصنع صيدلي لوحده، هذا عدا الزيوت الصناعية والمواد الصحفية والأصباغ ربما كانت هذه المقولة هي التي دفعت الأمم المتحدة إلى سرعة التدخل ودق نواقيس الخطر عندما قالوا إذا لم تحل المؤسسات العالمية مشكلة التصحر فلنلق بها في الظلام

إن هذا المحفل، الذي ضم خبراء وزراعيين علماء وسياسيين رجال تنفيذيين وحكوميين وزراء ودبلوماسيين وبرلمانيين وأعلام وجمعيات أهلية جاءوا دفاعا عن كفاح الشعوب ولتعيش وتبقى الملايين من البشر في منطقة السافانا ولتعبىء الملايين الأخرى لتحمي النظم الايكولوجية من الانهيار، وسوف يسفر هذا اللقاء عن فرص لتطوير العمل السريع الفعال لمكافحة التصحر في المشاركة الأساسية وتستحث شرعيتها من دولها.

ماذا جرى في داكار؟

لقد عقد هذا المؤتمر تحت شرعية وولاية العلم الأزرق، الذي يحمل شعار أغصان الزيتون وهو تطوق عنق الكرة الأرضية أنه علم منظمة الأمم المتحدة وذلك لتنفيذ الوسائل والآليات لكي تضمن الحماية لنصوص الاتفاقيات. فهناك أربع أطر أولها الالتزامات للدول النامية والغنية وثانيها مكونات البرنامج الخاص بمكافحة التصحر بوضع برامج وطنية وتحت القليمية والإقليمية، ثم تعريف ماذا ومهمة الآلية العالمية وسلطاتها؟ ثم مصحبة للعلم والتكنولوجيا لتضع الحلول من خلال الخبرات.

ونقطة البداية أمام المؤتمر أن الموارد الطبيعية المتاحة أقل من السكان والدول الغنية استدارت إلى دول أوروبا الشرقية. فهم أولى بالرعاية وطرحت أمريكا من ميزانية الدعم للتصحر ١٧ مليار دولار لأوروبا الشرقية وحدها من أصل ٣٠ مليارا للعالم كله. بعد أن خذلت الدول الفقيرة شعوبها وأساءت استخدام «الدعم» وعندما تنيب دول الـ ٧٧ والصين عنها وزير بيئة أندونيسيا ليتكلم نائبا عن ١٣٣ دولة نامية. فهو عليه أن يخاطب العالم بما ينبغي أن يسمعه ولابد أن تكون الأهداف شديدة الوضوح، فالعالم يرى أن الأداء النظيف عديم التكاليف ينبغي أن يكون محسوبا بدقة وأن لغة دبلوماسية البيئة قد أشرقت على مؤتمرات البيئة التي تتبناها الأمم المتحدة باقتدار ويخرج مندوب فرنسا السيد ساورتي ويقول نحن نجتمع هنا لحشد جهودنا لاحتواء آفة التصحر، وعلى الجنوب أن يعبيء جهوده، وقد ساهمت فرنسا هنا في إفريقيا وبمبلغ ١٤ مليون فرنك وهو مبلغ غير كاف، ولكنه يهدف لبناء مركز تدريبي تعليمي فني وشبكة رصد أيكولوجي (بيني) لخدمة القضية.

بينما يخرج مندوب دول الـ ٧٧ والصين الأندونيسي ويقول.. إننا نتعلم من أخطاء الماضي والدول الأطراف ينبغي أن تتمتع بشفافية موارد الدول النامية محدودة وتحتاج إلى دعم قوي، وممكن ويظهر الوفد المصري وسط القاعة الضخمة، وقد كان مسلحا بالعلماء والدبلوماسيين وعلى رأسهم السفير محمد نجيب سفير مصر في السنغال والوزير المفوض عبد الغفار الديب رئيس قسم البيئة والتنمية المتواصلة بوزارة الخارجية والدكتور صلاح طاحون أستاذ الزراعة بجامعة الزقازيق ومستشار جهاز شئون البيئة والدكتور سعد ممثلا لوزارة الزراعة وحسين أباظة عن البرلمانيين وكان الوفد كله انصات عندما جاءت كلمة مرفق حماية البيئة العالمية (الجيف) وهو المرفق المنوط به تمويل كل متاعب النظام الايكولوجي في التنوع والاحترار والمياه والسواحل والتصحر وميزانية ٢ مليار و ٧٥٠ مليون دولار ويرأسه المصري المغترب د. محمد العشري، وقال بوضوح من فوق منبر الأمم المتحدة في السنغال: إن الأموال التي دفعتها خزائن الدول الغنية، جاءت لتحل المشاكل العالمية، ودافع الضرائب في دول الشمال ينتظر حلولا ومشاركة وفعالية من دول الجنوب وكلنا شركاء ويحملنا قارب واحد هو العالم، وقد أنجزنا ٥٠٠ مشروع في ١١٩ دولة، في التنوع البيولوجي والدفء العالمي والتصحر، وقد أقدمت الدول الغنية مرة أخرى وعبأت خزائن (الجيف) «مرفق حماية البيئة العالمية» بـ ٢ مليار و ٧٥٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات قادمة، وهي كلها منح كل شروطها الأداء الناجح لحل المشاكل الكونية. ولعل من أهم الأداء المستقبلي هو التكنولوجيا الخضراء (أي النظيفة).

وفي هذا المحفل كان لوفد مصر الكلمات والمداخلات والمساهمات في الاجتماعات الرئيسية واجتماعات البرلمانيين ومجموعة الدول العربية والأسيوية والإفريقية ومجموعة دول الـ ٧٧ والصين ولجان العلم والتكنولوجيا لأن مشكلة التصحر ليست بعيدة عن مصر، ولدينا مشاكل في مطروح وسيناء الشمالية، ولعل مشروع توشكي جاء ليحل عشرات المشاكل. أهمها وقف زحف التصحر على بحيرة ناصر، فالمشكلة اقتصادية وعلمية وتؤثر على سدس سكان العالم، وعلى ٧٪ من الأراضي الجافة وربع مساحة كوكبنا.

من أوراق القرن العشرين

أم كلثوم... كوكب الشرق

[٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ - ٣ فبراير ١٩٧٥]

«الحب كله».. «إنت عمري».. «حيرت قلبي».. «ليلة حب».. «ودارت الأيام».. «الأطلال».. «أمل حياتي».. «يا مسهرني»....

هذه الكلمات وعشرات غيرها شدت بها أم كلثوم لتصل إلى ملايين القلوب ويرددها العشاق في كل أنحاء الوطن العربي. وكانت ومازالت بصوتها تحلق بالروح إلى عالم ساحر من المشاعر. والحديث عن كوكب الشرق لن ينتهي أبدا، ودارت الأيام ومرت ألف ليلة وليلة ظهر خلالها أجيال جديدة من المطربين لكن لم يعش أحد منهم في وجداننا كما عاشت أم كلثوم.

وأم كلثوم نموذج لصناعة نجم بجهود ذاتية يقف وراءه شيخ فقير كل ما يملكه في الحياة هو كرامته وإصراره على النجاح، وهو والدها الشيخ إبراهيم البلتاجي. وأم كلثوم ولدت كما أجمع عدد كبير من المؤرخين يوم ٣٠ ديسمبر عام ١٨٩٨، بقرية طماي الزهايرة مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية. وهناك روايات أخرى تقول إن تاريخ ميلادها هو ٤ مايو عام ١٩٠٤. واسمها الحقيقي فاطمة وأطلق عليها والدها اسم أم كلثوم تيمنا باسم إحدى بنات النبي (صلى الله عليه وسلم). والتحقت بكتاب القرية وعمرها خمس سنوات وقضت به ثلاث سنوات أتقنت خلالها حفظ القرآن وتجويده، وقد ساعدها ذلك على سلامة النطق وفصاحة اللسان. واكتشف والدها الذي كان يقوم بغناء التواشيح الدينية في المناسبات المختلفة بالقرية موهبة أم كلثوم في سن مبكرة، وأدرك أنها هبة من السماء. وأصبحت بالفعل فيما بعد هي نجمة فرقة الإنشاد الديني المكونة من الأب والأخ خالد والعم وبعض الأقارب.

وبدأت أم كلثوم رحلة الفن من السفح وشقت طريقها في الصخر بأظافرها، وانتقل صيتها من القرية إلى المركز إلى المديرية حتى طافت كل قرى مصر على ظهر حمار للغناء. ثم وصلت إلى العاصمة واستقرت بها نهائيا عام ١٩٢٣ بناء على نصيحة الشيخ أبو العلا محمد أشهر مطربي عصره والذي كان قد سمع أم كلثوم قبل ذلك بإحدى الحفلات في مركز السنبلاوين.

وتعهدها الشيخ أبو العلا بالرعاية ودربها على الغناء ولحن لها أكثر من ٥٠ لحنا وظل يرعى خطواتها الأولى حتى توفي عام ١٩٢٧.

ويرجع للشيخ أبو العلا الفضل في انتقال أم كلثوم من مرحلة غناء القصائد الدينية إلى الغناء العاطفي الراقي. كما عرفها على شاعر الشباب أحمد رامي عام ١٩٢٤ ومنذ ذلك الوقت لم يفترقا وكتب لها رامي حوالي ٣٠ أغنية. عكست قصة حبه العميقة تجاه أم كلثوم. كما يرجع الفضل إلى رامي في تثقيفها وإمدادها بما يلزمها من كتب الأدب ودواوين الشعر ووصل تذوقها للشعر إلى حد أنها كانت تستطيع ببراعة كاملة استبدال الكلمات الثقيلة على الأذن بكلمات أخرى بسيطة.

ومراحل أم كلثوم الفنية تنقسم إلى مرحلة مبكرة لحن لها فيها الشيخ أبو العلا محمد وأحمد صبري النجريدي ومحمد القصبجي، ثم مرحلة متوسطة في الأربعينيات وأوائل الخمسينيات وهي المرحلة التي تولى التلحين لها فيها زكريا أحمد ورياض السنباطي. أما المرحلة الفنية الحديثة فغنت فيها أم كلثوم ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي وبليغ حمدي وكمال الطويل وسيد مكاوي.

وكان أول لقاء لأم كلثوم وعبد الوهاب عام ١٩٦٤ في أغنية «إنت عمري» كلمات أحمد شفيق كامل وأطلقت الصحافة على هذا اللقاء «لقاء السحاب» ويقال إنه كان بأمر رئاسي من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي أبدى رغبة قوية في أن يجمعهما عمل فني واحد، وقد نجحت أغنية أنت عمري نجاحا منقطع النظير ومازالت حتى الآن تتصدر قائمة أفضل الأغاني.

وكان موسم سيدة الغناء يبدأ بالخميس الأول من ديسمبر وينتهي بالخميس الأول من يونيو أي ٧ حفلات سنويا، وقد بدأت هذا النظام منذ عام ١٩٣٥ عندما افتتحت الإذاعة المصرية حفلاتها الخارجية بنقل حفل لأم كلثوم، واستمر حتى آخر حفل أحيته يوم ٧ ديسمبر عام ١٩٧٢. وانسحبت بعد ذلك من الساحة الفنية بعد أن اشتدت وطأة المرض عليها حتى وفاتها في ٣ فبراير عام ١٩٧٥.

وكانت حفلات أم كلثوم يوم الخميس تعتبر حادثا وطنيا في مصر وكل أنحاء الوطن العربي. وكان يحضر إليها الجماهير العرب خصيصا للاستماع إليها. وعلى مدى أكثر من نصف قرن كانت أم كلثوم أكبر دليل على أن خريطة الوطن العربي يعيش فوقها شعب واحد فالذين فرقتهم السياسة أحيانا جمعتهم أم كلثوم دائما حول صوتها، وكأن للوجدان كما للأرض قانونا للجاذبية.

وهناك ظاهرة رئيسية تستوقف الذين عاصروا أم كلثوم وكتبوا عنها، ألا وهي وطنيتها العارمة والتي انعكست في كثير من الأغاني الوطنية التي غنتها قبل وبعض الثورة. وتجلت وطنيتها في أروع صورها عندما أصابت الجراح مصر بعد نكسة ١٩٦٧ واعتصرت الأحزان قلب أم كلثوم ورأت أن لاتقف عند حدود التبرع بالمال وقادت حملة لجمع التبرعات من أجل المجهود الحربي وإعادة تسليح الجيش المصري. وفي بداية عام ١٩٦٨ أقامت أم كلثوم الحفلات من أجل هذا الغرض وخرجت تطوف الدنيا من المحيط إلى الخليج وغنت في معظم الدول العربية حيث كانت تستقبل استقبال الملوك، كما كانت أول مطربة عربية تغني على مسرح أوليمبيا أشهر مسارح باريس وتمكنت خلال عام واحد من جمع مليون جنيه.

وحياة أم كلثوم العاطفية تلخصها كلماتها لأحمد رامي وهي على فراش الموت: لقد وجدت دائما صعوبة في الخضوع للرجال لأنهم كانوا دائما عند قدمي». و كان في حياتها أربعة رجال هم أحمد رامي ومحمد القصبجي وكان حبهما من طرف واحد . وفي عام ١٩٤٦ أعلنت خطبتها على الملحن الشاب محمود الشريف والذي يؤكد البعض أن زواجهما تم بالفعل، ولم يستمر سوى عدة أيام بسبب استنكار الرأي العام له بشدة، والحقيقة أنه كان الحب الحقيقي في حياتها. وفي عام ١٩٥٢ تعرفت على الدكتور حسن الحفناوي وأحبته وتزوجته وكان متزوجا ويصغرها بـ١٧ عاما، ولم يعلن زواجهما سوى في عام ١٩٥٤ واستمر حتى وفاتها.

وعظمة أم كلثوم ترجع إلى موهبتها الفطرية وصوتها الذهبي الذي وهبه لها الله وتؤكد الأبحاث العلمية أنه فريد من نوعه من حيث القوة وتعدد طبقاته، كما برعت في فن التمثيل ومثلت ستة أفلام ناجحة من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤٥.

ولاتزال أغاني أم كلثوم والتي يصل عددها إلى ٣٠٠ أغنية هي النبع الصافي فقد غنت للحب فأبدعت وانتزعت الآهات من الصدور، وغنت للوطن فشمخت بها الأغنيات الوطنية وقدمت الكلمة العامية فخلبت ألباب السامعين، وشدت بالفصحى فجعلت منها لغة بسيطة يرددها رجل الشارع ، ولذلك استحقت عن جدارة صيحة الجماهير الموحدة والتي كانت تنطلق بعفوية في كل حفلاتها: «عظمة على عظمة يا ست».

إعداد

غادة الشرقاوي

هكذا من الأصل

المشهد السياسي في الجزائر قبل الانتخابات

عودة البومدينية.. حيرة الديمقراطيين.. انقسام الإسلاميين

أربعة أشهر فقط تفصل الجزائريين عن موعد سياسي حاسم.. الانتخابات الرئاسية المبكرة التي قرر الرئيس زروال إجراءها قبل انتهاء عهدته الانتخابية بنحو عامين. ومع اقتراب موعد الانتخابات التي ينتظر العديد من الجزائريين لها بوصفها الأمل الذي يمكن أن يعزز السلم ويكرس الاستقرار السياسي والاجتماعي.. بدأت الساحة السياسية تعرف نشاطا حافلا للأحزاب ومخاضا صعبا داخل مختلف التشكيلات السياسية وإعادة ترتيب الأوراق، بحثا عن أقواها وأربحها لخوض وكسب معركة الانتخابات، إلا أن أهم ما يميز تلك الساحة حاليا - في سياق هذا النشاط المحموم - ثلاث ظواهر أساسية تلقي بظلالها على مجمل الطبقة السياسية وستكون لها - بلاشك - آثارها على حساباتها ورهاناتها بالنسبة للموعد الانتخابي القادم.

رسالة الجزائر

هشام فهيم

ولعل أولى وأهم هذه الظواهر هي ما نلاحظه من عودة قوية للبومدينيين أو رجال عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، الذي حلت ذكرى وفاته العشرون في ٢٧ ديسمبر الحالي، إلى الساحة الجزائرية عموما، والسياسية خصوصا، بعد غياب أو «تغييب» لسنوات طويلة عن تلك الساحة.

وتمثلت هذه العودة أساسا في صعود شخصيتين بارزتين في عهد بومدين إلى واجهة الساحة السياسية في الجزائر من خلال منصب رئيس الحكومة الجديد الذي يشغله إسماعيل حمداني - مستشار بومدين الدبلوماسي - وأيضا من خلال ترشيح حزب جبهة التحرير الوطني لعبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية بومدين لنحو ١٦ عاما للرئاسة الجزائرية.

فما هي دلالة هذه العودة؟ وإلى أي مدى يمكن أن تمثل بديلا موضوعيا يسهم في إخراج الجزائر نهائيا من أزمتها؟

يشير المراقبون في الجزائر إلى أن عودة رجال بومدين إلى صدارة الساحة السياسية يعكس من جهة حنينا لعهد الرئيس الراحل وسنوات حكمه، التي وصفها أحمد أويحيى رئيس الحكومة السابق بسنوات العزة من جهة، ومن جهة ثانية تمثل هذه العودة إقرارا بفشل السياسات المتبعة منذ عدة سنوات في ضمان حل الأزمة متعددة الأبعاد التي تعرفها الجزائر حلا نهائيا. ويضيف هؤلاء أن عودة رجال بومدين - الرجل الذي قال يوما إنه يطمع في بناء دولة لا تزول بزوال الرجال - قد تكون لها على الأقل آثار نفسية مواتية لدى شرائح واسعة من الشعب الجزائري الذي مازالت تحتفظ ذاكرته الجماعية بصورة هذا الرجل الذي أقر العدالة الاجتماعية وقضى على جميع القلاقل الأمنية والسياسية، ورفع اسم وصوت الجزائر عاليا في الساحة الدولية.

إلا أن واقع الأمر يفيد بأن عودة رجال بومدين قد تجاوز تأثيرها هذا البعد النفسي وذلك من خلال ما تحقق ميدانيا وعلى عدة أصعدة. فإسماعيل حمداني وبعد أيام من توليه رئاسة الحكومة - ورغم ثقل التركة التي خلفها له أويحيى - استطاع أن يضرب عدة عصافير بحجر واحد. فمن ناحية تمكن من إلغاء الإضراب العام الذي كان يعتزم اتحاد العمال تنظيمه وأوقف بعد ذلك إضراب عمال البريد والمواصلات وإضراب عمال المطارات، وأوعز لوزير التعليم العالي ببدء مفاوضات جدية مع أساتذة الجامعات المضربين لحل مشكلاتهم التي تهدد السنة الجامعية. ومن جهة ثانية وعلاوة على ما أبرزه حمداني من قدرة على إطفاء نار الجبهة الاجتماعية، فقد شرع في سلسلة مشاورات سياسية وحزبية واسعة بما في ذلك مع أحزاب المعارضة قبل أن يقدم برنامج حكومته للبرلمان. ووصفت هذه المشاورات بأنها أسهمت في التهدئة السياسية للوضع العام الذي كان متفجرا قبل رحيل حكومة أويحيى.

ومن ناحية أخرى لم يكد حزب جبهة التحرير الوطني يعلن تزكيته لبوتفليقة لخوض غمار الانتخابات الرئاسية المبكرة بصفة شخصية تتمتع بالتجربة في تسيير الدولة وبالمرونة الكافية لمعالجة الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخارجية، على حد تعبير زعيم هذا الحزب بوعلام بن حمودة، أقول لم تكد تعلن هذه التزكية حتى أحدثت أثرها الإيجابي والمواتي الفوري على الساحة الجزائرية والمشهد السياسي العام من خلال تنامي فكرة مرشح الإجماع الوطني ممثلا في بوتفليقة، وهي فكرة تجاوزت حزب جبهة التحرير لتمتد إلى أحزاب عديدة في الساحة بما في ذلك عدد من الأحزاب والمنظمات الكبرى.



إسماعيل حمداني



سعيد سعدى

رضا مالك

ورغم أن غالبية الطبقة السياسية في الجزائر استقبلت بارتياح هذه العودة للبومدينية ورأت أنها ستوفر بديلا أمثل للجزائر وهي تقترب من أعتاب القرن الحادي والعشرين، إلا أن البعض يرى أن هذا التيار قد يواجه عدة مصاعب في فرض أفكاره وتوجهاته في ظل ساحة مختلفة عما كان سائدا أيام بومدين.. ساحة تتميز بالانفتاح السياسي والديمقراطي وباقتصاد السوق وبموازين قوى جديدة أفرزتها سنوات الأزمة والديمقراطية.

حيرة الديمقراطيين

أما الظاهرة الثانية التي تميز الساحة السياسية الجزائرية قبل الانتخابات فهي ظاهرة الحيرة التي تكتنف أحزاب ما يسمى بالتيار الديمقراطي التي يبدو أنها اتفقت على ألا تتفق، فالملاحظ أن هذه الأحزاب لم تتمكن حتى الآن من رص صفوفها وتحديد صيغة مشاركتها في الانتخابات الرئاسية المقبلة فقد أوضح رضا مالك رئيس الحكومة الأسبق وزعيم حزب التحالف الوطني الجمهوري - وهو من أحزاب هذا التيار - أن التوصل إلى مرشح مشترك ليس بالسهل، كما أن تجاوز الخلافات الموجودة بين هذه الأحزاب لم يتم التوصل إليه بعد، كما أشار جيلالي سفيان الأمين العام لحزب التجديد في مبادرة لتشكيل قطب ديمقراطي موحد لخوض الانتخابات الرئاسية قد فشلت.

ويرى الكاتب السياسي الجزائري أحميدة عياشي أن حالة الحيرة التي تكتنف أحزاب التيار الديمقراطي والمتعكسة في عدم بلورتها لشكل مشاركتها في الانتخابات الرئاسية القادمة.. تنبع من مفارقة حادة.. ففي الوقت الذي ترفع فيه هذه العائلة - عائلة الأحزاب الديمقراطية - شعار الديمقراطية منهجا وفلسفة لها، إلا أنها تجد نفسها عند كل موعد انتخابي في موقع الخاسر، وهذا ما يجعلها تعيش في ظل مختلف اللحظات الحرجة تناقضات صارخة.

وبالرغم من أن مؤشرات عديدة - حسب رأيه - توحي بأن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون بمثابة الفرصة الثمين لهذه العائلة، إلا أن الديمقراطيين لم يتمكنوا من تجاوز ما يسميه بفتنة الولاءات وحرب الزعامات.. فهذه العائلة مريضة بزعمائها الذين لم يتمكنوا من تجاوز خلافاتهم التاريخية والشخصية، سواء تلك التي بين سعيد سعدى زعيم التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ورضا مالك، أو تلك التي بين سعدى وحسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية وغريمه في منطقة القبائل، أو بين الهاشمي شريف زعيم الحركة الديمقراطية - الاجتماعية وكل من سعدى ومالك.

انقسام الإسلاميين

وإذا كانت الحيرة مازالت تلف مواقف الديمقراطيين - وهم عادة ينادون بدولة علمانية ويجاهرون بالعداء للأصوليين - إلا أن الانقسام - وهو الظاهرة الثالثة التي تميز المشهد السياسي الجزائري حاليا - هو سيد الموقف بالنسبة للأحزاب الإسلامية في الجزائر - حركة مجتمع السلم (حمس)، حركة النهضة. فالأولى قررت أن تخوض سباق الانتخابات برئيس الحركة محفوظ نحناح، في محاولة لاستثمار رصيده الانتخابي عندما حل ثانيا بعد زروال في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥، وقد جاء هذا القرار بدون تنسيق يذكر مع الحزب الآخر الذي يقع ضمن العائلة نفسيا. بل إن قادة «حمس» عبروا صراحة عن عدم اهتمامهم بالتحالف مع النهضة أو سعيهم لمثل هذا التحالف. أما النهضة وعلاوة على عدم اهتمامها كذلك، وفي إطار مبدأ المعاملة بالمثل، بالتحالف مع حمس، فهي كانت منقسمة على نفسها بين اتجاهين رئيسيين: الأول يؤيد ترشيح رئيسها عبدالله جاب الله للانتخابات المقبلة، والثاني يتبنى فكرة مرشح الإجماع الوطني، وقد نجح هذا الأخير بالفعل في الانتصار لهذه الفكرة من خلال قرار مجلس شورى الحركة الأخير بتزكية عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية الأسبق وعضو جبهة التحرير الوطني عوضا عن تزكية رئيس الحركة الشيخ عبدالله جاب الله أو مرشح حمس الشيخ محفوظ نحناح.

والواقع أن هذه الصورة لانقسام الإسلاميين ليست جديدة على الساحة السياسية الجزائرية منذ بدء مرحلة التعددية.. ففي كل المواعيد الانتخابية التي جرت منذ عام ١٩٩١ كان هذا الانقسام قائما وأسهم في تشتت أصوات المؤيدين لهذا التيار بين أحزابه، إلا أن الانقسام هذه المرة قد يضعف بصورة كبيرة مستوى التأييد الذي تحظى به هذه الأحزاب، خاصة أنه يحدث في وقت تتجه فيه قوى سياسية أخرى - خاصة من تيار الوسط الوطني - للتكتل خلف مرشح واحد. ومن ثم يمكن القول بأن فرص فوز مرشح هذا التيار، أو على الأقل أحد أحزابه وهو الشيخ محفوظ نحناح تبدو ضئيلة للغاية في الانتخابات الرئاسية المقبلة.







دولة واحدة وعالمان

الشتاء والصيف في دولة واحدة وفي وقت واحد، على اليسار في ولاية الاباما يقوم شخص بجمع أغصان الشجر التي غطاها الجليد، بينما في الصورة الأخرى يجلس أمريكي آخر في أقصى الجنوب في ولاية فلوريدا في الشمس الساخنة وبجانبه في الرمال شجرة عيد الميلاد

[عن صحيفة «الهيرالد تريبيون» الدولية]

جريمة العصر

دفن النفايات النووية.. أليس من نهاية؟!

إعداد:

د. سعيد اللاوندي

ليس من شك في أن مشكلة «النفايات النووية ومخاطر تخزينها» هي مشكلة القرن القادم بلا منازع، سيما بعد أن تبين أن أحدا ليس في مأمن منها، كما أن المواد المشعة التي تشتمل عليها قد تظل في حالة «نشاط» لآلاف السنين (فمادة مثل البلوتونيوم تستمر إشعاعاتها نحو ٢٤ ألف سنة!).

والثابت أن مخاطر النفايات النووية على الإنسان والبيئة بكاملها أصبحت تتضاءل أمامها جميع الأخطار الأخرى كخطر المخدرات، أو تجارة السلاح، أو غسيل الأموال. فتذكر الأبحاث العلمية أن النفايات النووية يصدر عنها أربعة عناصر على درجة كبيرة من الخطورة، العنصر الأول هو «اليود المشع» الذي يترسب بكميات عالية على أسطح الخضراوات ومياه البحار ويصل إلى الإنسان عن طريق المواد الغذائية النباتية والحيوانية والأسماك البحرية ويسبب مرض سرطان الغدة الدرقية.

والعنصر الثاني هو «الاسترونشيوم» الذي يصل إلى الإنسان عن طريق المواد الغذائية أيضا ويترسب في التربة ويحولها إلى تربة غير صالحة للزراعة.

ثم عنصر «السيزيوم» الذي يتركز في الأعصاب والعضلات والأنسجة والدم في جسد الإنسان، مما يسبب له مرض السرطان. وقد أثبتت الفحوصات الميدانية إصابة معظم سكان منطقة «لاهاج» (أشهر مقبرة للنفايات في فرنسا) بمرض اللوكيميا!

ومما يزيد من خطر هذه النفايات أنها أصبحت مصدرا للربح السريع. فالدولة التي تقبل بدفن كميات من النفايات النووية في أرضها تتقاضى عن ذلك مبلغا ضخما قد يصل إلى الاف الملايين من الدولارات. وأيا كان الأمر، فالمحقق أن مشكلة النفايات النووية المشعة هي مشكلة قديمة جديدة ترتعد لها الفرائص منذ حدوث التسريبات الشهيرة من «مفاعل تشيرنوبيل» الروسي في ٢٥ أبريل ١٩٨٦.. لكنها عادت مجددا لتفرض نفسها في هذه الأيام على الساحتين العربية والدولية عقب إذاعة ثلاثة أنباء.

الأول يشير إلى دفن نفايات نووية إسرائيلية في الأراضي الموريتانية، وهو النبأ الذي فجر أزمة سياسية كبرى في موريتانيا بين الحكومة والمعارضة.

الثاني جاء من أسبانيا بشأن حدوث تسربات إشعاعية من خمسة أطنان مكعبة من النفايات السامة الموجودة في مجمع للتعدين بالقرب من «جواديامار» في مياه النهر وعلى ضفافه، مما أثار حالة من الفزع بين سكان المنطقة.

والنبأ الثالث يأخذ شكل اقتراح أمريكي باختيار استراليا مكانا لدفن النفايات النووية من جميع أنحاء العالم.

وقد برر روبرت جالوتشي الممثل الخاص للرئيس الأمريكي هذا الاختيار بقوله: إن وضع استراليا الجغرافي واتساع أراضيها واستقرارها السياسي يؤهلها لذلك! يضاف إلى ذلك نبأ رابع منسوب إلى مصادر فرنسية ويؤكد الخطورة القصوى لهذه النفايات.. النبأ يقول: إن سفنا محملة بالنفايات الإشعاعية الخطيرة تجوب بحار العالم بحثا عن مقبرة بالقرب من الساحل الإفريقي.

ارقام مذهلة

ولسنا في حاجة إلى القول بأن هذه السفن قد أفرغت حمولتها بطريقة أو بأخرى، لكن ما يعنينا - في المقام الأول - هو تأكيد أن العالم بأكمله مقبل على كارثة حقيقية لن تبقى على أخضر أو يابس ولن يفلت منها حيوان أو إنسان أو جماد في حال وقوعها. أما حدود هذه الكارثة فقد يقربها إلى أذهاننا هذا التقرير الذي يؤكد أن ٩٠٪ من النفايات الكيماوية شديدة الخطورة تنتجها الدول الصناعية الكبرى.

فعلى سبيل المثال، تنتج الدول الصناعية الكبرى في أوروبا وحدها ٥ ملايين طن من النفايات الكيميائية والنووية سنويا، وتنتج الولايات المتحدة ٧ ملايين طن، وكندا مليونا واحدا، وروسيا مليونا واحدا، أما دول العالم الثالث فتنتج - مجتمعة - مليون طن من النفايات! ويفيد التقرير الصادر عن الأمم المتحدة أن ١٢٨ دولة تنتج أقل من ١٠ الاف طن من النفايات في العام الواحد و٣٤ دولة تنتج من ١٠ إلى ١٠٠ الف طن، و٢٥ دولة تنتج من ١٠٠ الف طن إلى مليون طن. أما الدول التي تنتج مليونا فأكثر، فهي الدول الصناعية السبع التي تمتلك مفاعلات نووية وأسلحة ذرية متطورة وتسعى لإجراء تجارب نووية.

وأيا كان الأمر، فإن خطر النفايات النووية أصبح شبحا يخيف الدول الكبرى والصغرى على السواء، لأن التسرب الإشعاعي - في حال حدوثه - لن يعرف حدودا، أو فواصل، وسيكتسح الجميع برا وبحرا وجوا، ويدخل إلى البطون مع الطعام والشراب والهواء ليستقر في جوف الجوف! فدولة مثل فرنسا ترتعد خوفا ربما أكثر من غيرها من الدول لأن بها نحو ١٠٨٣ موقعا توجد بها مخلفات تشتمل على مواد إشعاعية في حالة نشيطة، لكن بنسب متفاوتة. والمعروف أنها كانت من أسبق الدول الأوروبية التي قررت عدم إلقاء النفايات النووية في جوف البحار.

وقد صدر هذا القرار عام ١٩٦٩ بينما تأخرت دول أخرى وظلت تستعمل البحار كمقبرة لهذه النفايات حتى عام ١٩٧٢. وكحل بديل اتجهت أنظار السلطات الفرنسية إلى دفن نفاياتها النووية في بعض المواقع دون أن يكون في حسبانها أن هذه المواقع قد تمثل خطورة بالنسبة لها، حتى حدثت التسريبات أخيرا في ثلاثة مواقع كبيرة في منطقة الجنوب هي: مركز لوجار، ومركز لاموذ، ومركز لاقيين.

وما يزيد الأمر تعقيدا هو أن فكرة إنشاء معامل تكون مهمتها تفريغ هذه النفايات من شحنتها النووية هي فكرة صعبة التحقيق - حسب آخر التقارير - قبل عام ٢٠٠٦، فضلا عن التكلفة الباهظة لإنشاء مثل هذه المعامل، إلى جانب أن معظم هذه المواقع لا تزال موادها الإشعاعية في حالة نشاط مستمر.

وعندما اتجه التفكير إلى هدم هذه المواقع تبين أنها عملية مستحيلة لأن تكلفة هدم الموقع الواحد قد تبلغ ١٥ مليار فرنك، ناهيك عن أن عملية الهدم لن تتم بين يوم وليلة وإنما قد تحتاج إلى ما يقرب من ٧٠ عاما.

اعتراف بريطاني

والحق أن القضية في بريطانيا تكاد تكون أكثر صعوبة لأن إلقاء النفايات النووية في أنهارها هو أمر قديم باعتراف السلطات البريطانية ذاتها، التي ذكرت أن الحكومة كانت قد وافقت على التخلص من النفايات النووية بإلقائها في نهر «التيمز» الذي يشق العاصمة لندن. وأن ذلك حدث منذ أكثر من ٥٠ عاما حيث كان يلقى يوميا بحوالي ٢٠٠ ألف جالون من المياه المحتوية على مادة التريتيوم ومواد إشعاعية أخرى.. وقد استمر هذا الحال لعدة سنوات دون توقف.

كما اعترفت الحكومة البريطانية في وقت لاحق بأنها كانت تلقي بالنفايات النووية سرا بالقرب من ممر تبحر فيه السفن بين اسكتلندا وايرلندا الشمالية قبل أكثر من أربعين عاما

وثمة اعتراف ثالث ينكر بأن بريطانيا كانت تستخدم «بحر المانش» إلى عهد قريب في التخلص من النفايات الإشعاعية وإلى جانب ذلك كانت تلجأ إلى دفن الزائد من هذه النفايات في مواقع داخل الأراضي البريطانية وخارجها. فقارة أسيا ودول العالم الثالث بشكل عام، ظلت لسنوات طويلة مستودعا لنفايات الدول الصناعية الغربية وبحسب تقرير دولي فلقد تم دفن نحو ستة ملايين طن في ١١ دولة أسيوية خلال أربع سنوات فقط.

وأخيرا أذاعت الأنباء أن الصين تحقق في وصول شحنة نفايات أمريكية وصلت إلى ميناء «كينج داو» بالقرب من العاصمة بكين. وفي اليابان احتشد عدد كبير من معارضي الأنشطة النووية احتجاجا على وصول سفينة بريطانية محملة بنفايات نووية لإعادة استخدامها من جانب اليابان.

وفي لبنان يحقق المدعي العام مع ستة أشخاص بتهمة التورط في شحن حوالي ٣٦ برميلا من النفايات النووية وصلت إلى ميناء بيروت بعد شحنها في ألمانيا.

وفي صنعاء، يجرى التحقيق بشأن مقبرة النفايات النووية التي تم اكتشافها أخيرا بمقر وكالة التنمية الأمريكية.

وفي الصومال، يكثر الحديث عن استعمال المياه الإقليمية كمكان للتخلص من النفايات الإشعاعية. أما أغرب الأنباء، فجاءت من سراييفو وتفيد بأن السلطات البوسنية تتهم قوات حفظ السلام هناك ببناء مستودع كبير لتخزين النفايات النووية والكيميائية بالقرب من قرية «كلاداني» في المنطقة الواقعة بين العاصمة سراييفو ومدينة «توزلا». وليس بعيدا عن الأذهان ما تردد حول خطة تحويل جنوب إفريقيا إلى مقبرة لنفايات العالم الغربي. وهلم جرا.

وكان طبيعيا أمام هذا الخطر الإشعاعي الداهم أن تظهر موجة احتجاجات دولية تمخضت عن عقد اتفاقية بازل التي كان وقعت عليها في حينها (عام ١٩٨٩) ٨٨ دولة ثم ارتفعت الأصوات مجددا بتعديل هذه الاتفاقية لأنها لم تكن تتضمن - في صياغتها الأولى - منع نقل النفايات بين الدول وإنما تركت للبلدان الموقعة عليها حرية منع ذلك في تشريعاتها الوطنية.

كما انعقد مؤتمر وزراء البيئة في ٢٠ دولة مطلة على البحر المتوسط في عام ١٩٩٥ بهدف تقييد أو حظر رمي النفايات السامة فيه.

ولقد مارست منظمة «جرين بيس» الدولية لحماية البيئة ضغوطا قوية من أجل أن يتم تحديد تاريخ معين لفرض حظر نهائي على رمي هذه المواد في البحر مقترحة عام ٢٠٠٥. إلا أن دولا مثل فرنسا وإيطاليا عارضت فكرة التاريخ المحدد. فاقترح خبراء آخرون وضع نص يشكل تسوية بين المؤيدين والمعارضين يقضي بأن تتفق الدول المعنية على أن تخفض حتى عام ٢٠٠٥ رمي المواد السامة.

حلول بديلة

وأمام هذه المعركة بين اللوبي النووي - واللوبي المضاد حول دفن النفايات الإشعاعية وصعوبة التخلي تماما عن «النواة» أو «الذرة» كمصدر للطاقة في القرن المقبل، بدأ الاتجاه إلى استحداث وسائل بديلة للتخلص من هذه النفايات.

■ الوسيلة الأولى جاءت من فرنسا عندما اقترحت اللجنة القومية الفرنسية للمواد المشعة تحميل النفايات على صواريخ وإرسالها إلى كواكب المجموعة الشمسية الأخرى بغرض حماية الأجيال القادمة من مخاطر التسرب الإشعاعي الناجم عن دفن النفايات النووية على كوكب الأرض.

وذكرت اللجنة أن دفن النفايات النووية في آبار على عمق مئات الأمتار في الأرض قد يشكل خطرا جسيما خاصة في حالة حدوث زلازل أو تسرب المياه الجوفية.

■ الوسيلة الثانية اقترحتها بريطانيا بشأن تصميم مفاعل نووي يقوم بحرق النفايات والتخلص منها في داخله، ومن ثم يتم القضاء كليا على مشكلة البحث عن مكان لدفن هذه القنابل الموقوتة التي تهدد العالم.

وأشار العلماء الذين أجروا تجاربهم خلال العامين الماضيين في المعهد الأوروبي للفيزياء في جنيف إلى أن المفاعل الجديد يمكن أن يستهلك نفايات اليورانيوم والمواد الإشعاعية الأخرى، وأكدوا أن بناء المعمل الجديد سيضمن التعامل مع مئات الآلاف من أطنان النفايات الإشعاعية بما فيه البلوتونيوم. وأن التصميم الجديد سيبرئ صناعة الطاقة النووية من السلبيات التي لحقت بها خصوصا بعد الأعطال والتسربات التي حدثت في بعض المفاعلات النووية مثل مفاعل «تشيرنوبيل».

يبقى أن نذكر أن حادث مفاعل «تشيرنوبيل» لم يكن هو الحادث الأول من نوعه وإنما سبقته حوادث أخرى مثل الحريق الذي شب في مفاعل «وندسكيل» في بريطانيا عام ١٩٥٧، وانفجار مفاعل «كاسلي» في الاتحاد السوفيتي في العام نفسه، وانفجار مفاعل «ايداهو» في أمريكا عام ١٩٦١، وتسرب إشعاعات نووية في سويسرا عام ١٩٦٩، وانصهار مفاعل «ترى مايل أيلاند» في أمريكا عام ١٩٧٩، وانفجار مفاعل نووي في «بوينس أيرس» في الأرجنتين عام ١٩٨١.

وأخيرا فإن العالم أجمع - خصوصا الأوروبيين - يعيشون حالة من الرعب العام شبيهة بحالة الرعب التي جثمت على قلوبهم إبان الحرب العالمية الثانية، خوفا من أن يؤدي تكدس النفايات الإشعاعية حول المفاعلات النووية إلى حدوث الكارثة.

ناهيك عن حالة الرفض التي تعيشها غالبية دول العالم الثالث التي ترفض أن تكون «مقبرة» لهذه السموم، إذ ليس من المعقول أن تسعى الدول الصناعية إلى تحسين بيئتها على حساب صحة ومستقبل شعوب الدول النامية.

عقب رفض الفلسطينيين تفتيش طائرة مصرية تقل عرفات

إسرائيل تهدد بإغلاق مطار غزة الدولى!

حملة فلسطينية واسعة لإلزام حكومة نيتانياهو بتنفيذ الاتفاقات

غزة - من محمد أمين المصرى ووكالات الأنباء - وجهت إسرائيل تهديدات بإغلاق مطار غزة الدولى فى أعقاب رفض السلطات الفلسطينية تفتيش الإسرائيليين لطائرة مصرية أقلت الرئيس ياسر عرفات لدى عودته إلى غزة. واعتبر المسئولون الفلسطينيون أن إسرائيل تبالغ فى ردود الفعل إزاء هذه الأزمة.

وقد نقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن مصادر أمنية فى تل أبيب أنه فى حالة استمرار ما وصفته بخرق الفلسطينيين للاتفاق الخاص بتشغيل المطار، فإن إسرائيل ستبحث إمكانية إغلاقه أمام إقلاع وهبوط الطائرات. وقالت المصادر ذاتها أن المشاكل تحدث اثر كل مرة كلما هبطت طائرة مصرية إلى المطار من جانبه، قال فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدنى الفلسطينى أن الشكوى التى تقدمت بها وزارة الخارجية الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية حول منع تفتيش طائرة الرئيس عرفات يوم الأحد الماضى، ينطوى على مبالغات. وقال زيدان أن زعم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الإجراءات التى اتبعها الأمن الفلسطينى تخالف اتفاق المطار لا أساس لها. وأوضح أن مسئول فريق الأمن الإسرائيلى فى المطار تقدم بشكوى بأنه لم يسمح لرجاله بالاقتراب بشكل كاف من الطائرة لرؤية مرافقى الرئيس عرفات. وهذه الشكوى تجرى معالجتها. وأوضح أن الطائرة تابعة للرئاسة المصرية وقد استخدمها الرئيس عرفات عدة مرات ولم تتعرض للتفتيش.

وكانت شكوى الخارجية الإسرائيلية قد أشارت إلى منع فريق الأمن الإسرائيلى من تفتيش الطائرة المصرية وكذلك التدقيق فى الوثائق الشخصية لطاقم الطائرة وفحص حمولتها وتضمنت الشكوى تحذيرا يفيد بأن إسرائيل لن تقبل هبوط أى طائرة فى المطار إذا لم تسمح السلطة الفلسطينية بالتفتيش الأمنى الكامل.

ومن جانب آخر، أعلن صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن السلطة الفلسطينية بدأت منذ ١٨ ديسمبر الجارى حملة واسعة النطاق على المستويين العربى والدولى لإلزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ اتفاق «واى بلانتيشن». وأشار عريقات إلى أنه كان يتعين على الحكومة الإسرائيلية فى ذلك التاريخ انهاء تنفيذ الخطوة الثانية فى اعادة الانتشار بمقتضى الاتفاق ولكنها أوقفت التنفيذ مستغلة الأزمة العراقية والمشاكل الداخلية الأمريكية، وتذرعت فيما بعد بالانتخابات الإسرائيلية المبكرة.

وفى الخليل، قام عدد من الفلسطينيين أمس برشق سيارات الجيش الإسرائيلى بالحجارة، وقال راديو إسرائيل ان الجنود ردوا باطلاق الرصاص المطاطى وان فلسطينيا أصيب بجراح.

وكانت مصادر الشرطة الإسرائيلية قد أعربت عن قلقها ازاء تزايد حوادث القاء الحجارة على السيارات العسكرية الإسرائيلية وأشارت إلى امتداد هذه الحوادث إلى صحراء النقب داخل إسرائيل.

وكانت القوات الإسرائيلية قد هدمت أمس الأول منزلين فلسطينيين فى بلدة «كفر حارث» جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.. ووقعت اشتباكات بين أهالى البلدة والبلدات المجاورة لها وجنود الاحتلال أسفرت عن اصابة فلسطينيين.

واصدر بيانا قال فيه ان السلطات الإسرائيلية تمارس ضغوطا شديدة على الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين فى سجون إسرائيل، وأشارت إلى التدهور المستمر فى أحوال السجون نتيجة التعذيب والحرمان من العلاج الطبى.

كلينتون والأسد فى فيلم وثائقى بريطانى

واشنطن - أ.ش.أ: انتهت هيئة الإذاعة البريطانية من اعداد فيلم وثائقى عن الصراع العربى - الإسرائيلى استغرق اعداده عامين. ومن المقرر أن يجرى بث الفيلم فى أنحاء الولايات المتحدة فى نهاية يناير المقبل. ويتضمن الفيلم مقابلات مع الرؤساء الأمريكيين: بيل كلينتون وجورج بوش وجيمى كارتر والعاهل الأردنى الملك حسين والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والرئيس السورى حافظ الأسد، ضمن خمسين شخصية بارزة.

الرئيس حسنى مبارك خلال استقباله جان كلود اليجر وزير التعليم والبحث العلمى بفرنسا

ويستقبل هدى هاجن برج رئيس المجلس التمثيلى للمنظمات اليهودية فى فرنسا

[تصوير عبدالستار يوسف ومحمد عبدالفتاح]

محفوظ الأنصارى:

على صدام أن يتذكر دعم ومساندة مصر للعراق

فى تعليقه على الهجوم الذى شنه طارق عزيز وزير الخارجية العراقى على مصر فى مقال له نشر بجريدة «الجمهورية» العراقية أمس لموقفها من عقد القمة العربية قال محفوظ الأنصارى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط: إن الكوارث والمحن لا تجدى فى تعليم الرئيس المهيب صدام حسين وتلقينه دروسا مستفادة تجنبه والعراق الويلات وتمنع عنهم المكروه.

وأضاف: أن صدام حسين يتذكر الدعم والمساندة الكبيرة من جانب مصر، والتى ذهبت من أجل شعب العراق.و أكد أن تلك المساعدات لم تكن تأييدا لعدوان صدام حسين أو دعما له، وانما من أجل سلامة التراب العراقى ووحدة أرضه.

وأشار محفوظ الأنصارى إلى أن الموقف الذى اتخذه وتمسك به الرئيس مبارك فى حرب الخليج الأولى لم يكن دعما لحماقة القرار الذى اتخذه الرئيس العراقى بغزو الأرض الايرانية، ومهاجمة الثورة الخومينية، وإنما استهدف قرار مبارك انقاذ العراق من رئيسه وانقاذ رئيسه من نفسه وانقاذ المنطقة من خلل فى التوازن

وزير خارجية قطر:

أيدنا عقد القمة.. وتأجيل الاجتماع الوزارى لا ينطوى على ضرر كبير

إغلاق المكتب التجارى الإسرائيلى بالدوحة إذا لم يتحقق تقدم فى عملية السلام

الدوحة - من العزب الطيب الطاهرة

قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى وزير الخارجية القطرى: إن بلاده تحترم رؤية بعض الدول العربية التى دعت إلى تأجيل اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذى كان من المقرر عقده اليوم «الأربعاء» بالقاهرة، للإعداد لقمة عربية طارئة إلى يوم ٢٤ يناير المقبل.

وأشار - فى حوار مطول مع قناة الجزيرة الفضائية مساء أمس الأول - إلى ان قطر أيدت عقد القمة العربية وارسلت بذلك موافقة خطية إلى الجامعة العربية، لكنه أعلن ترحيب بتأجيل اجتماع وزراء خارجية الدول العربية إذا كان ينطوى على مصلحة للأمة العربية، معربا عن أمله فى أن يتم التحضير بصورة جيدة للقمة العربية القادمة بحيث تسفر عن نتائج وأهداف محددة.

وقال الوزير: إن خوفى الرئيسى هو أن تعقد هذه القمة فتخرج بنفس الخطوط العريضة التى كانت تخرج بها القمم السابقة التى وصف نتائجها بأنها كانت «باهتة اللون أو بدون طعم». بيد أن وزير الخارجية القطرى أعرب عن قناعته بأنه كان من الأجدى أن تعقد القمة العربية قبل تجميد اتفاق «واى بلانتيشن» وقبل تعرض العراق للضربة الأمريكية - البريطانية الأخيرة وقال «إن عقد القمة فى مثل هذه الظروف كان ضروريا وعاجلا» - ويرى أن عقد القمة سواء الأسبوع المقبل أو بعد شهر أو شهرين لن يغير من الأمر شيئا. فالظروف كما هى لم تتغير، لكنه جدد القول بأن تأجيل اجتماع القمة فى الوقت الراهن لا ينطوى على ضرر كبير. وسئل حول الهدف من عقد المجلس الوزارى الخليجى أمس بالرياض، وعما إذا كان يشكل بديلا عن اجتماع وزراء الخارجية العرب قال الشيخ حمد بن جاسم إن الاجتماع للتنسيق فيما يتعلق بالقمة العربية وللتحديد مواقف مجلس التعاون الخليجى إزاء كل ما يجرى فى الساحة. لكنه حذر - ردا على سؤال - من مخاطر أن يقيم مجلس التعاون الخليجى سدا بينه وبين الدول العربية. وقال: إنه إن تحقق ذلك فسيكون ذلك بمثابة الكارثة، مؤكدا انتماء دول المجلس لمحيطها العربى. وحول العدوان الأخير الذى تعرض له العراق، اعرب حمد بن جاسم عن عدم رضا بلاده عن ضرب العراق، لكنه أشار إلى وجود التزامات لدولة قطر حيال الولايات المتحدة وبريطانيا بحكم الاتفاقيات الدفاعية والأمنية معهما، وعن ما كان يسمح للدولتين بإمكان استخدام الأراضى القطرية خلال العمليات الأخيرة، وقال: لو طلبنا مثل هذا الأمر لكنا وافقنا فذلك جزء من التزاماتنا. وقال إن قطر دولة صغيرة ليس بوسعها أن تقف فى وجه الولايات المتحدة وترفض مثل هذا الطلب.

وعندما سئل عن أن ذلك يتعارض مع ميثاق الدفاع العربى المشترك الذى وقعت عليه بلاده تساءل متى لم يعد [illegible] الطيران والبوارج الأمريكية فى طريقها إلى المنطقة فى أغلب الدول العربية» ولو طلب منا السماح باستخدام أراضينا لكنا وافقنا، فالجميع يسمح والجميع لديه طائرات أمريكية والجميع كان يعلم بالضربة ووافق عليها. وانتقد ما سماه بمزايدات بعض الدول العربية التى أعلنت أنها لن تسمح باستخدام أراضيها، فى حين أنها فى حقيقة الأمر فعلت ذلك. وحول ما إذا كان بيان اجتماع إعلان دمشق الأخير فى الدوحة قد أعطى الضوء الأخضر للولايات المتحدة لضرب العراق نفى حمد بن جاسم ذلك، لكنه قال إن البيان الذى حمل النظام العراقى المسئولية كان إشارة صريحة للرئيس صدام حسين بأن الموضوع وصل إلى درجة ستجعل بالعراق [illegible] ... تحسست لضرب العراق ... بعد الأخرى. وحول عملية السلام فى الشرق الأوسط أعرب وزير الخارجية القطرى عن أمله فى أن يتحقق تقدم السلمى، وذلك على الرغم من الوضع الحالى الذى تعيشه العملية السلمية فى الوقت الراهن بسبب سياسات حكومة نيتانياهو، وحذر من أنه إذا لم تحقق عملية السلام نتائج إيجابية فإن الدوحة ستقوم بإغلاق المكتب التجارى الإسرائيلى الذى وافقت قطر فى الأساس على افتتاحه لتشجيع عملية السلام، لكنه لم يحدد موعدا معينا للإغلاق. وحول عدم وجود رد فعل قطرى على القرار المصرى الأخير بإلغاء تأشيرات الدخول المسبقة لمصر بالنسبة للقطريين قال الشيخ حمد بن جاسم إن هذا أمر يخص الحكومة المصرية فهى التى فرضت التأشيرات وهى التى ألغتها، ونحن نحترم قرار الفرض ونقدر قرار الإلغاء.

مندوب العراق الجديد لدى الجامعة العربية:

موقف مصر مؤثر.. ونحن مع المصالحة العربية والحوار

كتب - نصر زعلوك:

أكد الدكتور سلطان الشاوى المندوب الجديد للعراق لدى جامعة الدول العربية أن موقف مصر كان مؤثرا وله دوره على الساحة العربية والدولية بشكل كبير خلال العدوان الأمريكى - البريطانى على بلاده

وقال فى تصريحه لـ «الأهرام» عقب تسليمه أوراق اعتماده للدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أمس: إن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب إلى يوم ٢٤ يناير المقبل كشف عن أن هناك «فجوة». وقد كان من المأمول أن يكون الموقف الرسمى العربى معبرا عما عبرت عنه الجماهير العربية.

وأضاف أن العراق حدد مطالبه بعد العدوان الأمريكى - البريطانى والمتمثلة فى ضرورة إدانة هذا العدوان بشدة، وضرورة رفع الحصار، ودفع التعويضات عن الخسائر التى نتجت عن هذا العدوان. وأن العراق لن يعترف بمناطق الحظر الجوى المفروض فى شماله وجنوبه ويدعو الدول العربية لمساندة العراق فى هذه المطالب التى يؤكد عليها لأنها جزء من الأمة العربية. وان ما يتعرض له بلاده حاليا يمكن أن تتعرض له دول عربية أخرى. وأشار إلى أن طفلا عراقيا يموت كل ٦ دقائق وان هناك عملية ابادة جماعية منظمة يتعرض لها الشعب العراقى نتيجة استمرار الحصار ونقص الغذاء والدواء. وأوضح سلطان الشاوى ان العراق مع المصالحة العربية والحوار، إلا أن الأطراف الأخرى هى التى تقف ذلك الموقف السلبى، وهذا يدل على أن هناك نية سيئة تجاه بلاده. مشيرا إلى أن العراق سيبقى عضوا بالجامعة العربية ويزاول نشاطاته بشكل دائم مهما حدث

الجزائر تؤيد عقد قمة عربية بمشاركة العراق

الجزائر - مراسل الأهرام - أكد عبدالعزيز سبع المتحدث الرسمى باسم الخارجية الجزائرية تأييد بلاده لعقد قمة عربية بدون إقصاء، فى إشارة لمشاركة العراق فيها. وقال إن الجزائر تدعو إلى عقد قمم عربية منتظمة لمناقشة جميع التحديات التى تواجه الأمة العربية. وأن الجزائر قد استدعت سفيرى أمريكا وبريطانيا فور وقوع العدوان المشترك على العراق ووصفت العدوان بأنه خارج عن الشرعية الدولية.

وزراء خارجية مجلس التعاون يناقشون الأزمة العراقية

عبدالله بن زايد: الإمارات لم تطلب تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب

صحف السعودية تتوقع فشل أية قمة عربية حول العراق

أبوظبى - الرياض - بغداد - وكالات الأنباء - صنعاء - مراسل الأهرام: قبيل اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى فى الرياض أمس أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أنها لم تطلب تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب الذى كان من المقرر عقده فى القاهرة اليوم.

وانتقد وزير الإعلام الإماراتى الشيخ عبدالله بن زايد بشدة تأجيل الاجتماع التشاورى لوزراء الخارجية العرب. وقال - فى تصريحات له الليلة قبل الماضية - مع الأسف كان إرجاء هذا الاجتماع مفاجئا بالنسبة لنا ونستغرب قبول ١٠ أو ١١ دولة لهذا الاجتماع وان يؤدى رفض ٣ أو ٤ دول لهذا الاجتماع إلى عدم انعقاده. وأضاف «إلى متى ستتجه الدول العربية نحو قرارات الأقلية. ولا يعقل أن تصل الأمور إلى هذه الدرجة من السوء» وفى الوقت نفسه أعلن مسئول بوزارة الخارجية بدولة الإمارات أن بلاده رحبت بعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب ولم تطلب تأجيله، كما أيدت اقتراح اليمن عقد قمة عربية عاجلة لرأب الصدع ولم الشمل العربى

وفى الرياض قالت مصادر دبلوماسية خليجية إن وزراء خارجية مجلس التعاون سيناقشون الأزمة العراقية وتوحيد مواقفهم فى الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب المقرر انعقاده فى ٢٤ يناير القادم، فضلا عن مناقشة إمكان عقد قمة عربية لبحث المستجدات فى المنطقة

وقال السفير عبدالله بن حمد البوسعيدى سفير سلطنة عمان ومندوبها الدائم بالجامعة العربية، إنه أبلغ الأمانة العامة للجامعة العربية موافقة بلاده على المشاركة فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب قبل إعلان تأجيل الاجتماعات. كان من المقرر أن يرأس وفد السلطنة فى الاجتماعات السيد يوسف العلوى الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بالسلطنة

وفى الوقت نفسه قالت صحيفة «اليوم» السعودية إن قمة عربية حول العراق سيكون مصيرها الفشل.

أما صحيفة «الجزيرة» السعودية فقد انتقدت تصريحات الشيخ حمد بن جاسم بن جبر وزير خارجية قطر التى قال فيها إن بلاده كانت ستوافق على أى طلب تتقدم به أمريكا لاستخدام أراضيها فى ضرب العراق

وأشارت إلى أنه كان بوسع وزير خارجية قطر «الاكتفاء بإعلان عدم استخدام الولايات المتحدة للأراضى القطرية فى ضرب العراق أخيرا، بدلا من التباهى بعدم ممانعة قطر فى استخدام الولايات المتحدة لأراضيها إذا طلبت منها أمريكا ذلك»

وفى بغداد نددت صحف العراق بتأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب واعتبرته محاولة «لامتصاص المد الشعبى المتصاعد على امتداد ساحة الوطن العربى».

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية إن قرار التأجيل تم بناء على توصية من مجلس التعاون الخليجى، وإنما بناء على «رغبة أمريكية».

وفى صنعاء انتقدت اليمن ما سمته المحاولات المستميتة التى تبذلها بعض الدول العربية لإعاقة تحقيق تطلعات الأمة العربية فى التضامن والخروج من واقع الشتات والتشرذم والضعف. واتهمت صحيفة «الثورة» الرسمية فى افتتاحيتها أمس بعض الدول العربية بتعميق الجراح النازفة ومضاعفة معاناة الشعب العراقى تحت مبرر وجود الرئيس صدام حسين وغياب الديمقراطية فى العراق.

بعد مجزرة عين الدفلى

قوات الجيش الجزائرى تقوم بعمليات تمشيط واسعة بحثا عن القتلة

وزير الداخلية يتعهد باستئصال الإرهاب ويدعو المواطنين للحذر

الجزائر - هشام فهيم - بعد المجزرة البشعة التى ارتكبتها مجموعة إرهابية بعين السلطان بولاية عين الدفلى - وراح ضحيتها ١٦ قتيلا و٢٥ مصابا - تعهد وزير الداخلية الجزائرى الجديد عبدالمالك سلال بالاستمرار فى مكافحة الإرهاب حتى يتم استئصاله نهائيا من أرض الجزائر.

وأوضح سلال الذى قام بزيارة تفقدية لموقع المجزرة - بعد وقوعها بساعات - ان الوضع قد تحسن بكثير عما كان عليه من قبل إلا أن الأمور مازالت معقدة نسبيا، داعيا المواطنين للالتزام باليقظة والحذر فى مواجهة ضربات الإرهابيين الغادرة وقال سلال ان هذه الأعمال الإجرامية الغادرة ليست جديدة من نوعها وأن المجرمين يدركون أن الدولة لن تدخر جهدا فى محاربتهم وقطع جذورهم. وكان قد تم ليلة أمس الأول نفذ ضحايا أول عمل إرهابى يقع بالجزائر منذ مطلع رمضان وبينهم ١٠ أطفال اغتيلوا بصورة وحشية وأحرقت منازلهم وذكر شهود عيان أن تدخل أفراد المقاومة بالقرية حال دون زيادة عدد الضحايا وقد أعقب هذا التدخل شروع قوة من الجيش فى عملية تمشيط واسعة للغابات المحيطة استخدمت فيها الطائرات الهليكوبتر.

فى الوقت نفسه اغتالت مجموعة إرهابية أحد عناصر الدفاع الذاتى فى وادى طلبة بولاية تيارت غربى الجزائر فى حين قامت جماعة إرهابية اقامت حاجزا أمنيا مزيفا على أحد طرق تلمسان بعد اكتشاف أمرها وتدخل قوات الأمن التى اشتبكت معهم مما أجبرهم على الفرار إلى الغابات القريبة وعلى الصعيد السياسى اجتمعت أمس ٦ أحزاب جزائرية للتشاور حول اتفاق وطنى يسمح بتطوير الأداء السياسى وإخراج البلاد من الأزمة، وبحث ممثلو الأحزاب الستة أهمية التوصل إلى اتفاق أو عقد جزائرى فى إطار المصالحة وإيجاد الحلول الجذرية للأوضاع السياسية والأمنية وتوفير ضمانات وشروط إجراء انتخابات رئاسية نزيهة.

وعلى الصعيد نفسه يعقد المجلس الوطنى لحزب التجمع الوطنى الديمقراطى - أكبر أحزاب الجزائر - اجتماعا طارئا الأسبوع القادم للفصل نهائيا فى صيغة مشاركة الحزب فى الانتخابات. وذكرت مصادر من الحزب ان هناك اتجاهين يتجاذبان المجلس الأول يزكى بوتفليقة كمرشح اجماع وطنى رغم انتمائه لحزب جبهة التحرير والثانى يزكى مقداد سيفى أو أحمد أويحيى كمرشح خاص عن الحزب وعلى اعتبار انه من غير المعقول الا يكون لأكبر الأحزاب الجزائرية مرشحه فى الانتخابات الرئاسية المقبلة. وعلم مراسل الأهرام أن اجتماعا تم بين أويحيى وسيفى لبحث صيغة المشاركة وإمكانية تنازل أحدهما للآخر.

ميليشيا جيش لبنان الجنوبى تعيد تمركزها فى جزين

بيروت - حسين ثابت:

أعلنت ميليشيا جيش لبنان الجنوبى التابعة لإسرائيل أمس أنها تقوم بإعادة تمركز لقواتها فى منطقة جزين التى تسيطر عليها، وذلك ضمن خطة عسكرية يمكن أن تطبق فى أى وقت وأكد متحدث باسم هذه الميليشيا ان ما يحدث حاليا ليس انسحابا من هذه المنطقة التى تقع على بعد ثمانية كيلومترات من صيدا وتعتبر امتدادا للشريط الحدودى المحتل

وكانت مصادر لبنانية قد أكدت ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبى انسحبت من موقعين لها بالقرب من بلدة جزين، وان هذا الانسحاب يأتى أثر رفض حوالى ٣٠ عنصرا من عناصرها البقاء فى هذين الموقعين ما لم يتم تعزيزهما وجاء هذا «التمرد» غداة سلسلة من الهجمات التى قام بها حزب الله اللبنانى خصوصا فى هذه المنطقة، أدت إلى مقتل ضابط من ميليشيا الجيش الجنوبى يوم الأربعاء الماضى. يذكر أن جيش لبنان الجنوبى قد انسحب فى سبتمبر الماضى من موقع استراتيجى جنوب بلدة جزين ومن جانبه أكد الرئيس اللبنانى اميل لحود انه لن تكون هناك ترتيبات أمنية تجعل لبنان شرطيا لدى إسرائيل ولا للتوطين ولا للتجزئة الحل وأضاف أن الانسحاب من الجنوب غير ممكن إذا لم يواكبه انسحاب من الجولان السورية. وكرر رئيس الجمهورية اللبنانية أن التطورات الإقليمية لن تنعكس سلبا على الوضع فى لبنان مادام الأمن مستتبا والتضامن الوطنى متماسكا وفى ظل العلاقات المميزة مع سوريا

وقد واصلت المدفعية الإسرائيلية صباح أمس قصف مناطق بركة جبور وأبى راشد ونيحا وجبل الفبد ومرج الزهور وأحراج الديقو ومجرى نهر الفاتر ومزرعة الحمد ومحلة البركة وقد دعت المقاومة الإسلامية لشن هجمات على مواقع الريشة والسويدا، وبرعشيت وبئر غلاب كما تقدمت لبنان بشكوى إلى لجنة مراقبة تفاهم أبريل ضد قيام القوات الإسرائيلية بنسف ٦ منازل لمدنيين فى بلدة أرنون بجزين بعد اقتحامها ليلة أمس الأول

ميريت جنة على أرض الغردقة

البحر الأحمر واحد من أروع بحار العالم وبه متحف من أروع المتاحف للأحياء المائية والبحرية وفى الغردقة تمتزج عظمة الموقع بروعة الطقس وعلى الشاطىء البديع الذى تتراقص عليه الأمواج الحالمة. تقع قرية ميريت السياحة بطابعها المميز والذى يضعها أعلى الدرجات بين القرى والفنادق والمنشآت السياحية التى تعمل بنظام اقتسام الوقت. هذا النظام العالمى الذى يمنحك اجازة مدى الحياة وفى المكان والوقت الذى تختاره، ويتحدث على صبحاحى مساعد رئيس مجلس الإدارة بالشركة لأ ميريت الغردقة من أولى الشركات بمصر التى أنشأت منتجعا على أعلى مستوى عالمى ليتم تسويقه بنظام اقتسام الوقت. ولأن ميريت تمتلك بمنتجعاتها بالغردقة مئات الغرف الفندقية ولأن وحدات ميريت الغردقة هى التى يشهد لها كل من يزورها، فإنها تقدم الجديد، فى نظام اقتسام الوقت وتبادل الاجازات والذى يطبق لأول مرة فى مصر «سوبر تايم شير super time sharea» بمزاياه الفريدة حيث يستطيع عملاء ميريت من مايو ١٩٩٨ الحصول على مميزات هذا النظام، ويتيح أيضا تجزئة الأسبوع إلى ليال بتلك الغرف بحد أدنى ٣ ليال فى المرة الواحدة وهكذا يستطيع عدم التقيد بيوم الجمعة للدخول والخروج مثلما هو المتبع فى النظام العالمى لاقتسام الوقت. وتتحدث أمل مصطفى مدير ادارة المبيعات والتسويق بالشركة نستطيع الآن أن نؤكد بأن اقتسام الوقت أصبح ضروريا حيث أن الاهتمام بالاجازة ملازم للنجاح ومن الملاحظ أن نظام اقتسام الوقت أصبح معروفا بجميع تفاصيله لكثير من العملاء ويكفى فقط أن يتم استعراض ماهو موجود بقرية ميريت الغردقة من مطاعم وكافتيريات وملاعب متعددة وصالات ونادى غوص ورياضات بحرية و نادى صحى رياضى وسانوا وجاكوزى ومسرح رومانى هذا بالاضافة إلى أن الشركة تمنح المشترين عددا من الأسابيع الاضافة خلال عام ١٩٩٩ ومزايا كثيرة لدينا بنظامنا الجديد. كما أن عملاءنا الأفاضل المترددين علينا يجدون دائما الجديد.

جهود يمنية - بريطانية لإطلاق سراح السياح المختطفين

مسئول يؤكد ارتباط الحادث باعتقال زعيم الجهاد اليمنى

لندن من عبدالله عبدالسلام - صنعاء - وكالات الأنباء - أكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أن بلاده على اتصال مستمر بالسلطات اليمنية فى صنعاء والسفارة اليمنية فى لندن للتوصل إلى نهاية سلمية لعملية اختطاف ١٣ من السياح البريطانيين.

وقال المتحدث أن بلاده شددت على أهمية السعى لضمان سلامة السياح وعودتهم بسلام. وأشارت مصادر بريطانية إلى أن قبيلة المرقوق اليمنية مسئولة عن الاختطاف الذى يعد الأكبر من نوعه فى تاريخ عمليات الاختطاف فى اليمن.

وصرح السفير البريطانى فى اليمن فيكتور هندرسون للتليفزيون البريطانى صباح أمس بأن السلطات اليمنية أبلغته بأنها تعرف مكان الاختطاف وان المختطفين فى صحة جيدة

وقال ان السياح المختطفين تجرى معاملتهم بشكل جيد ولم يحدث لهم شىء على الإطلاق حتى صباح أمس. وأشار إلى أنه يحاول معرفة ماذا يريد رجال القبائل من أجل إطلاق سراحهم

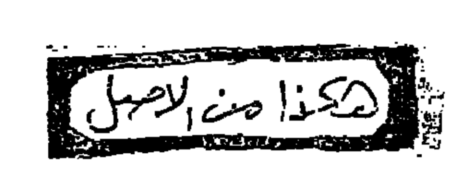
ودافع هندرسون عن رحلة السياح إلى اليمن وقال إن الطريق الذى كانوا يسلكونه لدى اختطافهم لا يعتبر طريقا خطرا وقال أنه لايجد سببا لعدم سفر السياح على مثل هذا الطريق بالذات. وكانت قوات الأمن اليمنية فى منطقة «الوضيع» بمحافظة أبين جنوب اليمن قد فرضت حصارا على المنطقة. وأشار مسئول فى المحافظة إلى أن السلطات المحلية اتخذت جميع الإجراءات لتطويق المنطقة والتعرف على هوية الخاطفين ومطالبهم وذلك من أجل تأمين الافراج عن المختطفين سلميا وبأسرع وقت ممكن

وأوضح مسئول آخر أن الخاطفين يبلغ عددهم عشرين شخصا

وصرح يحيى الحيفى أحد مسئولى شركات السياحة اليمنية لوكالة الأنباء الفرنسية بأن الرهائن جزء من مجموعة تتكون من ٢٠ سائحا تقوم بجولة فى اليمن منذ ٢٠ من ديسمبر الجارى وأضاف أن أربعة منهم تمكنوا من الهروب من الخاطفين.

وفى الوقت نفسه، أعلن مسئول يمنى أن عملية الاختطاف لها علاقة باعتقال صالح الأتاوى زعيم منظمة الجهاد الإسلامية منذ أسبوعين. وصرح المسئول لشبكة (س.ان.ان) الاخبارية الأمريكية بأن الميليشيا الأصولية وراء اختطاف السياح الأجانب








العراق.... مأساة لن تنتهى!

يدخل العراق عام ٩٩ دون أى بادرة أمل فى رفع العقوبات المفروضة عليه منذ ثمانى سنوات، التى وصلت فى قسوتها إلى حد الابادة المنظمة لشعب اعزل انتهكت سيادته ويدمر سلاحه باسم الشرعية الدولية والامم المتحدة.

وباستقراء أحداث عام ٩٨ الذى شهد سلسلة من الازمات بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحته (يونسكوم) يمكن استنتاج حقيقتين أساسيتين:

● ان الولايات المتحدة وبريطانيا لاتريدان رفع العقوبات على العراق رغم التزامه بقرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت، وفى مقدمتها القرار ٦٨٧ الذى ينص على رفع الحظر النفطى عندما تقر «يونسكوم» بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل وهو ماترفض اللجنة تأكيده حتى الآن بسبب الضغوط الامريكية والبريطانية.

● ان من مصلحة الولايات المتحدة وبريطانيا بقاء الرئيس صدام حسين فى السلطة أطول فترة ممكنة لانه يحقق اهدافهما المشتركة فى منطقة الخليج، فاستمرار العقوبات بحجة امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل والعزف على وتر تهديد نظام صدام أمن الخليج يعطيان مبررا قويا لبقاء القوات الامريكية والبريطانية فى منطقة الخليج واستنزاف موارد دول مجلس التعاون الخليجى فى شراء الاسلحة بالاضافة إلى أن العراق ميدان جيد لتجريب أفضل ماوصلت إليه تكنولوجيا السلاح الامريكية والبريطانية.

هاتان الحقيقتان تختزلان الموقف الامريكى البريطانى من المسألة العراقية، الذى لم يطرأ عليه أى تغيير طوال السنوات الماضية ومن غير المنتظر ان يتغير فى العام الجديد.

لقد بدأ عام ٩٨ بأزمة تفتيش قصور الرئاسة فى فبراير التى نجح الامين العام للامم المتحدة كوفى عنان فى نزع فتيلها، وانتهى بأزمة ١٥ ديسمبر التى شنت فيها الولايات المتحدة وبريطانيا عدوانا غير مبرر على العراق يشبه إلى حد كبير الحروب الصليبية، وأجمعت كل التحليلات العربية والغربية على أن العراق كان ضحية لفشل الادارة الامريكية فى اقناع إسرائيل بتنفيذ بنود اتفاق واى ريفر الذى وقعته مع السلطة الفلسطينية، والفضيحة الجنسية المعروفة باسم «مونيكا جيت» التى تهدد بقاء الرئيس بيل كلينتون فى السلطة.

ودون الخوض فى تفاصيل معروفة للجميع فان العراق استفاد من ازمة ١٥ ديسمبر أكثر مما حققه الرئيس بيل كلينتون وحليفه تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا. فقد اتسعت دائرة التضامن العربى والدولى مع شعب العراق، وليس مع حكامه وخرجت المظاهرات فى شوارع القاهرة ودمشق، وعمان والرباط للتنديد بالعدوان، وكان المشهد المثير حقا هو مظاهرات الطلبة فى جامعة قابوس بسلطنة عمان والبحرين وهى أول مظاهرات من نوعها فى دول مجلس التعاون الخليجى للتعبير عن التضامن مع العراق بل ان حكومات دول الخليج اتخذت موقفا يقترب من رفض العدوان على العراق لانها أدركت ان اللجنة «يونسكوم» مجرد أداة فى يد لندن وواشنطن لاطالة أمد العقوبات واستمرار التوتر الحالى فى الخليج اى ان اللجنة الدولية المعنية بنزع أسلحة العراق للحد من خطورته على أمن دول الخليج هى التى تشعل نار الفتنة والحرب، والتى تتحمل ميزانيات دول الخليج تكاليفها.

وباستثناء الكويت يمكن القول ان دول مجلس التعاون الخمس الاخرى بدأت تنفتح أكثر على العراق سواء من خلال تصريحات المسئولين التى تعبر عن رغبتهم فى إنهاء معاناة الشعب العراقى أو زيارات الوفود الشعبية إلى العراق والتى كانت لحتى السمات البارزة للعلاقات بين دول الخليج والعراق فى عام ٩٨.

هذا التعاطف مع العراق الذى يظهر بوضوح فى بعض الصحف الخليجية يدفع للراقبين إلى توقع احتمال تعرض القوات الامريكية والبريطانية فى الخليج لأعمال عنف من قبل الجماعات الرافضة للوجود البريطانى - الامريكى فى الخليج باعتباره نوعا من الاستعمار للمنطقة.

وعلى المستوى الدولى تعرض الموقف الامريكى البريطانى لانتقاد واسع من الدول الاخرى دائمة العضوية فى مجلس الامن - روسيا والصين وفرنسا - لكنه لم يرق إلى مستوى الضغط الفعلى لرفع العقوبات عن العراق واقتصر فقط على المطالبة بمراجعة شاملة للعقوبات وأعادة النظر فى التعامل الدولى مع الأزمة العراقية، وهذا هو الاتجاه الراجح فى مجلس الامن اذ ان الاستياء العربى والدولى ربما يدفع واشنطن ولندن إلى ادخال تغييرات طفيفة على سياستهما المتشددة ازاء العراق ستكون على الارجح الموافقة على اعادة تشكيل لجنة «يونسكوم» وتعيين رئيس جديد للجنة بدلا من الدبلوماسى الاسترالى ريتشارد بتلر.

لن يكون عام ٩٩ بأى حال افضل من الأعوام الثمانية السابقة بالنسبة للعراق لكن الشئ الجدير بالملاحظة هو هذا الربط بين مأساة العراق وبقاء الرئيس صدام فى السلطة اذ أن المسئولين الامريكيين كرروا أكثر من مرة ان واشنطن لن تمانع فى رفع العقوبات عن العراق فى حالة الاطاحة بالرئيس صدام، والمتتبع لمواقف الدول الاخرى يكتشف بسهولة انها تلقى بالمسئولية كاملة على النظام العراقى الحاكم، وهذه حقيقة لايمكن تجاهلها، ولكن الواقع يشير إلى أن النظام العراقى ليس له بديل فى الوقت الحالى فالمعارضة العراقية التى قرر الكونجرس الامريكى دعمها بـ ٩٧ مليون دولار للاطاحة بصدام ضعيفة، ومنقسمة على نفسها ولاتحظى بتأييد داخلها يمكنها من تحريك الشعب ضد حكامه، وطوال السنوات الماضية التى اعقبت حرب تحرير الكويت لم تنجح المعارضة فى تقويض نظام بغداد واضعافه ولم يكن لها أى وجود فى الشارع العراقى باستثناء تمرد عام ٩٦ والذى انتهى باعدام الالاف من عناصر المعارضة وفرار عملاء الولايات المتحدة من شمال العراق بعد أن خذلتهم واشنطن وتركتهم فريسة سهلة لقوات صدام.

محمد مصطفى

طائرتان أمريكيتان من طراز إف ١٦ تطلقان صواريخ على موقع عراقى مضاد للمدفعية.

●● كل أربعــاء

حضــارة القتـل

متى تتحضر الحضارة ؟

قد يبدو السؤال سفسطائيا ولكن.. الم تكن المانيا متحضرة عندما استخدمت الأفران لصهر البشر ؟.. أو لم تكن الولايات المتحدة متحضرة عندما ألقت القنبلتين النوويتين على هيروشيما ونجازاكى فى اليابان ؟. أو لم تكن روسيا متحضرة عندما ارتكب ستالين جرائمه الجماعية ؟ وهل كانت الثورة الثقافية التى قادها ماوتسى تونغ فى الصين حضارة ؟ وماذا عن مذابح بول بوت فى كمبوديا ؟ وماذا عن مجازر الحكم العنصرى فى جنوب افريقيا ؟ بل ماذا عن جرائم إسرائيل فى فلسطين وفى مصر ولبنان واخرها مجزرة قانا ؟.

شن الحرب العالمية الثانية متحضرون من على جانبى المحيط الأطلسى، ومن على جانبى المحيط الهادى : - أمريكا وروسيا واليابان وأوروبا. واسفرت تلك الحرب عن مقتل ٥٤ مليونا و٨٠٠ الف إنسان. واستنزفت الاف المليارات من الدولارات، ومع ذلك فان الاحتفال بتذكرها يتواصل سنة بعد سنة وكأنها إنجاز حضارى يعتز به.

فى عام ١٩٠٠ اكتشف عالم الفيزياء الألمانى ماكس بلانك ان الذرة تبعث طاقة إشعاعية بتفجيرات سماها «كوانتا». ثم اكتشف عالم الفيزياء البريطانى ج. تومسون جزئيات الذرة، الالكترون. أدى الاكتشافان الى صناعة أول سلاح للدمار الجماعى الذى استخدمته الولايات المتحدة ضد اليابان هو السلاح الذى خيم رعبه على العالم طوال نصف القرن الماضى فى فترة عرف بالحرب الباردة. اذا كانت الحرب الساخنة قد هزمت الفاشية فان الحرب الباردة هزمت الشيوعية. ولكن من الذى خرج منتصرا من الحربين الساخنة والباردة ؟

استنادا إلى المفكر الأمريكى - اليابانى الأصل - فوكاياما، فان المنتصر هو الليبرالية الغربية التى تسود العالم اليوم من خلال فلسفة السوق المفتوحة، مما يعنى نهاية الصراع وبالتالى «نهاية التاريخ».

غير أن ثمة نظرية أخرى تقول ان الصراع لا يمكن أن ينتهى مادام الاسلام قائما كدين وفكر وعقيدة ومادام منتشرا على قاعدة رفض الليبرالية المتمردة على الضوابط الإلهية. الأمر الذى يضعه فى حالة تماس دائم مع الحضارة الغربية ومع افاق عولمتها، على النحو الذى قدمه المفكر الأمريكى صموئيل هانتنتون فى دراسته عن «صراع الحضارات».

ان نظرة سريعة الى واقع العالم الإسلامى اليوم تلقى ضوءا على التطبيقات العملية لهذه النظرية. ففى إندونيسيا مشروع حرب أهلية، وفى ماليزيا فتنة داخلية بدأت تقلب ميزان القوى الدقيق بين المسلمين والصينيين.. ولاتزال قنبلة افغانستان الموقوتة معرضة للانفجار بين إيران وباكستان، وبالتالى بين السنة والشيعة. وفى هذا الإطار أيضا يقع العدوان الأمريكى - البريطانى الأخير على العراق الذى يستهدف اقتلاع الدولة من جذورها وتمزيقها إلى جنوب شيعى وشمال كردى ووسط سنى يبحث عن مصيره عبر الحدود. وفى أفريقيا جنوب الصحراء يعانى المسلمون ماتعانيه شعوب القارة من بؤس وحرمان وتمزق قبلى. اما فى العالم العربى، فان الخلل الذى طرأ على معادلات التحالفات السياسية بعد الحرب الباردة أدى إلى حالة ارباك عربى والى حالة استقواء إسرائيلى. وتبدو اثار الحالتين واضحة على المواقف من صيغ مشاريع التسوية الاستقرائية المقترحة. ان حضارة إلغاء الآخر ليست حضارة. وتوظيف التقدم لفرض هذه الإلغائية ليس حضارة. ان إسرائيل على سبيل المثال، وبعد امتلاكها السلاح النووى والكيماوى، تعمل على تصنيع سلاح بيولوجى جديد مستفيدة من الاكتشافات الأمريكية الأخيرة فى علم الجينات فى الخلية الحية. ذلك أن ثمة مواصفات مشتركة فى الجينات الخاصة بكل عنصر من العناصر البشرية فللعرب مواصفات مشتركة، ولليهود مواصفات، ولليابانيين مواصفات، وللهنود مواصفات. الخ. والسلاح البيولوجى الذى تعده إسرائيل بتقنية أمريكية لا يصيب إلا الجينات التى تحمل المواصفات العربية.

ولأن هذا المشروع الإسرائيلى هو مشروع الغائى للآخر العربى - الإسلامى، وبالتالى يدافع عن الحضارة الغربية، فان الولايات المتحدة توفر له كل الدعم المعرفى والتجهيزى. أما مصنع الشفاء فى الخرطوم الذى كان ينتج الأدوية للبشر والأسمدة للزراعة، فقد دمرته الصواريخ الأمريكية بحجة أنه انجاز غير حضارى يشكل خطرا على الحضارة الغربية !..

ان عقلية محاكم التفتيش التى استخدمت أداة للقضاء على بقية مسلمى الاندلس لم تنقرض. ومايجرى اليوم هو استمرار لهذه العقلية بوسائل أكثر تقدما وأشد فتكا. فإلى متى ؟.

بقلم :

محمد السماك

□ كاتب لبنانى

تحذير فى الكويت من سنوات عجاف

الكويت - ر: حذر وزراء كويتيون من تضخم تكاليف المعيشة خلال السنوات المقبلة وتقلص الدعم الحكومى السخى فى ظل هبوط أسعار النفط.

وأمام مجلس الأمة الكويتى قال الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الوضع خطير، وينبغى أن نضحى جميعا.

كما حذر وزير التخطيط من أوضاع حرجة تواجه الكويت فى ظل استمرار تدنى أسعار النفط مؤكدا ان الخروج من الأزمة يتطلب اتخاذ قرارات صعبة.

ويقول بعض المراقبين ان اجراءات لاعادة هيكلة الاقتصاد قد تترك تأثيرا على الاجانب المقيمين بالكويت أكبر منه على الكويتيين الذين اعتادوا العمل فى وظائف القطاع العام ذات الرواتب المجزية فى دولة تقدم دعما كبيرا لمواطنيها.

فالاجانب يشكلون نحو ٦٥ فى المائة من سكان الكويت البالغ تعدادهم ٢.٢ مليون نسمة.

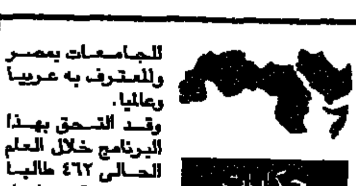
ويرى أحد الخبراء ان الكويت تريد انقاذ الاقتصاد من ناحية والمحافظة على التزاماتها ازاء الجماهير من ناحية لكن الامر يتطلب اصلاحات شاملة. قد تشمل ضرائب أو خفض قيمة العملة أو تحصيل رسوم حقيقية عن الخدمات.

بينما يرى بعض المسئولين ان المشكلة تكمن فى انخفاض أسعار النفط لمستويات قياسية ومن ثم لم يعد بوسع الحكومة الاستمرار فى دعمها السخى.

ويرى كثير من المحللين ومن بينهم الاقتصادى الكويتى جاسم السعدون ان العقبة الرئيسية تتمثل فى وضع ميزانية مكبلة برواتب غير واقعية فى بلد يعمل نحو ٩٥ فى المائة من مواطنيه فى القطاع الحكومى.

فالرواتب فى الميزانية المنتهية فى يونيو المقبل تزيد من ايرادات النفط المتوقعة والبالغة ١.٨٩٤ مليار دينار - ٦.٢ مليار دولار - التى وضعت على أساس متوسط سعر قدره عشرة دولارات لبرميل النفط. وكان متوسط السعر المتوقع فى السنة المالية المنتهية فى يونيو ١٩٩٨ هو ١٢ دولارا بينما بلغ المتوسط الفعلى ١٤.٤ دولار وتعمل الكويت لحساب ميزانيتها القائمة على أساس سعر ثمانية دولارات للبرميل وطلبت الدولة موافقة مجلس الامة على زيادة الاقتراض والسحب من الاحتياطى لتغطية العجز وأمرت بتخفيضات فى الميزانية البالغ حجمها ٤.٣٦٢ مليار دينار.

وتتوقع الميزانية عجزا صافيا قدره ١.٩١٩ مليار دينار وعجزا اجماليا قدره ٢.١٦٢ مليار دينار ويتكهن بعض الاقتصاديين بأن يبلغ حجم الاتفاق بطول نهاية يونيو ١٩٩٩ نحو ٣.٥ مليار دينار وأن تبلغ ايرادات النفط ١.٨ مليار دينار والايرادات غير النفطية ٣٥٠ مليون دينار بدلا من المبلغ المتوقع وهو ٥٥٠ مليون دينار.



استثناء الفياجرا من دعوات المقاطعة

● وزارة الصحة الاردنية وافقت على تداول عقار الفياجرا فى البلاد خلال الأسابيع المقبلة.

وقد استثنت نقابتا الصيادلة والأطباء الأردنيتان عقار الفياجرا من الدعوة لمقاطعة الادوية الأمريكية والبريطانية التى اطلقتها بعد الضربات الأمريكية للعراق باعتبار أن الفياجرا عقار فريد من نوعه.

إعادة الشباب إلى وجه بيروت

● المجلس البلدى لمدينة بيروت برئاسة المهندس عبد المنعم العريس إنتهى من اعداد خطة تهدف الى اعادة الشباب والنضارة الى المدينة. الخطة تتضمن زراعة جميع أرصفة الشوارع بالاشجار مع تجميل منطقة كورنيش المنارة، وزيادة عدد مواقف السيارات لحل مشكلة المرور، وانشاء منطقة خضراء امام الجمهور بساحة سباق الخيل.

تعاون علمى مع البحرين

● الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالاسكندرية أبرمت اتفاقية للتعاون العلمى مع أكاديمية دلون بالبحرين ، لمنح درجة البكالوريوس فى إدارة الأعمال

وتتم جميع مراحل الدراسة بمقر اكاديمية دلون بالبحرين وتمنح درجة البكالوريوس من الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا المعترف به من المجلس الأعلى للجامعات بمصر والمعترف به عربيا وعالميا.

وقد التحق بهذا البرنامج خلال العام الحالى ٤٦٢ طالبا وطالبة من ابناء البحرين والسعودية وايران وفلسطين ومصر.

تنشيط بيع الجوهرات فى الشرق الأوسط

● أكد مجلس الذهب العالمى ان معرض دبى الدولى للمجوهرات الذى يقام فى شهر ابريل المقبل سيسهم فى تنشيط مبيعات المجوهرات والمعادن النفيسة فى أسواق منطقة الشرق الأوسط.

وقال المجلس ان جميع الاسواق الرئيسية فى العالم بما فى ذلك منطقة الشرق الأوسط اظهرت تحسنا فى معدلات استهلاك الذهب، بعد الانحدار الكبير الذى شهدته الأسواق العالمية فى معدلات استهلاك الذهب فى الأشهر الماضية.

من قريب

مضحكات عربية!

لم يكن الشعب العراقي وحده هو الضحية الأولى لعمليات القصف الجوي المركز الذى شنته الطائرات الأمريكية والبريطانية ضد العراق، ولكن القدر الضئيل من أجواء الثقة والتعاون التى كانت قد بدأت تنمو فى جسد العلاقات العربية سقط هو الآخر ضحية التدبير الأمريكي ـ البريطاني.. بحيث بات الحديث عن عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب مسألة عسيرة التحقيق.. وأضحى الحديث عن عقد قمة عربية ضربا من الوهم والخيال!

فليس المهم أن يعقد اجتماع على مستوى الوزراء أو السفراء أو على مستوى القادة والرؤساء، ما لم تكن هناك درجة معقولة من اتفاق الرؤى وإدراك الغايات، والرغبة فى المصارحة والمصالحة. ولكن الثابت أن ثماني سنوات من جو العداء والتحريض وإثارة الأحقاد والخصومات، التى أذكت نارها دول كبرى ـ أمريكا وبريطانيا ـ يهمها أن يظل الانقسام يغذى نوازع الانتقام الكامنة فى عقليات قبلية عشائرية، لكى تدعم وجودها العسكرى فى المنطقة، وتستنزف ثرواتها فى إنفاق باهظ على السلاح والمعدات.. لم تفلح فى تصفية النفوس وإزالة الغشاوة عن أعين القيادات المسئولة على الجانبين.

ومن الواضح أن تحديد الأهداف السياسية والاستراتيجية فى منطقة الخليج كان وسيظل صناعة أمريكية خالصة.. لايؤخذ فيها رأى الحكومات أو الشعوب العربية. ومن ثم فقد ظل السقف الأعلى لأى مصالحة أو مصارحة تزيل آثار حرب الخليج، هو اشتراط إزالة النظام العراقي الذى حاول الخروج على طاعة أمريكا والغرب بغزو الكويت وفى كل مرة كانت توشك الجهود المبذولة للمصالحة وتقريب الهوة الفاصلة على تحقيق هدفها تغليبا للمصالح القومية، سواء عن طريق الجامعة العربية أو عن طريق دولة كالإمارات، كانت الأصوات المناوئة للمصالحة سرعان ماتعيد نكأ الجراح القديمة، وإثارة المجادلات وتبادل الاتهامات حول من المسئول عن الكارثة.. مع أن الكل شريك فيها ومسئول عنها بدرجة أو بأخرى.

وهاهى نفس الأصوات ترتفع من جديد فالصحف الكويتية وبعض أقلام عربية هنا وهناك يغضبها أن تنشر الحقائق عن الطائرات المقاتلة التى شنت هجماتها على العراق انطلاقا من قواعد عسكرية فى الكويت ودول عربية مجاورة. ولم يسأل هؤلاء أنفسهم أو حكامهم عما يمكن أن تكون الفائدة التى عادت عليهم من التواطؤ فى شن الهجمات العسكرية الأخيرة على العراق.. هل تم إضعاف النظام؟ هل تمت إزاحة صدام؟ هل تقلصت الأخطار التى تهدد دول الخليج؟

لاشىء من ذلك تحقق أو قارب الهدف.. بل اتسعت رقعة الخصام والملام لعدة سنوات قادمة.. لم ترتفع أسعار البترول بل انخفضت.. ولم يستفد من هذه الحملة غير اثنين: كلينتون وصدام، ثم آلة الحرب الأمريكية التى جربت أسلحتها الذكية على الشعب العراقي المسكين!

سلامة أحمد سلامة

أما آن للعرب أن يتحدوا؟

د. سلطان أبوعلى

إن الحكمة التى تقول بان «الاتحاد قوة» ليست مجرد «شعار» او قول نظرى بل هى حكمة تطبيقية واقعية تثبت صحتها وجدواها كل يوم. وان العكس هو الضعف والهوان. وقد أظهر تفرق العرب أمام العدوان الأمريكى ـ البريطانى الغاشم على العراق وعدم قدرتهم على توحيد موقفهم فى رفض العدوان مدى الضعف الذى هم عليه بحيث استهونوا واهينوا لا سيما وان ضرب العراق قد تم بدون ذنب جناه وإنما يذكرنا بالقصة الشهيرة للذئب والحمل عند مورد الماء. وهذا الاعتداء الغاشم يجبرنا على ضرورة العمل على إعادة ترتيب البيت العربى، وإعادة النظر فى أهداف الدول العربية وسياساتها بما يصون بقاءها ويحفظ لها كيانها وكرامتها. ولا نود أن نتذكر هنا مقولة الشاعر السورى نزار قبانى عن موت العرب، وان ما بقى هو مجرد الإعلان عن هذه الوفاة. ذلك أننا لانتفق معه فى القول بان العرب قد ماتوا. وإن كان لاشك فى انهم على ضعف ومهانة تحتم ضرورة الصحوة والإفاقة من الغفوة، والتعامل مع حقائق العصر وليس مجرد الاكتفاء بالبكاء على الماضى التليد والتاريخ الزاهر للأجداد.

وهذا الاعتداء الغاشم على العراق ليس الأول من نوعه فى الحاق الضرر الجسيم بالأمة العربية بسبب فرقتها وعدم توحد صفوفها. فالأمثلة كثيرة عبر الماضى القريب ولا نتطرق إلى الماضى البعيد. ويكفى هنا أن نذكر ثلاث فرص ضائعة هى: التنمية بعد نصر اكتوبر ١٩٧٣، واستعادة الحقوق العربية، ومفاوضات المشاركة الأوروبية.

أولا ـ التنمية الحقيقية:

ففى أعقاب نصر أكتوبر ١٩٧٣ الكبير، كان العالم يخطب ود العرب لما حصلوا عليه من حقوق بسبب تملك ناصية ثرواتهم البترولية ولما حصلوا عليه من موارد اتاحت المتطلبات الأساسية للنمو والتقدم. غير أن تشرذم الأمة العربية أدى إلى أن تفرح كل دولة بما حصلت عليه، وظنت أن تمتعها بهذه الثروة يجب أن يقتصر عليها وحدها دون أن تدرك أن مصلحتها الذاتية تكمن فى تقوية البلاد العربية جميعا وتنميتها، وان حسن استخدام هذه الموارد المالية يتطلب مزجها مع الموارد البشرية والمائية للأمة جميعا، وليس مجرد ايداعها كاصول مالية لدى الدول الغربية والذى كان بمثابة تجميد لها دون أن تستفيد هى ذاتها منها كما اثبتت التجارب. وعلى الرغم من استخدام جزء يسير من هذه الثروة فى احداث فورة اعمار وعمران إلا أنها لم تسهم فى تنمية تذكر للقدرات الذاتية للأمة العربية ولم تكسبها قوة حقيقية والتى تتمثل فى بناء القدرات التكنولوجية والقواعد الإنتاجية الراسخة. وهكذا تمكنت الدول الصناعية من استعادة هذه الأموال فى صورة ودائع مجمدة صفيت تقريبا فى الوقت الحالى وكذلك فى صورة نشاط اقتصادى عن طريق بيع السلع والخدمات إليها، ومن ناحية أخرى قامت الدول الصناعية بترشيد استخدام الطاقة وتنمية مصادر أخرى لها بحيث توصلت الآن إلى خفض أسعار البترول إلى أقل من سعره الحقيقى الذى كان عليه قبل عام ١٩٧٣. فقد انخفض سعر البرميل من نحو ٤٠ دولارا فى عام ١٩٨٠ إلى نحو ٩ دولارات للبرميل والتى تعادل أقل من ٥ . ١ دولار بالأسعار الحقيقية لعام ١٩٧٢.

ثانيا: استعادة الحقوق العربية

والفرصة الضائعة الثانية الناتجة عن تفرق العرب تتمثل فى رفض التفاوض الجماعى والمشترك فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ والذى أدى إلى عدم حصول العرب على حقوقهم المتواضعة المجسدة فى مبدأ استرداد الأراضى التى احتلت بعد هزيمة ١٩٦٧ مقابل السلام مع تناسى الحقوق التى سلبتها اسرائيل قبل هذا التاريخ. وحتى الاتفاقات الجزئية فيها هى اسرائيل تتعنت بشدة فى تنفيذ اتفاقيات أوسلو أو حتى واى بلانتيشن بالنسبة لفلسطين، ناهيك عن الاعتراف بحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم المستقلة والتى تكون عاصمتها القدس الشريف كما يصح ذلك أيضا بالنسبة لاستعادة كل من سوريا ولبنان لأراضيها المحتلة. ويخشى أن تؤدى هذه المواقف العربية المتفرقة بدون توحد إلى أن تؤكل حقوق الدول العربية جميعا الواحدة تلو الأخرى بما فى ذلك تلك التى تعتقد أنها قد حصلت على حقوقها. إذ سرعان ما تعود اسرائيل وتسلب هذه الحقوق بعد أن تكون قد اجهزت على الآخرين والتهمت أراضيهم فى ظل التفرق والتشرذم.

ثالثا ـ مفاوضات المشاركة الأوروبية:

وإذا تركنا الماضى القريب ونظرنا إلى الوضع الراهن فيحزننا الحديث عن الموضوع المطروح حاليا وهو المشاركة المتوسطية أو بين الدول العربية والاتحاد الأوروبى. فقد رفض هذا الأخير التفاوض مع العرب كوحدة واحدة وأصر على التفاوض مع كل دولة عربية على حدة. وربما نبع ذلك من أحد أمرين وكلاهما يجب أن يشعرنا بالمرارة والأسى:

أولهما: أن الاتحاد الأوروبى على دراية بالتفرق العربى بحيث يصعب وربما يستحيل على الدول العربية أن تتخذ موقفا موحدا بحيث يتعذر التوصل إلى اتفاق بين الاتحاد الأوروبى والدول العربية ككتلة واحدة وليس كل دولة حالة بحالة.

ثانيهما: على فرض استطاعة العرب التوصل إلى موقف موحد، فتعلم أوروبا أن هذا سيؤدى إلى تقوية موقفها التفاوضى، ومن ثم تحقق مكاسب أكبر مما تحققه بانفراد، وهذا ما لا يرضاه الاتحاد الأوروبى.

ومن ثم نجح الاتحاد الأوروبى فى التوقيع على اتفاقيات المشاركة مع بعض الدول العربية ومازالت المفاوضات جارية مع بعض الدول العربية الأخرى ولم تبدأ بالنسبة لمجموعة ثالثة منها. وما من شك أنه إذا ما اتخذت الدول العربية مواقف موحدة منسقة فانها تستطيع أن تحصل على شروط تفاوضية أفضل من تلك التى توصلت إليها بعض الدول أو التى سوف تتوصل إليها بعض الدول العربية الأخرى مستقبلا. وهذا مثال ثالث على مدى الضرر الذى نلحقه بأنفسنا نحن العرب بتفرقنا وعدم توحيد صفوفنا.

وحتى لا نجلد ذاتنا ونظلم أنفسنا فان مسئولية جزئية للاعتداء الغاشم لأمريكا وبريطانيا على الشعب العراقى الشقيق تقع على التنظيم الدولى الراهن الذى جعل العالم أحادى القوة ممثلة فى أمريكا. أما بريطانيا فقد ارتمت فى أحضان أمريكا منذ عهد السيدة تاتشر سعيا وراء تحقيق مصالح محددة. ولم يكن الموقف المشرف للاتحاد الروسى بالاعتراض على الاعتداء الغاشم على العراق فعالا نظرا لما يمر به من أزمة اقتصادية طاحنة وظروف عامة صعبة سلبته ما كان له من قوة من المجال الدولى. كما أن موقف الاتحاد الروسى والصين لم يكن منتجا أو مجديا فى تجنب قتل الشعب العراقى الأعزل وتدمير البقية الباقية من البنية الأساسية بسبب الموقف الضعيف الذى وقفته معظم حكومات الدول العربية من هذا العدوان والذى أفصحت عنه وزيرة خارجية أمريكا السيدة/ مادلين أولبرايت.

ولابد أن نسجل هنا الموقف الشجاع للشعب المصرى وغيره من الشعوب العربية التى خرجت جموع غفيرة منها إلى الشارع دون انتظار لمواقف حكوماتهم كى تعبر عن استنكارها لهذا العدوان الأثم. إن العدوان على العراق لم يغضب الجماهير العربية فحسب بل فئات عريضة من الشعب الأمريكى أيضا. ولعل السبب فى ذلك أن هذا السلوك يعيد إلى الأذهان سيادة سلوكيات الغابة بين الأمم فى الوقت الذى يتشدق فيه العالم بحقوق الانسان والسلوكيات الحضارية وعدم حسم النزاعات بالقوة وغيرها. ان سوء استغلال القوة بسبب الأوضاع الاحتكارية لا يتصور أن تدوم أبد الآبدين إذ أن تداول الأيام من سنن الحياة فهل ترضى أمريكا أن تتجرع من نفس الكأس عندما تتسيد قوة دولية غيرها على العلاقات الدولية؟ وكنا نود ألا نعتقد وألا نصدق أن الغرب يعادى العرب والمسلمين إلا أن ما حدث للشعب العراقى ومن قبله الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك وما يحدث حاليا للشعب الألبانى المسلم فى كوسوفا يدفعنا إلى الاعتقاد فى ذلك. وعلى الغرب أن يغير سلوكه ويقلع عن عدوانه حتى يثبت حسن نواياه بالسلوك والتصرفات وليس بالتصريحات فقط.

ومن أسف فان التردى العربى الحالى لا يبدو انه قد بلغ إلى القاع. فمن الممكن أن تنزل على الأمة العربية نوازل أخرى أشد وأقسى اذا ما استمر الحال على ما هو عليه. ولذا فان المصالح الذاتية للأنظمة العربية تقتضى وحدة الصف العربى وتنسيق مواقفها وسياساتها وليس معنى وحدة الصف هذه أن تكون هناك زيادة من دولة عربية ما وتبعية من الدول الأخرى على النمط الذى كان مطروحا فى الخمسينيات. ان الوضع الحالى قد اختلف اختلافا كبيرا عما كان عليه فى الخمسينيات والستينيات فقد نمت شعوب كل الدول العربية وحدثت بها تغيرات جذرية ومن ثم فان وحدة الصف تقتضى ان تغلب المصالح المشتركة على النظرة الضيقة المباشرة، وما قد يكون بيننا من خلافات يجب الا يقف حائلا فى سبيل تحقيق المنافع العربية المشتركة وذلك شأنها شأن الدول الصناعية المتقدمة التى نجحت فى تحقيق مصالحها المشتركة على الرغم من الخلافات العميقة التى تعانى منها عبر التاريخ.

ان العرب بحضارتهم الاسلامية والروحية التى تحقق التوازن بين التقدم المادى والاتزان النفسى تستطيع ان تسهم فى رفعة شأن البشرية.. ذلك أن التقدم الاقتصادى المعاصر فى الدول الصناعية قد واكبه خواء روحى وأزمات اجتماعية تتجسد فى التفكك الأسرى، والاكتئابات النفسية التى تؤدى إلى الانتحار. وليس هذا فقط ما تستطيع ان تسهم به الأمة العربية والإسلامية فى تقدم البشرية. فان توحد صفوفها وزيادة قدرتها يمكنها من الاسهام فى التقدم العلمى والتكنولوجى والازدهار المادى للعالم أجمع. وتستطيع ان تقدم بحق البديل أو الخيار الثالث الذى يبحث عنه العالم والذى يحقق التقدم الاقتصادى مع العدالة الاجتماعية والسلام النفسى والاستقرار العائلى والحضارى. وكى نستطيع ان نفعل ذلك لابد وان نضرب المثل ونعطى القدوة بتحقيق هذا النموذج فى المجتمعات العربية. ولا تستطيع الأمة العربية ان تفعل ذلك فى أقصر وقت ممكن الا بتوحيد الصف وحسن الاستخدام الجماعى للموارد والامكانات المتوافرة بها.

ان الشعوب العربية لن تصمت كثيرا على ما هى فيه من مهانة وتخلف. ولابد أن ينعكس غضبها بالثورة ضد الأوضاع الداخلية الراهنة ما لم يتغير حالها وتتبدل أوضاعها. وعلى قياداتها السياسية أن تضعها على الطريق الصحيح فى ظل وحدة الصف العربى قبل فوات الأوان. وهذا هو السبيل الذى يحقق مصلحة الجميع ويصون كرامتهم ومكانتهم. وبعد فهل آن الأوان للعرب أن يتحدوا قبل أن يندموا حيث لا ينفع الندم.

وصدق الله العظيم حين يقول «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

«عملية ثعلب الصحراء» وإنهيار النظام القانونى الدولى

د. جعفر عبدالسلام

استاذ القانون الدولى ـ
امين عام رابطة الجامعات الإسلامية

يمكن القول أن النظام الدولى الحالى قد تاسس بعد الحرب العالمية الثانية، والقيمة الرئيسية التى يقوم عليها هى قيمة السلام. قيمة «عقبت قيمتين اساسيتين سيطرت على النظام الدولى منذ بداية العصور الحديثة. تمثلت الاولى فى المسيحية الغربية والتى كانت تعنى أن دول اوروبا المسيحية هى التى تملك التحكم فى شئون العالم وانها فى سلوكها الدولى تتبنى القيم الحضارية الاوروبية الغربية والتى انبعثت على حد زعمها من المسيحية والقيمة الثانية هى قيمة «المدنية»، والتى بدأت ترفع بعد تحول كل من اليابان وتركيا الى النادى الاوروبى الغربى لاسباب سياسية خاصة بتزايد قوة الاولى وبالحفاظ على وجود الثانية لاعتبارات تتصل بالتوازن الاوروبى.

القيمة الثالثة ـ السلام ـ ارتفعت بعد معاناة البشرية مرتين خلال جيل واحد من احزان يعجز عنها الوصف، وقد تم التعبير عنها بوضوح فى ميثاق الامم المتحدة، ربما فى كل صفح من صفحات هذا الميثاق فالسلام هو الهدف الرئيسى للامم المتحدة ولجميع الانشطة التى تمارسها وحتى الانشطة التى قد تبدو بعيدة عن فكرة السلام تبرر على اساس هذا الهدف.

والسلام بديل عن الحرب، ويبدو محققا كلما زال خطر الحرب بمعنى استخدام القوة فى العلاقات الدولية لذلك فالميثاق كله يعبر عن جهود وضعت لايجاد بدائل موضوعية للحرب، وبوجود واجتهادات للحيلولة دون نشوبها لاى سبب يأتى فى مقدمة هذه البدائل التسوية السلمية للمنازعات فقد كانت الحرب تقدم بسبب عدم وجود جهات محددة للفصل فى النزاعات وعدم التزام الدول باللجوء إلى الوسائل السلمية لحسمها ووضع الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة بوضع الالتزام باللجوء إلى الحلول السلمية (المادة ٣٣ من الميثاق)، ولتحديد هذه الحلول والهيئات التى تختص بحلها بما فى ذلك النص على اختصاص المنظمات الاقليمية ومحكمة العدل الدولية، والجمعية العامةللامم المتحدة ومجلس الامن وذلك فى حالة فشل الوسائل التى ينص عليها الميثاق قبل هذه الجهات، وهى اللجوء للمفاوضة والتوثيق والتحكيم ومن المناهج التى تنزع بها ميثاق الامم المتحدة كذلك لمنع الحروب وسيادة السلام مناهج نزع السلاح، والمنهج الرجعى ومنهج المناقشة للمشاكل وكل هذه المناهج تستهدف الا يتم على الاطلاق استخدام السلاح فى النظام القانونى الدولى الذى صاغه ميثاق الامم المتحدة.

يبقى منهج الامن الجماعى، وهو منهج استثنائى متخصص لايمكن اللجوء إليه الا اذا فشلت المناهج الاخرى وكل الجهود الاخرى فى حل مشكلة دولية والعناصر الاساسية لهذا المنهج هى:

١ ـ ان يكون هناك عدوان وقع من احدى الدول ضد دولة لخرى او تكون قد قامت بعمل يساوى العدوان عبر عنه ميثاق الامم المتحدة والباب السابع منه بقوله «التدابير التى تحدد حالات تهديد السلم او الاخلال به».

فهو منهج متخصص يواجه عدوان حال يتم فيه استخدام القوة.

٢ ـ ان تستهدف التدابير التى تتخذ منع هذا الاستخدام او الحيلولة دون تهديد السلم او الاخلال به.

فليس الهدف من هذا المنهج توقيع عقوبات على الدول الاعضاء باى حال، كما ان هذا المنهج لا يمارس ضد كل حالات انتهاك القانون الدولى او الميثاق.

٣ ـ ان يقوم مجلس الامن وحدة بممارسة تدابير الامن الجماعى ولا يجوز لدولة بمفردها او حتى لمجموعة دول ان تمارس تدابير الامن الجماعى.

ولعل ذلك واضحا فى عدم استخدام الميثاق لعبارة العقوبات وانما لاستخدام فقط تعبيرات الاعمال ACLIANSاوالتدابير MEACURES وقد خالفت عملية ثعلب الصحراء هذه الشروط الموضوعة لجواز استخدام القوة هى ظل التنظيم القانونى الحالى.

فمن ناحية لا يوجد عدوان وقع من العراق ضد اى دولة اخرى ولم يقم باعمال تعد تهديدا للسلم او اخلالا به لقد قام بعدوان عام ١٩٩٠ توافقه كل الدول، وقد قامت قوات التحالف هى اتحاد التدابير اللازمة لمنعه وتم ذلك بالفعل ولم يحدث فى عام ١٩٩٨ أى اعمال من قبل العراق يعد عدوانا لقد تحول بعد ضربات عديدة وجهت اليه ـ الى جثة هامدة يعانى شعبه من احوال الحرب والضرب، الجوع والمرض ونقص الاموال والانفس والثمرات فاين ما قام به من اعمال ينطبق عليها هذا الوصف، هى فى تقديرى لايوجد.

تقرير بتلر الذى يثبت عدم تعاون العراق مع بعثة التفتيش لاقيمة له، حتى ثبت عدم التعاون لانه لايبرر هذه الاعمال التى وجهت الى العراق من الناحية القانونية.

وبالنسبة للشرط الثانى وهو استهداف كبح جماح المعتدى ومنعه من العدوان، لا يتوافر كذلك أما الشرط الثالث وهو ان يواجه مجلس الامن المعتدى بقوى دولية متعددة تعمل وفقا لقرارات مجلس الامن، فهو منتف هنا تماما فليست الا القوة الامريكية تساندها فى الذيل قوة بريطانية، ولايوجد قرار من مجلس الامن بتوجيه اى عمل ضد العراق وهكذا لايمكن وصف عملية ثعلب الصحراء بانها عملية امن جماعى شرعية. هل تبرر العملية ما ساقته الولايات المتحدة الامريكية لتوجيهها وهى الاطاحة بنظام صدام حسين، ومنع العراق من توجيه عدوان على جيرانه وتغيير نظام الحكم فى إحدى الدول يخالف القانون الدولى والمادة ٢/٧ من ميثاق الامم المتحدة التى قررت انه لايوجد فى الميثاق ما يخول منظمة ان تتدخل فى المسائل التى تعد من صميم السلطان الداخلى لدولة ما فهذه الحجة مرفوضة قانونا اما منع تهديد الجيران فهى حجة لاتقوم بدورها على اى اساس فلم يثبت هذا التهديد باى شكل وهى اذا ثبت فهو لاينطبق فى حالة من حالات اتخاذ تدابير الامن الجماعى.

ماهو التكييف القانونى لعملية ثعلب الصحراء اذن. انها عملية عدوان ارتكبتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ضد دولة عضو فى الامم المتحدة هى العراق. وهذا العدوان يرتب اثارا قانونية مبهمة فى اطار ما يعرف بنظرية المسئولية الدولية ونظرا لان الدولتين من صانعى الميثاق فان تصرفهما يؤدى الى انهيار النظام القانونى الذى تاسس لسير عملية السلام ومنع الحروب فى ميثاق الامم المتحدة وهذا يستدعى معالجة قانونية ربما نقدم معها فى مرحلة اخرى

بنت الشاطئ.. أم المثقفين

جاء فى الأهرام أن الأستاذة الدكتورة بنت الشاطىء قبل رحيلها قد تبرعت بوحدة للعناية المركزة باسم فقيديها المبرورين الدكتورة أمينة والمهندس أكمل الخولى. وقد مس هذا الخبر قلبى بقدر ماأثار خواطرى عن بنت الشاطىء. هذا الهرم الثقافى الذى يقدم عطاءه الفكرى لأكثر من خمسين عاما.

ومأاظن كاتبا أو صحفيا واحدا فى العالم ظل يقدم نتاج فكره إلى جريدة واحدة قرابة الستين عاما وان كان هذا مافعلته الدكتورة بنت الشاطىء.

وقبل خمسين عاما بالضبط وفى زيارة لى للقرية النموذجية التى أقامتها وقتها فى بهتيم الجمعية الزراعية الملكية كتجربة لإصلاح الريف المصرى، ضحك مرافقنا وهو يشير إلى مصطبة قريبة قائلا : «على هذه المصطبة تجلس بنت الشاطىء «تدردش» مع الفلاحات. ولا أعتقد أن حديث بنت الشاطىء وقتها مع الفلاحات كان دردشة بل كان واجبا إجتماعيا ووطنيا تؤديه نحو هؤلاء الفلاحات لتاخذ بايديهن إلى معارج القرن العشرين.

وحين اعداد بنت الشاطىء لدراستها للحصول على درجة الدكتوراة قبل أكثر من أربعين عاما، زأرت كالأسد على صفحات الأهرام حين قرأت بفهرس مكتبة سوهاج العامة عن إحدى المخطوطات أنها مخطوطة مجهولة المؤلف بينما لم تكن المخطوطة غير نسخة من رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى والتى كانت بالذات موضوع رسالتها للدكتوراة.

وحين اشتبك الأستاذ العقاد رحمه الله مع اساتذتنا عند نقده لما كتبته عن نساء النبى صلى الله عليه وسلم اظهرت بنت الشاطىء خطأ الأستاذ الكبير وتصدت لكبريائه واستعلائه ـ ولكنها وهى السيدة التى تعرضت لتجاوز الرجل لما لا يجب عليه أن يتجاوزه، قالت فى نبل الفارس قولتها المشهورة التى لم يجرؤ غيرها أن يقولها للعقاد : «إننى أهب العقاد لشيخوخته».

وأذهب أنا إلى الجزائر غداة استقلالها فى الستينيات واحدا من جنود التعريب لأجد دعاة الفرانكوفونية (الثقافة الفرنسية) هناك مرتفعى الصوت راسخى القدم ويأتينى البريد من القاهرة وفى أهرام الجمعة أجد لأستاذتى بنت الشاطىء صفحة كاملة ترصد فيها أكثر من مائة اسم من علماء الجزائر ونتاجهم الفكرى والأدبى والدينى الذى أسهموا به فى إثراء الثقافة العربية والإسلامية كما فعل أخوة لهم فى مصر وسوريا والعراق وغيرها مؤصلين بذلك عروبة الجزائر وإسلامها.

وتذهب أم المثقفين لتلقى محاضرة فى جامعة أم درمان الإسلامية فتمتلىء مدرجات الجامعة وساحاتها بمن حضر من السودان يستمعون لمبعوثة العروبة والإسلام متخطين أية خلافات سياسية كانت تقوم وقتها بين مصر والسودان.

وفى المغرب الأقصى تتبوأ أم المثقفين لسنين طويلة مقعدها أستاذة للتفسير والحديث والدراسات العليا بجامعة القرويين فى فاس لتركز فى أرض المغرب قاعدة راسخة للعروبة والإسلام تواجه بها تيارات التغريب التى تلفح وجه المغرب آتية من أوروبا عبر الزقاق (مضيق جبل طارق).

وأخيرا جاء عرض بنت الشاطىء فى الأهرام لكتاب الأستاذ الدكتور أحمد يسرى عن حقوق الإنسان وأسباب العنف فى المجتمع الإسلامى والذى أهداه مؤلفه إلى الأستاذ أحمد بهاء الدين وبهاء الذى يعد واحدا من أعظم من أمسكوا بالقلم فى الصحافة المصرية لم يكن رغم ذلك من خطك الفكرى ياسيدتى ومع ذلك كان يعرف قدرك حتى وهو طالب فى كلية الحقوق ويعد نفسه واحدا من طلبتك ويتسلل إلى كلية الآداب لكى يستمع إلى محاضراتك فيها.

سيدتى أم المثقفين

من رحمك وهبك الله فقيديك المبرورين الدكتورة أمينة والمهندس أكمل ومن فكرك وجهدك وكفاحك العلمى الهائل والممتد وهبك الله الآف المحبين والتلاميذ الذين يعترفون بفضلك ويسعدون بأمومتك الثقافية لهم ويدعون الله أن يرحمك ويرحم فقيديك الغاليين وأن يجمعك وإياهما فى الجنة.

عبد المنعم عباس

تربوى

القائد والشعب والمصير

المستشار د.محمد مجدى مرجان

الحاكم او القائد هو الموجه والمرشد والمحرك لسلوك الدولة، والمتحكم فى حركتها ووجهتها تماما مثل ربان السفينة أو قائد الطائرة، يستودعه الركاب وأفراد الشعب ثقتهم، ويضعون بين أيديه مصائرهم وأرواحهم وأموالهم. فإما أن يوصلهم بحكمته ومهارته الى بر الأمان ويهبط بهم الى وديان الخير والرخاء، وإما أن يهوى بهم نزقه وطيشه الى حضيض الفقر والفاقة، بل وقد يهلكهم ويحطمهم تماما ويدمر سفينة الوطن وطائرة المستقبل فتطويها وركابها أعمق المحيطات والظلمات.. وقد يفلح عند الخراب فى النجاة بنفسه وبما جمعه باستعمال البراشوت او طوق النجاة، أو الهرب الى الخارج، وإما أن تباغته الأقدار فيهلك مع الهالكين بما كسبت يداه. وربما يعتقد البعض أن هذا الأمر مقصور على الدول المتخلفة وبلاد العالم الثالث التى تنعدم فيها الحرية والديمقراطية والمعارضة وتكمم الأفواه. ويصبح مصير الشعب كله فى يد الزعيم، مرهونا بطرف لسانه وصوت حلقومه ومحض إرادته ومشيئته وهواه بحيث تتمحور وتتمركز الدولة كلها فى شخص الزعيم فيصبح كما قال لويس الخامس عشر ملك فرنسا قبل الثورة «أنا الدولة». وبهذا تصير الدولة والشعب ملكية خاصة للملك أو الرئيس وتصبح دولة فرد لا دولة مؤسسات ويرتفع فيها الزعيم الى مصاف الآلهة. إما بالخوف والإرهاب أو بالخداع والوهم والإعجاب. ولكن الحقيقة أن ارتباط مصير الشعب بتدبير القائد ومهارته وتوجيهه وإرادته لايقتصر على الدول المتخلفة ولكنه يصدق أيضا على أعرق الديمقراطيات ودول المؤسسات والحريات. وأحداث التاريخ القريب والبعيد خير شاهد على ذلك. فبعد أن قامت الثورة الفرنسية فى سنة ١٧٨٩ رافعة شعار «الحرية والإخاء والمساواة، وحكم الشعب وتسلم زمام أموره وأعدم أعداءه. ظهر قائد عسكرى ماهر سرعان ما تقدم الصفوف واستحوذ على اعجاب الجماهير وحبهم لانتصاراته وشجاعته ونجح فى إذكاء الروح الوطنية والقومية وحب السيطرة بين الفرنسيين وأوهمهم أو صور له غروره أنه يستطيع أن يحكم العالم برجاله. فنصبوه امبراطورا عليهم. ولكن هذا الغرور الأحمق جر عليه وعلى شعبه العديد من الويلات والهزائم بعد أن تحالفت ضده سائر الدول وحطموا بلاده وجيشه. علما بأن نابليون لم يكن يحكم بلاده حكما مطلقا وإنما كانت أصوات المعارضة ترتفع ضده وتهاجمه أيضا الصحافة الفرنسية بلا رقيب. ولكن الحب والتأييد بل والانبهار الجماهيرى الساحق به طغى على كل شىء. فسلم له الشعب قياده وأودع فى يديه مصيره فكانت النهاية الفاجعة.. وما ينطبق على نابليون يصدق أيضا على غيره من القادة فى الماضى والحاضر فى كل مكان مثل هتلر وموسولينى وجنكيزخان ونيرون وهولاكو وغيرهم ممن خدعوا شعوبهم بمعسول الأمانى والأحلام، ثم دفعت بلادهم وبلاد أخرى الثمن غاليا من دماء وأرواح وأموال وخراب ودمار. وحتى الولايات المتحدة فى العصر الحديث فقد كان لتورطها غير المبرر فى حرب فيتنام أثره فى ضياع هيبتها وهزيمة رجالها على أيدى الثوار وخسارتها للعديد من الرجال والأموال وعلى الجانب الآخر فقد حفل التاريخ بزعماء عظام شادوا لأوطانهم أعظم الحضارات وانتشلوها من هوان الهزيمة والاحتلال وذل الحاجة والانكسار الى عزة النصر وسلام الحرية، ونور المعرفة وانهار الخير والرخاء، مثل فرعون مصر أحمس الذى طرد الهكسوس الغزاة من بلادنا ورمسيس الثانى وغيرهم، ومثل الزعيم الإنجليزى تشرشل الذى استطاع بصبره وحكمته وصلابته أن يصمد أمام جحافل هتلر ثم تمكن من تجميع الحلفاء لمقاومته حتى استطاعوا هزيمته ودحره، بعد أن دفع العالم أكثر من خمسة ملايين قتيل فى هذه الحرب العالمية المجنونة، والمستشار الألمانى هلموت كول الذى أعاد بناء ألمانيا بعد أن تحطمت تماما فى الحرب الأخيرة واستطاع تحقيق حلم الوحدة بين شطريها وشيد لها اقتصادا شامخا بأقوى عمله أوربية وصناعة جبارة، ويرى كثير من المؤرخين أن محمد على الكبير هو أول بناة الدولة المصرية الحديثة. هذان النموذجان المتناقضان من نوعى الزعماء نجدهما بصورة مجسمة بل وصارخة فى مشرقنا العربى، وإن كانت الصورة القاتمة والمريضة للأسف الشديد هى السائدة فى الغالب الأعم.

ولعل أوضح مثال على الزعامة المريضة ما نكب به شعب العراق الشقيق.. إن العالم كله يشفق على ما يجرى من سفك دماء الأبرياء وما يعانيه الأطفال والنساء والشيوخ من فاقة وهوان بسبب المغامرات الخائبة والبطولات المزعومة لزعيم الأشاوس الذى يحلم بالسيطرة على المنطقة وإخضاع الجميع لنفوذه وسلطانه، وهو يوجه كل ثروات شعبه لصنع الأسلحة الخطيرة، وإذا لم يكن هذا صحيحا كما يزعم وليس لديه ما يخفيه فلماذا يعارض ويشاكس لجنة التفتيش التى عينتها الأمم المتحدة، ويأبيه يوجه هذه الأسلحة الى أعداء العرب.

ولعلنا نذكر أنه هو الذى قاد المقاطعة العربية ضد مصر أثر توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل وهدد الزعماء العرب المعتدلين باغتيالهم على أسرة نومهم ان لم يذعنوا لإرادته، ثم شن حربا ضد ايران المسلمة بأموال الخليج فى سنة ١٩٨١ وبعد ذلك استدار على الكويت فغزاها فى أغسطس سنة ٩٠. ومازال رغم الحصار الدولى يخطط ويصنع لأجل الشر والعدوان. ويتحدى فى ذلك الأمم المتحدة وأقوى الدول، ويستغل الغفلة أحيانا والمشاعر الدينية والعربية أحيانا أخرى لإخفاء مطامعه وتحقيق أغراضه والخاسر الأول فى ذلك هو شعب العراق المسكين والذى أهدرت طاقاته ومليارته ودماء أبنائه فداء لأطماع الزعيم المهيب. وأعظم غزاة التاريخ الذى يصور الهزائم دائما بأنها أعظم الانتصارات، حتى العدوان الأخير عليه من الولايات المتحدة وبريطانيا والذى استنكرناه جميعا وكان لخطاب الرئيس مبارك الى كلينتون أكبر الأثر فى إيقافه، حتى هذا العدوان سماه يوم الفتح وعند انتهائه أقام الاحتفالات الضخمة ابتهاجا بالنصر المبين. تماما كمن يصرخ مستغيثا بالناس ممن صرعه أرضا «أزيحوه من فوقى قبل أن أجهز عليه». وكم نصحه الرئيس مبارك مرارا بأن يجنب شعبه كل هذه المخاطر والجوع والمعاناة الأليمة، ولكنه مصمم على اتباع سياسة حافة الهاوية ومناطحة الذئاب وبناء امبراطورية الخالدة. ولاشك أن من نعم الله على أرض الكنانة أن وهبنا قائدا حكيما شجاعا، فقد حقق لنا بشجاعته أعظم نصر عسكرى فى التاريخ، ومهد بحكمته وشجاعته أيضا طريق السلام وفرضه بقوة على المنطقة كلها، وانتصر شخصيته الفريدة على أقوى تحديات السلام والتنمية. واقتحم مشروعات عملاقة ونفذ خططا جريئة جاوزت أبدع الطموحات والتصورات بل وشطحات الخيال أيضا، وهكذا لم يكتف رئيسنا المبارك بحقن دمائنا أرواحنا وأجسادنا وحماية أرضنا وأبنائنا وأموالنا، ولكنه مصمم على مضاعفة الأرض والأموال وفتح آفاق الوادى الضيق وتعميره ورعاية وكفاية الفقراء ورفع مستوى المعيشة وتحقيق الرخاء لجميع المواطنين، وإعلاء كلمة مصر وكرامتها ومكانتها فى كل مكان. ندعو الله أن يمد فى عمره وعافيته لكى يواصل معنا وبنا مسيرة الإنجازات والإبهارات والمعجزات. ونحمد الله على سابغ نعمه على مصرنا الغالية.

نصر رمضان المجيد

فى هذه الأيام المباركة حققت قواتنا المؤمنة الصائمة أعظم نصر عسكرى فى التاريخ، وفرضت السلام العادل لكل شعوب المنطقة، وشقت طريق التنمية والرخاء المتدفق. تحية لقائد النصر وصانع السلام ومفجر الخير فى كل ربوع مصر، وتحية لقواتنا المسلحة الرائدة فى كل ميدان، وتحية للشعب الأصيل الذى يحيط القائد والأبطال بكل آيات الحب والعرفان. والله أكبر وتحيا مصر.

اجتهادات

ليست الأزمة فى الدولة بإسرائيل فى جوهرها أزمة حكومة نيتانياهو أو حزب الليكود وتحالفاته فى السلطة أو حتى شخص نيتانياهو كرئيس للوزراء منتخب لأول مرة من الناخبين مباشرة وبأزمة النهوض النسبى لقوى الفئة المتعددة الاتجاهات وتمكنها ـ نخبة ـ من الانتقال بتأثيرها من الشارع إلى داخل الكنيست كل هذا ـ فى تقديرنا ـ عوارض ظاهرية للأزمة. يظل جوهر الأزمة كامنا فى العمق حول قدرة أو عدم قدرة جيل الأحفاد من الصهاينة على التعامل مع المتغيرات الجديدة الإسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية فى بناء إسرائيل الكبرى وحق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة والقفز على التزامات واستحقاقات عملية السلام التى بدأت مع كامب ديفيد ومؤتمر مدريد وتواصلت مع اتفاقيات أوسلو وواى بلانتيشن.

يتجسد جيل الأحفاد الصهاينة من تيارات مختلفة ومتفاوتة القوة تتمثل فى شخصيات شابة نسبيا مثل نيتانياهو، وبنيامين الابن وبنى ميريدور وزير المالية السابق، وايهود أولمرت عمدة القدس المحتلة، وعوزى لنداو رئيس لجنة الدفاع والأمن بالكنيست وغيرهم بالاضافة الى البقايا الحية من جيل الآباء مثل اسحق شامير وأريل شارون، وقاعدة من المستوطنين بميليشياتهم العسكرية، والمتطرفين الدينيين الذين صبغوا فى الآونة الأخيرة الصهيونية العلمانية المنبت بالصبغة الدينية.

تبلورت قيادة جيل الأحفاد الصهاينة خلال الصدمة الكبرى التى أحدثها رابين خلال قيادته لحكومة حزب العمل فى التسعينات بالاعتراف بمنظمة التحرير وعقد اتفاقية أوسلو. واعتبر هذا الموقف أول مراجعة تاريخية عملية للصهيونية. وذلك رغم أن الرجل لم يغادر موقعه الصهيونى. وإنما انتهج ـ تحت ضغط المتغيرات ـ طريق التعايش لصهيونية معدلة ومتكيفة بضرورات العصر، مع وجود كيان ما للشعب الفلسطينى يمكن أن يتطور إلى دولة. وانطلق فى مراجعته من واقع أن حركة الأحداث قد أكدت استحالة بناء إسرائيل الكبرى على كل فلسطين وهو الهدف الذى سيطر على الرؤية الصهيونية الأولى التى حكمتها نظرية «الجسد» هرتزل الخيالية من أن فلسطين أرض بلا شعب تعود إلى شعب بلا أرض. ودافع رابين عن مراجعته بأنها امتداد لموقف الآباء الصهاينة الذى عبر عنه بن جوريون مؤسس الدولة عندما وافق على قرار الأمم المتحدة فى ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية، رغم رفض الفلسطينيين والعرب للقرار وقتذاك. غير أن جيل الأحفاد الذى شب فى مواجهة صدمة المراجعة، ارتد إلى تعاليم الصهيونية الأولى بعد أن أسقط علمانيتها. وأسبغ عليها المسوح الدينية المقدسة، وحرض على قتل المراجع «الخائن» رابين. وبعد أن تم الاغتيال الذى أحدث شرخا غير مسبوق فى تاريخ صهيونية الأجداد والآباء وفى البنية السياسية والاجتماعية للدولة، تمكن جيل الأحفاد من الصعود إلى السلطة بأغلبية أقل من ١٪ من الأصوات. فى حين تحولت إلى المعارضة قوى المراجعة المنهزمة، ومعها قوى السلام التى كانت قد نشأت بالصلاحة منذ الثمانينات، وكذلك قوى اليسار العلمانى من أمثال حزب ميرتز التى قادته شالموت ألونى ثم يوسى سريد.

وهكذا منذ ١٩٩٦، تفجرت معركة آخر القرن العشرين فى إسرائيل حول مستقبل إسرائيل وفلسطين.

لطفى الخولى

... العراق؟

رضا هلال

فى تعريفه الشهير للمثقفين، قال عنهم الفيلسوف جوليان بندا، إنهم من يتحلون بالموهبة الاستثنائية وبالحس الأخلاقى ويشكلون ضمير البشرية. وفى كتابه «خيانة المثقفين»، تهجم تهجما لاذعا على المثقفين الذين يتخلون عن رسالتهم ويعرضون مبادئهم للتسبية.

ونبه الروائى البريطانى جورج أورويل إلى تعدى الديماجوجيين المثقفين والسياسيين على عقول الانجليز لأن وظيفتهم «جعل الأكاذيب تبدو صادقة والإجرام يبدو جديرا بالاحترام وإضفاء مظهر الحصافة على الهراء البحت».

وتمثل «الحالة العراقية»، منذ ما قبل الغزو العراقى للكويت وحتى القصف الأمريكى ـ البريطانى الأخير، شاهدا على تهمة خيانة المثقفين بتعبير بندا، والديماجوجية بتعبير أورويل.

فعصبية من المثقفين، رأت فى الرئيس العراقى صدام حسين صلاح الدين الذى سيحرر القدس وسعد بن أبى وقاص الذى سيهزم الفرس، والقائد الركن المهيب الذى يوحد العرب من المحيط الى الخليج فى «أمة واحدة ذات رسالة واحدة»، كما يقول شعار البعث. وأصبحت بغداد صدام بمهرجاناتها وجوائزها ودنانيرها، كعبة تلك العصبة من المثقفين، التى خدعت الجمهور بأنها بحجها إلى بغداد صدام تواصل نضال الناصرية وتكافح من أجل القومية العربية.

وفى أعقاب احتلال العراق للكويت، ولت تلك العصبة من المثقفين وجهها شطر الخليج، وغيرت موقفها على نحو كامل ومفاجىء خلال أيام. وكما قال ادوارد سعيد «أصبح القوميون العرب السابقون يتغنون بأمجاد المملكة العربية السعودية والكويت، العدوتين ماضيا، الصديقتين والراعيتين الجديدتين حاضرا. والمرجح أن مكافآت مربحة عرضت لإحداث هذا التحول الجذرى فى الاتجاه».

ولكن اللافت للنظر، انه خلال الحملة الأمريكية ـ البريطانية الأخيرة المسماة «ثعلب الصحراء»، عاد القوميون العرب السابقون الى الدفاع عن صدام، ولكن بحجة الدفاع عن العراق شعبا وبلدا.

قالوا انهم يدافعون عن حقوق الإنسان. ونسوا أن صدام أكثر من انتهك حقوق الإنسان العراقى وشن حملات قتل للعراقيين، مثلما حدث فى حملة الأنفال ٨٧ ـ ١٩٨٨ التى قتل فيها ١٨٠ ألف عراقى من الأكراد، وقمع الانتفاضة الشيعية الذى راح ضحيتها ٦٠ ألفا، واستخدام الأسلحة الكيميائية فى قتل ٥ آلاف فى حلبجة.

وقال المدافعون عن صدام، إنهم يدافعون عن العرب والمسلمين فى مواجهة الحملة الصليبية الجديدة (الثامنة)، فى حين أن صدام أكثر من لغ فى دماء العرب والمسلمين فى العصر الحديث. ففى حربه ضد ايران التى أوقفها بعد ٨ سنوات، كان عدد الجرحى والقتلى ٤٠٠ ألف من العراقيين و٦٠٠ ألف من الإيرانيين، وبغزوه للكويت، تسبب فى مقتل ١٥٠ ألفا من العراقيين فى حرب الخليج. وهكذا، فإن قتلى وجرحى العرب والمسلمين فى حروب صدام ستة أضعاف القتلى والجرحى فى حروبهم مع إسرائيل.

وقال المدافعون عن صدام إنهم يدافعون عن مقدرات وثروات المنطقة ضد الاستعمار الأمريكى الجديد. وهم بذلك يتناسون أن حربه مع ايران كلفت المنطقة ٣٠٠ مليار دولار، وان غزوه للكويت وحرب الخليج الذى تبعته، كلفا المنطقة ٦٥٠ مليار دولار بأسعار عام ١٩٩١. ناهيك عن تكاليف الوجود العسكرى الغربى فى الخليج منذ ذلك الوقت.

ويلوم المدافعون عن صدام، العجز العربى أمام أمريكا وتابعتها بريطانيا، ويتناسون أن صدام بغزوه للكويت أعجز كل العرب، ودفعهم إلى الاستنجاد بأمريكا لحل أزمة عربية وتحرير دولة عربية من احتلال دولة عربية أخرى لها. ولم تجد كل النداءات المصرية لصدام بالانسحاب فجاءت جيوش وأساطيل أمريكا تحت غطاء الأمم المتحدة لتحرير الكويت ونزع أسلحة الدمار الشامل فى العراق، وظلت موجودة لأن التهديد ظل موجودا بوجود صدام.

وأخيرا يتذرع المدافعون عن صدام، بأن عملية «ثعلب الصحراء» كانت انتهاكا للشرعية الدولية. لأن أمريكا لم تحصل على إذن مسبق من مجلس الأمن، وأن كلينتون اتخذ قرار الضربة للتغطية على إجراءات عزله فى الكونجرس. وفى الحقيقة أن صدام بعد هزيمته فى «أم المعارك» سلم فى خيمة صفوان فى فبراير ١٩٩١ بقرار مجلس الأمن ٦٨٧ بصيغة لجنة التفتيش لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، والتى تربط رفع العقوبات بانتهاء التفتيش. ولمرات حاول صدام لعب لعبة القط والفأر بالتمرد على تلك الصيغة ثم الانصياع لها بالضرب أو تحت التهديد بالضرب. وفى تمرده الأخير حاول صدام الرهان على مأزق الرئيس الأمريكى (إجراءات عزله)، فأعلن وقف العراق التعامل مع لجان التفتيش، ثم عاد إلى الانصياع فتأجلت الضربة العسكرية، التى كان مقررا لها أن تقع يوم ١٥ نوفمبر الماضى.

ثم صدر قرار مجلس الأمن ١١٥٤، الذى هدد بعواقب وخيمة إذا قامت بغداد بأى انتهاك لتعهداتها بخصوص عمليات التفتيش، وهو القرار الذى يعتبر ـ كما قال هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا ـ الأساس القانونى لعملية «ثعلب الصحراء»، بعد منع بغداد مفتشى اللجنة من دخول أحد مراكز حزب البعث، وصدور تقرير باتلر «المشبوه».

نعم، إن لعبة القط والفأر بين كلينتون وصدام، تضاعف من بؤس الشعب العراقى المغلوب على أمره من فاشية أسوأ من فاشية هتلر (هتلر كان منتخبا من الألمان).

وحقا، ليس أسوأ من صدام إلا كلينتون بسياسته المتمثلة فى العقوبات والتفتيش والقصف، والتى أصبحت غير قابلة للاستمرار، لأنها توحد العراقيين مع صدام، وتجعل من أمريكا العدو الذى يقوم بتجويع وضرب الشعب العراقى، ومن صدام القائد المجاهد ضد الامبريالية والصهيونية! وذلك ما قد يفسر دفاع المثقفين عن صدام، حتى أن مثقفا إسلاميا قوميا فى وزن عادل حسين اعتبر «أن من ينتقدون النظام العراقى الوطنى بقيادة رئيسه صدام حسين.. يخدمون المخطط الأمريكى الصهيونى لإضعاف الأمة العربية الإسلامية. هذا النظام يستحق التقدير من أمة تعشق المجاهدين الأبطال.. هذه القيادة المؤمنة تستحق كل التقدير والدعم لا الرفض والتشكيك».

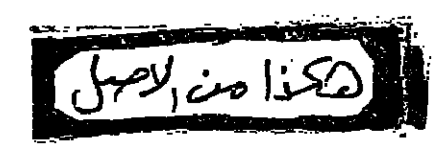
إن الخطأ الذى يرتكبه المثقفون بالتوحيد بين صدام والشعب العراقى، ترتكبه أيضا سياسة كلينتون العاجزة والمترددة، ولا يكسب منه سوى صدام. وتصحيح هذا الخطأ أى الفصل بين دعم نظام صدام ودعم الشعب العراقى، يفرض على المثقفين وكذلك السياسة الأمريكية، تبنى مطلبين :

المطلب الأول : وقف عمل لجان التفتيش ورفع العقوبات عن الشعب العراقى لأن العقوبات تضر بالعراقيين وتفيد النظام.

والمطلب الثانى : هو مناداة المجتمع الدولى بعزل نظام صدام دوليا كما حدث مع النظام العنصرى فى جنوب إفريقيا من قبل، ومحاكمة أركانه كمجرمى حرب بجرائمهم ضد الأكراد والشيعة العراقيين والإيرانيين والكويتيين، ومنع تصرفهم فى أموال صادرات البترول بعد رفع الحظر.

وعندئذ، سيستطيع العراقيون فى الداخل بصدام ونظامه. إن الدفاع عن صدام شىء والدفاع عن الشعب العراقى شىء آخر.

والدفاع عن صدام ليس مصلحة وطنية مصرية، أو مصلحة قومية عربية، لأن بقاءه يديم أزمة المنطقة وتشرذم دولها ويضعف الدور المصرى فى مواجهة إسرائيل. ويفكك العراق دولة ومجتمعا. وأخيرا، فإن الدفاع عن صدام فى بعضه «خيانة مثقفين» بتعبير بندا أو «ديماجوجية»، كما قال أورويل.



رأى الأهرام

إنقاذ تاريخ مصر وحضارتها

الاهتمام بإنقاذ الآثار الإسلامية في القاهرة يعتبر من السمات البارزة للنهوض الحضاري الذي يشغل بال مصر منذ سنين في مختلف الإتجاهات فهذه الآثار وهي في حقيقة الأمر ثروة هائلة بكل ماتحمل الكلمة من معنى ـ لايدرك قيمتها إلا رجال متحضرون واعون مخلصون لبلادهم وقد كان من أكبر الأمور مدعاة للأسف أن هذه الثروة الهائلة تركتها أجيال وقيادات وحكومات سابقة نهباً للتعديات والإعتداءات والسرقات والتبديد. إن واحداً فقط من هذه الآثار الخالدة كان كفيلاً في مجتمع متحضر بإثارة ثائرة الدنيا لو كان قد مسه ضر، فما بالنا ونحن نملك الألوف منها وكل أثر من هذه الآثار يثير في النفس الإعجاب والإحساس بالعظمة والتاريخ، ويطلق العنان للخيال وكل واحد منها يستحق بذل الجهد العظيم في سبيل إنقاذه وإبعاد يد العدوان عنه بأسرع مايمكن فلكم كان مدهشاً أن تقام البيوت وتفتح المتاجر، وتبني القبور بامتداد زمن طويل بجوار وبداخل وحول هذه التحف المعمارية الراقية من مساجد وقصور وأسوار وأسبلة.

الحمد لله على كل حال أنه هيأ لمصر قائداً رشيداً متحضراً يدرك قيمة آثارها ويعي عظمة حضارتها ويغار على نفائسها ويسعى إلى إنقاذها مااستطاع. فنحن نعرف أن إنقاذ هذه الآثار التي استمر العدوان عليها مئات السنين يحتاج إلى ألوف الألوف بل آلوف الملايين من الجنيهات، ومع ذلك يبقى للرئيس «مبارك» أنه صاحب الشرارة التي أطلقت في اتجاه الحفاظ على حضارة مصر وكنوزها وتراثها، وأنه صاحب إنجازات كبيرة في هذا الإتجاه والاعتراف بهذه الحقيقة هو أقل واجب نحو الرئيس مبارك وهو يرأس اليوم اجتماعاً آخر لإنقاذ القاهرة الفاطمية

مشكلة في العالم العربي

يشير الجدل الدائر بشأن عقد قمة عربية أو عدم عقدها، إضافة إلى تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب إلى وجود مشكلة داخل العالم العربي تتصل بالتعامل مع القضايا المثارة خاصة المشكلة العراقية وعملية التسوية. فمن الواضح أن هناك مواقف متضاربة تجاه المسألة العراقية على الأقل، على نحو يجعل من عقد قمة عربية مشكلة، فعلى الأرجح سوف تثير هذه القمة قضايا لا يرغب أحد في إثارتها، وسوف تجتاح الاتهامات جنبات اللقاء التي ستعقد في إطارها، ولن تصل إلى نتائج ذات أهمية في ظل التعقيدات المرتبطة بالقضية العراقية. كما أن إدراك وزراء الخارجية العرب لما قد يحدث خلال اجتماعاتهم أدى إلى تأجيل تلك الاجتماعات لإجراء المزيد من المشاورات، وتنسيق المواقف بينهم حتى تخرج اجتماعاتهم بنتائج محددة. فمن الواضح أن هناك أزمة عميقة في البنيان العربي تتصل بالقضايا المزمنة التي استمرت سنوات طويلة دون حل، والتي تفجر في وجه جميع الأطراف من وقت لآخر، وتستلزم نوعا من التفاهم أولا حول آليات العمل العربي المشترك القائمة، وقواعد التعامل بين الدول العربية حتى لا يحدث الاختلاط الحالي للأوراق مرة أخرى.

ورحلت عنا سنة كبيسة!

بقلم **صلاح الدين حافظ**

ساعات قليلة وتطوى سنة ١٩٩٨ آخر أوراقها.. التي لم تكن أوراقا خضراء أو بيضاء بأى شكل أو مقياس.. فما حملته لنا وجاءت به على غير انتظار لايلتقي باللون الأبيض أو الأخضر في كل الأحوال..

في رأيي الشخصي، كانت سنة كبيسة قولا وفعلا، عموما وخصوصا، لكننا نقول دائما الحمد لله على كل حال وفي أي وقت.. فما جاءت به السنة الكبيسة تلك، أخذته معها وهي تطوى آخر صفحاتها التي كان عنوانها الأخير هو العدوان، وكان لونها بلون الدم العربي المسفوك زورا وبهتانا فوق أرض العراق الشقيق، الذي يدفع شعبه أثمانا باهظة ومضاعفة لأخطاء لا ذنب له فيها، لكنه لأسباب عديدة تحول الى كبش فداء وأرض تجارب للسياسات العقيمة، والأسلحة الفتاكة، والقتل المنظم والوحشي!

حين نبدأ استعراض أوراق تلك السنة الكبيسة، نبدأ بالورقة الشخصية، وكم كانت مضنية مملة متعبة، تتابعت أحداثها الدرامية بين اليأس والأمل، المرض والشفاء، الهروب من الحياة والتمسك بالحياة..

فمنذ الأسبوع الأول في الشهر الأول من تلك السنة المنقضية، تعرضت لمحنة قاسية، أصعب وأقسى من كل المحن السابقة، وكم في الحياة من محن وصعاب، استولت على كل كياني، ودفعتني دفعا نحو شواطئ المرض واليأس والهروب، لكن قدرة المولى عز وجل، شاءت مصيرا آخر، فبعثني سبحانه حياة جديدة، ومدني بالأمل وملامح الشفاء والرغبة في المقاومة، وسط فيض من المحبة والتعاطف الذي أحاطني به الأهل والأصدقاء والزملاء فإذا بالمعجزة المستحيلة تصبح واقعا معاشا، فالحمد لله من قبل ومن بعد، الذي عبر بي البرزخ سالما، الى أن تحين الساعة!

ومن الخصوصية الى العمومية، نمسك بالورقة الثانية من أوراق السنة الكبيسة المنصرمة، وهي ورقة الصحافة، تلك المهنة السامية الشريفة، التي وقعت في تلك السنة بين المطرقة والسندان، على مستوى مصر، وعلى مستوى الوطن العربي كله... مطرقة السلطات الحاكمة التي لاتزال تعاند حركة التاريخ وتيار التطور، فتمسك بعنق الصحافة تلويه كيف تشاء ومتى تريد، تريدها آلة للدعاية وماكينة للري والصرف تفتحها متى تحب وتغلقها حين ترى، رافضة من الأصل والأساس فكرة أن الصحافة حرة، أو يجب أن تكون، تعبر عن التيارات المختلفة في المجتمع، وليس فقط عن صوت السيد الحاكم وحده.. فإذا تمردت الصحافة على ذلك حق عليها أقسى العقاب!

ووقعت الصحافة فوق سندان الرأي العام من ناحية أخرى، الذي يتهمها بالجبن والخوف ومنافقة الحكام فضلا عن السقوط في فخاخ الفساد المتعددة الأوجه، ولذلك يراها صحافة معبرة عن السلطة، وليست معبرة عن قوى المجتمع المختلفة.

□□□

وبين المطرقة والسندان، عانت الصحافة ـ ولاتزال تعاني في أكثر من دولة عربية، من تشديد القيود وتغليظ العقوبات ـ عبر القوانين! ـ حتى في دول الهامش الديمقراطي، مثل مصر والمغرب ولبنان والأردن، وكلها شهدت خلال العام الماضي هجوما حكوميا مضادا لحرية الصحافة، وإن بدرجات متفاوتة بين اللونين الأسود والرمادي! ـ وبلغ الهجوم قمته في الأردن التي أصدرت قانونا جديدا للمطبوعات والنشر، سيعيد البلاد الى حقبة الأحكام العرفية ويصادر حرية الرأي والتعبير ويجهض التطور الديمقراطي، على حد وصف الصحفيين الأردنيين أنفسهم.

أما في مصر، التي يفترض أنها الأرسخ في مجال الحريات، والتي تشهد هامشا ديمقراطيا محدودا، لكنه مستقر منذ سنوات، فقد تعرضت صحافتها مع مطالع السنة الكبيسة المنتهية الى هجوم علني القوة، وحملة ضارية بحجة انتشار الصحافة الصفراء وضرورة مقاومتها لأنها تنخر كالسوس في عظام المجتمع وتهدد أمنه واستقراره، وتعتدى على حرياته العامة والخاصة..

وقد كانت حجة الصحافة الصفراء كلمة حق نريد بها باطل، إذ سرعان ما تكشفت نيات ذلك الفريق الحكومي، بل والبرلماني، قليل العدد قليل الحيلة، المعادي لحرية الصحافة ولكل الحريات، وبقدر ما تم تجاوز الأزمة وإجهاض الهجمة سريعا، بقدر ما خلفت جراحا لاتزال غائرة في الجسد الصحفي، بل في الجسد الديمقراطي، أبرزها جرجرة الصحفيين للمحاكم في قضايا نشر ورأى، حتى مثل أمام المحاكم أكثر من مائة صحفي في أقل من عام، وحتى تم الحكم على أربعة صحفيين بالسجن، لأول مرة، ليكون جرس انذار بأن الباب مفتوح على مصراعيه والعصا لمن عصى!

ونختم بأن قراءتنا لثلاثة تقارير دولية صدرت في عام ١٩٩٨، عن ثلاث منظمات عالمية تعمل في مجال الدفاع عن حرية الصحافة في العالم هي منظمة «صحفيون بلا حدود» ومقرها باريس، ومنظمة المادة ١٩ ومقرها لندن، ومنظمة الدفاع عن الصحفيين وحمايتهم، ومقرها نيويورك، دلتنا على مؤشرين جاءا فيها بأقصى درجات الوضوح، أولهما أن جميع الدول العربية صنفت في باب الدول التي لاتعرف أو تعترف بحرية الصحافة، وفق المعايير الدولية، وثانيهما أن اثنين من الحكام العرب جاءا ضمن قائمة أسوأ عشرة حكام في العالم من حيث معاداة حرية الصحافة.... وكفى!!

□□□

حين نمسك بالورقة الثالثة من أوراق السنة الكبيسة، نجدها ورقة حقوق الإنسان، التي صارت عنوانا لهذا العصر، وأحد مفاتيح دخول أبواب القرن الحادي والعشرين الذي يهل بعد شهور قليلة.. وشاع الاهتمام والرعاية الهائلة لحركة حقوق الإنسان ومنظماتها في العالم كله، بما في ذلك العالم الذي كان ديكتاتوريا وشموليا وشيوعيا ومتخلفا، من أعماق آسيا لأدغال أفريقيا، ومن أصقاع أمريكا اللاتينية الى براري روسيا وشظايا الاتحاد السوفيتي السابق..

لكن حركة حقوق الإنسان، المدافعة عن حريات الناس وحقوقهم، المرتبطة حتما بالتطور الديمقراطي وحرية الصحافة، وجدت من العالم العربي رفضا وصدودا، تراوح بين القبول الحذر والمقيد في دول الهامش الديمقراطي، وبين الرفض المطلق والتجريم والتخوين في الدول الأخرى، فإن تغاضينا مؤقتا عن الأخيرة، فإن دول الهامش الديمقراطي نفسها، لم تشأ أن تترك حركة حقوق الإنسان، تنمو فيها طبيعيا وفي وضح النهار، فحاصرتها هي الأخرى بالتقييد القانوني والتكبيل البيروقراطي، حتى خنقتها أو هي تكاد...

وانظر الى حال هذه الحركة طوال السنة الكبيسة، في تونس والأردن والجزائر، بل في مصر، التي لم تشأ أن تطوى آخر صفحات عام ١٩٩٨، دون الضجة التي أثيرت على مدى الأسابيع الماضية حول المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وبالتالي باقي المنظمات والمراكز.. وبين تباين المواقف واختلاط الأوراق، ضاعت الحقائق وشاعت الاتهامات وغاض البصر وزاغت البصيرة، وإن كنا نتصور أن صوت العقل عاد يطل من جديد، ليزيح الغمة بعد أن هدأت الأزمة!

لا نستطيع أن نترك ورقة حقوق الإنسان خلال السنة الكبيسة، دون أن نرصد الظاهرة الإيجابية لتراجع الإرهاب المسلح في مصر من ناحية، وصعود الحملة الأمريكية التي تتهم مصر باضطهاد الأقباط من ناحية أخرى، التي نقلت الحديث عن «حرب الجماعات الإرهابية» ضد الأقباط المصريين، الى حرب الاضطهاد الرسمي المنظم الذي تمارسه الدولة ضد مواطنيها الأقباط، ومرة أخرى جاء خلط الأوراق وتعميم الاتهامات والمبالغة في الوقائع والأحداث ليلقى بجمرة جديدة من النار في بطن مصر، عقابا مؤجلا أو معجلا!!

وحين نطل على العالم العربي، عبر الورقة الرابعة من أوراق السنة الكبيسة، سوف نقرأ في سطورها أكثر من دراما مأساوية مشبعة بالخوف والقلق والاضطراب علاوة على الدم المسفوح، تدلنا على أن كوابيس السنة الكبيسة، يجرى ترحيلها الى السنة القادمة...

■ في المفتتح نجد الملف الدامي للعدوان الأمريكي البريطاني على العراق، فقد أرادت القوة الغاشمة الحاكمة في واشنطن عاصمة القطب الأوحد المتحكم في إدارة شئون الكون، أن تختتم السنة الكبيسة بجحيم مدمر قصفته فوق الشعب العراقي، بحجة عدم انصياعه لطلبات اللجنة الدولية للتفتيش على أسلحة الدمار الشامل.

ورغم عدم تصديقنا، مع معظم البشر في العالم، لهذه الحجة الواهية والذريعة المتربصة، فإن التدمير الأمريكي البريطاني للعراق، قد تخطى كل حدود قانونية أو دولية أو انسانية، وأعاد للدبلوماسية الغربية، وجهها العدواني العسكري الذي عرفناه طوال القرون الثلاثة الماضية، مع فارق رئيسي هو أن حجم وقوة آلة التدمير الحديثة أشد وأعنف آلاف المرات..

ثم تتساءلون عن الهدف.. الهدف هو ترويض الجميع وقهر من يخرج على الصف، وإعادة تشكيل المنطقة والعالم على هوى السادة الجدد، وإطلاق الجن الاسرائيلي يعبث كيف يشاء دون تململ أو اعتراض، وتظن أن النظام العراقي قد نال طوال سبع سنوات مضت عقابه الشديد على احتلاله للكويت عام ١٩٩٠، أما التدمير العدواني الأخير في الأيام الأخيرة من السنة الكبيسة، فقد وقع على رؤوس المواطنين العراقيين المقهورين من كل جانب، من الداخل ومن الخارج، ليحمل رسالة الى الآخرين وأولهم نحن!!

■ في الملف الثاني، نجد أن الأيام الأخيرة من السنة الكبيسة، قد شهدت تجميد القضية الفلسطينية ربما للسنة القادمة، أو الى ما لا نهاية، فبعد الزيارة «التاريخية» الفاشلة للرئيس الأمريكي كلينتون، لإسرائيل وغزة في منتصف ديسمبر ١٩٩٨، أعلن نيتانياهو ـ بالتنسيق مع كلينتون ـ بعد سرقة الميثاق الفلسطيني وشطبه أن التسوية المتهافتة، وفق اتفاق واي ريفر الأكثر تهافتا، قد جمدت بل سقطت وتهرب من التزاماته ملقيا تهمة التعويق على السلطة الوطنية الفلسطينية أولا، ثم خالطا الأوراق باللجوء الى إجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل ثانيا. والمحصلة أن السنة الكبيسة وقد شهدت لعبة القط والفار بين الفلسطينيين والاسرائيليين ـ بصرف النظر عمن هو القط وعمن يكون الفأر! ـ قد ألقت بجمرة نارية أخرى الى بطوننا في السنة الجديدة.. والله أعلم بما سيحدث.. انفجار مدمر، أو خمود قاتل!!

■ أما الملف الثالث فهو يشير الى حالة من البلادة والبرود، اجتاحت العالم العربي، طوال السنة الكبيسة، من بلادة رد الفعل العربي «الرسمي» على تدمير العراق عمدا مع بدايات شهر رمضان وقبيل عيد الميلاد المجيد، الى جمود الأوضاع السياسية والدستورية، نائيا عن أي تطور ايجابي نحو الديمقراطية وإطلاق الحريات التي طال القيد واشتد حول معصمها..

وباستثناء الخطوة الملحوظة في المغرب، بتولي زعيم المعارضة عبدالرحمن اليوسفي رئاسة حكومة ائتلافية في بادرة تحول إيجابية محدودة، فإن الأوضاع السياسية في باقي أرجاء الوطن العربي نامت على حالها من اللاتغيير واللاتطور.. من «استقرار» وجمود الوضع في مصر دون تغيير في ملامح العمل السياسي والحزبي، وفي ظل هيمنة الحزب الحاكم، ونجاح الحكومة في سياستها الاقتصادية مع ارتفاع الأسعار وصراخ الشكوى الاجتماعية، الى الانتقال السلمي «الشكلي» لسلطة الرئاسة في لبنان، من رئيس مدني الى رئيس عسكري بإشراف ورعاية سورية فرنسية أمريكية، مرورا بحالة القلق في الأردن بسبب مرض الملك حسين، ولاحتمالات الصراع على السلطة، انتهاء بالأزمة المالية والاقتصادية التي بدأت تخنق دول الخليج، فتنقلها علنا من عصر الترف والوفرة، الى عصر الكساد والانكماش، بسبب الانخفاض المخطط غربيا، لأسعار النفط من ناحية، وبسبب فاتورة السلاح وفاتورة العمليات العسكرية والتحالفات الأمنية مع دول الغرب الكبرى المستنزفة من ناحية أخرى وهما بملايين البلايين من الدولارات تجرى مع النفط السائل من خزائن الخليج الى خزائن الغرب!

أما الأوضاع الدامية في السودان والجزائر والصومال، فضلا عن العراق وفلسطين، فالحال هو الحال سواء كانت سنة كبيسة أو غير ذلك وعلى أمة العرب السلام في الأولى والأخيرة!!

□□□

الآن جاءت اطلالتنا على الورقة الخامسة والأخيرة من أوراق السنة الكبيسة، التي نودعها بلا أسف من هول ما جاءتنا به... هذه هي ورقة العالم بما جرى على خريطته من تطورات، إن كان يصعب علينا في هذه العجالة حصرها، فإننا نتوقف أمام محطات ومؤشرات مهمة فيها..

على المستوى الآسيوي، شهدت السنة الكبيسة قمة التناقض، من تفجير الاقتصاد البازغ للنمور الآسيوية، وجرها الى مهاوى الحضيض والإفلاس، مع سبق الاصرار والترصد، الى تفجير القنابل النووية في كل من الهند وباكستان، وبين التناقض لاتزال الشعوب الآسيوية باستثناء اليابان، تئن من الفقر المتزايد والقهر المتنامي، وبنفس الفقر والقهر تتنفس أفريقيا، التي جاءتها الحروب الأهلية والقبلية والحدودية، لتغرقها من جديد في بحار الكراهية والعداء ولتجهض بشائر التطور الديمقراطي، التي لاحت ذات يوم!

في أوروبا، بدأت ملامح «الطريق الثالث» تظهر في الأفق رغم الضباب بعد أن عاد اليسار الأوروبي ـ غير الشيوعي ـ يحكم في أكثر من دولة، وهو يسار ذكي يتشد اصلاح النظام الرأسمالي الغربي، بتلقيحه بالإصلاح تدعيما للعدالة الاجتماعية المفتقدة، بعد أن أزاح عن كاهله الصراع التاريخي مع الشيوعية السوفيتية، التي سقطت قبل عقد من الزمان، وخلفت وراءها روسيا الهائلة، تعاني الاكتئاب والفقر والفساد والترهل وغياب الدور الدولي في ظل الخصخصة وسيلسة السوق الحرة المفتوحة، المفروضة من الغرب المنتصر!

أما السنة الكبيسة في أمريكا، فقد كانت سنة الفضائح والخزي والعار، الذي ركب الرئيس ونساء الى الرئاسة وقلق الأوضاع السياسية في الدولة العظمى الوحيدة، والمتحكمة في عالم اليوم.. فإذا بها تنهي عام ١٩٩٨، بنهاية وحشية لسنة كبيسة، كما قالت مجلة «نيوزويك» الشهيرة في عددها الأخير!!

لقد دخل الرئيس الأمريكي كلينتون، خلال هذه السنة، التاريخ من بابين، الباب الأول هو باب الفضائح الجنسية التي لوث بها شرفه وشرف الرئاسة وصولا لكونه ثاني رئيس في التاريخ الأمريكي يحاكم أمام الكونجرس، بعد الرئيس الأسبق «اندرو جونسون» الذي حوكم ونجا من العزل بفارق صوت واحد عام ١٨٦٨... وسواء عزل كلينتون أم أكمل ما تبقى له من مدته الرئاسية، فقد تم تمريغه في الوحل السياسي والأخلاقي، المحلي والدولي، الشخصي والعام، ولم يبق له أظافر يدافع بها أو أصابع يرسم بها ويقود الدولة العظمى الوحيدة..

والباب الثاني الذي دخل منه كلينتون التاريخ، هو باب السفاحين الجلادين العتاة، الذين يذكروننا بجلادي الامبراطورية الرومانية القديمة، وشغفهم المرضي بمنظر الدم المسفوح، وإن كان كلينتون قد تفوق عليهم، بسفك دم الشعب العراقي، حين دمره خلال سبعين ساعة في الأيام الأخيرة من السنة الكبيسة، بنحو ٧٠٠ صاروخ بعيد المدى و٦٠٠ غارة بالطائرات و٢٧٠ ألف كيلوجرام من القنابل والمتفجرات، ثم بالإصرار العنيد على استمرار حصاره وتجويعه، والتهديد بتكرار نفس سيناريو العدوان المركز على ليبيا، تحت راية الشرعية الدولية وباسم النظام الدولي الجديد!!

حين نتذكر الشرعية الدولية التي يفترض أن الأمم المتحدة تمثلها، نتذكر أن كلينتون، خلال هذه السنة الكبيسة، قد توج جهود سابقيه من الرؤساء الأمريكيين العتاة، بإتمام اختطاف دور المنظمة الدولية، التي انشئت قبل أكثر من نصف قرن، لتدير العلاقات الدولية وتحل الصراعات العالمية وتبشر بالأمن والعدل والحرية والاستقرار... ها هي السنة الكبيسة ١٩٩٨ تشهد انتهاء فاعلية هذه المنظمة في ظل العولمة، وتشهد معها سقوط القوانين والأخلاق والأعراف والشرعية، لتصعد على جثتها الهامدة قوانين القوة الغاشمة والسلطة الغبية والوحش الطائش!

ألم نقل من البداية، إنها كانت سنة كبيسة بكل المعاني والمقاييس... دعوها ترحل دون ترحم عليها أو أسف!

■■

□□ خير الكلام: قال صلى الله عليه وسلم:

صنائع المعروف تقي مصارع السوء

وصدقة السر تطفيء غضب الرب

وصلة الرحم تزيد في العمر..

مجرد رأى

البنديرة والقانون

موضوع المرور مازال هو الشغل الشاغل لكثير من المواطنين، زاد من ضغوط المشكلة شهر رمضان الذي يتميز عن كل شهور السنة بزيادة الاختناقات المرورية فيه، وأريد قبل أن أبدأ إجازة رمضان السنوية من يوم السبت المقبل بإذن الله أن أضع أمام الذين سيناقشون مشروع قانون المرور الجديد عددا من الملاحظات الضرورية، حتى لا ينتهي الأمر الى قانون جديد يزيد من مشكلات المواطنين ماديا دون أن يهتم بسلوكهم مروريا وأخلاقيا.

وبعض هذه الملاحظات من عندي وبعضها من أفكار قراء اجتهدوا أنفسهم من أجل المشاركة في إعداد القانون الجديد .. هذه الملاحظات ألخصها فيما يلي:

١ـ الواضح أن كثيرين يحملون رخص قيادة سيارات، ويجهلون أصول القيادة، لأن الاختبار الذي أجرى لهم كان شكليا .. في الخارج يؤدي طالب رخصة القيادة امتحانا تحريريا وآخر عمليا، وفي أمريكا تتم اعادة امتحان حامل الرخصة كل أربع سنوات إذا كانت مخالفاته كثيرة، وتتم اعادة امتحانه كل ٨ سنوات بالإجبار حتى ولو لم يحصل على مخالفة واحدة.

ومطلوب وضع نظام جديد في مصر يدخل كل الذين يحملون تراخيص قيادة لامتحان حقيقي وجاد على أساس أن سائق السيارة في تطورات الزمان الذي وصلنا اليه أصبح بنافس بسيارته التي يقودها من يحمل أي سلاح ناري.. وأمامنا سجلات الاحداث تؤكد أن ضحايا حوادث السيارات تفوق ضحايا أي حوادث أخرى..

٢ـ مملكة سيارات الاجرة لابد من إعادة تنظيمها بما لا يسمح بتشغيل السيارات المتهالكة القديمة، فهذا أسوأ أنواع الاستغلال .. ولابد من إعادة تقويم سعر البنديرة واحترام تشغيلها .. والدولة التي فيها سيارات أجرة بداخلها عدادات منظرا أو شكلا ولكنها لا تعمل ولا يتعامل بها الزبائن، يعني أنها دولة لا يحترم فيها القانون ..

٣ـ لابد من استعادة المواطن حقه في الرصيف حتى يستطيع أن يترك نهر الشارع للسيارات، وأن يستمتع بالأمان الذي يجب أن تكفله له الدولة بكل ما تملك من أنظمة، والذين يتصورون أنهم يستطيعون تنظيم المرور في الشوارع دون أن يوفروا للمواطن البسيط حق الرصيف، هم واهمون، ولن ينجح أي نظام مروري أو قانون جديد بدون مراعاة الأرصفة والجراجات وساحات الانتظار.

٤ـ أكثر من نصف السيارات التي تجرى في الشوارع المصرية غير مجهزة أصلا بحزام الأمان. فما العمل؟

٥ـ لابد من إعادة النظر الى اللوحات المعدنية التي تحمل أرقام السيارات، وأن يعاد استخدام الرقمين العربي واللاتيني، بحيث تتم مراقبة السيارات المخالفة مراقبة جيدة .. فما أكثر السيارات التي ارتكب قائدها حوادث قتلوا فيها عددا من الضحايا الأبرياء، لكنهم نجوا من عقوبة القانون بسبب صعوبة التقاط أرقامهم وتشويه البعض عمدا لهذه اللوحات..

صلاح منتصر

وجهة نظر

أبغض شخصية لعام ١٩٩٨

قلت لصديقي، إن أبغض شخصية تستحق الازدراء في عام ١٩٩٨ هي شخصية نيتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، فإن كل تصريحاته أحق الكلام بالاهمال، وإن كلامه لا يستند على عقل ولا يقوم على دليل ولا يرتبط بموضوع ولا يختلف في موقف عن موقف وما حاجتك الى قراءة كلام لم يخرج قط عن هذا المعنى، ولا يمكن أن يخرج عنه، وإن تفكيره ينم عن التعصب للصهيونية، وضيق الأفق والاقدام على الشرور، وإن الكلام عنه لا يستحق أن يوصف بأكثر من الزعم، ودعوته هي للتهور وضيق الأفق وسقم الوجدان، فهو يرى أن تشريد اليهود في أوروبا كان ظلما يستحقون من أجله التعويض والعطف والمعونة ويقضي بذلك من ظلموهم وشردوهم، أما إذا شرد اليهود مئات الألوف من العرب وأخرجوهم من بلادهم التي عاشوا فيها وعاش فيها من قبلهم آباؤهم وأجدادهم عشرات القرون، فهذا التشريد حق يترتب عليه حق آخر وهو استيلاء اليهود على تلك البلاد وإغلاقها في وجوه أصحابها المشردين!

قال الصديق: إنني أرى في هذا النيتانياهو أمرا غريبا فلا احترام له للعقل ولا للحياد عندما يكون الكسب لليهود والخسارة على الآخرين، والغريب في الأمر أن هذا أصبح في ظنه ممكنا، فإنه يعتقد أن قوة المال والسلاح أصبح لهما القدرة على كل شيء ولكن هيهات، لأن الزمن لن يطول وسوف يعرف أنه لن يقدر على شيء لأنه يوم أن يجد الجد وتنقشع الغشاوة عن العيون فإنه سيكون أول المعترفين بحق الفلسطينيين في أرضهم ودولتهم شاء أم أبى، وهكذا نجد أنه لم يمض عامان على حكومته حتى انهارت أمام قرار الكنيست بإجراء انتخابات جديدة مبكرة في اسرائيل، وسوف نسمع دعايته في الانتخابات تلوك الهراء وتخلط الأباطيل، وتتهم على بياض وعلى سواده وتقول وتعيد ولا تستحق أن يقرأ الناس شيئا من قولها المعاد، وإني على يقين أنه لن يسمح لنفسه أن يذكر لفظ «السلام» على لسانه لأنه ذبحه وكتم أنفاسه وهو في المهد، وعصب عينيه حتى أصبح لا يرى النور، أما كلمة «الحرب» فهي المتوقعة على لسانه، وسوف تدمره قبل أن يدمر بها غيره وتجهز عليه قبل أن يجعلها خرابا من حوله قبل العرب.

قلت لصديقي، إن ما حدث في عهد نيتانياهو من أكاذيب ومراوغة وتصريحات مزيفة وأباطيل ومهاترات قد عرفت اليهود بحقيقة رئيسهم الذي يعد ولا يفي ـ يوقع على الاتفاقيات في يوم ويمزقها ويدوس عليها في اليوم التالي، وإن أعماله هذه هي التي ستعطي لمنافسيه على رئاسة الوزارة الحق في اعتلائها لأنهم بالقطع سوف يلوحون بالسلام وأنهم سيؤكدون اعترافاتهم لأوسلو وواي بلانتيشن بضرورة تنفيذ نصوصها وموادها، وأنهم سوف يكونون بذلك ـ أي الاسرائيليين ـ قد وعوا الدرس تماما من رئيس وزرائهم الذي خنق السلام بيديه فهو لن يستطيع أن يعدهم به في حين أن شاحاك رئيس الأركان الاسرائيلي وإيهود باراك رئيس حزب العمل المعارض سيكون في وسعهما أن يعدا الاسرائيليين بالسلام الذي اقتنع الجميع به، وأنه لا محالة من تحقيقه.

ألست معي إذن يا صديقي أن اختيار نيتانياهو ليكون أبغض شخصية في العالم كله لسنة ١٩٩٨ كان اختيارا موفقا؟!

آدم النواوى

المقاولون العرب «عثمان أحمد عثمان وشركاه» تحتفل بيوم الوفاء والولاء

عثمان أحمد عثمان

تحت رعاية المهندس عثمان أحمد عثمان تحتفل اليوم شركة المقاولون العرب بيوم الوفاء والولاء والذي ينظمه صندوق التأمين الخاص بالعاملين بالشركة لتكريم السادة الزملاء العاملين الذين بلغوا سن الستين يحضر الحفل بعض السادة الوزراء وقيادات الشركة السابقين والحاليين وعلى رأسهم المهندسون حسين أحمد عثمان وصلاح حسب الله وإسماعيل عثمان ونواب وأعضاء مجلس الإدارة.

وسوف يتم تكريم السادة الزملاء في هذا الحفل الذين بلغ عددهم ٢٨٤ زميلا وتوزيع مكافآت نهاية الخدمة وشهادات التقدير لدورهم في خدمة مسيرة العمل والإنجاز بالشركة طوال مدة خدمتهم.

بريد الأهرام

فاكس : ٥٧٨٦٧١٥

■ ١٩٩٨/١٢/٣٠ ■

د. زويل كمان وكمان!

في مؤسسة الأهرام العريقة وبدعوة من مجلة الشباب كان لقاء سعداء الحظ من شباب مصر وبعض أصدقاء بريد الأهرام مع فارس مصري أصيل امتطى صهوة جواده، وسافر في رحلة كفاح ومشوار نجاح، ورفع اسم مصر عاليا وسجل اسمه في سجل العلماء والخالدين مع أينشتاين وماري كوري، واعترف أبناء العم سام بأنه ولحد ممن تدين لهم أمريكا بالفضل في تطويرها علميا وتكنولوجيا.. ورغم كل ما حققه د. أحمد زويل خلال مشوار نجاحه فإنه لم ينس أبدا أنه ابن مصر وأحد طيورها المهاجرة وكان يصل جذوره دائما بالنيل والأهرامات ورغم كثرة أعبائه ومسئولياته لم يتردد لحظة واحدة في قبول دعوة لزيارة مسقط رأسه أو فرصة اللقاء مواطنيه ليحكي لهم ويستمع إليهم، ويحاورهم بكل الود والحب والاحترام..

وكان موعد لقائنا يوم الأحد ١٩٩٨/١٢/٢٧ في سهرة رمضانية رائعة استطاع فيها عالم مصر الكبير ببساطته المعهودة وتواضعه الشديد أن يقدم المثل والقدوة وهو يحكي عن الحلم الذي عبر من أجله البحور والمحيطات وقطع آلاف الأميال إلى الولايات المتحدة، وما حققه من إنجازات كبيرة في مجال الذرة والليزر، وكيف اكتشف وحدة زمنية جديدة هي الفيمتوثانية فاختصر الزمن أمام فتوحات قريبة في عالم الجينات، فيما وصفه العلماء بأنه بداية ثورة حقيقية في عالم الطب الوقائي.. ويقول د. زويل إن السنوات القليلة القادمة ستشهد مولد ما أسماه البطاقة الشخصية الطبية وهي عبارة عن خريطة إلكترونية كاملة لكل الجينات والخلايا البشرية التي يمكن من خلالها دراسة نقاط الضعف والقوة في جسم الإنسان وبناء خط الدفاع الواقي ضد الفيروسات التي تهاجم الخلايا وتفتك بها.

وبسعة صدره المعتادة والابتسامة الجميلة التي لا تفارق وجهه المعبر عن أصالة مصرية صادقة أجاب د. زويل على كل ما جال بخاطر السادة الحضور من أسئلة واستفسارات، وعن مستقبل البحث العلمي في مصر كان د. زويل متفائلا حين قال: إن مصر رغم كل ما مرت بها من صعاب قادرة بإذن الله وبسواعد أبنائها على أن تحقق نجاحات مؤكدة وتدخل عصرا جديدا من خلال إنشاء بعض المراكز البحثية المضيئة في مختلف المجالات والعمل بروح الفريق والتحلي بالصبر والكفاح وستكون بإذن الله واحدة من أعظم دول العالم «ولسنا أقل من تايوان أو الصين» على حد قوله.

ثم وقف الأستاذ عاطف الغمري مدير مكتب الأهرام في واشنطن الذي حضر حفل تسليم جائزة بنيامين فرانكلين للدكتور زويل في أمريكا ونقل عن بعض الأمريكيين كلمات المديح والثناء لمصر مهد الحضارات التي أنجبت د. زويل وغيره من نجوم مصر الساطعة في كل أنحاء العالم وقال إنه صورة مشرفة لكل مصري في الخارج.. فعندما طلب منه اختيار صورة مفضلة له لوضعها في قاعة الحفل ـ كما جرت العادة في مثل هذه المناسبات ـ اختار صورة مع والدته، ومن خلفهما أهرامات مصر الخالدة تقديرا واحتراما لأمه التي أنجبته والأم الكبيرة التي تربى في أحضانها ـ منتهى الوفاء والانتماء، والاعتراف بالجميل.

واختتم الأستاذ عاطف حديثه بمفاجأة سارة حين أعلن حصول د. زويل على أول جائزة علمية حكومية يوم ١٥ يناير القادم من وزارة الطاقة الأمريكية

ومرت ساعات اللقاء، واضطر رئيس تحرير الشباب إلى إنهاء الندوة إشفاقا على عالمنا الكبير، وأحاط الحاضرون بالدكتور زويل يحتفون به وكلهم أمل أن يفكر المسئولون في مصر كيف تستطيع الإفادة من طيورنا المهاجرة وعلمائنا الذين يسهمون في تطوير العالم كله، وأين نصيب مصر من هذا النهر المتدفق من العلم والمعرفة؟!

وانتهى اللقاء الذي منعتني ظروف قاهرة من شرف لقاء فارسه ولكني حصلت في صباح اليوم التالي على شريط تسجيل لأحداث اللقاء، أعتقد أنه يستحق أن تشاهده مرات ومرات. مع كل الشكر والتقدير لعالمنا الكبير د. زويل ولمجلة الشباب، وكل من أسهم في إنجاح هذا العمل الكبير.

مهندس/ هاني عبدالخالق
المقاولون العرب

المطلب الأساسي!

على مدار السنوات السابقة، وفي جميع المؤتمرات التي يعقدها الاتحاد العام للغرف التجارية سنويا، يكون المطلب الاساسي لجموع التجار الذين يبلغ تعدادهم حوالي ٣ ملايين تاجر.. أن يتم تعديل سن معاش التاجر من ٦٥ عاما، إلى ٦٠ عاما ولا نعلم لماذا هذا التعنت من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بعدم التعديل.إن ٨٥٪ من مجموع هؤلاء التجار في أشد الحاجة إلى هذا التعديل إذ أن العمر لا يمتد بهم إلى سن الـ ٦٥. ويكون الأبناء قد بلغوا سن الرشد فلا التاجر ولا أبناؤه قد استفادوا من معاش مؤسسة التأمينات التي يتم سداد اشتراكاتها شهريا وبدون تأخير.

أرجو من الدكتورة وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية النظر في تخفيض سن المعاش للتاجر إلى سن ٦٠ عاما.

محمد نبيل أنور بكير
تاجر بالزقازيق

مصدر الفزع!

هناك الآن قلق، بل فزع لدى أهل المنيل الذين يسكنون حول مركز شباب المنيل المجاور لمدرسة القاهرة الصناعية للبنات، وذلك بعد أن فوجئوا بهدم هذا المركز خوفا من أن يكون ذلك تمهيدا لإقامة عمارة أو برج سكني آخر! ولأن هذا الحي قد ابتلي من قبل بهدم أكثر الفيلات والقصور فيه لإقامة العمارات الضخمة السمجة التي تزيد الزحام والضيق والضغط الهائل على المرافق

وكلنا الآن أمل ورجاء ألا يتحول مركز شباب المنيل إلى عمارة أخرى، ونرجو أن يطمئننا المسئولون على ذلك.

د. محمد صلاح الدين عيد

افعل ما شئت.. ولكن!

في زيارة قريبة للولايات المتحدة لحضور أحد المؤتمرات، دار بيني وبين صديق أمريكي حديث عن الحرية والديمقراطية، وكيف أنها اتسعت في نطاقها للأمريكيين بدعوى حقوق الإنسان حتى كادت أن تكون حرية غير مسئولة لا شرعية فيها من حيث العقيدة والأخلاق... إلخ.

وكان تعليق صديقي الأمريكي هو أن قاعدة الحرية هي أن تفعل كل شيء يحلو لك دون أن تمس الآخرين بأي نوع من الضرر أو الأذى، وكذلك هناك شرط آخر أساسي وهو أن تدفع حق الدولة من الضرائب، وقد لفت انتباهي إلى هذا الشرط الأخير، وتأملت في قيمة ومعنى الالتزام بدفع الضريبة المقررة على كل فرد، وبالفعل اقتنعت تماما بأن جهاز تحصيل الضرائب هو من أخطر أجهزة الدولة في أمريكا وأن «الوعي الضريبي» لدى المواطنين يسير جنبا إلى جنب مع درجة التقدم والرقي والتحضر، وكذلك فإن النظام الضريبي المحكم الذي يعود بالفائدة على عموم الناس من تحسين للخدمات ورفع لمستوى معيشة غير القادرين هو في حد ذاته صورة مشرقة ومشرفة من صور التكافل الاجتماعي الخاضع للحسابات الدقيقة الذي تقوم فيه الحكومة بدور الوسيط بين القادرين وغير القادرين وبين القادرين، بالمال والقادرين بتشغيل هذا المال في مشروعات وأعمال لإثراء حياة عموم الجماهير.إن المساعدة بكل ما تعنى يجب أن تكون شعارا يؤمن به الجميع، وهي تعني التكافل ليس فحسب على المستوى المادي، ولكن على المستوى المعنوي والنفسي، وذلك لكي تضيق الفجوة بين الطبقات ويقل الحقد الطبقي ويعيش الكل في حياة كريمة ملؤها الحب والأخوة.

د. يسرى عبدالمحسن ـ أستاذ الطب النفسي

الدفع بالزكائب!

لو تتبع أي فرد إعلانات الأهرام يوم الجمعة لوجد أن أسعار الشقق التمليك تتراوح بين مائة وخمسين ألف جنيه إلى سبعمائة وخمسين ألف جنيه.. وهناك شقق وفيلات لا يعلن عن أسعارها التي تبدأ من المليون وتنتهي إلى عشرة ملايين جنيه ونجد أن بعض البائعين يشترطون الدفع نقدا ولا يقبلون الشيكات لأن بعضها مضروب أو بدون رصيد والمشكلة هي، كيف يدفع المشترون تلك الملايين هل يجمعونها في زكائب أو شنط؟ إنني أقترح أن يقوم البنك المركزي بمسايرة متطلبات العصر، ويقوم بطبع أوراق نقد فئة خمسمائة جنيه وألف جنيه وعشرة آلاف.. كما هو الحال في معظم الدول المتقدمة.

محاسب/ سمير ناجي بشاي
الإسكندرية

سد المنافذ

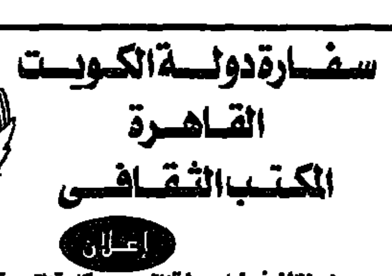
فجأة تحول العقار الملاصق للعقار الذي نقيم فيه (٤١ ش المقريزي بمصر الجديدة) إلى أنقاض بعد أن اشتراه مالك جديد أحضر عددا من العمال لهدمه تمهيدا لبناء عقار أكبر يصل الى ١٢ طابقا. وكان العقار القديم عبارة عن أربعة طوابق تحيطها حديقة وكان جانب من العقار الذي نقطن به يطل على هذا العقار الذي تم هدمه، ووضح لنا بعد أن بدأت أعمال الحفر أن العقار الجديد سيكون ملاصقا لعقارنا بالمخالفة للمادة ٨١٩ من القانون المدني التي تنص على ضرورة وجود فاصل يتراوح ما بين متر وأكثر من مترين بين العقارات.. والمبنى الجديد بصورته الحالية سيؤدي لا محالة إلى تحويل الجانب الملاصق له من عقارنا إلى مقابر بعد أن يسد المنافذ التي تدخل إلينا عن طريقها أضواء الشمس ونسمات الهواء.. فهل يتدخل السيد محافظ القاهرة والسيد رئيس حي مصر الجديدة لمراجعة تصريح هذا العقار والتأكد من مطابقته للمواصفات السليمة.

إخلاص محمد عسقلاني ـ ٤١ ش المقريزي ـ منشية البكرى

ماذا.. لو؟

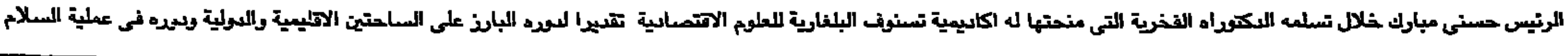
تقوم القوات المسلحة ضمن تخطيطها السليم برعاية أبنائها وأسرهم رعاية كاملة. وقد قامت مشكورة بحل مشكلات الإسكان حتى توفر لهم المناخ المناسب لتأدية واجباتهم باقتدار وتفوق. فقامت ببناء مساكن لهم وبعض هذه المساكن بارتفاع خمسة أدوار بخلاف الدور الأرضي. ومع تقدم العمر أصبح الصعود إلى هذه الأدوار مشقة. وقد يكون ضررا لمن يعانون من أمراض القلب وخلافه . ماذا لو قامت القوات المسلحة مشكورة بدراسة تركيب مصاعد في هذه المساكن خاصة أن تصميمها يسمح بذلك. مع تقسيم التكلفة على السكان بنسب الاستفادة منها

عقيد متقاعد/ محمد محمد صالح
امتداد رمسيس ١ ـ عمارة ١١









الرئيس حسني مبارك خلال تسلمه الدكتوراه الفخرية التي منحتها له اكاديمية تسنوف البلغارية للعلوم الاقتصادية تقديرا لدوره البارز على الساحتين الاقليمية والدولية ودوره في عملية السلام

تليفونات الاهرام
٥٧٨٦١٠٠
٥٧٨٦٢٠٠
٥٧٨٦٣٠٠
٥٧٨٦٤٠٠

صرف ٧٠ مليون جنيه لحالات الضمان الاجتماعي

كتبت ـ فوقية الكولي:

اكدت السيدة ميرفت تلاوي وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ان خطة الوزارة تركز على التخفيف من حدة الفقر عن طريق التوسع في نظم الضمان الاجتماعي ورعاية اسر المقاتلين والشهداء والمفقودين

واوضحت ان ماتم صرفه للايتام والارامل والمطلقات والعاجزين عجزا كليا واسر المسجونين بلغ هذا العام اكثر من ٧٠ مليون جنيه يستفيد بها ٢٣١ الف اسرة.

واضافت الوزيرة ان اوجه الرعاية الاجتماعية تمتد لتشمل اسر المقاتلين والشهداء حيث بلغت جملة ماصرف لهذه الفئة ١٦ مليون جنيه استفاد بها ١٨٨ الف اسرة الى جانب ٤٠٠ اسرة من اسر الشهداء والمفقودين من الذين يتم تقديم الرعاية المتكاملة لهم حاليا

في لجنة الرد على بيان الحكومة:

تشجيع الصادرات وحماية الإنتاج الوطني من الاستيراد بدون ضوابط

كتب ـ عبدالجواد علي:

اكدت اللجنة البرلمانية الخاصة بالرد على بيان الحكومة في اجتماعها أمس برئاسة الدكتورة امال عثمان وكيلة مجلس الشعب اهمية الدور الذي تقوم به الحكومة للحرص على مراعاة البعد الاجتماعي في سياساتها الاصلاحية والتنموية خلال المرحلة المقبلة، وتشجيع الصادرات والحد من الواردات للحفاظ على الانتاج الوطني وسد العجز في الموازنة ومواجهة التضخم.

وطالبت اللجنة بتيسير اجراءات التقاضي لسرعة الفصل في القضايا وحل المنازعات الخاصة بالمشروعات الاستثمارية تشجيعا للمستثمرين في اقامة مشروعاتهم لتوفير فرص العمل للشباب.

وأعرب حامد الشناوي عن تقديره التام لبيان الحكومة نظرا لحرصها على مراعاة البعد الاجتماعي في سياساتها المالية خلال المرحلة المقبلة. وطالب بعلاج جذري للخلل في الميزان التجاري وذلك بالعمل على تشجيع التصدير وتوعية المواطنين بأهمية تشجيع الصناعات الوطنية لحمايتها من المنافسة الأجنبية.

ووضع خطة قومية للحد من الواردات التي تغزو الاسواق المصرية وتضر بالانتاج الوطني المثيل.

وأكد اهمية حل مشكلة الفاقد في الانتاج الذي يصل إلى الثلث، واعادة توزيع العمالة للاستفادة من الطاقة البشرية في زيادة الانتاج. واكد المستشار محمد موسى رئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية اهمية تيسير اجراءات التقاضي لسرعة الفصل في القضايا وحل المنازعات الخاصة بالمشروعات الاستثمارية لتشجيع المستثمرين على العمل وتنفيذ مشروعاتهم لصالح التنمية وتوفير فرص العمل للمواطنين

وتوفير الأعداد الكافية من القضاة للفصل في القضايا المؤجله منذ سنوات تحقيقا لسرعة الانجاز.

وأشار عبدالحميد غازي ممثل الفلاحين الى اهمية دعم دور النواب في تقديم الاقتراحات بمشروعات القوانين دون انتظار لما تقدمه الحكومة من مشروعات القوانين حتى يمكن اصدار التشريعات التي تعالج جميع قضايا المجتمع في الوقت المناسب.

وقال احمد ابوزيد ـ ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني: ان هناك تعاونا تاما بين المجلس والحكومة فيما يختص بالقوانين المهمة التي تتعلق بالجوانب المالية والدستورية حتى يكون التشريع متسقا مع أحكام الدستور ولا يحمل الخزانة العامة اعباء مالية تؤثر على خطط التنمية.

واوضح سامح عاشور ممثل الحزب الناصري ان دعم استقلال القضاء له الاولوية بحيث يكون له استقلال مالي وله الشرطة الخاصة به وله السجون التابعة له مباشرة. والعمل على تصحيح الاوضاع بنقابة المحامين حتى يستقر المحامون ويتفرغوا لعملهم في الدفاع عن الحقوق وبهذا كله يتحقق مبدأ استقلال القضاء والمحاماة.

بعد انشاء قناطر نجع حمادي الجديدة

حل مشاكل الري في ٨٠٠ ألف فدان بالصعيد

كتب ـ احمد نصر الدين:

أكد الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان قناطر نجع حمادي الجديدة سوف تحسم مشاكل الري بصفة نهائية في مساحات تزيد عن ٨٠٠ الف فدان تروى من ترعتي نجع حمادي الغربية والشرقية وذلك بخلاف توفير نحو ٤٦ ميجاوات ساعة من الكهرباء النظيفة سنويا بالاضافة الى حل مشاكل النقل النهري والسياحي بصفة ضرورية بعد الانتهاء من انشاء الهويس الملحق بالقنطر والذي تبلغ ابعاده ١١٠ × ١٧ مترا

وتسمح القنطرة بمرور ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية من التصرفات المائية في فترة أقصى الاحتياطات

واضاف الوزير ان بداية عام ٢٠٠١ سوف تشهد بدء تنفيذ الاعمال الانشائية للقنطرة والهويس ومحطة توليد الكهرباء والتي تنتهي جميعها عام ٢٠٠٦. ومن ناحية اخرى اعلن المهندس نبيل فوزي ناشد رئيس قطاع الخزانات الكبرى والقناطر انه تم توقيع عقد انشاء القناطر الجديدة مع بنك التعمير الالماني الذي قرر منح الوزارة قرضا يسدد على مدى ٤٠ سنه وبفترة سماح ١٠ سنوات وتبلغ قيمته ٢٦٠ مليون مارك وذلك بخلاف قرض اخر سيقدمه البنك الاوربي وعدد من جهات التمويل الدولية المانحة لتبلغ مجموع القروض والمنح واسهامات الحكومة المصرية نحو مليار و٣٠٠ مليون جنيه في تكاليف انشاء القنطرة الجديدة وملحقاتها.

تهاني لمبارك بمناسبة العام الميلادي الجديد وذكرى العاشر من رمضان

تلقى الرئيس حسني مبارك برقيات تهنئة بمناسبة بداية العام الميلادي الجديد وذكرى العاشر من رمضان من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والمستشار سامي مهران الامين العام للمجلس وكمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى الذي بعث ببرقية مماثلة بهذه المناسبة الى المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة. والدكتور زكي أبو عامر وزير الدولة للتنمية الادارية والدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان.

طنطاوي: نصر العاشر من رمضان تتويج لنضال شعب مصر

اكد المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي أن نصر العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ هجرية كان تتويجا لكفاح ونضال شعب مصر العظيم واعلاء لارادته الحرة وكلمته العليا التي لم يستطع أحد ان ينال منها على مر التاريخ. جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه اللواء ح سعد صالح مساعد وزير الدفاع في الاحتفال الذي اقامته القوات المسلحة بهذه المناسبة حيث نقل تحيات القائد العام للقوات المسلحة لجميع القادة والضباط والصف والجنود بمناسبة ذكرى الانتصار. وتضاف المشير طنطاوي في كلمته ان القوات المسلحة توجه تحية الاعزاز والتقدير للرئيس مبارك لدوره البارز في تحقيق النصر ابان توليه قيادة القوات الجوية.

مندوب عن الرئيس للتعزية

أوفد الرئيس حسني مبارك العميد عادل نافع للتعزية في وفاة الدكتور رأفت عبد الفتاح سعيد

بالاتفاق مع البنك الألماني للانشاء والتعمير:

٥١٠ مليون جنيه منحة لإنتاج طاقة كهربائية نظيفة من المساقط المائية

كتب ـ هيثم سعد الدين:

وقع البنك الألماني للانشاء والتعمير أمس وممثلو البنك المركزي المصري ووزارتا الكهرباء والطاقة والاشغال العامة والموارد المائية اتفاقيتين لانتاج الطاقة النظيفة صديقة البيئة من المساقط المائية، وتقليل التلوث المنبعث من محطات التوليد الحرارية، في اطار برنامج التعاون المصري الالماني، تبلغ قيمة الاتفاقيتين ٢٨٠ مليون مارك ألماني تعادل ٥٦٠ مليون جنيه. وصرح المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة بان الاتفاقية الأولى تتضمن قيام الجانب الألماني بتخصيص ٢٥٠ مليون مارك لتنفيذ الأعمال المدنية والانشائية، وتوريد المعدات والمهمات الميكانيكية والكهربائية الخاصة باقامة محطة توليد كهرباء مائية على قناطر نجع حمادي الجديدة لتوفير ٤١٣ مليون كيلووات ساعة سنويا، وهي طاقة تحتاج لوقود بترولي تصل قيمته الى ١٧ مليون دولار سنويا مشيرا الى أن ذلك يتأتى في اطار برنامج الوزارة لاستغلال جميع المساقط والقناطر والرياحات على نهر النيل لتوليد الكهرباء.

وقال ان المشروع يعتبر أضخم مشروع تم تنفيذه في اطار برنامج التعاون المصري الألماني مشيرا الى أنه سيتم تزويد الخزان بتكنولوجيا الطاقة المائية الحديثة لخفض تكلفة توليد الكهرباء، والحفاظ على البيئة.

وأوضح اباظة ان الاتفاقية الثانية تهدف الى خفض مصادر التلوث من تشغيل ٧ محطات توليد كهرباء حرارية على مستوى الجمهورية، بمنحة تبلغ ٣٠ مليون مارك تعادل ٦٠ مليون جنيه مصري للحفاظ على البيئة والتشغيل الأمثل لمحطات التوليد.

في العيد العشرين لمدينة العاشر من رمضان:

افتتاح مشروعات بنية أساسية وصناعية بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه

كتبت ـ مايسة السلكاوي:

افتتح الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية أمس برفقته وزيرا الكهرباء والمالية وشيخ الأزهر ورئيس هيئة الاستثمار ومحافظ الشرقية عددا من المشروعات بمدينة العاشر من رمضان تبلغ استثماراتها ٢٥٠ مليون جنيه في مجال البنية الاساسية ومشروعات صناعية بمناسبة العيد العشرين لمدينة العاشر من رمضان. وافتتح الوزراء الكوبريين الواقعين على طريق مصر الاسماعيلية الصحراوي ومدخل المدينة عند الكيلو ٥١ والكيلو ٥٦ بتكاليف ٣٦ مليون جنيه وقد جرى تخطيط وتنسيق الميادين أسفل الكباري للقضاء على التكدس المروري.

واوضح وزير الاسكان أن رأس مال المصانع المنتجة حاليا يبلغ ١٥ مليار جنيه وانها تحقق إنتاجا سنويا قدره ١٤ مليار جنيه. وتضم المدينة حاليا ٩٥٠ مصنعا منتجا و٢٥٠ تحت الانشاء وتوفر ١٢٥ الف فرصة عمل.

جاء ذلك خلال افتتاح المنطقة الصناعية الجديدة بالمدينة لاستيعاب الاقبال المتزايد من المستثمرين لاقامة مشروعاتهم بعد انتهاء توصيل جميع المرافق واعمال البنية الاساسية

وشملت المشروعات المفتتحة محطة محولات كهربائية بطاقة ٦٦ كيلو فولت وبتكلفة ٢٨ مليون جنيه ومحطة رفع تصرفات الصرف الصحي بطاقة ٢٨٠ ألف متر مكعب يوميا وتكلفة ٣١ مليون جنيه ومعهدا أزهريا تكلف ١٠ ملايين جنيه ومصنعا للثلاجات والمنتجات المعدنية باستثمارات ٢٠ مليون جنيه وآخر للعبوات الطبية المتطورة باستثمارات ٥٢ مليون جنيه.

العماوي: ٤٢ مليون دولار تعويضات للفئة «ج» لمتضرري الخليج بعد العيد

كتب ـ محمد الدردير:

أعلن السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة أن الوزارة انتهت من معالجة بيانات ١٨ الفا و٣١٢ من متضرري حرب الخليج أصحاب الفئة «ج» الدفعة الرابعة ومن المنتظر أن يبدأ الأسبوع المقبل تحرير الشيكات الخاصة بهم وتشمل قيمتها ٤٢ مليونا و٨٧ الفا و٩٨٠ دولارا تعادل ١٤٣ مليون جنيه الخاصة بالاضرار في الممتلكات حتى ١٠٠ الف دولار ليبدأ الصرف عقب عيد الفطر المبارك مباشرة ويستحق كل متضرر ٢٥٠٠ دولار أو أقل تحت حساب التسوية النهائية.

وقال الوزير في تصريحات «للأهرام» أن مستحقي تعويضات هذه الدفعة عددهم ٣٥٨٠ متضررا تقدموا بمطالباتهم من خلال سفارات مصر في جدة ١٢ مستحقا والكويت ٣٤٣٧ والأردن ١٠٧ وأبو ظبي ٣٤، منها ٢٥٥ مطالبة يتسلم أصحابها اقل من ٢٥٠٠ دولار تحت حساب التسوية و٣٣٢٠ مطالبة يتسلم أصحابها ٢٥٠٠ دولار

واوضح الوزير ان ٣٥٦٤ متضررا منهم سيصرفون اقل من ٢٥٠٠ دولار تحت حساب التسوية تقدر ب ٥ ملايين و٢١٧ الفا و٨٩٠ دولار تعادل اكثر من ٢٠ مليون جنيه، والباقي ويشمل ١٤ الفا و٧٤٨ مطالبة يصرفون ٢٥٠٠ دولار تحت حساب التسوية تقدر ب ٣٦ مليونا و٨٧٠ ألف دولار تعادل أكثر من ١٠٠ مليون جنيه. وأشار السيد عبد القادر الأعصر مستشار الوزير للتعاون الدولي أن الوزارة انتهت بالفعل من تسليم شيكات لـ ٧٥ الفا و٥٧٥ متضررا من اصحاب الفئة «ج» الدفعة الرابعة لجميع المحافظات ويجرى حاليا تسليم أصحابها ١٨٨ مليونا و٩٨٣٠ الف دولار الذين لاتزيد مطالبهم عن ١٠٠ الف دولار أصحاب المغادرة الاضطرارية وقيمة الشيك ٢٥٠٠ دولار تحت حساب التسوية. وأوضح أن دفعات أخرى تالية ستأتي لحصر مع استمرار اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والأمم المتحدة والذي يتم تحويل ماقيمته ٣٠٪ من مبيعات نفط العراق لصندوق التعويضات.

تطعيم الأطفال من سن عام ونصف الى عامين ضد الحصبة والنكاف

كتب ـ فاروق عبد المجيد:

قررت وزارة الصحة والسكان تطعيم جميع الأطفال من سن عام ونصف الى عامين بجرعة اضافية من طعم الحصبة والحصبة الألماني والنكاف ضمن التطعيمات الاجبارية المقررة للأطفال اعتبارا من أول يناير القادم، وسوف تعطى هذه الجرعة مع الجرعة المنشطة لشلل الأطفال وتبلغ تكاليف تطعيم الأطفال مايقرب من ٧ ملايين جنيه سنويا. وأصدر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان تعليماته لجميع الجهات المختصة بالمحافظات بتنفيذ قرار التطعيم فورا لحماية الأطفال من الأمراض المعدية.

وأضاف الوزير أنه تقرر الاستمرار في الحملات القومية لتطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية تنفيذا لعقد حماية الطفل المصري الذي أعلنه الرئيس مبارك من الامراض المعدية. وأشار الوزير الى ان الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال التي انتهت مؤخرا تم خلالها تطعيم مايقرب من ٧ ملايين طفل مابين سن يوم الى ٤ سنوات وهو يزيد عن العدد المستهدف للقضاء النهائي على هذا المرض حيث انخفضت نسبة الاصابة به في العام الماضي الى ٨ حالات فقط

سحب حصص الدقيق من المخابز المخالفة بالجيزة

كتب ـ عادل الديب:

قرر المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة سحب الحصة التموينية من المخابز المخالفة التي حرر لها أكثر من ٧ مخالفات تموينية خلال هذا العام وتحويل حصتها من الدقيق المخابز الملتزمة واعطاء مهلة ٣ اشهر لاصحاب المخابز لتحويل الطاقة المستخدمة من مازوت الى سولار او غاز طبيعي. وقرر المحافظ خلال اجتماع اللجنة العليا للخبز برئاسته حصر المخابز الواقعة بالمناطق التي بها الغاز الطبيعي ولم تستخدمه كمصدر للطاقة والمناطق التي لن يدخلها الغاز قبل عامين او اكثر وطلب المحافظ زيادة منافذ بيع الخبز بالمناطق التي بها كثافة سكانية وزيادة تعيين العمالة وتصميم اكشاك البيع بصورة حضارية خلال اسبوع. وقال المحافظ ان هذه الاجراءات تأتي في اطار خطة المحافظة للقضاء على ظاهرة الطوابير بالمناطق ذات الكثافة السكانية مؤكدا انه في حالة عدم قيام المخابز التي ليس بها منافذ بانشاء اكشاك لبيع الخبز للمستهلكين يتم ايقاف تشغيلها او خصم جزء من حصتها من الدقيق. وكلف المحافظ مديرية التموين بتشديد الرقابة على المخابز وتحرير محاضر للمخالفين وتعيين مفتش تموين بكل مستودع لتوزيع اسطوانات الغاز لمراقبة البيع للجمهور بالسعر الرسمي والزام العمالة بزي موحد عليه «بادج» باسم المستودع ومنطقة التوزيع.

وزير العدل: ٩٦٪ نسبة الانجاز في قضايا الطب الشرعي عام ٩٧ ـ ٩٨

كتبت ـ ماجدة حسنين:

قال المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ان قطاع الطب الشرعي حقق نسبة عالية من انجاز القضايا بلغت ٩٦٪ خلال عام ٩٧ ـ ٩٨ بعد تزويده بالأجهزة العلمية الحديثة والحاسب الآلي وزيادة اعداد العاملين فيه وسد العجز في الاطباء والكيميائيين، مشيرا الى انجاز ٨٦ الفا و٧٧٢ قضية من ٩٠ الفا و٧٣٠ قضية عرضت عليه خلال تلك الفترة. وقال ان الزيادة في تعيينات المصلحة زادت حتى بلغت نسبة تتراوح بين ٨٥ واكثر من ١٠٠٪ وان عدد الاطباء الشرعيين في العام الحالي زاد الى ١٨٧ والكيميائيين الشرعيين ١٤٦ والاطباء المعمليين ٧٢ والكيميائيين المتخصصين في ابحاث التزييف والتزوير ١٥٠ وان اجمالي التعيينات في مختلف التخصصات بلغ ٥٥٠ بينما لم يتجاوز ٨٤ عام ٩٤. واشار الى ان المصلحة حققت انجازات عالية في قطاع الخبراء بعد تعديل نظام العمل واحتساب اقدمية القضايا طبقا لقيدها بالمحاكم وليس بورودها للمصلحة وارجع الانجاز الى زيادة الخبراء، والعمل فترة مسائية وزيادة الحوافز. وقال ان عدد الخبراء ارتفع الى ٢٤٩٥ خبيرا العام الحالي وان نظام الميكنة والحاسب الآلي تكلف ٥ ٣ مليون جنيه.

موسى يجتمع مع سفير اليابان بالقاهرة.

اجتمع السيد عمرو موسى أمس مع السفير الياباني بالقاهرة اومارا حيث تم استعراض الترتيبات الخاصة بزيارة وزير الخارجية الياباني لمصر السيد كومورا يوم ٦ يناير المقبل. كما تم بحث العلاقات الثنائية بين مصر واليابان في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية والمشروعات المشتركة، وكذلك مشروع كوبري السلام على قناة السويس إلى جانب التطرق للقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ندوة حول مشكلات الطفلة وسياسات مواجهتها

كتبت ـ ماجدة مهنا:

يعقد المنتدى الفكري للجنة القومية للمرأة يوم الاثنين القادم ندوته الخامسة حول «الطفلة الأنثى.. مشكلاتها وسياسات مواجهتها» تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة القومية للمرأة.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندي الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة ومقررة اللجنة القومية للمرأة بان المنتدى سيبحث المشكلات التي تواجه الفتيات كالختان والزواج والانجاب المبكرين وصور التمييز المختلفة ضدهن والتي تمثل انتهاكا لحقوق البنت، وذلك للاسهام في تنمية وعي المجتمع تجاه هذه القضايا وتبني الحلول التي ستطرح من خلال المنتدى. وأضافت أن الندوة تعقد في اطار اهتمام اللجنة القومية للمرأة ببحث القضايا التي تؤثر على تقدم المجتمع والتي تمس المرأة بصفة خاصة، حيث اظهرت الاحصاءات أن حوالي ثلاثة ملايين فتاة في المرحلة العمرية من ١٢ ـ ١٨ سنة خارج النظام التعليمي وغير متزوجات، ولايعملن ويتعرضن لصور متعددة من سوء المعاملة والاستغلال داخل المنزل وخارجه.

..وحفل استقبال للمتضررين من حادث الأقصر

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة جمعية الهلال الأحمر، أقام الهلال الأحمر حفل استقبال للمتضررين في حادث الأقصر حضره ١٤ أسرة من المصابين و٤ من أسر المتوفين. وشارك في الحفل الجمعية المصرية للمغتربين بانجلترا برئاسة مصطفى رجب وتم توزيع التبرعات التي جمعتها الجمعية لصالح المتضررين ونقل الدكتور ممدوح جبر أمين عام الهلال الأحمر تحية وتقدير السيدة سوزان مبارك الى المتبرعين ووقوف الجالية المصرية بانجلترا بجانب أبناء مصر وقت الحادث.

محليات

● استقبل المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي ـ أمس ـ السيد كارلو لويجي سكونيا وزير الدفاع الايطالي. تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر في الموضوعات المشتركة بين البلدين.

● قضت محكمة القضاء الاداري مجلس الدولة بتمكين طالبة بكلية التربية بجامعة حلوان من أداء الامتحان المقرر لها اليوم على أن يكون مصير اعلان النتيجة وهذا بالحكم الذي يصدره مجلس التأديب الأعلى بالجامعة صدر الحكم برئاسة الدكتور عبد الرحيم عزوز وعضوية المستشارين يحيى الخضري والدكتور عبد الفتاح عبد البر.

١٠٠ مليون جنيه للصرف الصحي بالاسكندرية

الاسكندرية ـ من فكري عبد السلام:

وافق بنك الاستثمار الاوروبي على منح الهيئة العامة للصرف الصحي بالاسكندرية ٢٥ مليون وحدة نقد اوروبية (١٠٠ مليون جنيه) في صورة قرض بسيط للبدء في تنفيذ المرحلة الأولى لمشروعات الصرف الصحي بمناطق غرب الاسكندرية.

وصرح المهندس حسن الهاكع رئيس الهيئة بان المرحلة الأولى تشمل مناطق المكس والدخيلة والعجمي حيث تقرر انشاء ٤ محطات رفع بها ضمن المشروع العام لانشاء شبكة صرف صحي متكاملة لهذه المناطق. وأكد انه سيتم خلال الشهرين القادمين البدء في توصيل شبكات الصرف الصحي وانشاء محطة تنقية وأخرى معالجة ثانوية بمنطقتي العامرية وزاوية عبد القادر من خلال المنحة الالمانية التي حصلت عليها الهيئة وتبلغ قيمتها ٥٠ مليون مارك ألماني.

اقامة ١٣٠٠ مركز معلومات و٢٥ معهدا للتدريب

كتب ـ عادل اللقاني:

صرح الدكتور هشام الشريف المشرف العام على مركز معلومات مجلس الوزراء بانه تمت اقامة ١٣٠٠ مركز للمعلومات ودعم اتخاذ القرار بكل المحافظات و٢٥ معهدا للتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعلومات وقال ان ذلك يأتي في اطار استراتيجية يقودها المركز وتشتمل على العديد من البرامج والمشروعات الاخرى المختلفة من أجل بناء بنية معلوماتية تخدم التنمية الشاملة.

وأشار الى اسهام تلك المراكز في بناء قواعد للبيانات لكل قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي بالمحافظات مع توفير المعلومات لكل الجهات الحكومية والخاصة والمواطنين بالمحافظات مؤكدا اهمية دورها في إعادة توظيف طاقة مصر.

جامعة حلوان تقر الترشيحات لجوائز الدولة لعام ٩٨

كتب ـ محمد حبيب:

وافق مجلس جامعة حلوان على ترشيحات جوائز الدولة التقديرية لعام ٩٨ وجوائز الدولة للتفوق لعام ٩٩ وجائزة مبارك ٩٩ في مجالات العلوم والفنون والعلوم الاجتماعية، وقرر المجلس من جهة أخرى بدء امتحان الفصل الدراسي الثاني يوم ٢٩ مايو القادم بجميع الكليات

وصرح الدكتور حسن حسني رئيس الجامعة بان المجلس وافق على الترشيح لجوائز الدولة التقديرية في مجال العلوم الاساسية للدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة أسيوط والدكتور سمير رياض استاذ الجيوفيزيا بعلوم أسيوط في مجال التكنولوجيا والدكاترة عمر صلاح النجدي ومحمد طه بالفنون التطبيقية وعبد الله جوهر بالفنون الجميلة وعبد الرحمن النشار بالتربية الفنية في مجال الفنون والدكتورين محمد فضالي بالتربية الرياضية وفتحي اسماعيل والي بحقوق القاهرة في مجال العلوم الاجتماعية

وقال انه في مجال جوائز التفوق جرى ترشيح الدكتور فؤاد محمود حسن بالتربية الفنية في مجال الفنون والدكتور محمد صبحي حسانين وكيل كلية التربية الرياضية في العلوم الاجتماعية.. والدكتوران جمال الجميسي وكيل كلية العلوم و محمد النكلاوي بالعلوم في مجال العلوم الاساسية، وفي جائزة مبارك لعام ٩٩ تم ترشيح الدكتور محمد عبد المقصود النادي بالعلوم في مجال العلوم وجاذبية سري بالتربية الفنية في مجال الفنون وكمال درويش عميد التربية الرياضية في العلوم الاجتماعية.

ضوابط للقرى السياحية لحماية الشعاب المرجانية

كتب ـ سالي وفائي وعرفات علي:

زارت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة موقع حادث تفجير الشعاب المرجانية بمدينة الغردقة والذي ارتكبه صاحب قرية سياحية واقعة بخليج أبو المخارج لانشاء مارينا لليخوت السياحية. وصرحت الوزيرة بأن جهاز شئون البيئة ومحافظ البحر الأحمر تقدما ببلاغ للنائب العام لإتخاذ الإجراءات القانونية واكدت أن مثل هذه القضايا لن يكون فيها أي تهاون. وقامت الوزيرة بجولة للقرى السياحية الواقعة في مدينة الغردقة بمصاحبة السيد سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر والدكتور ابراهيم عبد الجليل الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة ثم عقدت اجتماعا قررت خلاله تكوين مجموعة عمل من الوزارة والمحافظة وهيئة التنمية السياحية لوضع الضوابط والأسس التي سوف تلتزم بها القرى السياحية ولاجراء دراسات الاثر البيئي والمتابعة المستمرة لتلك القرى.

ومن ناحية أخرى أعلنت الوزيرة أنه تم انشاء شبكة مركزية لمتابعة ونقل البيانات وتطبيق الرقابة المستمرة لانبعاثات مداخن مصانع الأسمنت على مدار ٢٤ ساعة تنفيذا لقرار مجلس الوزراء. وقالت ان الشبكة سيتم ربطها في المرحلة الأولى بأجهزة الرصد العاملة حاليا بجميع مصانع الأسمنت حتى اخر مارس القادم.

الجنزوري يستقبل وزير التعليم العالي الفرنسي

استقبل الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء بمكتبه بعد ظهر امس السيد كلود ليجير وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا الفرنسي الذي يزور مصر حاليا.

وحضر المقابلة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي.

اعادة تخطيط ميدان عمرو بن العاص ونقل الكسارات خارج القاهرة

كتب ـ عبدالهادي تمام:

قرر الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة اعادة تطوير وتخطيط ميدان عمرو بن العاص وتوسعة شوارعه وحصر الكسارات والجيارات الموجودة بالمنطقة تمهيدا لنقلها خارج القاهرة وتحويل الورش والمحلات حول قصر الشمع الى انشطة تناسب طبيعة المنطقة السياحية في موعد غايته نهاية يناير القادم بتكلفة ٥ . ٤ مليون جنيه.

جاء ذلك خلال جولة تفقد فيها اعمال التطوير والتجميل لبعض المناطق بجنوب العاصمة بمرافقة نائبه فخري ابو حسين والمهندس محمد عبدالعزيز مدير مديرية الطرق والنقل والعميد محمد الفخراني مدير شرطة المرافق.

وتقرر رصف وانارة شارع الانور عند تقاطعه مع صلاح سالم وحتى شارع الامام على الذي سيجرى ربطه مروريا بمنطقة الفسطاط مع فتح محور مروري جديد يربط شارع الاثيرة وكوبري العاشر من رمضان ومنطقة عمرو بن العاص بطريق الكورنيش وقرر المحافظ قطع المياه والكهرباء عن المسابك التي لم تلتزم باجراءات التجديد والتطوير والتي تهدف الى تشغيلها بالمازوت وحظر التشغيل من خلال حرق الكاوتشوك

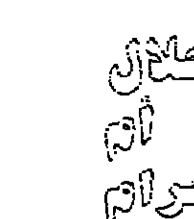
صرف مكافأة للعاملين بشركة أتوبيس الوجه القبلي للنقل والسياحة

وافقت الجمعية العامة للشركة القابضة للنقل والخدمات على صرف مكافأة تعادل أجر ١٣٥ يوما للعاملين بشركة اتوبيس الوجه القبلي للنقل والسياحة

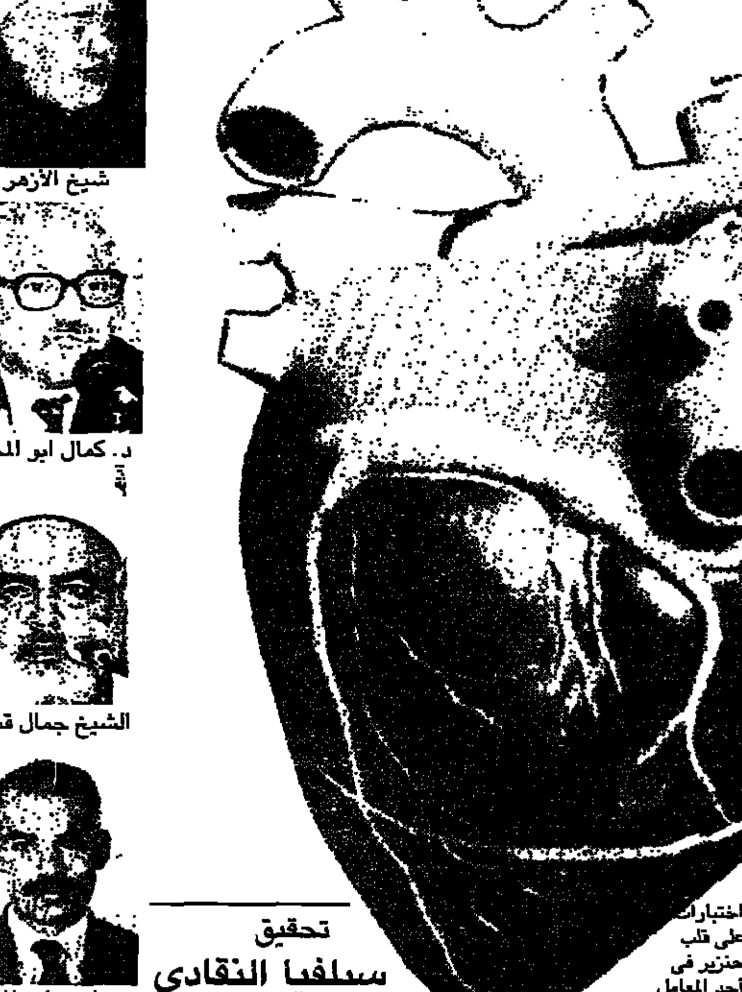
حالة الجو

تظل درجات الحرارة اقل من معدلاتها على معظم الانحاء ليسود طقس مائل للبرودة نهارا شديد البرودة ليلا وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد.

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	١٩	١١	السويس	١٩	١١	رفح	١٧	٩	أسيوط	٢٠	٥
الاسكندرية	١٨	١٢	العريش	١٧	١٠	كاترين	١٢	٣	سوهاج	٢١	٥
مطروح	١٧	١٢	الطور	١٨	٩	سيوة	١٧	٨	الاقصر	٢٢	٦
بورسعيد	١٨	١٥	الغردقة	٢٠	١٢	المنيا	١٩	٦	اسوان	٢١	٨
الاسماعيلية	١٩	١٠	شرم الشيخ	٢٠	١٣	الفيوم	٢٠	٨	الوادي الجديد	٢٢	٩



زرع قلب الخنزير للانسان !



فجر طبيب مصرى أمس الأول قضية شائكة حينما أعلن إمكانية زرع قلب خنزير للإنسان فى مسابقة هى الأولى من نوعها.

المعروف ان الاسلام يحرم لحم الخنزير فى الطعام فهل يمتد ذلك إلى تحريم الاستفادة من أعضاء هذا الحيوان؟! وماذا يقول العلماء حول إمكانية نجاح نقل قلب الخنزير وضرورتها الطبية؟ وهل يتفق العلم والدين معاً أم يتعارضان؟!

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر يقول: إن هذه القضية مرجعها الأول والأخير يعود لتقدير الأطباء والعلماء الذين يعملون فى هذا المجال مؤكداً أنه اذا وجد هؤلاء الأطباء أنه لا مفر ولا بديل من هذا العمل والاستخدام وأن الضرورة تقتضى ذلك إذن فيكون الحكم الشرعى فيها حلالا مستشهدا بقول الله عز وجل «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه». صدق الله العظيم



اختبارات على قلب خنزير فى أحد المعامل

ويقول فضيلة الشيخ جمال قطب أمين الفتوى بالأزهر الشريف إن الطب كعلم إنسانى ضرورة حياتية وشرعية يقدرها الإسلام ويحض عليها بالإضافة إلى أن تنمية البحث العلمى فى المجالات الطبية والصيدلانية ضرورة أيضاً إنسانية وشرعية، مشيرا إلى إن عملية زرع الأعضاء فى جسم الإنسان تحوطها عدة ضوابط شرعية تتحدد فى أنه إذا كان العضو المنقول من إنسان متوف أو إذا كان منقولا من حيوان من المملكة الحيوانية تحوطه صفة شرعية فلا مانع من نقله، وهذا يعنى أن كل الحيوانات تصلح لاستخدام أعضائها إذا ثبت علمياً جدواها - ما عدا الكلب والخنزير - وهذا المنع مترتب على نهى شرعى واضح فى أن هذين الحيوانين بهما نجاسة عينية (نجس العين)، أى انه لا يتخلص من نجاسته بحال من الأحوال وفى ذلك

كما يؤكد فضيلة الشيخ جمال قطب على الباحثين أن يراعوا أن الإنسان هو خليفة الله فى أرضه وهو سيد الكائنات جميعاً وينبغى الا يضاف إلى جسده إلا الأفضل من العناصر والأعضاء والعقاقير الطبية، كذلك ينبغى على الباحثين أن يستمروا فى عمليات بحثية على بقية المملكة الحيوانية وإجراء تجارب متعددة حتى يتم الوصول إلى ملاءمة حيوان آخر أفضل من الخنزير.

ويقول الدكتور كمال أبو المجد المفكر الإسلامى: «التحريم بالنسبة للخنزير يتعلق بتناوله كطعام ولحوم .. والمؤكد أن نقل جزء منه لجسم الإنسان لم يتعرض له الفقهاء موضحاً أنه عندما يقول الله سبحانه وتعالى «حرمت عليكم أمهاتكم» أو أن الإسلام يحرم لحم الخنزير وأكل الميتة، فيكون هنا أمر الله واضحا وصريحا، مشيراً إلى أن الأصل فى التحريم يراد به نص صريح كقوله تعالى «وقد فصل لكم ماحرم عليكم»

ويضيف المفكر الإسلامى الكبير أن هناك قاعدة أخرى تتمم هذا الموضوع وهى أن الضرورات تبيح المحظورات، مشيرا إلى أن الفقهاء يضربون المثل فى حالة الضرورة مثلما يحدث فى الصحراء ولا يجد الضال هناك إلا جثة الميت ليأكله أو الخمر ليشربه فيحل له ذلك.

ومن هنا والكلام على لسان المفكر الإسلامى إذا قرر طبيب ثقة أن حياة المريض تتوقف على مثل هذا الإجراء، فالقدر المتيقن أن الضرورة تبيح هذا المحظور، هذا على فرض أن تحريم أكل الخنزير يستتبع حتما تحريم كل صور الانتفاع به.

تحقيق

سيلفيا النقادى

وبعد سماع رأى علماء الدين نتعرف على رأى العلم على لسان الدكتور أيمن أبو المجد أستاذ أمراض القلب فيقول: إن الخبر الذى نشر يتناول فى البداية محاولة لاستكمال الأبحاث والالتزامات الأخلاقية قبل إجراء العملية، مشيرا إلى أن هذه المحاولة مثلها مثل غيرها من جميع الأبحاث التى تجرى فى العالم لابد أن تمر على لجنة علمية ولجنة أخلاقية تهتم بعدم التجنى على حقوق الإنسان المريض وكذلك على حقوق الحيوان:

ويضيف اننا ينبغى الا ننسى أن الهدف من تلك العملية هو العمل على إيجاد حل طبى لمريض فشلت معه جميع الوسائل الأخرى من أدوية أو جراحة مثل الهبوط الحاد فى عضلة القلب الذى قد ينتج عنه إصابة عضلة القلب بالتهاب فيروسى وهذا قد يحدث فى أية مرحلة من مراحل العمر سواء عند الصغار أو الكبار، كذلك عند مرضى القصور فى الشرايين التاجية التى لا تجدى معهم عمليات التوسيع بالبالون أو عمليات زرع الشرايين التاجية.

أما بخصوص استخدام قلب الخنزير كما يقول الدكتور أيمن أبو المجد فينبغى توضيح أن قلب الخنزير هو الأقرب فى تكوينه من قلب الإنسان فى جميع الجوانب، مشيرا إلى أن هناك عشرات الآلاف من المرضى فى العالم الذين يتم تركيب صمامات قلب الخنزير لهم حيث تعمل هذه الصمامات بكفاءة مرتفعة جدا وتتميز هذه الصمامات عن الصمامات الصناعية فى عدم احتياج المريض لاستخدام أدوية لسيولة الدم، لذلك فهى تستخدم كثيرا كبديل لصمام مريض عند المرأة فى سن الحمل بحيث تكون لديها الفرصة للحمل والولادة دون التعرض لمضاعفات تلك الأدوية وآثارها الضارة على الأم والجنين.

ويوضح طبيب القلب أنه بخصوص ما تضمنه الخبر بأن لجنة الأخلاقيات فى بريطانيا تبحث احتمال وجود فيروسات فى جسم الخنزير والتى قد تنتقل إلى جسم المريض فينبغى أن يتم توضيح هذا المعنى دون انفعالات فى غير محلها، حيث تحمل جميع الكائنات الحية بما فيها الإنسان الميكروبات والفيروسات الخاصة بها التى لا تضر ولكنها قد تتحول فجأة وتضر الآخرين عند انتقالها من كائن إلى آخر، مؤكدا أن ما تفعله لجنة الأخلاقيات يعتبر إجراء روتينيا وليس خاصا بالخنزير، لكن يتم ذلك على جميع الحيوانات.

ويشير إلى أن الإسلام يحرم أكل لحم الخنزير فقط مثلما يحرم أكل لحم حيوان ميت، فمثلا أكل لحم بقر ميت وليس مذبوحا يعتبر حراما لكن ليس من الحرام الاستفادة من جلده، مشيرا إلى ضرورة اجتهاد علماء الدين فى هذا الموضوع مع الوضع فى الاعتبار جميع الاعتبارات الدينية والإنسانية بهدف الوصول إلى أفضل الأساليب لمساعدة المرضى المحتاجين.

شيخ الأزهر

د. كمال أبو المجد

الشيخ جمال قطب

د. أيمن ابو المجد



● والدة مجدى تعرض الصورة التى عثرت على مجدى فيها بجريدة الأهرام

أين مجدى ؟!!

● مجدى مازال يبحث عن اسرته

● صورة زنكوغرافية من «تحقيقات الأهرام»

الأم تتعرف على صورة ابنها المفقود بتحقيقات الأهرام وبالبحث عنه تاه بين أجهزة دور الرعاية

لم تتم فرحة الأم التى رأت صورة ابنها المفقود منذ ٧ أشهر بجريدة «الأهرام» فى التحقيق، الذى نشر بعنوان «أطفال الظروف الصعبة» فى ديسمبر الماضى، حيث توجهت الأم حميدة عبد الله عبد العال من العامرية إلى مكتب الاهرام بالإسكندرية مؤكدة أن هذه الصورة لابنها المفقود مجدى أحمد محمد عبد الله.

وبمجرد ابلاغ السيدة حميدة لـ «الأهرام» توجه مندوبها إلى قسم أحداث الأزبكية، الذى التقطت فيه الصورة لأطفال كانوا فى طريقهم للترحيل فى منتصف شهر أكتوبر الماضى، حيث قام العميد سامى بالقسم بالبحث عن بيانات الطفل. ولكنه لم يعثر عليه، وأشار إلى امكان ترحيله إلى دور الرعاية بالجيزة . وفسر عدم وجود اسمه ربما بسبب درجة من الإعاقة الذهنية تصيبه مما صعب التعرف عليه أو على اسمه.

ثم انتقل مندوب الأهرام إلى مؤسسة الأحداث (الدفاع الاجتماعى) بالجيزة وعرض صورة الطفل مجدى على السيد مصطفى زمزم المشرف العام على دور التربية بالجيزة، الذى أكد أنه يعرف كل الأطفال الذين حضروا خلال الفترة السابقة من المعاقين ذهنيا، وأنه لم تسبق رؤيته لهذا الطفل، وأشار إلى عرض الصورة على وحدة التصنيف والتوزيع بالمؤسسة، حيث عرضنا صورة الطفل ثانية على السيد ناجى وليم مدير الوحدة، الذى لم يتعرف عليه ذاكرا أنه لا توجد صور خاصة للأطفال المعثور عليهم لدى الوحدة، وأشار إلى انه ربما وزع على مؤسسات أخرى أو أخلى سبيله لسبب غير معروف.

وكانت السيدة حميدة قد ذكرت لمندوب الاهرام أن ابنها لا يدرك تصرفاته أحيانا وينكر اسما غير اسمه أيضا عند إصابته بالحالة، لدرجة انه كان يخرج مرات عديدة من المنزل، الذى يعيشون به بمنطقة الكابلات بالعامرية بالمدخل الأول لكنج مريوط وكان يعود بواسطة الشرطة، ولكنه لم يعد هذه المرة لأنه ربما اتخذ إحدى الوسائل فى السفر للقاهرة دون أن يتعرف عليه أحد، حيث كان يرتدى قميصا أبيض وبنطلون جينز وكوتشى أسود أما ملامحه فهو أبيض البشرة وشعره أصفر وعيناه خضراوان. يضيف الأب أحمد عبد الله، وهو عامل فقير بسيط، أن حالتى المادية لا تسمح لى بالسفر إلى أماكن عديدة للبحث، حيث إن لى أولادا آخرين هم أيمن ومحمود وسامى ورضا بعضهم بالتعليم، والمشكلة فى ابنى مجدى أنه يبدو عاقلا فى تصرفاته أمام الناس، ونحن نعيش فى عذاب وتشتت بعد أن سألنا عنه فى كل مكان بالاسكندرية حتى فاجأتنا الأهرام بنشر صورته ولكنها فرحة لم تتم، فهل هناك من يدلنا على مكانه؟!

وجيه الصقار - عصام على رفعت



(تصوير: أيمن ابراهيم)

فى بيتنا مائدة للرحمن

لان رمضان شهر الخير والتراحم، ولان الشعب المصرى كعادته دائما فى هذا الشهر الكريم اشد حرصا على الترابط والتكافل الاجتماعى، فان موائد الرحمن المنتشرة حاليا فى جميع الشوارع هى خير شاهد على حالة الاخاء والانتعاش النفسى، واذا كان البعض يزعم ان هناك نوعا من التفاخر بين اصحاب هذه الموائد فإن المنافسة فى سبيل الخير وتقديم أشهى المأكولات مالذ منها وما طاب يعود بالنفع على المترددين على هذه الموائد، بل وعلى العكس من ذلك فإن السنوات القليلة الماضية شهدت منافسة شديدة بين اصحاب هذه الموائد حيث راحوا يبحثون عن الافضل والاسهل خاصة بالنسبة لكبار السن والسيدات وكانت فكرة توصيل المأكولات الى هؤلاء الاشخاص فى منازلهم حتى لاتجد السيدات حرجا فى تناول الافطار فى الشارع، وأن يتمكن رب الاسرة من توفير وجبة الافطار لاسرته فى المنزل.

وفكرة موائد الرحمن ليست بجديدة بل بدأت فى عصر الدولة الفاطمية حيث كان الخليفة يعد مائدة كبيرة فى قاعة الذهب بقصره من الليلة الرابعة وحتى الليلة السادسة والعشرين وتطورت الى ان وصلت الى صورتها الحالية.

ويشير سمير الشرقاوى عضو مجلس محلى الوايلى الى ان مائدة الرحمن الموجودة أسفل كوبرى غمرة من أولى الموائد المقامة فى الطريق العام، وتعتمد على الجهود الذاتية ويخصص لها يوميا ٦٠ كيلو لحوم و٨٠ كيلو خضار و ١٠٠كيلو أرز بخلاف الحلويات والمشروبات، كما يتم تخصيص حوالى ٢٥٠ رغيفا لعابرى السبيل من عساكر مرور وعمال نظافة وسائقى الاتوبيسات، وبالنسبة للمنازل يتم اختيار بعض الاشخاص ومنحهم خضارا ولحوما وارزا للطهى بالمنزل نظرا لظروفهم الخاصة وعدم قدرتهم على الجلوس فى الشوارع.

وتقول سلوى سبع انها لاتقيم مائدة رحمن بمعناها الدارج ولكنها بالتعاون مع أهل الخير تقدم مأكولات جافة تكفى لمدة أسبوع للمحتاجين فى منازلهم من خلال حقيبة تحتوى على مكرونة وعدس وارز وفاصوليا ولوبيا وصلصة وفول وحلاوة طحينية وقمر الدين وجوز الهند بالاضافة الى الزيت والسمن، ويتم اختيار الناس من خلال بحث اجتماعى مسبق عن ظروف الاسرة والسبيل الامثل لمساعدتهم، وتقديم الوجبات للمنازل له فوائد عديدة ونتمنى تعميم هذه الفكرة من أجل راحة المرضى والمسنين وأصحاب الظروف الصعبة وغير القادرين على اصطحاب ذويهم الى موائد الرحمن.

ويتفق على العجوز مع الرأى السابق مشيرا الى انه يقدم حقيبة تحتوى على أرز أو مكرونة ولحوم او فراخ بالاضافة الى الخضار والعيش والسلطة والحلو ويتم توصيل هذه الوجبات الجاهزة يوميا الى المنازل ويتم تحديد المستحقين عن طريق الناس الكبار فى المناطق الشعبية المراد التوزيع فيها وسوف يتم توزيع كعك العيد فى العشرة الأيام الاخيرة من رمضان، وبالنسبة لشراء الخضراوات يكون من سوق العبور للجملة ويقوم طباخون متخصصون بالطهى بأجور رمزية ويقوم بعض الناس بالعمل دون مقابل.

محمد جمال الدين

حركة الأوراق المالية فى البورصة

ليوم الثلاثاء الموافق ٢٩/١٢/١٩٩٨

اسم الورقة المالية	قيمة الكوبون	علاقة الكوبون	مغلق السعر	عدد العمليات	كمية التداول	قيمة التداول بالالف	سعر الفتح	اعلى سعر	ادنى سعر	سعر الاقفال	مقدار التغير
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المؤشر العام لسوق المال المصرى

إسم القطاع	أمس	اليوم السابق	مقدار التغير
المؤشر العام للسوق	٣٨٠,٤٢	٣٧٩,٧٧	+ ٠,٦٦
الصناعات التحويلية	٤٩٦,٧٩	٤٩٦,١٩	+ ٠,٦٠
التامين والتمويل والعقارات	٥٢٢,٨٣	٥٢١,٠٣	+ ١,٨٠

الرقم القياسى العام للسوق

٣٨٥ – ٣٨٠ – ٣٧٥ – ٣٧٠ – ٣٦٥ – ٣٦٠ – ٣٥٥ – ٣٥٠ – ٣٤٥ – ٣٤٠ – ٣٣٥ – ٣٣٠

٣٠-يونيو-٩٨ / ١٥-يوليو-٩٨ / ٣١-يوليو-٩٨ / ١٥-اغسطس-٩٨ / ٣١-اغسطس-٩٨ / ١٥-سبتمبر-٩٨ / ٣٠-سبتمبر-٩٨ / ١٥-اكتوبر-٩٨ / ٣١-اكتوبر-٩٨ / ١٥-نوفمبر-٩٨ / ٣٠-نوفمبر-٩٨ / ١٥-ديسمبر-٩٨

بلغ حجم التعامل امس حوالي ٢٣٦ مليون جنية من بينه ٣٨ صفقة على اسهم ٦ شركات بمبلغ ١٦٧,٧مليون جنيه وقد جري التعامل علي ١٢٠ ورقة مالية من بينها تعامل علي ٥ نوع من السندات بقيمة إجمالية ٣١,٧ مليون جنيه وتشير مؤشرات التعامل الي ان عدد الأوراق المالية التي ارتفعت اسعارها بلغ ٥٩ ورقة مالية بنسبة مئوية للتعامل ١٩,٤ ٪ على حين بلغ عدد الأوراق المالية التي انخفضت اسعارها ٣٢ ورقة بنسبة مئوية للتعامل ١١,٦ ٪ كما بلغ عدد الأوراق المالية التي ثبتت اسعارها ٢٩ ورقة بنسبة مئوية للتعامل ٦٩ ٪ وقد بلغت نسبة تعامل للمؤسسات وصناديق الاستثمار ٥١,٢ ٪ علي حين بلغت نسبة تعامل الافراد ٤٨,٨ ٪ من اجمالي التعامل وقد انتهى التعامل بارتفاع بجميع مؤشرات الاسعار حيث ارتفع مؤشر اسعار اسهم شركات الاكتتاب المغلق ٠,٤٢ بنط ومؤشر اسعار اسهم شركات الاكتتاب العام الاكثر نشاطا بمقدار ١,١٨ بنط كما ارتفع المؤشر العام للأسعار ٠,٦٦ بنط لكي يصل الى ٣٨٠,٤٣ بنط

أحداث ٩٨ وتوقعات ٩٩

بينما يطوى عام من عمر البشرية آخر صفحاته يستعد عام جديد ليفرد ٣٦٥ صفحة فى سجل الزمن ليخط فيها الإنسان أحداثا وحوادث يختتم بها أحداث قرن من الزمان.

ومابين البداية والبداية (١٩٩٨ـ١٩٩٩).. حوت دفاتر ١٩٩٨ متغيرات وأحداثا اقتصادية جساما.. نجاحات واخفاقات.. كوارث وهزات فى البورصات والأسواق العالمية.. اقتصادات تنمو وأخريات تتراجع.. أنظمة اقتصادية ومؤسسات دولية يتوارى دورها لتفسح المجال للفكر الإنسانى لإيجاد أنظمة اقتصادية عالمية جديدة.. بل عملات نقدية تولد وأخرى تموت.. كل هذا سيترك بصماته على مسيرة التاريخ الإنسانى مستقبلا، على الرغم من أنه أصبح فى الزمن الماضى.

وقبل البداية يحاول البعض أن يسبق الزمان ويستقرئ كف المستقبل ويكشف أوراق عام ١٩٩٩ والتى ستحوى بلاشك ـ أحداثا اقتصادية مهمة يزيد من أهميتها أن عام ١٩٩٩ يقف على بوابة التاريخ ليكون علما فاصلا بين قرنين من الزمان.

والصفحة الاقتصادية ترصد مع الخبراء والمتخصصين ورجال الأعمال والمسئولين أهم أحداث ١٩٩٨ الاقتصادية كما تعرض توقعاتهم لأحداث عام ١٩٩٩ محليا واقليميا وعالميا.

من الجات إلى منظمة التجارة العالمية

هموم الدول النامية مستمرة فى ١٩٩٩

على ما يبدو فإن هموم ومشكلات الدول النامية مع منظمة التجارة العالمية ـ الوريث الدولى لاتفاقات الجات ـ سترحل إلى أجندة عام ١٩٩٩، بل ومن المؤكد إضافة مشكلات وهموم جديدة تصر الدول المتقدمة ـ وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية كالعادة ـ على تحميلها أجندة القضايا التى لاتزال محل خلاف بين مجموعة الدول النامية والدول المتقدمة الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية.

رشيد محمد — بدران كامل

تقرير: **عبدالناصر عارف**

والهدف من هذا كله لم يعد خافيا على أحد، حيث كشفت الأحداث والصراعات على الأسواق الدولية فى خلال عام ١٩٩٨ عن الوجه الآخر ـ القبيح ـ لمعظم الاتفاقات التى يتم «طبخها» تحت غطاء دولى وتحت مظلة «الجات» لسلب معظم المميزات التنافسية من منتجات الدول النامية لتظل حبيسة داخل اسواقها المحلية، بل وغير قادرة على المنافسة فى عقر دارها مع منتجات الدول المتقدمة.

وقد تم هذا كله تحت شعار جذاب وبراق ولكنه مخادع وهو تحرير التجارة العالمية وبمنع الأسواق وإزالة العوائق أملا فى مزيد من انسياب السلع والخدمات وتحطيم الحدود والقيود. ولكن سلاح مكافحة الإغراق الذى أشهره الاتحاد الأوروبى فى وجه منتجات عدد من الدول النامية ـ من بينها مصر ـ خلال عام ١٩٩٨ أكد ازدواجية مفاهيم وتفسيرات الاتفاقات الدولية حتى فى المجال الاقتصادى والتجارى.

وكما يقول المهندس رشيد محمد رشيد عضو مجلس إدارة مركز الدراسات الاقتصادية ورئيس مجلس إدارة احدى شركات الصناعات الغذائية فإن تطبيق اتفاقات الجات أكد أن هذه الاتفاقات تسير بمفهوم مزدوج، فالدول الصناعية الكبرى التى تضغط على العالم بأسره لفتح الأسواق لاتزال تحت حجج متعددة تستخدم كل الأساليب الحمائية للدفاع عن منتجاتها المحلية وتحصينها ضد المنافسة وتلجأ لأساليب الحصص والقيود الجمركية ومعايير البيئة والصحة لفرض مزيد من القيود على دخول سلع ومنتجات الدول النامية لأسواقها.

● وصراع الكبار والصغار بدأ مبكرا فى مفاوضات اتفاقات الجات منذ نشأتها، وظلت أمور كثيرة معلقة من جولة طوكيو ٧٣ ـ ١٩٧٩ إلى جولة أورجواى (٨٦ ـ ١٩٩٣) وانتقلت هذه الحركة إلى منظمة التجارة العالمية التى حلت محل اتفاقات الجات منذ مولد هذه المنظمة فى عام ١٩٩٦، ومن أهم هذه القضايا الخلافية اتفاقية المشتروات الحكومية، وهى احدى الاتفاقات الجماعية التى أسفرت عنها جولة طوكيو والتى وقعتها الدول المتقدمة فقط ولم توقعها أى من الدول النامية، وتهدف هذه الاتفاقية إلى اخضاع السلع والمنتجات التى تشتريها أو تستوردها الحكومات (هيئات أو مؤسسات حكومية) لاحكام الجات ثم منظمة التجارة العالمية فى ميدانين: المعاملة الوطنية، وشرط الدولة الأولى بالرعاية.

وفى جولة أورجواى أعيد طرح القضية من جديد لتوسيعها ولكن الدول النامية ظلت على اصرارها على عدم التوقيع رغم ادخال بعض التعديلات عليها، وفى الاجتماع الوزارى الأول لمنظمة التجارة العالمية بسنغافورة فى ديسمبر ١٩٩٦ ظل الموقف كما هو، رفض تام من الدول النامية واصرار من الدول المتقدمة على توسيعها، ولكن تم التوصل إلى حل وسط وهو تشكيل مجموعة عمل داخل المنظمة لاعداد دراسة عن الشفافية فى تطبيقات المشتروات الحكومية تأخذ فى اعتبارها السياسات الوطنية وتكون اساسا لاتفاقية مستقبلية وعلى الرغم من أن الدول النامية أفلتت بأقل خسائر ممكنة من هذه الجولة فإن مهارة الدول المتقدمة فى صياغة الحلول الوسط أكدت استمرار القضية وفتح المجال لطرحها من جديد فى الاجتماع المقبل للمؤتمر الوزارى الثالث المزمع عقده عام ١٩٩٩ فى عقر دار زعامة معسكر الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية) فهل ستفلت الدول النامية من الفخ مرة أخرى؟

وحتى الآن فإن موقف مصر ومعظم الدول النامية هو رفض الانضمام لهذه الاتفاقية لما لها من آثار سلبية كبيرة على الصناعة الوطنية بالاضافة إلى أنها ستحمل ميزانيات الحكومات أعباء جديدة، كما أنها تفتح الباب لمنافسة غير متكافئة بين الدول النامية والمتقدمة.

ويشرح المهندس رشيد محمد رشيد خطورة هذه الاتفاقية قائلا: معنى هذه الاتفاقية أن على حكومات الدول النامية طرح مناقصات دولية ونشرها فى وسائل إعلام عالمية عندما تحتاج إلى شراء أى سلعة، وبالتالى فتح المجال لدخول الشركات الكبرى العملاقة فى هذه المناقصات مما سيحرم حتما المنتجين المحليين من توريد منتجاتهم لحكوماتهم ويفقدهم القدرة على تسويق الانتاج مع ما سيترتب على ذلك من انهيار للموازنات المالية لهذه المؤسسات الانتاجية، لأنها لن تستطيع منافسة الاجنبى لاسعارا والجودة.. وكل هذا سيكون معول هدم فى اقتصادات الدول النامية

وهذا ما يؤكده أيضا السيد بدران كامل رئيس جمعية الصداقة المصرية ـ اللبنانية لرجال الأعمال وأحد كبار المستثمرين فى قطاع السياحة حيث يقول إن اصرار الدول المتقدمة على اجبار الدول النامية على الدخول فى هذه الاتفاقية يأتى فى اطار المناورات والمحاولات التى تستهدف تضييق فرص الضعفاء فى المنافسة سواء فى مجال التجارة أو الاستثمار وزيادة هموم الدول النامية لأن معنى دخول الشركات الكبرى فى المناقصات والمشتروات الحكومية المحلية «بالإجبار» هو تحجيم للشركات الوطنية وتخويفها وتقليص توسعاتها المستقبلية مما يزيد من عدد المتعطلين فى هذه الدول ويقلص من معدلات نموها الاقتصادى، ولكن كما يقول بدران كامل فإن هذا يفرض على الدول النامية أن تنسق جهودها للوقوف فى وجه هذه المحاولات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذا يفرض علينا أن نتبنى سياسات انتاجية واستثمارية تراعى اسس المنافسة العالمية من حيث الجودة وترشيد

تكلفة الانتاج.

هذه واحدة فقط من الاتفاقات التى تشكل هما للدول النامية فى اطار منظمة التجارة العالمية والتى سيعاد تكثيفها من جديد فى عام ١٩٩٩ اذ إن قائمة الهموم تحمل المزيد فى هذا المجال. فهناك المزيد والتى تمت اضافته فيمايعرف بإعلان سنغافورة عام ١٩٩٦ وهو مايسمى بالموضوعات الجديدة

التجارة والاستثمار والمنافسة وشفافية المشتروات الحكومية وتسهيل اجراءات التجارة. اما أخطر هذه الموضوعات والتى اصرت الولايات المتحدة الأمريكية على إثقال كاهل الدول النامية به فهو مايعرف باسم «معايير العمل» ويهدف إلى ربط تحرير التجارة بضمان احترام الحقوق الأساسية للعمال. ونظرا لخطورة هذا الموضوع فقد انضمت بعض الدول المتقدمة لتقف مع الدول النامية فى خندق واحد ضد الاقتراح الامريكى وعلى رأسها المانيا وانجلترا، ولم يكن هذا حبا أو تعاطفا مع الدول النامية ولكن مراعاة للمصالح الحيوية. حيث تنتشر فروع الشركات الالمانية والانجليزية فى عدد كبير من الدول النامية وتتمتع بانخفاض أجور العمال فى هذه الدول وتهدف الولايات المتحدة من تمرير هذه الاتفاقية خلال الاجتماع المقبل إلى ممارسة اللعبة المفضلة لديها وهى لاتخاذ اجراءات انتقامية (ولكن هذه المرة تجارية وليست عسكرية) ضد الدول التى لاتحترم حقوق العمال أو تستخدم الاطفال فى مصانعها بل إن امريكا شكلت لجنة لضمان أن الواردات الأمريكية لاتستخدم فيها عمالة الاطفال وهذه ذريعة يمكن استخدامها ضد الدول النامية ومن بينها مصر ـ طبعا ـ لشن حرب تجارية فى أى وقت إذا رأى الخبراء الأمريكيون أن مصنعا معينا يعمل به (أطفال) أو حتى يعطون فى ورشة تنتج مكونات انتاج تستخدم فى واردات السيد الأمريكى. وهذا هو أخطر سلاح يمكن استخدامه لحماية السوق الأمريكية من سلع الدول النامية (الرخيصة) أو لضرب تجارة أى دولة لاترضى عنها أمريكا! ليس هذا فقط ولكن جراب الحاوى الأمريكى يحمل الكثير للتغيب والترهيب والترغيب حتى فى مجال التجارة إذ إن هناك موضوع التجارة ومعايير البيئة ومكافحة الرشوة فى المعاملات الدولية والزراعية والخدمات وكل هذا يؤكد أن سنة ٩٩ ستكون «حبلى» بهموم جديدة للدول النامية يصنعها «المتقدمون» بقيادة زعيم العالم «الأمريكى»!

فى ندوة فرص العمل والتكنولوجيا فى المشروعات الصغيرة

المطالبة بدور فعال للدولة فى عملية نقل التكنولوجيا

على مدى ثلاثة أيام ناقش مؤتمر فرص العمل والتكنولوجيا فى المشروعات الصغيرة، والذى نظمه معهد التخطيط القومى بالاشتراك مع الصندوق الاجتماعى ومؤسسة العلميين الدوليين، قضايا نقل التكنولوجيا وتطوير الصناعات الصغيرة لدمجها فى منظومة الاقتصاد القومى، وقيامها بدور مباشر فى الاقتصاد عبر عدد من القنوات. منها دورها كصناعات يمكن أن تقوم بدور التغذية للصناعات الكبيرة، ومنها تعاظم دورها على المستوى العالمى باعتبارها صناعات أكثر قدرة ومرونة على الأخذ بأساليب التطوير التكنولوجى ـ مع الفارق فى تعريف الصناعات الصغيرة فى مصر والدول المتقدمة، وكذلك باعتبارها أحد القطاعات القادرة على استيعاب أعداد كبيرة من العمالة.

الأمية ومستوى التعليم عوائق فى طريق استيعاب التطوير المستمر

متابعة: **عزة على**

وعلى الرغم من أن المؤتمر خصص لمناقشة قضية نقل التكنولوجيا للصناعات الصغيرة إلا أن هذه القضية فجرت عددا من القضايا الاساسية التى لايمكن تجاهلها أولها موقف مصر من نقل التكنولوجيا، ثانيا أن نقل التكنولوجيا ليس هدفا فى حد ذاته بل لابد أن يتبع ذلك عملية توطين وتطوير. وطرح المشاركون تساؤلاتهم حول من الذى يقوم بالدور الاساسى؟ هل هى الدولة أم القطاع الخاص؟ كما كانت قضية نقل التكنولوجيا وارتباطها بالتعليم، وارتفاع نسبة الأمية احد مسارات الحوار الاساسية، كما اثيرت قضية البحث العلمى ودوره فى نقل التكنولوجيا وكذلك سوق العمل فى مصر والتغييرات التى حدثت فيها فى السنوات الماضية والتدريب واعادة التأهيل فى مواجهة التغييرات المطروحة فى سوق العمل.

تحدث الدكتور أحمد حسن ـ الاستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس والمستشار بشركة دعم الصناعات ـ حول مفهوم التكنولوجيا باعتبارها قضية مجتمعية وليست قضية مرتبطة بتطوير صناعة او منتج ما حيث قال: إن التكنولوجيا اصبحت لا تحدد فى نطاق عملية الانتاج نفسها بل اصبحت تشمل جميع المراحل المتكاملة من الفكرة إلى التصميم، وصولا لعملية الانتاج ومعيشة ومجتمع الاستخدام، وهى فى الوقت نفسه تعد مظهرا اجتماعيا لأن الشكل والتطور النوعى والكمى لها يولدها مجتمعها الذى نبتت فيه أو تنتقل اليه، وعند نقل تكنولوجيا معينة فانه يتعين فهمها واستيعابها ثم تطويعها للظروف المحيطة حتى يمكن قبولها ويتم توطينها.

وفى ظل الأمية التعليمية والثقافية والتقنية والعصرية تفشى فى مصر فكر حرفى فى انتاج سلع استهلاكية وبعض السلع الهندسية الرديئة التى لاتخضع لمواصفات قياسية أو رقابة صناعية فاعلة. ويواكب هذا الفكر الحرفى نمط استهلاكى يبحث عن الاسعار المتدنية دون اعتبار للجودة أو المتانة ـ وكما يقول الدكتور احمد حسين ـ فان هذا الفكر الحرفى السائد يستحيل الاعتماد عليه لبناء قاعدة صناعية حية يناط بها مجابهة المنافسة فى السوق المحلية. ومن المؤكد أنها غير مؤهلة لتخطى الحدود، حيث يتسم الفكر السائد فى ممارسات الصناعات الصغيرة والحرفية والمتوسطة التصنيع طبقا لعينة محددة يتم تقليدها وغياب معايير الجودة وعدم الدراية بالجديد فى مجال الانتاج ولايوجد تدريب متقن ومستحدث يواكب الجديد فى الصناعة، كذلك لايوجد تصور مستقبلى.. وترجع هذه السلبيات من الفكر الحرفى إلى انتشار الأمية بين العاملين فى الصناعات الصغيرة فنسبة الامية ٣١٪ و٣٥٪ منهم يقرأون ويكتبون فقط ولاتزيد نسبة الذين تلقوا تعليما جامعيا على ٦٪ وقد وجد أن نسبة محدودة منهم ـ حوالى ١٨٪ يفيد معهم التدريب التقنى المستمر ويجب التركيز على رفع قدراتهم وتقويم سلوكياتهم المهنية ليمكن النهوض بقطاع الصناعات الصغيرة من خلالهم. و ٤٥٪ منهم يحتاجون إلى تدريب فنى ميدانى متدرج.

التكنولوجيا والمتغيرات الدولية

وأثار الدكتور سعد علام المستشار بمعهد التخطيط القومى ورئيس مركز التخطيط الزراعى قضية ارتباط التكنولوجيا بالتغيرات الدولية، حيث يرى أن الأخذ بأساليب التكنولوجيا المتقدمة أمر تفرضه التغيرات الدولية، حيث يقتضى استيعاب تلك المتغيرات الأخذ بالتكنولوجيا المتطورة عن طريق مايمكن استحداثه من تغيير تكنولوجى. ويستتبع التغيير التكنولوجى تغيرا من النظم الأخرى حيث يحدث التغيير فى دور الدول وفى النظم السياسية وفى القاعدة الصناعية ونظم الجودة والتكلفة والسعر. كما تؤثر على كمية وقوة العمل المطلوبة وبصفة عامة فانها تؤدى إلى التغيير فى الهيكل التنظيمى. كل هذه التغيرات تؤدى بالمجتمع إلى ضرورة البحث عن ركيزة للتغيير التكنولوجى لتحقيقه أولا ولمواجهة مشكلاته ثانيا. حيث يصبح علينا مواجهة التسارع فى تطوير التكنولوجيا وهى مشكلة تواجه الدول النامية فإما تستخدم تكنولوجيا قديمة تقضى على قدرتها التنافسية، وإما تتكامل لايجاد السوق التى تستوعب التكنولوجيا وهو السبيل الوحيد أمام الدول النامية لكى تطور التكنولوجيا فى ظل عدم توافر السوق الكافية لتسويق منتجاتها، وعدم توافر القاعدة الصناعية والمرونة السعرية، فهذا التكتل يمكنها من الاتفاق على التكنولوجيا.

الأمر الثانى الذى اثاره هو قضية التعامل مع التكنولوجيا. كيف يمكن استقدام التكنولوجيا فهل يتم استقدامها عن طريق شرائها أم إبرام عقود مع الشركات العالمية أو بمشروعات تسليم مفتاح، يلى ذلك عملية توطين وتطوير التكنولوجيا ومن سيتولى ذلك هل الدولة أم القطاع الخاص، فكل الدول التى استقدمت التكنولوجيا تولت فيها الدولة من خلال مؤسساتها العلمية عملية التوطين والتطوير، وما هو دور المؤسسات العسكرية والمؤسسات المدنية فى تحقيق ذلك؟

ولضاف قائلا هناك قضية أخرى تتعلق بنقل التكنولوجيا وهى ان التكنولوجيا قضية لايمكن التعامل معها كجزيرة منعزلة فى المجتمع، لكنها مرتبطة بكل قطاعات المجتمع وعناصره واطره الاجتماعية. كذلك هناك قضية البحث العلمى وقدرته على القيام بأعباء البحث وتوفير الكوادر اللازمة لاحداث التطوير.

الصناعات الصغيرة والتكنولوجيا

وقال الدكتور مختار خلودة رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لدعم الصناعات ان جميع الدول بدأت العمل على انتشار الصناعات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها الصناعات الداعمة وذلك بالنظر إلى الزيادة الكبيرة فى جزئيات المكونات والتخصصات حتى أنها بدأت تعتمد على شبكات التفكير وشبكات للمعرفة والبيانات وشبكات الانتاج بدلا من المركزية واللامركزية فى الانتاج. وقد توسعت جميع دول أوروبا وشرق آسيا فى ذلك عندما وجدت ان المشاريع المركزية عالية التكاليف، ويمكن تطبيق هذا الاسلوب فى مصر مع الاستعانة بمراكز الابحاث والجامعات ضمن آلية قادرة على اختيار التقنية المناسبة.

وتحدث الدكتور حسام مندور المستشار بمعهد التخطيط القومى ومدير مركز التخطيط الصناعى بالمعهد عن المشكلات التى تواجه تطوير الصناعات الصغيرة فى مصر فقال ان تنوع اقسام الصناعات الصغيرة يجعل قضية وضع الأهداف لتنمية وتطوير الصناعات الصغيرة عملية دقيقة وصعبة، حيث التداخل والتشابك بين بعض قطاعات الصناعات الصغيرة يخضع حاليا لتحولات واسعة بسبب اختلاف هيكل الطلب الناتج عن تطورات واسعة وسريعة فى أنماط الاستهلاك، كما أن انقسام السوق القومية إلى أسواق فرعية وزيادة اختلال الفروق الداخلية سوف يؤثر وبشكل مباشر على تشكيل منتجات هذا القطاع.

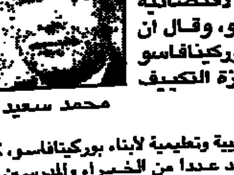
وقال المهندس عزمى مصطفى مستشار الصندوق الاجتماعى للتنمية ان تنمية القدرات التكنولوجية ليست قضية مرتبطة بالصناعات الصغيرة بل هى شرط اساسى لتنمية الموارد البشرية على المستوى الداخلى، والتعامل مع العالم على المستوى الخارجى، حيث اصبحت التكنولوجيا لغة الحديث مع الدول الاخرى، وبالنسبة للجانب الاقتصادى فان التقدم التكنولوجى هو السبيل للحفاظ على الميزة النسبية المصرية ودعمها بميزات تنافسية مكتسبة مصدرها الوحيد التكنولوجيا بتطبيقاتها اللامتناهية والتى تشغل حوالى ٨٠٪ من القيمة المضافة للانتاج الصناعى فى الدول المتقدمة. وبالنسبة للصناعات الصغيرة فانه لابد من تحديث أنماط المشروعات الصغيرة المستحدثة لتوسيع قاعدة المنتجات والخدمات، ومايستتبع ذلك من سياسات اجرائية مثل تشجيع نظام الانتاج طبق الاصل وحقوق الامتياز والهندسة العكسية وكلها مصادر تكنولوجية متقدمة، كذلك الاهتمام بالمشروعات الصغيرة الخدمية بالاضافة إلى المشروعات الصغيرة الانتاجية كهدف أساسى من اهداف تنمية المشروعات الصغيرة.

سفير مصر فى «واجادوجو»

المنتجات المصرية بدأت تغزو أسواق بوركينافاسو خاصة الأدوية

كتبت ـ عائشة عبدالغفار:





محمد سعيد

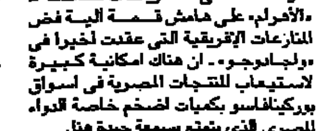
اكد السيد محمد سعيد سفير مصر فى بوركينافاسو ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين بدأت فى التحسن والنمو، وقال ان المنتجات المصرية بدأت تغزو اسواق بوركينافاسو وخاصة «السيراميك» و«الأدوية» واجهزة التكييف والمنتجات الزراعية خاصة الأرز.

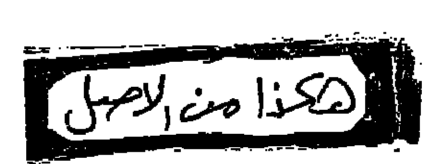
واضاف ـ فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام» على هامش قمة الية فض المنازعات الإفريقية التى عقدت أخيرا فى «واجادوجو» ـ ان هناك امكانية كبيرة لاستيعاب المنتجات المصرية فى أسواق بوركينافاسو بكميات اضخم خاصة الدواء المصرى الذى يتمتع بسمعة جيدة هنا.

واشار إلى ان مصر تقدم عدة منح تربوية وتعليمية لأبناء بوركينافاسو، كما توفد عددا من الخبراء والمدرسين عن طريق الصندوق المصرى للمعونة الفنية بوزارة الخارجية والأزهر الشريف.

ويقول السفير محمد سعيد ان العلاقات بين مصر وبوركينافاسو علاقات ممتازة فى ضوء جهود الرئيسين حسنى مبارك وبليز كومباوريه، مما كان له اكبر الاثر فى دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وأيضا المشاركة فى القمة الافريقية التى عقدت تحت رئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك فى القاهرة.

كما تلعب بوركينافاسو دورا مهما على مستوى التعاون العربى ـ الافريقى فهى تمثل الجانب الافريقى فى لجنة التعاون العربى ـ الافريقى، ونظمت بالتنسيق مع الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية أسبوعا لرجال الأعمال العربى ـ الافريقى فى واجادوجو فى الفترة من ٣٠ أكتوبر إلى ٨ نوفمبر ١٩٩٨ وشاركت فيه مصر بوفد اقتصادى وثقافى وقدمت خلاله فرقة الشرقية للفنون الشعبية عدة حفلات، وكانت هذه الفرقة هى الوحيدة الممثلة للجانب العربى فى هذا التجمع.





العجز التجاري.. خطر يهدد الدول النامية مع تنفيذ اتفاقيات الجات

أستاذ مصري في جامعة ليون الفرنسية يؤكد:

قوانين التجارة الحرة صممت لمصلحة الغرب.. وتقوية الإنتاج المحلي طوق النجاة من مخاطر العولمة

رسالة باريس: عماد غنيم

مع المضي قدما في تنفيذ مقررات أوروجواي المتعلقة بتحرير التجارة الدولية والمعروفة لدينا باسم الجات تصاعد اهتمام دول العالم بتعزيز موقف موازينها التجارية حتى لا يؤدي تحرير التجارة إلى أعباء سلبية تتمثل في زيادة العجز في الميزان التجاري وما يستتبعه من مشكلات اقتصادية خطيرة.. وفي الغرب الصناعي ومع التزامهم بتطبيق اتفاقيات تحرير التجارة وإزالة القيود على الواردات أخذ المفكرون الاقتصاديون يساعدون السلطات المعنية في ابتكار آليات جديدة للتدخل غير المباشر بهدف حماية اقتصادات دولهم من تدفق الواردات الرخيصة من الخارج وبما لا يتعارض مع قوانين منظمة التجارة العالمية الصارمة في مجال إزالة كل القيود أمام تدفق للسلع والخدمات من بلد إلى آخر في ظل نظام اقتصادي عالمي يتجه نحو الوحدة والاندماج.

وفي مصر تسببت الزيادة في العجز التجاري خلال عام ١٩٩٨ في كثير من القلق للخبراء والمسئولين على السواء بعد أن تضخم العجز ليقارب ١٢ مليار دولار لأول مرة في التاريخ وقد وصف الدكتور أحمد جويلي عام ١٩٩٨ بأنه العام الصعب للصادرات المصرية بسبب التراجع العالمي لأسعار المواد الأولية والقيود التي تضعها الدول الغربية أمام التدفق الحر لصادراتنا تحت دعوى الإغراق وغيرها من الآليات الجديدة التي توصلت إليها الدول الغربية لحماية إنتاجها المحلي من المنافسة في ظل قوانين التجارة الحرة.. فكيف يمكن الاستفادة من هذه الآليات الجديدة لمعالجة الخلل في الميزان التجاري وحماية الإنتاج المحلي من تدفق الواردات المثيلة دون التعرض لعقوبات الجات؟

في باريس التقيت بالدكتور كمال سعيد عبدالرحمن أستاذ الاقتصاد في جامعة ليون الفرنسية والحاصل على الدكتوراه في تخطيط التجارة الخارجية ودرجة الأجريجاسيون (دكتوراه الدولة) في الاقتصاد وهي درجة علمية لم يحصل عليها من المصريين في الاقتصاد سوى الدكتور عبدالمنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء الأسبق.. وكغالبية المصريين الذين يحملون هموم وطنهم أينما رحلوا وجدته برغم جنسيته الفرنسية ومكانته الرفيعة منشغلا بالتطورات التي يعيشها الاقتصاد الوطني مع إطلاعه على مجمل التطورات الدولية بحكم عمله مستشارا للحكومة الفرنسية في قضايا التجارة الدولية ومستشارا لمنظمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية (الأوسيد) وكان هذا رأيه في تجربة الإصلاح الاقتصادي وفيما ينبغي عمله خلال الفترة القادمة للحد من سلبيات الانغماس في الاقتصاد العالمي.

استكمال خطوات الإصلاح

يقول بداية إن النجاحات التي حققها الاقتصاد المصري منذ عام ١٩٩١ قد وضعته على الطريق الصحيح للنمو والانطلاق كما جعلته أكثر انغماسا في النظام الاقتصادي الدولي الجديد وهذا تطور إيجابي لاينبغي التراجع عنه مشيرا إلى أن الفترة الماضية ركزت على الإصلاح الهيكلي فيما يتعلق بالقوانين والسياسات النقدية والمالية وشكل الملكية وغيرها أما ما نحتاجه حاليا فهو التركيز على الإصلاح في مجال البنية الاقتصادية من الداخل أو ما يطلق عليه تركيبة الاقتصاد الداخلي خاصة في مجال زيادة الإنتاج الحقيقي.

وفيما يتعلق بسلبيات الانغماس في النظام الاقتصادي الدولي فيرى أن أبرزها هو توقع استمرار العجز في الميزان التجاري مع المضي قدما في تنفيذ مقررات جولة أوروجواي خاصة بعد انتهاء فترات الإعفاء من التنفيذ الكامل لكل بنود هذه الاتفاقية مع مطلع القرن القادم حيث ستصبح مصر ملتزمة بفتح أسواقها بالكامل أمام واردات السلع والخدمات من جميع أنحاء العالم بموجب توقيعها على الاتفاق ويشير إلى أن هذا الوضع له جوانب إيجابية كثيرة لكن ينبغي أن تصحبها إجراءات احترازية خاصة فيما يتعلق بتعظيم قيمة الإنتاج المحلي والحد من الخلل المتوقع في الميزان التجاري نتيجة حرية تدفق الواردات. ويضيف أن العالم الآن يعيش حربا تجارية حقيقية وأن الدول الصناعية ترى الأمور على هذا الأساس ومن ثم ينبغي بالنسبة لدولة مثل مصر أن تكون أكثر إيجابية في حماية اقتصادها من مخاطر تحرير التجارة أسوة بما يحدث في الغرب.

الجات تحقق مصالح الغرب

ويرى أن بنود اتفاقية منظمة التجارة العالمية صممت لتحقيق مصالح الغرب الصناعي الذي يملك التكنولوجيا ونظم الإنتاج الأكثر كفاءة مؤكدا أن تحرير التجارة يعني زيادة صادرات الدول الصناعية للعالم النامي أي أنها في جوهرها تعد تصديرا لمشكلات البطالة والركود إلى هذه الدول لأن زيادة الصادرات تعني زيادة الإنتاج وتشغيل مزيد من العاطلين وعلى الجانب الآخر فإن زيادة الواردات قد تعني عند استفحالها إضعاف الإنتاج المحلي

كمال سعيد

وبالتالي تقليل القيمة المضافة وفرص العمل في المجتمعات النامية. وحول إمكان الوصول إلى آليات للحد من تدفق الواردات غير المرغوب فيها دون التعرض لعقوبات الجات يقول الدكتور كمال عبدالرحمن لقد توصلت الدول الصناعية بالفعل إلى عدة إجراءات تكفل هذه الحماية من بينها الالتجاء إلى مواصفات البيئة والإجراءات الصحية والقوانين العامة لوقف تدفق واردات لا ترغب في دخولها بصورة غير مباشرة غير أن أهم وسائل الحماية تظل هي الوسائل الاقتصادية التي تعتمد على تشجيع الإنتاج المحلي واستخدام السياسات المالية في الحد من الواردات غير المطلوبة باعتبار أن هذه الإجراءات تعد سيادية ولا تتعارض مع بنود الجات وكذلك الالتجاء لدعاوى الإغراق طالما نجحنا في إثبات هذه الواقعة المجرمة في قانون منظمة التجارة العالمية.. ويقول إن الهدف ينبغي أن يكون دائما هو تنظيم القواعد الإنتاجية وزيادة مساهماتها في الناتج المحلي الإجمالي وعدم الارتكان إلى وهم الاقتصاد الخدمي ويشير إلى أن الفكر الاقتصادي الحديث قد أعاد الاعتبار للنشاط الإنتاجي بعدما ثبت أنه الأساس في تحقيق معدل النمو الثابت أما الخدمات فبرغم أهميتها إلا أنها سريعة التقلب وسهلة التأثر بالتغيرات السياسية والاقتصادية مثل نموذج السياحة أو تحويلات العمالة بالخارج وعوائد قناة السويس التي تتأثر بما يحدث في سوق البترول والأزمة في الشرق الأقصى ولهذا فإن تقوية قواعد الإنتاج تظل هي الأساس والهدف ليس في مصر فقط بل حتى في أمريكا وإيطاليا وفرنسا التي يدخلها ٦٠ مليون سائح سنويا ولكن الحكومة هنا تصر على مد يد العون وتشجيع الإنتاج الحقيقي بكل قوتها وما مشكلات البطالة المصرية وقضايا الإغراق ضد واردات المنسوجات إلا شكلا من أشكال الحماية للمنتج المحلي.

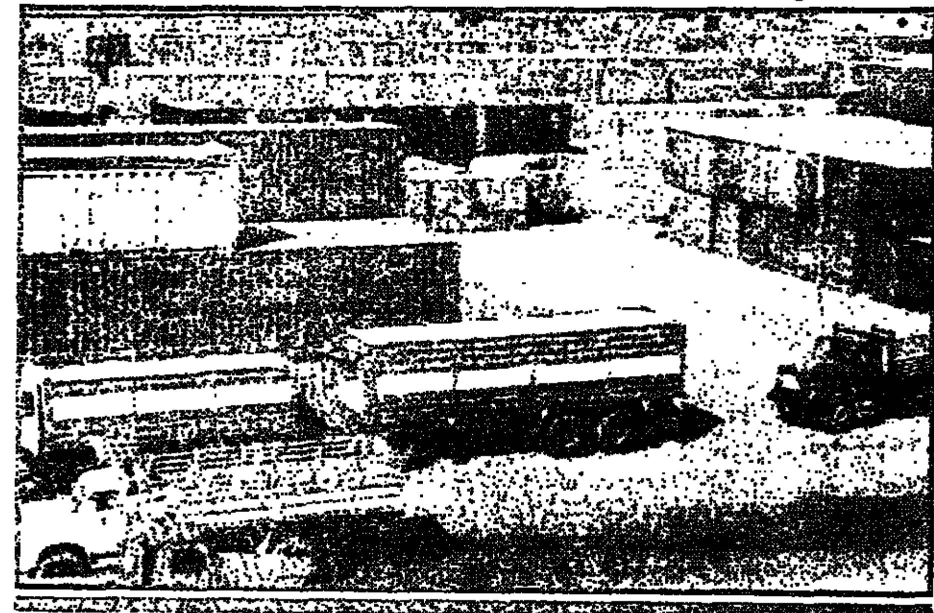
الضرائب والعجز التجاري

ويقول إن بنود الجات كما تكشف لدى الخبراء في التطبيق منحت بعض الفرص لحماية الاقتصاديات الوطنية من مخاطر تدفق الواردات زيادة العجز التجاري وذلك باتباع سياسات ضريبية تصب في مصلحة الإنتاج المحلي ويقترح في هذا المجال تغيير نظام ضريبة المبيعات الحالي لتصبح ضريبة على القيمة المضافة وبهذه الطريقة يمكن استخدامها بزيادتها على السلع التي يأتي معظمها من الخارج كوسيلة للحد من الواردات أسوة بما تفعله الآن الدول الصناعية في حربها التجارية مع بعضها البعض ويرى أن النظر إلى الميزان التجاري كوحدة واحدة مفهوم انتهى. فالآن هناك ميزان تجاري قطاعي يسهل مراقبة السلطات الاقتصادية للتطورات على المستوى القطاعي وحتى السلعي وقد اشتركت أخيرا في فرنسا ضمن فريق عمل لمعالجة الخلل في الميزان التجاري للسلع الصناعية الذي كان يميل لغير مصلحة فرنسا وتمكنا خلال عامين من تحويل العجز إلى فائض عبر اتباع سلسلة من الإجراءات المالية والاقتصادية ومن خلال استخدام أسلوب الحسابات الكمية والمعادلات الرياضية وبالمناسبة أن علم الاقتصاد تحول الآن من نظريات وآراء إلى حسابات كمية ومعادلات فإن تغيير الضرائب على السلع والخدمات يتم احتسابه الآن بالمعادلات والتراكيب الإحصائية للوصول إلى أفضل نسبة يتم فرضها تحقق الأهداف المطلوبة وكذلك الأمر عند احتساب المزايا النسبية والحوافز للاستثمارات الجديدة فقد انتهى عهد منح الحوافز على إطلاقها لكل المشروعات الجديدة بل يجب أن تكون هناك قوائم بالأفضليات طبقا للأهداف القومية سواء فيما يتعلق بالمشروعات المرتبطة بتقنيات جديدة أو تلك التي تسهم في امتصاص البطالة أو تشجيع الاستثمار في مناطق غير آهلة وغيرها من الاعتبارات وكل هذا يتم احتسابه بالاقتصاد الكمي ومن خلال الإحصاءات والمعادلات الرياضية.

الدول الصناعية تبتكر آليات جديدة للحد من الواردات الرخيصة

عشوائية الاقتصاد

ويؤكد الدكتور كمال عبدالرحمن أن دول العالم الصناعي تخلت الآن عما يمكن أن يطلق عليه العشوائية في الإجراءات الاقتصادية فقد انتهى عهد الإنتاج العشوائي والاستيراد العشوائي وفي فرنسا مثلا تخلت الدولة عن صناعات مهمة مثل بناء السفن والحديد والصلب بعد أن تنبهت إلى غياب الميزة النسبية لهذه الصناعات في الاقتصاد المحلي ولذلك فإن أهم الأولويات للاقتصاد المصري حاليا هو تقوية قواعد ثابتة للإنتاج عن طريق استغلال الميزات النسبية المتاحة لكل صناعة خاصة أن السوق المصرية التي تضم ٦٢ مليون مستهلك تعد سوقا ضخمة لأي منتج وهذا ما يدعو الاستثمارات الأجنبية للعمل بها بالإضافة إلى ذلك يتعين العمل بكل قوة لتوطين التقنيات التي تحتاجها الصناعة لزيادة القيمة المضافة ويمكن في هذا المجال العمل على تشجيع المنتج المحلي بكل أنواع الدعم بما فيها الدعم النقدي المباشر حيث إن قوانين الجات وإن كانت تجرم الدعم السعري للمنتجات المصدرة لكنها لا تجرم الدعم الموجه للإنتاج الذي يتخذ صورا كثيرة من بينها التسهيلات الضريبية على مكونات الإنتاج والأرباح المتولدة عن النشاط وهذا ما يتبع على نطاق واسع في الولايات المتحدة وعدد كبير من دول أوروبا.



اتفاق جديد لتنظيم العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي

كتب ـ حسن عبدالمنعم:

أعلن الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين أن مصر والاتحاد الأوروبي يبحثان توقيع اتفاق جديد للمشاركة لتنظيم العلاقات التجارية بين مصر وكل دولة من دول الاتحاد البالغ عددها ١٥ دولة، في ظل المتغيرات الجديدة.

وأكد أن مصر تعتبر العلاقات الثنائية مع دول الاتحاد الأوروبي في محور العلاقات التجارية بين مصر والاتحاد وإن كانت تتم في إطار العمل بالاتفاقات المبرمة مع الاتحاد ككل والتي تشرف على تنفيذها مؤسسات الاتحاد الأوروبي المختلفة بما في ذلك اللجنة الأوروبية ومقرها بروكسل وتعد بمثابة الجهاز التنفيذي لرئاسة الاتحاد الأوروبي.

وقال الدكتور جويلي إن الصادرات المصرية لدول الاتحاد خلال عام ١٩٩٧ بلغت قيمتها نحو ٢٫٦ بليون وحدة نقد أوروبية مقابل واردات من الاتحاد الأوروبي بلغت نحو ٦٫٧ بليون وحدة في نفس العام.

وأكد الوزير أنه خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧ زادت الصادرات المصرية لدول الاتحاد بنسبة ٢٫٣٪ نتيجة لجهود الأجهزة المختلفة القائمة على التصدير سواء كانت حكومية أو تابعة للقطاع الخاص.

وأشار إلى أن أسواق الاتحاد الأوروبي تستوعب ما قيمته ٢٢٠٠ مليار وحدة نقد أوروبية.

وقال السيد الشرقاوي حفني الوزير المفوض التجاري ببروكسل إنه أجريت اتصالات مكثفة خلال هذا العام مع تجمعات رجال الأعمال والاتحادات الممثلة للشركات ببروكسل من أجل تحقيق هدفين الأول: تنمية الصادرات المصرية بتحقيق الاتصال المباشر بين رجال الأعمال الأوروبيين والمصريين، والثاني التعريف بالتطورات الاقتصادية الإيجابية ومجالات التعاون الممكنة بين رجال الأعمال من الجانبين.

وأضاف الشرقاوي أن مجموعة من رجال الأعمال الأوروبيين سيزورون مصر بمرافقة قيادات الاتحادات الأوروبية العاملة في مجال التجارة وهي اتحاد التجار الأوروبيين والاتحاد الأوروبي للغرف التجارية واتحاد الأقطان الأوروبي وذلك خلال إقامة سوق القاهرة الدولية في مارس القادم والتي تعتبر مناسبة جيدة للقاءات التي تتم بين رجال الأعمال من الجانبين.

وأوضح أن هناك تعاونا اقتصاديا بين الاتحاد الأوروبي ومصر يتمثل في صورة قروض تقدم لتطوير مجالات الطاقة والمواصلات والري حيث حصلت مصر على قروض منذ عام ٧٨ وحتى ١٩٩٧ بلغت ٢٫٣ مليار وحدة نقد أوروبية.

كما تحصل مصر من خلال برنامج التعاون مع دول البحر المتوسط على قروض بلغت خلال هذا العام حوالي ٦٥٠ مليون وحدة نقد أوروبية.

وقال إن هناك اتجاهات معينة تشير إلى تزايد أهمية ودور الاتحاد الأوروبي على المستوى الدولي في المجال الاقتصادي خاصة بعد دخول اليورو مجال التعامل اعتبارا من أول يناير المقبل، وقد أقيم لهذا الغرض البنك المركزي الأوروبي الذي سيتولى وضع وإدارة السياسة النقدية والآلية التي سيتم العمل بها في مجال اليورو.

كما أن هناك آلية لتحديد سعر العملة لليورو والتي تضم ألمانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج وإيطاليا وأيرلندا والنمسا وفنلندا وأسبانيا والبرتغال وهي الدول المؤهلة للانضمام لمنطقة اليورو وفقا للشروط التي وضعت لذلك.

أحمد جويلي

أما المملكة المتحدة والدانمارك فبالرغم من أنهما مؤهلتان للانضمام فإنهما قررتا عدم الانضمام في المرحلة الحالية وبالنسبة لليونان فهي غير مؤهلة للانضمام أما السويد فبالرغم من أنها مؤهلة فإنها ينبغي عليها إجراء بعض التعديلات حتى تتمكن من الانضمام.

وأكد أن العمل باليورو خلال المرحلة الانتقالية يستمر لمدة ٣ سنوات انتقالية تنتهي على أكثر تقدير في يوليو عام ٢٠٠٢ وعقب ذلك سيتوقف العمل بالعملات الخاصة بالدول الأعضاء..

وأوضح الشرقاوي أنه بالنسبة لتجارتنا مع دول الاتحاد فإن التعامل بعملة واحدة بدلا من ١١ عملة يجعل هناك استقرارا في العملة المستخدمة لتسوية المبادلات التجارية بين مصر والاتحاد مما يجعلنا نتجنب التقلبات التي يمكن أن تطرأ على العملات المختلفة.

والأمر الآخر فإن وجود عملة بجوار الدولار سيوجد مناخا للتوازن في الأسواق النقدية الدولية خاصة أن الدولار يسيطر حاليا سيطرة أحادية على أسواق النقد.

وأضاف الوزير المفوض التجاري أن اتجاه الاتحاد الأوروبي للتوسع بانضمام ١١ دولة أخرى جديدة من دول شرق ووسط أوروبا بالإضافة إلى قبرص مما يؤدي إلى توسيع هذه السوق بما يزيد من قوتها.

في دراسة للهيئة العامة للاستعلامات:

تنشيط منظمة التجارة الحرة العربية لمواجهة المتغيرات العالمية

كتب ـ سلامة حسن:

دعت دراسة أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات إلى ضرورة تنشيط منظمة التجارة الحرة العربية.. وتطبيق البرنامج التنفيذي لإقامة السوق العربية المشتركة.. وإعادة هيكلة الاقتصاديات العربية لمواجهة التداعيات الناشئة من النظام التجاري الدولي الجديد الذي تجسده منظمة التجارة العالمية.. وأصبح أمرا واقعا لايمكن الانعزال عنه.

وطالبت الدراسة التي صدرت ضمن سلسلة دراسات دولية معاصرة تحت عنوان منظمة التجارة العالمية وآثارها على اقتصاديات الدول العربية، بالتحدي الجماعي من قبل الدول العربية لسياسة الإغراق على الصادرات العربية، والتنسيق على الصعيدين الدبلوماسي والقانوني للحيلولة دون فرض رسوم إغراق مجحفة على تلك الصادرات خاصة الملابس والمنسوجات والبتروكيماويات.

واستعرضت الدراسة الجذور التاريخية لمنظمة التجارة العالمية منذ أن كانت تعرف بالجات..

وتناولت الدراسة الإطار القانوني لمنظمة التجارة العالمية باعتبارها من أهم النتائج التي تمخضت عن جولة أوروجواي.

ورصدت الدراسة آثار قيام منظمة التجارة العالمية واتفاقياتها على التنمية العربية بصفة عامة، ومن أهمها ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية، وارتفاع تكلفة برامج التنمية، والدخول في منافسات غير متكافئة، وتقليص قدرة الدول النامية ـ ومن بينها الدول العربية ـ على تخطيط سياساتها التنموية.

أما الآثار الإيجابية فهي حماية الدول العربية من إجراءات الدعم وسياسات الإغراق، وإتاحة فرص أوسع لتصدير بعض المنتجات الزراعية، ووجود آلية لحماية الصناعة الوطنية.

متوسط أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	تحويلات شراء	تحويلات بيع	بنكنوت شراء	بنكنوت بيع
دولار أمريكي	٣٣٩٫٩٩٠٠	٣٤٠٫٩٩٠٠	٣٤١٫٢٠	٣٤١٫٥٠
جنيه استرليني	٥٦٦٫٤٣٤٠	٥٨٥٫٨٦٧٧	٥٦٥٫٨٦	٥٨٤٫١٥
مارك ألماني	٢٠١٫٥٣٠٩	٢٠٩٫٩٣٦٣	٢٠١٫٢٢	٢٠٩٫٦٩
فرنك فرنسي	٦٠٫١٣١٧	٦٢٫٥٥٦٢	٥٩٫٩٧	٦٢٫٤٣
١٠٠ ليرة إيطالية	٢٠٫٣٦٢٣	٢٠٫٨٧٦٨	٢٠٫٣٢	٢٠٫٨٣
فرنك سويسري	٢٤٦٫٦٥٧٨	٢٥٣٫٣٩٣٠	٢٤٦٫٥١	٢٥٣٫٣٧
١٠٠ ين ياباني	٢٩١٫١٨٨٣	٣٠١٫٤٥٠٠	٢٩١٫٧٠	٢٩٧٫٦١
دينار كويتي	١٠٨٣٫٣٦٩٩	١١٢٠٫٣٧٧٠	١٠٧٨٫٩١	١١١٨٫٩٧
ريال سعودي	٩٠٫٦٥٩٤	٩٣٫٠٤١٣	٩٠٫٦٠	٩٢٫٩٩
ريال عماني	٨٧١٫٢١٧٦	٩٥٫٩٢٢٣	٨٦٩٫١٦	٨٩٨٫٨٦

الناس والاقتصاد

وداعا ٩٨ أهلا ٩٩ (١)

٤٨ ساعة فقط وعندما تقف عقارب الساعة عند الثانية عشرة في منتصف الليل يعلن انقضاء عام ٩٨ بكل ايجابياته وسلبياته .. بكل آلامه وأفراحه .. لننتقل الى عام جديد بكل طموحاته وآماله، وعند هذه اللحظة وعندما يمر شريط الذكريات امامنا، لابد أن نحاسب أنفسنا، ماذا فعلنا فيما مضى .. وماذا يمكن أن نفعل فيما هو قادم.

وباسترجاع هذا الشريط سنجد أن أهم العلامات البارزة والتي شهدها عام ٩٨ ذلك التحسن المستمر في المؤشرات الاقتصادية الكلية، وقدرة مصر على الحفاظ على آليات الاصلاح الاقتصادي والاستمرار في عملية النمو والتنمية المطردة رغم الأزمات المالية التي ألمت بالاقتصاد العالمي بصفة عامة في الفترة الاخيرة، وكذلك نشوء بعض الظروف في الفترة الاخيرة والتي أدت الى التأثير على الاقتصاد المصري وتحديدا في منتصف نوفمبر، حيث انخفض سعر البترول الى درجة كبيرة ولكن في الوقت نفسه ظلت تحويلات العاملين على ماهي عليه .. وبدأت السياحة تستعيد حيويتها ونشاطها، وان كانت لم تصل بعد الى معدلاتها الطبيعية .. الا اننا نسمع كل يوم عن مساحة جديدة تحصل عليها السياحة المصرية .. وآخرها تصريحات المسئولين اليابانيين بالامس عن رفع الحظر الذي كان مفروضا على السياح اليابانيين للذهاب الى مصر، وان الوفود السياحية اليابانية ستبدأ بالفعل زيارة مصر خلال اليومين القادمين.

هذه الاحداث تؤكد سلامة برنامج الاصلاح الاقتصادي خصوصا ازاء ظاهرة تجنب آثار الأزمة الاقتصادية الحادة التي عصفت ببعض الدول في هذا العالم المفتوح، وان تأثيرها على مصر كان هامشيا ومحدودا، وهو الامر الذي يدعونا الى الاعتزاز والفخر ببرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري.

ومن الامور التي يجب ان نقول لها وداعا ذلك العجز المزمن في الميزان التجاري المصري والذي قفز خلال عام ٩٨ قفزات متواصلة وذلك بسبب حمى الاستيراد وضعف التصدير .. وفي اعتقادي ان قضية التصدير ستكون قضية العام القادم، ولابد ان ندرس هذه المشكلة دراسة جيدة بشكل مختلف، وعلينا ان نعرف ماذا نصدره والى أين وان نحدد قدرتنا التنافسية خصوصا اننا اصبحنا في عالم مفتوح لاتحجزه الحدود وأصبح أي منتج في العالم وفي اطار منظمة التجارة العالمية وسهولة وسرعة الانتقال والاتصال أن يصدر انتاجه إلى أي بقعة في العالم واصبحت لدية القدرة على التخاطب مع المستهلك في اي مكان من خلال تقنيات الاتصال الحالية وأهمها ما نسمع عنه الآن من التجارة الالكترونية ..

... غدا نستكمل

عبدالرحمن عقل



اجتماعيات

وحدة تشخيص الأورام بطب عين شمس

تتقدم بخالص الشكر لأهل الخير لتبرعهم المستمر لدعم الوحدة لتوفير المواد القياسية لغير القادرين من مرضى السرطان وتقبل التبرعات نقدا بموجب ايصالات يوميا او شيكات باسم الوحدة أو بالتحويل من احد فروع بنك مصر لحساب الوحدة رقم ١٨٢٥

بنك مصر – جامعة عين شمس ت ٢٨٥٨٩٤٠ – ٢٨٥٩٩٢٨

رئيس الوحدة أ.د. علي خليفة

كلية طب الزقازيق

الاستاذ الدكتور عبدالظاهر طنطاوي عميد الكلية والوكلاء ورئيس مجلس ادارة المستشفيات واعضاء هيئة التدريس والعاملون يباركون تجديد تعيين الاستاذ الدكتور **محمد عامر** نائبا لرئيس جامعة الزقازيق لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية طب الزقازيق قسم الاطفال

أعضاء هيئة التدريس والنواب والاطباء والعاملون يهنئون الاستاذ الدكتور **محمد فوزي عبدالفتاح** لتجديد رئاسته لقسم الاطفال متمنين لسيادته دوام الترقي والتوفيق

جمعية شمس البر ببلتان الترشيح حتى ١/٤ والجمعية العمومية ٣/٢٦

تعلن جمعية وادي النيل التعاونية الزراعية لاستصلاح الاراضي بمحافظة البحيرة

عن عقد الجمعية العمومية العادية بمقر الجمعية عمارة (٢٤) اسكان القوات المسلحة خلف دار الدفاع الجوي الساعة الواحدة والنصف ظهر الخميس الموافق ١٤/١/٩٩ طبقا لجدول الاعمال المعلن بالجمعية

يتقدم الدكتور مخلص يوسف زكي بخالص التهنئة لاستاذه الفاضل **أ.د. محمد نصار** بمناسبة تعيينه عميدا لكلية طب الاسنان جامعة طنطا

كلية التربية بقنا

العميد وأعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم والعاملون والطلاب يهنئون الاستاذ الدكتور **عرفات محمد كامل** رئيس الجامعة بالشفاء وسلامة العودة

تهنئة

أ.د. محمود عوض الله سالم لتعيينه وكيلا لكلية التربية ببنها تهانينا ـ أختك حسنيه عوض الله

كلية التربية ببنها قسم علم النفس التربوي يهنئون الاستاذ الدكتور **محمود عوض الله** لتعيينه وكيلا للكلية

مسيرة النجاح تتواصل في أبوقير للأسمدة

بدء تصدير أولى شحنات اليوريا المخصوص

تم بحمد الله تصدير أول شحنة من سماد اليوريا المخصوص من انتاج أبوقير ٢٠، إلى اليونان من ميناء أبوقير البحري، وبهذا تكون الشركة قد بدأت أولى خطواتها في تحقيق أهدافها التصديرية.

ومن ناحية أخرى، جاري الآن تصدير أول شحنة من اليوريا المخصوص إلى أمريكا عبر ميناء دمياط وتغطي تعاقدات التصدير لعام ٩٩ نصف انتاج مصنع أبوقير ٣ بحوالي ٣٠٠ ألف طن سنويا.

وقد اجتاز مشروع أبوقير ٣ مرحلة بدء تجارب التشغيل بنجاح تام حيث يبدأ الانتاج التجاري المنتظم في بداية العام ١٩٩٩ وبطاقة انتاجية ٢٠٠٠ طن يوميا يوريا مخصوص ٤٦٫٥٪، وبذلك تتبوأ شركة أبوقير للاسمدة المكانة الأولى بين الشركات المصرية المنتجة للأسمدة الأزوتية حيث تبلغ حصتها ٦٥٪ من السوق المحلية مع تصدير نصف انتاج أبوقير ٣، إلى دول العالم وسيصبح حجم الانتاج السنوي للشركة حوالي ٥ مليون طن من الأسمدة الازوتية بحوالي مليار جنيه مصري.

دعوة جديدة للمنتخب الوطني للعب مع شقيقه الكويتي مرة أخرى

ردود أفعال متباينة ورضا نسبي من جماهير الفريقين عن التعادل

رسالة الكويت
محمد الخولي

تباينت ردود الأفعال في الكويت حول نتيجة مباراة الكويت ومصر الودية التي أقيمت مساء أمس وانتهت بالتعادل الإيجابي ١/١ سواء بين الجماهير الكويتية او الجماهير المصرية من العاملين بالكويت. حيث أكد كل منهما أن فريقه كان الأحق بالفوز بالمباراة، وإن كان نوعا من الرضا النسبي قد ساد لانتهاء المباراة بالتعادل الإيجابي الذي أراح الأعصاب، وكان الفائز في هذه المباراة هو النجم الدولي المعتزل وائل سليمان لاعب فريق الجهراء ومنتخب الكويت الذي أقيمت المباراة من أجل تكريمه فخرج مهرجان اعتزاله في أبهى صورة سواء جماهيريا حيث امتلأ استاد حمد الحمد الذي أقيمت عليه المباراة بجماهير غفيرة أعطت المهرجان رونقا مميزا في سهرة كروية رمضانية. وعلى الصعيد الفني خرج لقاء منتخبي مصر والكويت قويا فاستمتعت به جماهير الكرة العربية ليس في مصر والكويت فقط ولكن في جميع الدول العربية الأخرى التي شاهدت المباراة على الهواء مباشرة عبر القنوات الفضائية.

وقد غطت المباراة ونتيجتها على الأحداث في الكويت، حيث لم يكن هناك حديث سوى عن اللقاء وأحداثه ومجرياته والفرص الضائعة من هذا الفريق أو ذاك. وقد كان لنجاح مهرجان اعتزال اللاعب وائل سليمان أثره الكبير في تصاعد رغبة عدد من اللاعبين المعتزلين في الكويت لإقامة مباريات اعتزالهم أمام المنتخب المصري وفي الكويت أيضا وفي مقدمتهم حارس مرمى منتخب الكويت الدولي السابق حسين المكيمي الذي طلب إقامة مباراة اعتزاله بين منتخبي مصر والكويت وعرض ذلك على الجهاز الفني للمنتخب، حيث حضر صباح أمس الأول إلى الفندق الذي كانت تقيم فيه البعثة وقبل مغادرتها للقاهرة ووسط صديقه أحمد شوبير حارس مرمى منتخب مصر السابق والذي كان مرافقا للبعثة للتعليق على المباراة تليفزيونيا لعرض الأمر على الجهاز الفني للمنتخب الوطني، الذي طلب إمهاله لبحث الموقف على ضوء ارتباطات الفريق المقبلة في إطار برنامج استعداداته لبطولة كأس العالم للقارات.. وفي النهاية أعطاه سمير عدلي المدير الإداري للمنتخب برنامج المنتخب والفراغات الخاصة به في بطولة الدوري وتحديد الموعد المناسب للمباراة على ضوء هذه الفراغات وبعد أن يطلب ذلك رسميا من الاتحاد المصري لكرة القدم ويتم الموافقة على طلبه.

وقد أكد المكيمي أنه سيبدأ في مراسلة اتحاد الكرة المصري والتفاوض مع الجهاز الفني للمنتخب لتحديد موقفه النهائي من المشاركة في مهرجان اعتزاله وتحديد موعد المباراة من الآن.

الكويت ومصر حبايب

وقد أكدت الصحف الكويتية الصادرة أمس في تعليقها على المباراة خروج فريق مصر والكويت (حبايب) في مهرجان اعتزال وائل سليمان.. وأن المباراة شهدت الشوط الأول أداء قويا ثم اقتنع الفريقان بالتعادل في الثاني.. وأن الارتداد الدفاعي لمنتخب الكويت منح سيطرة سلبية للمصريين.. وقالت في استعراض أحداث المباراة إن المنتخبين المصري والكويتي رفضا إخراج الجماهير التي شهدت المباراة إلا وهي راضية بعد أن اقتنع الفريقان بالتعادل الإيجابي في اللقاء الذي رعاه وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح وحضره الشيخ أحمد الفهد الأحمد ووفد اتحاد الكرة المصري المكون من سمير زاهر رئيس الاتحاد ومحمد السياجي الوكيل وهاني أبو ريدة أمين الصندوق وعصام عبد المنعم عضو مجلس إدارة اللجنة الأوليمبية المصرية وممثل اتحاد الكرة الذين حضروا التوقيع بروتوكول التعاون الكروي بين الاتحادين المصري والكويتي وكذلك السفير المصري بالكويت مصطفى أبو شنيف.

وقالت إن المنتخب الكويتي الذي لعب المباراة وسط ظروف صعبة لغياب عدد كبير من لاعبيه للإصابة نجح في التبكير بإحراز هدف وسط ذهول الجماهير المصرية والدفاع، ومن هذا الهدف أشعل المباراة وجعلها ساخنة من جانب الفريق المصري الذي بدأ في البحث عن هدف الرد، ولكنه لم يتمكن من ذلك في الشوط الأول الذي انتهى كويتيا بهدف.. وبدأ المصريون الشوط الثاني بشعار التعويض الذي استلزم منهم الهجوم الضاغط على كل الجبهات ولم يستلزم الأمر على الفراعنة سوى دقيقة وبضع ثوان حتى أدرك حسام حسن التعادل برأسه من عرضية حازم إمام الذي تلاعب بالدفاع الكويتي قبل أن يرسل الكرة عرضية وفي الوقت الذي توقع فيه الجميع أن يشهد بقية هذا الشوط أداء فعالا، إلا أن الفريقين خيبا أمل الجميع ولجا للتهدئة واللعب المرتاح في توجه واضح يعززه الخوف من الخسارة بعدم خروج بهزيمة تحسب عليه خاصة أن المنتخب الكويتي يسعى لتأكيد أحقيته بالفوز الأخير، كما أن المصريين لا يريدون خسارة جديدة في سجلهم مع الأزرق لذلك كان التعادل هو الأفضل. ولكنه لم يكن الخيار الوحيد الممكن فيما لو سعى الطرفان لهدف الفوز بجدية، كما كان في الشوط الأول.

لقطات

● أكد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري للصحف الكويتية ارتياحه لأداء فريقه أمام منتخب الكويت، وأضاف أن التجربة كانت جيدة ومفيدة ساعدته في الوقوف على مستوى عدد من اللاعبين لاسيما الذين يخوضون أول لقاءاتهم الدولية. وأشار إلى أنه قام ولأول مرة بإجراء عدد من التعديلات في الفريق وصلت لأربعة ولم يخف الجوهري أن الاستعجال كان السمة الواضحة على أداء فريقه وعلل ذلك برغبة اللاعبين في تحقيق الفوز وإهدائه لجماهيرهم التي ساندتهم في المباراة، وأضافت للهدف الكويتي المبكر الذي أسهم في زيادة هذا الاستعجال. وأشاد الجوهري بأداء الأزرق (وهو لقب الفريق الكويتي) ووصفه بأنه فريق جيد مقارنة بما يعانيه من نقص، مؤكدا أنه كان يتمنى أن يخوض اللقاء وهو مكتمل حتى تكون التجربة أفضل، مشيرا إلى أن أسلوب الكويت يتناسب كثيرا مع الفريق السعودي الشقيق الذي سنقابله في بطولة العالم للقارات.

● أكد أحمد الفهد الأحمد تقديره الكامل للاتحاد المصري وتلبيته لدعوة نظيره الكويتي بمشاركة المنتخب في مهرجان اعتزال وائل سليمان وأكد - في الكلمة التي ألقاها - أننا نجتمع مصريين وكويتيين لتكريم أحد رموز الكرة الكويتية رغم الظروف التي تمر بها المنطقة والتي تسببت في تقليص برنامج المهرجان وأن حضور الفريق المصري كان عزاء لنا وتجسيدا للروابط المتينة بين الشعبين المصري والكويتي.

أحمد حسن يقود أحد هجمات منتخب مصر

محمود الجوهري

فاروق جعفر:

نحترم أي فريق ولا نستهين بمواجهة القنطرة في الكأس

كتب ـ خالد فؤاد:

يؤدي فريق الزمالك لكرة القدم تدريبه الأساسي في الساعة الواحدة ظهر اليوم بملعب النادي الفرعي بميت عقبة استعدادا لمباريات كأس مصر بلقاء القنطرة غرب يوم الجمعة المقبل باستاد القاهرة في الساعة الثامنة والربع.

ونظرا لأهمية هذا اللقاء بالنسبة لنادي الزمالك على حد قول فاروق جعفر المدير الفني للفريق الذي قال: علينا أن نحترم أي فريق.. كما أن مباريات الكأس خادعة دائما ولابد من الحذر من أي فريق وهو ما أحاول أن أوضحه للاعبين مع التشديد على عدم الاستهانة بالخصم واللعب بتركيز شديد حتى يتم تحقيق الانتصار بفارق كبير من الأهداف وأن اللقاء دائما ينتهي مع صفارة الحكم فقط لأن مباريات الكأس حافلة بالمفاجآت وذكرياتنا في مباريات الكأس السابقة خير دليل على ما أقول.

وأضاف جعفر بأنه لعب مباراة ودية مع الحديد والصلب انتهت بفوز الزمالك ١/صفر وتم خلالها تجربة جميع اللاعبين الذين لم يتمكنوا من اللعب خلال المباريات السابقة وظهر بمستوى جيد كل من حسين السيد وخالد الغندور وأحمد معاذ وكريستوفر وأيمن مشالي وعمرو فهيم وبشير التابعي وأسامة عمار وطارق السعيد وأكرم عبدالمجيد وعبداللطيف الدوماني ولاندي والفيس.. وسوف تشهد مباريات كأس مصر بعض التعديلات في مراكز الفريق حيث يتم تجربة أكثر من لاعب للاعتماد عليه في بعض المراكز التي يوجد بها ضعف.

ويتناول الفريق وأعضاء مجلس إدارة النادي طعام الإفطار اليوم بأحد الفنادق الكبرى بدعوة من مصطفى الرمسوزي رئيس نادي منتخب السويس.

غرامات وإيقافات بالجملة في اجتماع لجنة المسابقات

قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم في اجتماعها الذي عقد أخيرا إيقاف سيد عامر لاعب نادي الشرقية مباراتين نظرا لما بدر منه تجاه حكم مباراة فريقه مع اتحاد عثمان يوم ٢٣ ديسمبر الماضي، كما قررت اللجنة إيقاف أحمد لطفي لاعب الكروم مباراتين نظرا لطرده في مباراة فريقه مع أسوان يوم ٢٣ ديسمبر الماضي حيث قام بسب لاعب منافس وقررت اللجنة إيقاف سيد محمد أحمد مدرب حراس مرمى أسوان ٤ مباريات لما بدر منه تجاه حكم المباراة نفسها مع تغريمه ١٠٠٠ جنيه.

واتخذت اللجنة عددا من القرارات من بينها:

● تحديد يوم السبت القادم موعدا جديدا لمباراة كهرباء الإسماعيلية مع الشرق للتأمين والتي كان مقررا إقامتها يوم ٢٣ ديسمبر وأدت الأمطار وسوء حالة أرض الملعب الموحل إلى رفض الحكم والمراقب إقامتها في موعدها السابق.

● إيقاف عيسى سليمان لاعب البلنجات ٦ مباريات مع غرامة قدرها ٥٠٠ جنيه، وغرامة ٥٠٠ جنيه على [illegible] ناصر مدير الكرة بالبلنجات نظرا لما بدر منهما تجاه الحكم في مباراة البلنجات مع حرس الحدود.

● إيقاف محمد عبداللطيف لاعب بورفؤاد مباراتين نظرا لما بدر منه تجاه الجماهير في مباراة بورفؤاد مع مياه البحيرة.

● إيقاف أيمن سرور وعلي عبدالحميد من الجهاز الإداري لنادي الحناوي حتى نهاية الموسم الحالي.

إذاعة المباريات الأربع لرابيد بوخارست على الهواء مباشرة

وافق التليفزيون المصري على إذاعة المباريات الأربع التي سيلعبها رابيد بوخارست بطل الدوري في رومانيا خلال زيارته للقاهرة الشهر القادم.. وكانت وكالة الأهرام للإعلان بالاشتراك مع الأكاديمية الرياضية في رومانيا برئاسة د. طلعت شتا قد دعت بطل الدوري الروماني إلى زيارة القاهرة خلال الفترة من ١٣ وحتى ٢٥ يناير المقبل، لأداء ٤ مباريات ودية تم تحديدها على النحو التالي:

يوم ١٤ يناير مع غزل المحلة باستاد المحلة، ويوم ١٧ من نفس الشهر مع الزمالك باستاد القاهرة ويوم ١٩ مع المنصورة باستاد المنصورة، ويختتم سلسلة مبارياته مع المقاولون باستاد الجبل الأخضر يوم ٢٢ من نفس الشهر.. على أن تقام جميع المباريات نهارا لظروف الصيام وعيد الفطر المبارك، حيث ستبدأ المباريات الثلاث الأولى في الثانية ظهر، بينما تبدأ المباراة الأخيرة في الثالثة الا ربع.

وصرح د. طلعت شتا رئيس مجلس إدارة الأكاديمية الرياضية في رومانيا بأن زيارة رابيد إلى القاهرة تأتي في إطار التعاون بين الأكاديمية واتحاد الكرة المصري ووكالة الأهرام التي ترعى أنشطة الاتحاد المصري مشيرا إلى أنه يبحث الآن سبل تطوير الدورة التدريبية الدولية التي تنظمها الأكاديمية سنويا بحيث تتسع للإداريين والحكام والأطباء والرياضيين وعدم قصرها على المدربين فقط.

بسبب الخلاف على مكافآت اللاعبين:

د. محمد علي يرفض تصريحات المسئولين بالمنصورة.. ويوقف جميع المكافآت المالية

رفض د. محمد علي المدير الفني لفريق نادي المنصورة لكرة القدم تصريحات بعض المسئولين عن النادي التي تريد تحميل الجهاز الفني للفريق مسئولية الخسارة التي لقيها في مبارياته الأخيرة أمام المنصورة، والاتجاه إلى توقيع خصم مالي على أعضاء الجهاز نتيجة لذلك، بالإضافة إلى زيادة الخصم المالي على اللاعبين دون علمه.

قال د. محمد علي أن ذلك مبدأ مرفوض، ولايليق في أسلوب التعامل بين إدارة وجهاز فني دون مراعاة لما حققه الجهاز الحالي من نتائج طيبة صعدت بالفريق من المراكز المتأخرة إلى منطقة الاطمئنان النسبي في جدول مسابقة الدوري ولايزال متبقيا ٨ أسابيع على نهاية المسابقة.

وكانت الخلافات قد احتدمت بين الجهاز الفني بقيادة د. محمد علي وإدارة النادي بسبب إصرار إبراهيم مجاهد رئيس النادي على عدم صرف مكافأة الفوز التي قررها المدرب للاعبين بعد تغلبهم على الزمالك، فضلا عن عدم إعمال اللائحة المالية في مكافأة الفوز بخمسة أهداف على الاتحاد السكندري والتي تمنح مبلغا ماليا إضافيا مقابل الأهداف الزائدة على هدف الفوز على الرغم من أن رئيس النادي سبق أن صرفها لدى فوز الفريق على أسوان بنتيجة مماثلة قبل أن يتولى د. محمد علي المهمة.

في نفس الوقت أبدى د. محمد علي دهشته للتصريحات المنسوبة لبعض المسئولين التي تؤكد وجود وضع غيرطبيعي ولا تتيح المناخ المناسب للعمل، وتشير كلها إلى وجود من يعبث بمقدرات الفريق، حيث أكد له كل من سامح وهبه المشرف العام على الكرة ووجدي غزي مدرب الفريق براءتهما من التصريحات المنسوبة إليهما.

وكان د. محمد علي قد اضطر لوقف صرف المكافآت الخاصة بالمباريات، وتعليقها حتى ارتفاع رصيد الفريق إلى ٣٠ نقطة، وذلك للخروج من المأزق الذي وضعته فيه إدارة النادي. يذكر أن د. محمد علي تولى مهمة الفريق في أعقاب الاسبوع الـ ١١ خلفا لحسن مجاهد ورصيده ١١ نقطة فقط، وقد تمكن الفريق تحت قيادته من إضافة ١١ نقطة أخرى في ٧ أسابيع.

د. محمد علي

ريال سرقسطة الاسباني يوافق على انهاء عقد حارس مرماه

قال نادي ريال سرقسطة الاسباني لكرة القدم امس الاثنين انه وافق على انهاء عقد حارس مرماه النمساوي اوتو كونراد، ولعب كونراد (٣٤ عاما) مباراة واحدة فقط هذا الموسم مع فريقه ببطولة كاس اسبانيا في نوفمبر تشرين الثاني. وانضم كونراد الى سرقسطة بمنتصف موسم ١٩٩٦/١٩٩٧ من سالزبورج. ومن المعتقد ان العديد من الاندية النمساوية مهتمة بضم كونراد.

قبل مباراته مع المعادن في كأس مصر محفوظ مشرفا على الكرة بالكروم.. وإلغاء المكافآت!

الإسكندرية ـ من عبدالقادر إبراهيم:

قرر مجلس إدارة نادي الكروم في اجتماعه الأخير الذي عقده بعد هزيمة الفريق في ٤ مباريات متتالية تفويض المهندس محفوظ عبدالسلام رئيس النادي ليكون مشرفا على الفريق الأول لكرة القدم، وقرر المجلس إلغاء اللائحة المالية للفريق الأول والجهاز الفني والتعامل مع كل مباراة على حدة، كما حل المجلس المشاكل الإدارية التي أعاقت الفريق وقرر أن يكون محفوظ عبدالسلام هو صاحب الرأي الأول والأخير في إدارة شئون الكرة بالنادي حتى نهاية الدوري.

وفي أول تصريح له قال رئيس نادي الكروم لـ«الأهرام»: إن مجلس الإدارة وجد نفسه في مأزق بسبب نتائج الفريق المتأخرة في الدوري، فاجتمع المجلس لاتخاذ عدد من القرارات لتصحيح المسار قبل أن تبدأ مباريات الكأس ووعد محفوظ أن يظهر الكروم في مباراته القادمة بكأس مصر يوم الجمعة القادم أمام المعادن في أحسن صورة، حيث اجتمع باللاعبين والجهاز الفني واتفق الجميع على فتح صفحة جديدة في مباريات الكأس.

وفي ختام تصريحه لـ«الأهرام» طلب محفوظ عبدالسلام من محافظ الإسكندرية توفير قطعة أرض لبناء ملعب عليها على نفقة النادي وليس على نفقة الحكومة، حيث مازال الكروم يعاني مشكلة عدم وجود ملعب للتدريب عليه.



محمد الدريني يمر من عادل المهدي في لقاء الامس

فريق النجوم في لقطة مع طاقم الحكام بقيادة حسن الكلاوي وأحمد نور

في الدورة الرمضانية الثانية لصحفيي الأهرام

«عودة الروح» لفريق الفراعنة.. والاتحاد يواصل تقدمه نحو الصدارة

باستثناء «عودة الروح» لفريق الفراعنة لم تشهد مباريات اليوم الخامس للدورة الرمضانية الثانية في كرة القدم الخماسية للصحفيين بالأهرام والتي تقام بصالة عبد الرحمن فوزي بنادي الزمالك على كأس الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام أية مفاجآت وكانت الغلبة في المباريات للفرق المرشحة للصعود للدور قبل النهائي أو للفرق الأعلى مستوى فنيا وبدنيا.

وقد أسفرت النتائج عن فوز فريق الفراعنة على الفرسان ٣/١ وبذلك ابتعد فريق الفرسان عن المنافسة على الصعود وتجدد أمل فريق الفراعنة بعد أن أصبح رصيده ٣ نقاط ويبحث عن الحصول على المركز الثاني في المجموعة الأولى.

كما فاز فريق الاتحاد على فريق الأحلام ٣/صفر وعاد لمكانه الطبيعي على قمة المجموعة الثانية بعد أن ارتفع رصيده إلى ست نقاط، ولم يدخل مرمى الفريق أي أهداف حتى الآن.

وفي المباراة الثالثة فاز فريق النسور على الصقور ٣/صفر ليرتفع رصيد النسور إلى ٤ نقاط ليتساوى مع فريق النجوم في نفس الرصيد ويحتلا معا المركز الثاني في المجموعة الأولى.

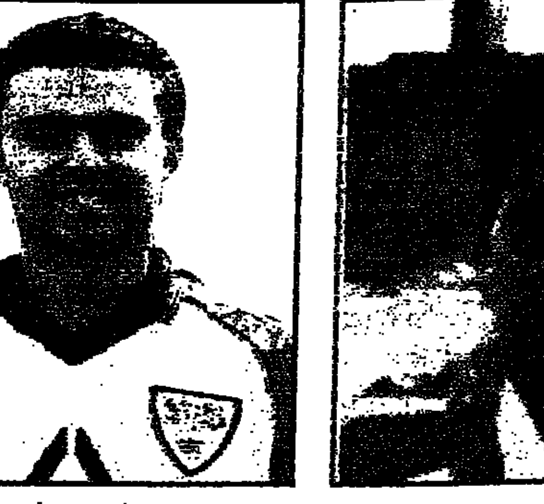
وفي آخر المباريات تعادل فريق العاصفة بصعوبة بالغة مع فريق الشمس ١/١ وبذلك تبدد حلم الفريقين في الصعود إلى الدور الثاني وأصبحت لقاء اتهما تحصيل حاصل.

ويلتقي مساء اليوم في تمام الساعة العاشرة مساء فريقا النجوم والصقور ضمن المجموعة الأولى ويلعب فريق الفرسان مع الهلال في نفس المجموعة.

أما في المجموعة الثانية فيلتقي فريقا النصر والاتحاد في أقوى لقاءات البطولة لتحديد أول وثاني المجموعة كما يلعب فريق الأحلام مع الشمس في مباراة متكافئة.

برنامج تدريبي في القاهرة لهاني سعيد وأحمد حسني


هاني سعيد


احمد حسني

بدأ حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الأوليمبي برنامجا تدريبيا للاعبي مصر المحترفين في أوروبا اللذين تقرر تصعيدهما الى معنوية المنتخب الأوليمبي.. وكان لأحمد صلاح حسني وهاني سعيد المحترفين في شتوتجارت الألماني وباري الإيطالي قد عادا الى القاهرة للبقاء بها فترة توقف الدوري في أوروبا التي ستمتد الى منتصف الشهر القادم، ويستهدف البرنامج الحفاظ على لياقة اللاعبين.

في نفس الوقت طلب طولان من علاء عبد العزيز مدير العلاقات العامة باتحاد الكرة والمدير الاداري للمنتخب مخاطبة الناديين الألماني والإيطالي بعد عرض الأمر على المهندس هاني أبوريدة المشرف العام على الفرق القومية، للسماح للاعبين بمد اجازتهما حتى يتمكنا من مصاحبة الفريق في رحلة الى جنوب افريقيا يوم ١٨ يناير القادم حيث يؤدي مباراتين مع المنتخب الجنوب إفريقي يوم ٢٣، ومباراة أخرى مع منتخب أوغندا الأول يوم ٢٦ بمناسبة افتتاح ستاد نيلسون مانديلا في العاصمة الأوغندية كمبالا.

الشاذلي يغيب عن لقاء الاتحاد والأهلي

المدير الفني للاتحاد يعد بتحقيق المفاجأة.. لكن هل يصنعها ساري وحده؟!

بات مؤكدا أن أحمد الشاذلي نجم هجوم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحاد لن يلعب مباراة فريقه المرتقبة امام النادي الأهلي يوم الجمعة القادم بكأس مصر.. والسؤال الذي تبحث له جماهير الإسكندرية عن اجابة هو: هل يصنع احمد ساري المفاجأة باحراز أهداف الاتحاد في مرمى الأهلي وحده؟

والإجابة كانت على لسان احمد ساري الذي اكد انه ينتظر دائما لقاء الاهلي لانه يمثل بالنسبة له لقاء الشهرة.. وقال إنه سيسعى جاهد الى ان يحرز اكثر من هدف ليكرر انجاز الاتحاد المعروف عنه انه دائما له حظ وفير في بطولة الكاس واحرزها ٧ مرات سابقة آخرها أمام الأهلي عام ١٩٧٦ بقدم طلعت يوسف المدير الفني للفريق الاول للاتحاد حاليا، والمهم أن احمد الشاذلي لن يلعب المباراة لحصوله على انذارين وكذلك زميله الظهير الايسر مجدي الرشيدي.. لكن طلعت يوسف يقول أنه اعد رجاله مصنع المفاجأة وهي اللعب مع الأهلي وسط جماهيره وعلى ملعبه بطريقة مفتوحة لاتعتمد على الدفاع البحت وانما على التوازن الدفاعي مع الحذر من حسام حسن وياسر ريان. وايضا سيركز على السيطرة على وسط الملعب لمنع الكرات المرسلة لمهاجمي الأهلي وسيدعم خط وسطه بجمال مساعد ليعيد للهجوم ديناميكيته وان كان غياب الشاذلي سيكون له اثر كبير لكن هناك كرم مرسي ومحمد شرف والاخير ورقة رابحة يتمتع بحساسية عالية قادرة على تغير نتيجة المباراة في اى وقت.

ولم يخف طلعت يوسف شعوره وهو قادم على مباراة الأهلي قائلا: اسألوا التاريخ سيجيب ان فريق الاتحاد دائما يصنع المعجزات في كاس مصر وكل شئ ممكن في كرة القدم وهزيمة الأهلي ليست من المعجزات.. فهو فريق مكون من ١١ لاعبا ولديه بدلاء ونحن كذلك والعبرة بالفوز تكون بمقدار بذل الجهد واتقان التحريرات وسلامة التحركات ثم هدوء الاعصاب واخير اللعب بروح عالية قتالية. والاخيرة هي التي يتميز بها الأهلي عن بقية فرق الدوري وهو انه يلعب بروح البطولة، ولدى اللاعبين طموح ودافع يلهثون وراءه لتحقيقه وفي الغالب يصلون إليه لانهم يجاهدون ويفكرون ويكسبون!

في احتجاج إلى اتحاد الكرة:

الترسانة ينتقد البلتاجي حكم مباراته مع الدخان ويؤكد أنه كرر الأخطاء التي أدت إلى إيقافه

تقدم نادي الترسانة امس باحتجاج لاتحاد الكرة ضد لجنة الحكام الرئيسية التي اسندت لقاء الترسانة مع الشرقية للدخان للحكم رضا البلتاجي الذي أوقفته اللجنة عقب لقاء الاتحاد السكندري مع الزمالك في الدوري الممتاز بسبب أخطائه الواضحة.. وقال مجلس إدارة نادي الترسانة في الاجتماع إن الحكم كرر الأخطاء نفسها في المباراة وتغاضى عن احتساب ضربتي جزاء للترسانة، كما أن قراراته جاءت معظمها عكسية لأن اللجنة عندما قررت عودته أعادته في مباراة قوية وهو لم يسترد ثقته بنفسه.

وقال أيضا مجلس الإدارة إن لجنة الحكام اخطأت عندما اسندت إليه المباراة لأنه من حكام منطقة القاهرة وفريق المعادن المنافس للترسانة في الصعود للدوري الممتاز رئيسه هو رئيس منطقة القاهرة لكرة القدم.

وتماشيا مع مبدأ تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة بين الجميع، وحرصا على تاريخ نادي الترسانة وما قدمه للرياضة المصرية بصفة عامة وكرة القدم على ما يقرب من خمسة وسبعين عاما طالب المجلس بعدم إسناد أي مباراة مستقبلا يكون فريق النادي طرفا فيها لأي حكم من حكام منطقة القاهرة للأسباب السابقة، وإذا تكرر الموقف فسوف يضطر النادي للانسحاب من المسابقة.

مجلس إدارة نادي السويس يقرر:

منح كل الصلاحيات لمحسن خليفة المدير الفني الجديد لفريق الكرة

كتب - علي بركه:

قرر مجلس إدارة نادي السويس منح كل الصلاحيات لأبناء السويس الذين تولوا المهمة منفردين في تدريب الفريق الاول للكرة بالنادي والذي يتكون من محسن خليفة مديرا فنيا، ومتولي السيد وأحمد الطيب وأحمد الهوا مدربين.. وأعلن مصطفى الرموزي رئيس النادي - والمتحدث الرسمي - أن ثقة مجلس الإدارة كاملة بابناء السويس الذين اقتربوا بقوة من احتلال المكانة الطبيعية لهم في جدول مسابقة القسم الثاني بعد أن صار السويس قاب قوسين او ادنى من تصدر المجموعة الثانية لاسيما أن نتائج الفرق الأخرى في الاسبوع الاخير من الدور الأول جاءت كلها لصالحه.

وكان فريق نادي المريخ قد نجح في إلحاق الهزيمة بفريق الشمس ليرتفع رصيده الى ٣٨ نقطة، وليتصدر القائمة باحتلاله المركز الأول فيها دون ان تكون له مباريات مؤجلة، في حين هبط الشمس للمركز الثالث في المجموعة برصيد ٣٤ نقطة.. بينما نجح محسن خليفة المدير الفني الجديد لفريق السويس في أول اختبار له بعد توليه المهمة حين قاد فريقه للفوز على بور فؤاد ٢/١ ليرتفع رصيد السويس الى ٣٧ نقطة ليحتل بها المركز الثاني، وباق له مباراة مؤجلة يوم ١١ يناير بالإسكندرية مع فريق نادي «جناكليس»، وفي حالة الفوز بها يكون السويس قد انهى مبارياته في الدور الأول متصدرا جدول المسابقة - في مجموعته - برصيد ٤٠ نقطة.

ألف جنيه لكل لاعب مكافأة فورية بعد الفوز على بورفؤاد ٢/١

وقد قام الرموزي عقب الفوز على بورفؤاد بصرف مبلغ الف جنيه لكل لاعب، بواقع ٤٠٠ جنيه حسبما تقرره اللائحة المالية من مكافات و٦٠٠ جنيه مكافأة خاصة.. ووعد الرموزي بتغيير اللائحة بالكامل بما يخدم مصلحة اللاعب اولا، بحيث تتضاعف المكافآت بنسبة ١٠٠٪ شرط أن يظل الفريق في المركز الأول.. مع وعد اخر بمكافآت أخرى إضافية عند استمرار تقديم العروض الطيبة، حتى يتحقق صعود الفريق لدوري الاضواء.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف.. دعا مجلس إدارة نادي السويس الى حفل إفطار موسع للاعبي الفريق والجهاز الفني، وتم توجيه الدعوة فيه الى اللواء ممدوح الزهيري محافظ السويس والقيادات السياسية والتنفيذية بالمحافظة، وذلك لتوطيد العلاقة بين جميع الأطراف بغرض تقديم المؤازرة الكاملة للفريق في المرحلة المقبلة.. وذلك باحد فنادق مصر الجديدة الكبرى يوم السبت المقبل.

وفاة المستشار مصطفى حمد رئيس نادي أسوان بأزمة قلبية

اسوان - من موفق ابو النيل:

توفي المستشار مصطفى علي حمد رئيس مجلس إدارة نادي أسوان الرياضي إثر إصابته بأزمة قلبية مفاجئة فجر أمس نقل على اثرها إلى العناية المركزة بمستشفى أسوان التعليمي حيث فاضت روحه إلى بارئها بعد دقائق من وصوله. وقد شيعت جنازته في موكب مهيب اشترك فيه جميع الرياضيين بأسوان والأجهزة التنفيذية والشعبية يتقدمهم المحافظ صلاح مصباح.. وقد خرجت الجنازة من مسجد النادي.

وقد نعى المهندس محمد أبو النيل وكيل نادي أسوان المستشار مصطفى حمد فقيد الرياضة والرياضيين ذاكرا بالفضل رياداته البيضاء على نادي أسوان الرياضي وفرقه الرياضية وأنشطته الاجتماعية.. وقد رأس المستشار مصطفى حمد نادي أسوان زهاء ربع قرن. وخلال فترة رئاسته صعد نادي أسوان للدوري الممتاز ثلاث مرات.

وقد شغل المستشار مصطفى حمد منصب المحامي العام الأول لنيابات اسوان ورئيسا لمحكمة الاستئناف بأسيوط وخدم العدالة ما يزيد على ٤٠ عاما.. وتوفي الفقيد عن عمر يناهز السبعين عاما وهو من المؤسسين لنادي أسوان والمدافعين عن الرياضة والرياضيين البارزين في محافظات الصعيد.

اتحاد كرة اليد يقرر عودة أحمد العطار لصفوف المنتخب (الوطني) من اليوم

كتب - عمرو الدردير:

قرر الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد السماح لاحمد العطار - لاعب المنتخب الوطني المحترف بالسعودية - بالتدريب مع المنتخب تحت اشراف الدكتور كريم مراد المدرب العام للمنتخب وسوف ينضم العطار لمعسكر المنتخب القادم قبل انطلاق بطولة العظماء السبعة بالسويد في نهاية مارس القادم.

وكان احمد العطار قد اجتمع مع الدكتور حسن مصطفى وشرح له ملابسات الفترة الماضية وطلب الانضمام للمنتخب في الفترة القادمة ولم يكتف بذلك، بل تقدم بمذكرة تفصيلية شرح فيها لرئيس الاتحاد أنه لم يتعمد الاساءة للجهاز الفني للمنتخب وانه لم يخرج عن الاطار العام لاسرة كرة اليد وقال إنه تحت امر الجهاز الفني في اى وقت.

واكد الدكتور حسن مصطفى ان احمد العطار من العناصر الاساسية في المنتخب واستبعاده في الفترة الماضية كان بسبب الاصابة وقال إنه انضم لمعسكر المنتخب قبل بطولة الاهرام الدولية الثالثة ولكنه اصيب قبل انطلاق البطولة وهو الأمر الذي جعل الجهاز الفني بقيادة خافيير كوستا يصر على استبعاده لانه لا مكان في المنتخب للاعب غير سليم ١٠٠٪.. واضاف رئيس اتحاد كرة اليد ان باب المنتخب مفتوح للجميع ولكل من يثبت جدارته.

وقال إن مسابقة الدوري الممتاز تسير بخطى ثابتة ووضح ارتفاع المستوى وهو ما يبشر بالخير، وقد وصل معظم اللاعبين لمستوى عال من اللياقة الفنية والبدنية واكتسب مجموعة من الصغار الخبرة اللازمة، وهو ما يؤكد ان اللاعبين استعادوا ثقتهم بانفسهم وتلاشت حالة الغرور التي اصابتهم بعد بطولة افريقيا الاخيرة.

وهناك اتجاه داخل الجهاز الفني للمنتخب الوطني - بعد الاطمئنان على حالة اللاعبين من خلال المتابعة المستمرة - لضم احمد بلال (المحترف) وايمن صلاح (حارس المرمى) وعمرو الجيوشي لصفوف المنتخب في المعسكر القادم خاصة بعد ظهورهم بمستوى عال مع فرقهم خلال الفترة القادمة.

ومن جهة اخرى، تقرر استمرار انعقاد اجتماعات اللجنة المنظمة لكاس العالم ١٩٩٩ بمصر بشكل دوري لتذليل جميع العقبات ضمانا لخروج الحدث في أبهى صورة، وقد اطمأن المستشار طلعت حماد - وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة - على سير العمل من خلال الاجتماع الاخير مع الدكتور حسن مصطفى ود. لطفي قليني رئيس جهاز الرياضة. واوشك العمل على الانتهاء في صالة بورسعيد والاسماعيلية وفقا للشروط التي حددتها لجنة الاتحاد الدولي لكرة اليد والتي سوف تزور المنشآت من جديد في مارس. ويسير العمل بشكل منتظم في تجهيز صالة اتحاد الشرطة بعد ان بدأ السيد حبيب العادلي وزير الداخلية في متابعة العمل بنفسه والوقوف على كل كبيرة وصغيرة.

وتقوم حاليا اللجنة المنظمة بحجز اماكن جديدة بفنادق القاهرة خاصة بعد نقل مجموعة الاسكندرية الى القاهرة والتي ستلعب بصالة اتحاد الشرطة الرياضي.

كما استقرت اللجنة على جميع فقرات حفل ومراسم اجراء القرعة يوم ٢٧ يناير القادم بدار الأوبرا المصرية.

أنوار رمضان

من عجائب المناظرات
ابن الزبير يفاخر قريشا

ذكر صاحب «العقد الفريد»، ان عبدالله بن الزبير تزوج امرأة من فزارة يقال لها أم عمرو. فلما دخل بها قال لها: هل تدرين من معك؟ قالت: نعم عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد. قال: ليس هذا، قالت: فأي شيء تريد؟ قال: معك من اصبح في قريش كمنزلة الراس من الجسد، لا.. بل العينين من الراس. قالت: اما والله لو ان بعض الهاشميين حضرك لقال خلاف قولك. قال: فالطعام والشراب على حرام حتى احضر الهاشميين وغيرهم ولا يستطيعون لذلك إنكارا. قالت: ان اطعتني لم تفعل، فانت اعلم بشأنك.

فخرج الى المسجد، فاذا هو بحلقة فيها جماعة من قريش، وفيهم من بني هاشم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وعبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب فقال لهم ابن الزبير: إني احب ان تنطلقوا معي الى منزلي، فقام القوم اجمعهم حتى وقفوا على باب بيته فقال ابن الزبير يا هنه اطرحي على سترك، ثم اذن للقوم فلما اخذوا مجالسهم دعا ابن الزبير بالمائدة فتغدى القوم فلما فرغوا قال لهم ابن الزبير انما جمعتكم لحديث ردته على صاحبة هذا الستر وزعمت ان لو كان بعض بني هاشم حاضرا لما اقر لي بما قلت وقد حضرتم جميعا. والحديث الذي قررها علي. قلت لها ليلة الدخول بها، وانا معها في خدرها، ان معك من اصبح من قريش بمنزلة الراس من الجسد لا .. بل العينين من الراس. فردت على مقالي

فقال ابن عباس: ان شئت اقول وان شئت اكفف قال: لا.بل قل: وما عسيت ان تقول: الست تعلم ان الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وان امي اسماء بنت ابي بكر الصديق، ذات النطاقين، وان خديجة سيدة نساء اهل الجنة عمتي، وان صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم جدتي، وان عائشة ام المؤمنين خالتي؛ فهل تستطيع لهذا إنكارا؟ قال ابن عباس: لا .. ولقد ذكرت شرفا شريفا، وفخرا عظيما غير انك بناقد تك ذلك كله، وانت تفاخر من بفخره فخرت، وتسامى من بفضله سموت. قال ابن الزبير، وكيف ذلك؟ قال: لم تذكر مفخرا إلا برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن اهل بيته، واقرب إليه، واولى بالفخر به. قال ابن الزبير: فأنا افاخركم بما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس: قد انصفت، اسألكم ايها الحضور، اعبد المطلب كان اشرف في قريش ام خويلد؟ قالوا: عبدالمطلب قال: فهاشم كان اشرف ام امية؟ قالوا: هاشم. قال: فبالله اعبد مناف كان اشرف ام عبدالعزى؟ قالوا: عبد مناف فانشد ابن عباس

تفاخرني في يا ابن الزبير وقد مضى / عليك رسول الله لا قول هازل
فلو غيرنا يا ابن الزبير فخرته / ولكن بنا ساميت شمس الأصائل

روى عن رسول الله انه قال: «ما افترقت فرقتين إلا كنت في خيرهما» فقد فارقك من الدن قصي بن كلاب فنحن في فرقة الخير اولا، ونحن في فرقة الخير اخرا فان قلت: نعم خصمت.

دكتور سعد ظلام
عميد كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر بالقاهرة



الخلود في القرآن
الدنيا فانية والآخرة باقية



مصطفى بهجت بدوى

كم كان عمر آدم ابى البشرية والذى من ذريته تعاقبت البشرية ؟ الله اعلم على وجه التحديد وهل راى احفاد احفاده ومن بعدهم ام لا ؟ ربما الذى علمنا طرفا من طول عمره.. الذى يشبه الخلود نسبيا ! هو نبى الله نوح عليه السلام الذى مكث فى دعوته الف سنة إلا خمسين عاما كما جاء فى القرآن الكريم. ولن لم نعرف ايضا كم عمر فى الكون تحديدا. على أن الإنسان قد يحلم بأن «يخلد» اسمه بصورة ما فى ابنائه او فى اعماله الباقية.. وهذا حق مشروع. وفى الحديث الشريف «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له» ولكن هذا «الخلود» وما نسميه معا نتذاكره فى دنيانا هو فى نطاق المعنويات التى لها نهاية آخر الأمر. غير أن ثمة مترفين مغترين غرتهم الحياة الدنيا فخالوا «الدنيا دائمة لهم» وهى لا تدوم لأحد..

ولعل «اشهر» المترفين المغترين الذين ضرب الله بهم المثل فى القرآن الكريم هو فرعون الذى طغى والذى قال «يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيرى» والذى قال «ياهامان ابن لى صرحا لعلى ابلغ الأسباب. أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبا». والذى «قص» الله قصة موسى معه فى مواضع شتى من القرآن الكريم. والذى فاز فى خاتمة مطاف «الخلود» بأن أصبح عبرة «وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين. الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون».

ومن غلاة أهل الترف والاغترار الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم «قارون» صاحب الكنوز. وفى سورة الكهف ذكرا عمن ظن أن لن تبيد جنته أبدا. فهلكت «أبديته» الخاصة الواهمية. وثمة «الذى جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن فى الحطمة». وقيل إن المقصود هو الأخنس بن شريق أحد عتاة المشركين. وإن كان يبوء بتكر الله الموافقة كل من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. فلنصف من شاء بأنه «خالد الذكر» ولنطلق اسم «خالد» على ابنائنا فلا أحد من الناس والخلق خالد على الإطلاق إلا حيث الخلد فى الدار الآخرة. ولن تجد لسنة الله تبديلا. وفى القرآن الكريم يخاطب الله عز وجل نبيه وأفضل خلقه سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. أفإن مت فهم الخالدون» ؟! ويقول سبحانه «إنك ميت وإنهم ميتون. ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون» على أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وهو من هو إيمانا وتصديقا وعلما شق عليه أن ينعى الناعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فـفزع من أن يجرى على البشر وهو بين ظهرانيهم فنادى عمر بأن رسول الله لم يمت ! وأخذ ابن الخطاب يصيح فى الناس «إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله توفى. وإنه والله ما مات. ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى» وخر عمر صعقا يجهش بالبكاء أن انقطعت رسالة السماء وحرم من الاقتباس بأكرم أنبياء الله تبارك وتعالى.

احتفاليات ثقافية رمضانية بأسيوط تنظمها جمعية رجال الأعمال

بدأت أمس أعمال الملتقى الدينى والثقافى الذى تنظمه جمعية رجال الأعمال بأسيوط ويستمر حتى نهاية رمضان المبارك. يعقد الملتقى فى ٥ مناطق بالمحافظة هى البدارى وشطب وساحل سليم وأبوتيج وديروط ويحاضر فيه نخبة من العلماء حول عدد من القضايا المثارة على الساحة الإسلامية والتحديات التى تواجه الأمة فى الوقت الراهن والسبيل إلى مواجهتها كما يتم الاحتفال بغزوة بدر وفتح مكة.

ويتضمن برنامج الملتقى الدينى قراءة القرآن الكريم والابتهالات والتواشيح الدينية ومن بين الحاضرين فى الملتقى الدكتور طه أبوكريشة نائب رئيس جامعة الأزهر والدكتور محمد سيد المسير الأستاذ بجامعة الأزهر.

حوارات حول الاسلام وقضايا العصر
المفكر الإسلامى د. محمود العزب
الجاليات الإسلامية تعيش كجزر منعزلة وسط مجتمعات تموج بالحركة!

الدكتور محمود العزب من ابرز المتخصصين فى الفكر الاسلامى بفرنسا وقد حصل على درجة دكتوراه الدولة من باريس عام ١٩٨٧ برسالة عن القران والكتاب المقدس لدراسة لغوية مقارنة بعد ا ن ارسله الازهر الشريف كمبعوث للدراسة فى فرنسا.

ويشغل د. محمود العزب حاليا منصب استاذ الأدب والحضارة العربية بمعهد اللغات الشرقية ويشارك فى كافة الندوات المتعلقة بالعالم الاسلامى وعلاقة فرنسا واوروبا بالاسلام

وكان شيخ الازهر الراحل قد كلف د. محمود العزب بمراجعة وتصحيح ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغتين العبرية والفرنسية.

كما خدم الرجل فى تشاد منتدبا من قبل الصندوق المصرى للتعاون مع افريقيا وكان له دور بارز فى احياء اللغة العربية بتلك الدولة الاسلامية كلغة للتعامل بعد ان كانت لغة عبادة بين المسلمين فقط.

وبمناسبة شهر رمضان المبارك اجرينا حوارا مع د. العزب حول الاسلام فى فرنسا ودور ومكانة الجاليات الاسلامية فى المجتمعات الغربية كما فجرنا معه قضية الاستشراق ودور المستشرقين فى نقل صورة الاسلام الى مجتمعاتهم الغربية.

أجرى الحوار فى باريس
شريف الشوباشى

وكان سؤال البداية هل تعتقد ان الجاليات الاسلامية تعطى الصورة اللائقة لديننا الحنيف؟ ام ان هناك تيارات متطرفة تسهم فى تشويه الصورة وتعطى الذريعة للحاقدين على الاسلام المتهجم عليه؟ خاصة ان الاسلام اصبح الديانة الثانية فى فرنسا الآن؟

اجاب: الواقع ان الحديث الموضوعى العلمى الذى يقول ما للجالية الاسلامية وما عليها اى النقد البناء الذى يهدف الى محاولة الاصلاح وتحسين الصورة بعد ان يضع يده على تحليل صحيح ومحايد للحالة من جوانبها كلها هو امر مطلوب ندعو اليه دائما حتى نبتعد عن الوقوع فى فخ التكرار الممجوج واتهامات الآخرين دائما وكان المسلمين كلهم فى فرنسا اوفى غيرها هم مخلوقات ملائكية بريئة معتدى عليها دائما وكانهم هم لا يخطئون فى حق دينهم وثقافتهم وحضارتهم ولا يساهمون ببعض السلوكيات والمواقف السلبية فى تشويه الصورة التى ترسخها وسائل الإعلام وإن كانت هدأت فى الفترة القليلة الماضية.

لا داعى ان نكرر او نؤكد على الاهمية العددية للمسلمين فى اوروبا كلها وفى فرنسا بشكل اهم.. وكون الاسلام وثقافته سواء من خلال المهاجرين وابنائهم اى ما يسمى بالجيل الثالث اصبح ظاهرة ملحوظة لا تحتاج طول حديث او محاولة اثبات. ولكن الأهم وكما يظهر من حديثكم هو كون خريطة الديانات وانتشارها تغيرت كثيرا فى الآونة الاخيرة: نعم انها تتغير دائما على مستوى تعاملها مع واقع الحياة الفرنسية والمجتمع الفرنسى والثقافة الفرنسية ورغم كل العقبات التى تواجه ما نرجوه من استقرار كامل وتفاهم وتلاحم من جميع الجوانب بين المسلمين وغيرهم فإن الإيجابيات - فى رأينا - تتقدم وتحتل يوما بعد يوم مساحة جديدة فى مجالات كثيرة لابد ان يلاحظها من يكلف نفسه عناء الرؤية المدققة والتحليل والتساؤل وفحص ارض الواقع فى مستوياته الكثيرة - من حياة يومية بسيطة فى الشارع، الى دخول الى دور العبادة المساجد، الى الدخول الى اقسام الدراسات العربية والإسلامية فى ا لجامعات ومراكز البحث العلمى الى مطالعة هذا الكم الضخم من الكتب والمؤلفات والمقالات التى تتزايد يوما بعد يوم باللغتين الفرنسية والعربية يصدرها مسلمون وغير مسلمين اصدقاء او محايدون او أعداء رافضون هذه الكتب او الكتابات التى تصدر داخل فرنسا اوتدخلها من انحاء العالم ومن بلاد الإسلام وباللغة العربية على وجه الخصوص..

أما كون الإسلام هو الدين الثانى فى فرنسا فهذا امر يلحظه المراقب لمجرى الحياة اليومية فى فرنسا كلها وفى المدن والأحياء التى يكثر فيها او يغلب عليها وجود المسلمين.

صورة سلبية

● هل معنى ذلك ان الجاليات الاسلامية تعطى صورة واقعية مقبولة عن الإسلام لدى الغربيين، خاصة فى فرنسا؟

□□ الواقع اننا لا نفضل ردا يسد باب الريح فنريح ونستريح ونقول: الحمد لله الأمور تسير بخير والإسلام والمسلمون على ما يرام! وانما نفضل الواقعية وطرح المشاكل على حقيقتها، لأننا هنا نتكلم عن إسلام يعيشه قطاع وتعيشه قطاعات من شعوب أوروبية، أى عن اسلام ومسلمين فى سياق حضارة غربية. فمعطيات حركاته اليومية ومحكومة بإيقاع مختلف عن إيقاع حياة المسلمين فى بلاد الإسلام القديمة. الإسلام والمسلمون محكومون بحوار عام مع غيرهم واطار اكبر منهم وهم جزء منه . اطار اقدم يتألف من موزاييك مركب من ثقافات اخرى يعتبر الإسلام جديدا عليها ونحن نرفض ان يكون المسلمون جزيرة منعزلة مستقلة عن الحركة العامة للمجتمع فى كل اتجاهاتها.. والا همشوا واسقطوا من الإطار العام.. وتخطتهم الحركة السريعة وداسهم القطار وهذا ما لانرجوه ابدا لإسلام لابد ان يثبت فعاليته ويكسب شرعيته على كل المستويات..

ومن هنا نقول ان المسلمين فى فرنسا لا يعطون الصورة اللائقة بالإسلام دينا وحضارة وسلوكا وفكرا على وجه الخصوص..

وحتى لا نعمم حكما على كل المستويات لابد ان ننظر الى امور محددة وقطاعات معينة:

اولا: هناك الطبقة العاملة من المسلمين وهم الأكثرية الساحقة، وهؤلاء يعيشون نمطا من الحياة اقرب ما يكون الى الاستمرار فى نمط حياتهم السابقة فى البلاد التى هاجروا او وفدوا منها.. وهذا امر شبه طبيعى الا انه لا يعمل حسابا للبيئة الجديدة والواقع الثقافى والاجتماعى الجديد.. وعلاقة هؤلاء بالإسلام شبه متزنة تقريبا.. وان كان ينقصهم وجود مراجع يتوجهون اليها يستقون منها التوعية او النصيحة فى امور دينهم من وقت لآخر.. هؤلاء فى الأغلب يتزوجون من مسلمات عربيات مهاجرات . وكثيرا ما يتم التزاوج بين المشارقة والمغاربة، ويلاحظ ان الزواج المصرى - المغربى عموما والمصرى - الجزائرى خصوصا اصبح ذا شكل ملحوظ.

والمراهقون والبالغون من ابناء الجالية الإسلامية كثيرا ما تواجههم مشقة التحيز بين الاندماج والحفاظ على الجذور وعلى القيم الدينية خصوصا . ويعتبر هذا طبيعيا من الناحية الاجتماعية الثقافية وعلاج هذا النوع من المشاكل سيتم مع مرور الزمن عندما يحدث تقارب وتكيف من طرف المسلمين . ومثله من طرف الشعب المضيف، اى الفرنسيين اذ سوف تؤدى ضرورات الحياة اليومية بكل اشكالها الى ايجاد نوع من التقارب او التوازن كما حدث لأهل الأديان الأخرى التى سبقت هجرتها الى فرنسا والتى تفاعلت مع مرور الزمن على كل المستويات.

المال الحرام.. هل يجوز استخدامه فى مشروعات خيرية؟

■ يجيب عن هذه الأسئلة فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتى الديار المصرية.

■ هناك بعض الأموال التى تأتى من نشاط غير مشروع كتجارة المخدرات والاختلاسات وغيرها ويتم غسل هذه الأموال بادخالها فى مشروعات خيرية او انشطة اجتماعية فهل تعتبر هذه الأموال بعد غسيلها حلالا ام حراما فى حالة توبة صاحبها وهل يستفيد المجتمع من اموال اصولها حرام؟

■■ يقول الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد) الآية ٢٦٧ من سورة البقرة.

وقد ورد فى الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا) وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم).

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يقول : يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب له». وفى هذا الدليل على أن الحلال شرط فى قبول الأعمال إذا كنا نرجو القبول من الله تعالى ويجب أن يتحرى الإنسان المال الحلال ويجعل ما ينفقه فى أعمال الخير والبر من الكسب الحلال ليتقبله الله منه. وعلى من حصل على أموال من الطريق غير المشروع أن يرد الأموال إلى أصحابها حتى تقبل توبته وليس فى الشريعة الإسلامية فكرة غسيل الأموال التى وردت بالسؤال.

فالحلال بيّن والحرام بيّن لا يحله غسل والمسلم مطالب بالبعد عن الشبهات. فقد جاء فى الحديث الشريف (اتقوا الشبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه).

■ توفى والدى وترك من ضمن تركته محلا مؤجرا وبعد وفاته قمت بتأجير المحل بموافقة المالك إلى شخص آخر مقابل إيراد شهرى. وترك والدى ورثة وهم زوجته واولاده ذكورا وإناثا فهل يوزع هذا الايراد حسب الشرع ام يوزع بالتساوى بين الورثة؟

■■ من المقرر شرعا أن عقد الإيجار ليس تركة تورث عن المتوفى ولكن له قوانين منظمة يرجع اليها. والمفروض أنه بمجرد الوفاة تعود العين المؤجرة إلى مالكها الأصلى. وحيث إن السائل قد اتفق مع المالك على تأجير العين مقابل ايراد شهرى فإن هذا الإيراد يخضع للاتفاقات التى تتم بين الورثة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (المؤمنون عند شروطهم) وما يتفق عليه الورثة يكون أساسا للتوزيع.

■ ما هو الحكم الشرعى فى تهنئة المسلمين لغير المسلمين فى أعيادهم؟

■■ لا مانع شرعا من مجاملة غير المسلمين وتهنئتهم أو مواساتهم فى أى مناسبة تحل بهم وإن هذا هو التطبيق الأمثل للإسلام وليس فى ذلك خروج عن الدين فالدين يسر لاعسر.

اشارات علمية
«وجعلنا من الماء كل شىء حى»

أى ان الحياة تتوقف على الماء، فأين يوجد فى أجسامنا:: ان الجسم مكون من ملايين بلايين الخلايا التى هى اللبنات التى بنى منها الجسم وأجهزته وأعضاؤه فى الانسان والحيوان والنبات والأجسام عبارة عن ماء وكربون ويساعد ذلك ذرات الكربون على التوين ومركبته على الحركة والتفاعل. وكل خلية حية ثلاثة أرباعها ماء وعلى ذلك فأجسامنا الصلبة فى حقيقتها معظمها سوائل. فالماء يكون ٥٥٪ من وزن الانسان البدين، و٥٦٪ من وزن الانسان الرفيع وهذا معناه أن الانسان الذى يزن ٦٠ كيلوجراما، أربعون منها ماء.. فأين يوجد؟ نلقاه موجودا فى داخل الخلايا أو لبنات الجسد والثلث الباقى موزع فى أماكن أخرى خارج الخلايا، جزء منه فى الأغشية التى تحيط بالخلايا والجزء الآخر فى بلازما الدم أو محلوله الحيوى أى السائل الذى يحمل كرات الدم الحمراء والبيضاء والهيموجلوبين وغيرها من أجسام فى الشرايين والأوردة ليكون الدورة الدموية. وهناك توازن بين الماء فى داخل الخلايا والماء فى خارجها ويتحكم فى هذا التوازن عوامل مختلفة. وفقدانه قد تؤدى الى الوفاة.

د. عبدالخالق أبو شبانة
مدير الأبحاث بجامعة نيويورك

من تراثنا..
فى العلم والعالم والمتعلم

لقد وضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأسس الذهبية للتربية والتعليم من اتصاف الأستاذ بالرفق واللين والرحمة، وطلاقة المحيا والتيسير، والتنائى عن الاستبداد بالرأى والتنفير والتيئيس. يقول الله تعالى : «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله» (آل عمران ١٥٩). ولما بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا موسى ومعاذا إلى اليمن قال لهما : «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا» (البخارى). كما قال (صلى الله عليه وسلم) : «علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف» (الطيالسى)

وكتب السنة حافلة بثروة هائلة من الأحاديث والآثار التى تتناول طرق التربية والتعليم : وتتحدث عن العلم وفضل تعلمه وتعليمه، وآداب المعلم والمتعلم.

وقد بدأ إنشاء «الكتاتيب» فى عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتكاثرت فى عهد الخلفاء الراشدين، حيث كان يتعلم فيها أبناء المسلمين . أغنياؤهم وفقراؤهم . وكان هناك معلمون تخصصوا فى طرق التعليم والعناية بتربية الأطفال، وأصبح التعليم مهنة لها أصولها ومناهجها وآدابها.. روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

«أيما مؤدب ولى ثلاثة صبية من هذه الأمة فلم يعلمهم بالسوية فقيرهم مع غنيهم وغنيهم مع فقيرهم حشر يوم القيامة مع الخائنين». وقال (صلى الله عليه وسلم) : «شرار أمتى معلمو صبيانهم أقلهم رحمة لليتيم، وأغلظهم على المسكين».

وقيل لأنس بن مالك - رضى الله عنه : كيف كان المؤدبون على عهد الأئمة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى - رضى الله عنهم ؟ قال أنس : كان المؤدب له إناء، وكل صبى يأتى كل يوم بنوبته ماء طاهرا فيصبونه فيه فيمحون به ألواحهم.

ويحكى لنا التاريخ أنه منذ فجر الإسلام وجدت أمكنة يجتمع فيها طلاب العلم لاستظهار القرآن وتدارسه، وكانت تشبه المدارس الأولية، يتعلمون فيها مبادىء القراءة والكتابة، ويقيمون فيها، ويحدثنا الواحدى أن «عبدالله بن أم مكتوم» كان يسكن دار القراء بالمدينة.

وعلى امتداد الأرض الإسلامية جد الصحابة والتابعون فى تأسيس «الكتاتيب» لتحفيظ القرآن الكريم، وتثبيت دعائم الإسلام من عقيدة وشريعة عن طريق التربية والتعليم، فانتشرت مدارس التعليم فى البصرة والكوفة والفسطاط والقيروان وغيرها من الأمصار.

- وقد بلغ هذا النشاط ذروته فى القرنين الثالث والرابع الهجريين - وفى عصر الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - كان هؤلاء يزورون مدارس الأطفال ويلاطفونهم ويقدمون لهم الهدايا ويدعون لهم.

وقد بدأ تأليف الكتب الخاصة بآداب المعلم والمتعلم - فى القرن الثالث الهجرى، ولعل كتاب «آداب المعلمين» هو أول ما ألف فى هذا الباب. وهو من وضع «محمد بن سحنون» - المتوفى عام (٢٥٦ هـ) - الذى يروى فيه عن أبيه عن شيخه الإمام مالك، وعن غيره من أكابر التابعين الذين عاصروا الصحابة، وشاهدوا طرق التربية الإسلامية فى ذاك العصر. ونظم التعليم السائدة آنذاك - ثم تتابع التأليف فى هذا المجال، ومن أشهر المؤلفين : الآجرى، والخوارزمى، وابن جزار القيروانى (وكلهم من علماء القرن الرابع الهجرى) ثم ألف أبو الحسن على القابيتى (ت ٤٠٣ هـ) فى آداب المعلمين والمتعلمين، ثم أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيفى (ت ٤٢٠ هـ) الذى ألف كتابا فى خمسة أجزاء عنوانه (آداب المعلمين)، ثم أبو حامد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) الذى اهتم بطرق التزكية والتصفية إلى جانب فنون التعليم والتربية، وذلك فى رسالته : (أيها الولد) وفى كتابه : (إحياء علوم الدين)، ثم تتابع المؤلفون.

لقد أدرك المسلمون الأولون أنهم لن ينجحوا فى إقامة حضارتهم على أرضهم إلا بنشر العلم عن طريق رجاله، وأن تلك لن يتم إلا بوضع نظام للتعليم يحدد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وواجبات كل منهما وآدابه. ومن ثم كثر التأليف فى هذا المجال... لقد انتشر الإسلام بالعلم، واقتناع الناس به بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالسيف والعنف. ولقد كان الشغل الشاغل للفاتحين الأولين هو إشاعة هذا النور الذى حباهم الله به، فأنشأ الصحابة والتابعون مدارس العلم فى كل أرض حلوا فيها، ووضعوا أسس التربية والتعليم وطرقهما، ونشروا علوم الدين والدنيا فى جميع البقاع والأصقاع.

الدكتور صفوت حامد
الاستاذ بجامعة الازهر

من غرائب التراث
الرشيد .. والبارعة!

يقول ابن القيم الجوزيه فى كتابه (أخبار النساء) حج الرشيد احدى عشرة من خلافته فلما نزل بالكوفة فى طريق عودته - مر ليلا بانحاء المدينة وعند (النخع) سمع صوت امرأة تشكو وتضرع إلى الله تعالى ان يرد غائبها وتقول:

ليت دهر امر والقلب به / جذل والعيش خلو قد رجع
قد أسكت على صبرى به / بجميل الصبر، لو كان نفع

ولما أصبح الخليفة أرسل من رجاله من يأتيه بخبر تلك المرأة ومن غائبها الذى تشكو فراقه.

فلما عادوا واخبروه انها زوجة اسمها البارعة بنت عوف بن سهم، متزوجة من ابن عمها سليمان بن همام ولما ضاق به الحال تعاقد مع عامل اليمن أن يعمل لديه أمنا محددا مقابل أجر معين وأن مدته لم تنقض بعد .. فهى تدعو الله أن يرد إليها زوجها الذى فارقها بعد عرسه بقليل .. فأرسل الخليفة إلى عامله باليمن أن أرسل إلى سليمان بن همام برجوع البريد، وحين عاد رأى رجلا معتدل القامة ظاهر الوسامة حسن البيان.

فأعطاه مالا ورده إلى زوجه جميعا لشمل الأسرة، وبفقا للفتنة وتحمل عنه ما بقى من دينه لعامله على العراق

حامد الجوجرى
عضو اتحاد الكتاب

آثار إسلامية
الجامع الأموى

خصائص فريدة يتميز بها الجامع الأموى أحد أقدم المساجد فى سوريا، حيث بنى قبل ١٣٣٣ عاما هجريا، برعاية الخليفة الأموى الوليد بن عبدالملك الذى أنفق الملايين من الدينارات الذهبية على بنائه ليصبح تحفة فريدة لا سابق لها ونموذجا يحتذى به - على مر العصور وفى أماكن كثيرة فنوعية الفسيفساء التى تعود للعصر الأموى لاتجد مثلها إلا فى مسجد قبة الصخرة بالقدس الشريف. وهى التى استخدمت فى تقديم رسوم طبيعية كالأشجار التى تزين جدران وأسقف الجامع.

وإذا كانت البنوك منتشرة الآن لايداع الأموال: فإن قبة الخزنة بالجامع الأموى كانت المكان الذى يتم فيه تخزين أموال المسلمين. وهى إحدى العلامات المميزة للساحة الشاسعة للمسجد الذى يتخذ شكلا مستطيلا بطول ١٥٦ مترا وعرض ٩٧ مترا.. ويحتل صحن المسجد الجزء الشمالى منه، فى حين يوجد المصلى فى الجزء الجنوبى، باعتبار أن مكة المكرمة جنوب دمشق. وفضلا عن الفسيفساء والمساحة الشاسعة، فإن سقف الحرم يأخذ شكلا سناميا أى مثل سنام الجمل، مما يجعله شاهقا للمتطلع إليه، فضلا عن جمال زخرفته، وهو يشكل مع الثريات والأقواس ونوافذ الزجاج الملونة خليطا بديعا لايشبع منه الناظرون.

مزارات دينية

أما مقام النبى يحيى عليه السلام وقبته داخل المسجد، وزواره الكثر والقارئون للقرآن الكريم من المتحلقين حوله.. وأكوام النقود الملقاة داخل المقام، فكلها تأخذ عقل من يشاهدها.. وليس هو المقام الوحيد فى داخل المسجد.. فهناك مقام رأس الحسين رضى الله عنه، والذى يزوره رواده من كل بقاع العالم الاسلامى.. كذلك الحمام الذى يطير من مكان إلى آخر داخل صحن المسجد.. وهو حمام يقدم له بعض الناس قمحا ونفقة وفاء لنذر نذرود فى حال الشفاء من مرض أو غيره. وإذا كان المسجد مقصورا على العبادات والزيارات ودروس تحفيظ القرآن الكريم الآن، فإنه يشهد اهتماما متواصلا من الرئيس السورى حافظ الأسد لتجديده وترميمه، مثلما شهد اهتماما سابقا من كبار القادة فى التاريخ الاسلامى امثال : صلاح الدين الأيوبى أو الظاهر بيبرس أو السلاطين العثمانيين وغيرهم الذين جددوه ورمموه، بعد أن تعرض لأحداث جسام من حرائق وزلازل وتأثير الرطوبة وعوامل الزمن.. فقد كانت قصور الخلفاء بالدولة الأموية قرب المسجد.. وكذلك العديد من المدارس التى تعلم فيها علماء من شتى دول العالم الاسلامى.. أى أنه كان مسجدا وجامعة ومكانا ظهورا لقادة عظام فى التاريخ الاسلامى. ولم تعد صيانة المسجد عشوائية ترتبط بما يتعرض له من حوادث، حيث هناك ورشة كبيرة خلف صحنه يجرى فيها اعداد الفسيفساء لتحل محل ما يتلف به، كذلك مواد النجارة وغيرها. ومازال قبر صلاح الدين الأيوبى شامخا بجوار الجامع الأموى وكذلك العديد من المزارات والمتاحف والمدارس ومحلات المجوهرات والصناعات التقليدية..

دمشق - عاطف صقر

إمرأة مؤمنة
«تندو».. ملكة العراق والجزيرة

من النساء ذوات الهمة العالية والشأن العظيم، عاشت فى القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجرى.. إنها «تندو» بنت حسين بن أويس، ملكة العراق والجزيرة، وهى عربية الأصل وأسرتها الجلايرية، وهذه الأسرة كانت امتدادا للحكم العنصرى المغولى. ولكن «تندو» كانت منذ نشأتها تحس إحساسا عميقا بأنها من صميم الشعب العراقى وأن أرض العراق هى منبتها، وأن ولاءها كله يجب أن يكون لهذه الأرض، وللدولة العباسية.

وقد نشأت «تندو» يتيمة، فرعاها عمها أحمد بن أويس الذى عوضها بعطفه عن فقدان والديها. ولقد شاء الله لعمها أحمد أن يصبح سلطانا على العراق بعد أن اختار الله السلطان شيخ على خان الذى كان مرضه قد طال، فاختلت أمور الحكم، وتناسى الناس الخطر المحدق بهم من تحركات الطاغية تيمورلنك، وأطماع التتار، وقد أيقن السلطان أحمد من اللحظة الأولى من توليه الحكم مسئوليته لاتخاذ موقف حاسم لصد هذا العدوان، فاتخذ احتياطاته التى تقتضى سلامة البلاد، فحصن بغداد، وأيقظ الحماس فى صدور أبنائها، وراح يهيؤهم لمعركة الصمود فى وجه العدو المتجه نحو بغداد. وبينما كان السلطان أحمد أنهى استعداداته العسكرية، ووقف بين رجاله ينتظر لحظة المواجهة، فإذا به أمام مفاجأة فقد بعث تيمورلنك رسالة له يدعوه إلى الإخاء، وإعلان عن الرغبة فى فتح صفحة من الود بين تيمور والأسرة الجلايرية.. عن طريق التصاهر، فسرعان ما زالت مخاوف السلطان فسارع بتوجيه تعليماته لإعداد استقبال يليق بالصهر العظيم، وإزالة مظاهر الحرب كلها. ولكن الأميرة «تندو» بذكائها وبعد نظرها أيقنت أن هذه الرسالة خدعة لعمها، فحذرته بألا يحسن الظن فى عدوه، واقترحت عليه اقتراحا عاقلا رائعا، يتلخص بأن يحتفظ بكل استعداداته العسكرية، وبأن يبقى قواته فى مواقعها ثم يخرج لملاقاة تيمورلنك، لكن عمها استخف برأيها وخرج بمواكبه لاستقبال صهره المرتقب، وسرعان ما تحققت تلك الخديعة ودخل تيمورلنك دون قتال أو تضحيات، وانقض على السلطان وحاشيته، وأسرته، وأعمل فى رقابهم السيف.. وأحكم قبضته على عنق بغداد. واستطاع السلطان أحمد أن ينجو [illegible] المذبحة ومعه «تندو» ونجيا إلى حلب، وقد علم سلطان مصر الظاهر برقوق بما حدث له فدعاه هو ومن معه للإقامة فى مصر. وذات يوم جاءها عمها يحمل إليها بشرى، فقد طلب يدها سيد مصر الظاهر برقوق. ومن جانبها قررت أن يكون مهرها الذى ستطلبه من خاطبها، هو مساعدتها على استرجاع وطنها، ونفذ السلطان برقوق وعده بعد زواجها. ولكن حب «تندو» لوطنها كان كبيرا فما إن تحققت أمنيتها فى تحرير وطنها، حتى طلبت من زوجها أمرا آخر وهو العودة لوطنها بغداد، فاوقعته المفاجأة بين نارين نار قلبه ونار إرضائها، فقرر أن يثبت لها أن حبه لها أكبر من الأهواء، وأنه يقدر حبها لوطنها، ففكها من رباط الزوجية وطلقها. وقال لها أنت طليقة لقد وهبتك لوطنك الذى لم استطع أن أحملك أبدا على نسيانه.

أمانى أحمد

الصوم والمظهر الجماعى

المؤمن يجد فى تجربة الصوم من تربية عزيمته وتمكين سلطانه على نفسه ما لايجد فى سائر الواجبات فالواجبات الأخرى إنما تفطمه عن شهواته المحرمة وانفعالاته العدوانية.

العبادات الأخرى تحصل له أوائل درجات التقوى بالاعتدال والاستقامة، والصوم يورثه نهاية درجات التقوى بالورع والزهادة.

فصوم رمضان، يمتاز عن سائر أنواع الصيام فى الإسلام بأنه لايخص فردا دون فرد، ولا فئة دون فئة، ولكنه جعل ضريبة الوفاء على الأمة جمعاء فى موسم معين من العام وفى مقدار معين من الأيام، وفى وقت واحد وفى نسق واحد.

هذا الطابع الاقترانى الشامل يكفى وحده للدلالة على أن هذه الفريضة السامية لايراد منها أن تكون مجرد رياضة روحية تصل بين العبد وربه فحسب ولامجرد تجربة إنسانية من التعاطف والتراحم فى حالات فردية متفرقة، ولكنه يراد أن تكون فى الوقت نفسه حلقة اتصال بين الأمة كلها، وأن تكون رباطا من الرحمة بين المؤمنين، تصهرهم جميعا فى قالب واحد، وفى جسد واحد.

انظر إلى الصلاة القائمة وقد نهض القائمون بها كبيرا وصغيرا، غنيا وفقيرا، مأمورا وأميرا، ثم انظر إليهم وقد تخلل بعضهم بعضا، وامتزج بعضهم ببعض، ثم استقبلوا جميعا قبلة واحدة، واتبعوا كلهم قيادة واحدة، وانتظموا صفوفا كأنها البنيان المرصوص، ثم تطابقت حركاتهم وسكناتهم، وأقوالهم وإشاراتهم، كأن أجسامهم قد تحولت جسما واحدا، وكأن أسماعهم وأبصارهم وألسنتهم صارت سمعا وبصرا ولسانا واحدا.

ثم انظر إلى مناسك الحج وقد اجتمع الناس إليها من أقطار الأرض، فى صعيد واحد، حفاة أو شبه حفاة، عراة أو شبه عراة، متجردين من كل زينة الحياة إلا ثيابا كأنها ثياب ما بعد الحياة، وقد محيت من بينهم هكذا فوارق الأحساب والأنساب، والمناصب والألقاب، ثم استمع إليهم وقد أخذوا يرددون شعارا واحدا، هو شعار الإقبال على الله، والإعراض عما سوى الله.

من هذه الزاوية عينها ننظر إلى فريضة الصيام، فنرى فيها مظهرا من مظاهر هذا التماسك، وهذه الأخوة والمساواة الإسلامية. إنهم يصومون معا، ويفطرون معا، دون امتياز لأحد.

كذلك تنصهر القلوب المؤمنة فى بوتقة الصيام. فتعود قلبا واحدا. وهذا هو المثل الاعلى فى وحدة الامة التى يؤهلنا لها صوم رمضان.

من كلمات:
د. محمد عبدالله دراز
من كبار علماء الأزهر

هكذا من الأصل

... القاهرة التاريخية ويزور منطقة المقطم

مع آية من كتاب الله تعالى

لفضيلة الدكتور
محمد سيد طنطاوى
شيخ الأزهر

حقوق اليتامى

قال الله تعالى ـ «وآتوا اليتامى اموالهم، ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب، ولاتأكلوا أموالهم إلى أموالكم، إنه كان حوبا كبيرا» (سورة النساء: الآية الثانية)

هذه آية من كتاب الله ـ تعالى ـ تأمر برعاية حقوق اليتامى، وبعدم الاقتراب من أموالهم الا بالتي هى احسن.

وقد جاءت بعد هذه الآية، اربع آيات تؤكدها وتفصل الأحكام التى تتعلق بحقوق اليتامى.

فالآية الثالثة من سورة النساء تقول: «وإن خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء...»

والسادسة تقول: «وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح، فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولاتأكلوها إسرافا وبدارا ان يكبروا..»

والثامنة تقول: «وإذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا» «والآية العاشرة من السورة نفسها تقول: إن الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا، وسيصلون سعيرا».

وهكذا نجد خمس آيات شبه متتالية، ومن سورة واحدة، تتحدث عن حقوق اليتامى.

والأمر فى قوله ـ سبحانه ـ : «وآتوا..» يتناول كل من له ولاية أو وصاية أو صلة باليتيم، كما يتناول أفراد الأمة الاسلامية بصفة عامة، لكى يتكاتفوا ويتعاونوا على تمكين اليتيم من وصول حقه اليه بدون بخس او مماطلة.

والمراد باليتامى هنا الصغار الذين مات اباؤهم وهم فى تلك السن المبكرة، وهذا اللفظ مأخوذ من اليتم بمعنى الانفراد، ومنه قولهم: الدرة اليتيمة، اى: التى انفردت عن غيرها فى جمالها ونفاستها.

والمراد بايتائهم اموالهم حفظها لهم، وعدم الطمع فى شيء لامن جهة الورثة، ولامن جهة الأولياء، ولامن جهة غيرهم.

ويرى بعضهم ان المراد باليتامى هنا الكبار الذين اونس منهم الرشد، وأن المراد بالإيتاء دفع اموالهم على سبيل الحقيقة.

ويبدو لنا ان الرأى الأول أقرب إلى الصواب، لأن الامر بدفع أموالهم اليهم عند بلوغهم، قد جاء صريحا بعد ذلك فى قوله ـ تعالى ـ : وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح، فإن انستم منهم رشدا، فادفعوا إليهم أموالهم..»

فكان حمل الآية التى معنا على أن المراد باليتامى الصغار، وبايتائهم اموالهم حفظها لهم، أولى واقرب الى المنطق.

اى: احفظوا لليتامى الصغار أموالهم، ولاتتصرفوا فيها الا بالتصرف الذى يعود عليهم بالخير والنفع، فاذا مابلغوا سن الرشد، فسلموها اليهم كاملة غير منقوصة.

وقوله ـ سبحانه ـ «ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب معناه: ولاتجعلوا ردىء المال لهم بدل الجيد، بأن تأخذوا لأنفسكم كرائم الأموال ونفائسها، وتتركوا لهم الخسيس منها

قال القرطبى: وكانوا فى الجاهلية لعدم الدين، لايتحرجون عن اموال اليتامى، فكانوا يأخذون الطيب من أموال اليتامى ويبدلونه بالردىء من اموالهم، ويقولون: اسم باسم، ورأس برأس، فنهاهم الله عن ذلك.

اى: احفظوا لليتامى اموالهم، واحذروا أن تأخذوا أموالهم الجيدة لأنفسكم، وتضعوا بدلها أموالا أخرى رديئة أو مشبوهة.

وقوله ـ سبحانه ـ : «ولاتأكلوا اموالهم إلى أموالكم» نهى آخر عن الاعتداء على أموال اليتامى، عن طريق خلط اموالهم بأموال الأوصياء.

والمراد من الأكل مطلق الانتفاع والتصرف، وخص الأكل بالذكر، لأنه معظم مايقع لأجله التصرف اى: ولاتضموا ـ ايها الأوصياء ـ أموال اليتامى إلى أموالكم فى الانفاق، فتأكلوها مع أموالكم، وتسووا بينهما فى الانتفاع ، لأن أموالكم أحل الله لكم أكلها، اما أموال اليتامى فقد حرم عليكم الاقتراب منها الا بالتى هى أحسن .

وليس قيد «الى اموالكم» محط النهى، بل النهى واقع على أكل اموال اليتامى مطلقا، سواء أكان للآكل مال يضم اليه مال اليتيم أم لم يكن.

ولكن لما كان الغالب وجود اموال للأوصياء، وأنهم يريدون من أكل اموال اليتامى التكثر أو توفير أموالهم، جيء بهذا القيد رعاية لهذا الغالب.

فالآية الكريمة صريحة فى النهى عن خلط مال اليتيم القاصر . بمال الوصى عليه بقصد الاضرار به، لأن هذا السلوك من الوصى يمثل لونا من الاستيلاء المحرم على مال اليتيم، وقد كانوا فى الجاهلية يفعلون ذلك بقصد الاضرار بمال اليتيم.

ثم ختم ـ سبحانه ـ الآية الكريمة بقوله: إنه كان حوبا كبيرا، والمراد بالحوب هنا: الاثم والذنب، مأخوذ من حاب فلان اذا ارتكب ذنبا.

اى: ان أكل مال اليتيم بأية صورة من صور الأكل المحرمة، كان اثما عظيما، وذنبا كبيرا، لأن هذا الأكل اعتداء على نفس ضعيفة فقدت من يعولها، ومن يدافع عنها، وكل من اعتدى على تلك النفس الضعيفة، استحق من الله ـ تعالى ـ العقوبة والعذاب الأليم .

مسابقة رمضان كريم ١٢

السؤال

تضمنت آية كريمة فى الجزء "١٢" من القرآن الكريم.. نداء" لنبى الله صالح عليه السلام إلى قومه ثمود بأن يعبدوا الله وحده المستحق بالعبادة والذى خلقهم ومكنهم من عمارة الأرض والانتفاع بخيرها . • اكتب اسم السورة ورقم الآية

الحامل .. هل تصوم أم تفطر؟

قال الله تعالى في كتابه العزيز «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر».

ولاشك أن المرضى احيانا كثيرة يتعذر صيامهم وقد أعطاهم الله سبحانه وتعالى رخصة الافطار، ولكن ماذا عن الأم الحامل .. هل تصوم أم تفطر؟

وحول قدرة المرأة الحامل على تحمل الصيام كان لنا هذا الحديث مع الاستاذ الدكتور خالد رشيد استاذ امراض النساء والولادة بكلية طب القصر العيني الذى اكد على قاعدة مهمة حول هذا الموضوع وهى أن الصيام لم يثبت أن به اى ضرر للأم أو للجنين غير انه ينبغى تقسيم شهور الحمل التسعة إلى ثلاث فترات لكى نتبين امكانية صيام الأم أو عدمه حسب حالتها الصحية.

ويقول الدكتور خالد رشيد أن الشهور الثلاثة الأولى تتعرض نسبة كبيرة من السيدات لمشاكل فى بداية الحمل تجعل الصيام صعبا وشاقا مثل الشعور بالقئ أو الدوار او الهبوط والصداع وكلها تجعل الصيام شديد الإرهاق على الأم، وبالتالى ينصح الأطباء فى هذه الحالة بالافطار.

أما الفترة من الشهر الرابع إلى الشهر الثامن يسمح للأمهات بالصيام مالم يكن هناك امراض أخرى تتعارض من الصيام مثل السكر وارتفاع ضغط الدم وبعض أمراض الكلى وهى أمراض تكون مصاحبة احيانا للحمل وهنا ينصح الاطباء بالإفطار لتعارض الصيام مع انتظام تناول الادوية فى مواعيدها. لذا فالحمل ليس مرضا يقتضى الإفطار وعلى الأم التى تستطيع الصيام بدون مشقة أن تصوم أما من حاولت ووجدت أنها مرهقة أو شعرت بدوار أو هبوط عليها فى هذه الحالة أن تفطر.

اما فى الفترة الثالثة من الحمل وهى الشهر الثامن والتاسع تشعر الأم بمشقة فى ممارسة الحياة بصورة طبيعية لزيادة الوزن ونمو الرحم الذى يضغط بدوره على المعدة وتكون احيانا هناك مشاكل فى الجهاز الهضمى وحموضة شديدة الأمر الذى يجعل الصيام شديد الصعوبة على الأم. ويشير الدكتور خالد رشيد إلى ملاحظة مهمة حول حالة الجنين داخل رحم الأم اثناء فترة الصيام فقد لوحظ أن حركة الجنين تقل اثناء الصيام وتعود إلى حركتها الطبيعية بعد الافطار. وتلك بالطبع ابتداء من الشهر الخامس فى الحمل والسبب فى هذه الحالة قد يكون له علاقة بنقص السكر فى الجسم غير أن هذه الحالة العارضة لا تؤثر بأى حال من الاحوال على نمو الجنين لأنه يحصل على احتياجاته الغذائية من الدورة الدموية الخاصة بالأم عن طريق المشيمة. وهذه الحقيقة تنفى الخطأ الشائع بين السيدات وهو أن تأكل لها وللجنين فهى تأكل لنفسها فقط ومنها وعن طريق المشيمة سوف يحصل الجنين على جميع احتياجاته.

ويؤكد طبيب أمراض النساء والولادة أن الاجنة فى الارحام لا يتأثرون بكمية الأكل الذى تتناوله الأم مشيرا إلى المجتمعات الفقيرة والشعوب التى تعانى من مجاعات فالامهات فى هذه الشعوب تحمل وتنجب اطفالا كثيرين ولو أن الانجاب مرتبط بالحالة الاجتماعية أو بالقدرة الشرائية ما استطاعت أن تحمل وتنجب فى النهاية ولكن بعد الولادة نجد أن الاطفال يعانون من نقص شديد فى التغذية مايصيبهم بامراض مختلفة.

وحول ضرورة تنظيم وجبات الطعام للسيدة الحامل يقول د. خالد رشيد أن عليها تنظيم وتقسيم وجباتها على مدى ساعات الافطار وأهم مافى هذا الموضوع هو عدم تناولها وجبة ضخمة فى وقت قصير حتى لاتصاب بمشاكل فى عملية الهضم.

واكد الدكتور خالد رشيد اهمية أن تتناول الام اثناء وجبة الافطار طعاما يحتوى على بروتينات ونشويات وسكريات وخضراوات وفواكه، مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بطهى الطعام خفيفا حتى لايتسبب فى مشاكل بالنسبة للجهاز الهضمى.

كذلك على الأم الحامل أن تتناول بعد الافطار وجبات خفيفة كل ساعتين مثل ثمرات الفواكه أو الحلويات وأن يتضمن طعام السحور العناصر اللازمة لاحتفاظ الجسم بالحيوية والنشاط مثل الفول والزبادى والبيض واى نوع من الفاكهة بالاضافة إلى قطعة من الحلويات لاحتوائها على السكريات اللازمة للجسم ولكى تستطيع الأم أن تحتمل ساعات الصيام فى اليوم التالى بدون أن تشعر بارهاق أو تعب.

د. خالد رشيد

رشا أبوالمجد

هابى وورلد .. أحدث المعاهد المتخصصة لتعليم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

تطبق هابى وورلد أحدث البرامج والمناهج التى تساعد على رفع مستوى القدرات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالعربى والانجليزى وتضم هابى وورلد نخبة من افضل الاساتذة المتخصصين فى هذه المجالات بخلاف الاطباء الاستشاريين فى جميع التخصصات مع وجود مركز للعلاج الطبيعى ضمن البرنامج اليومى. بخلاف تشغيل هذا المركز بعد انتهاءاليوم لعلاج الاطفال غير المشتركين بهابى وورلد.

وتقول منى شداد: إن هابى وورلد تقدم أحدث الوسائل والادوات التى تساعد الاولاد على الاستجابة للبرامج التعليمية بشكل مناسب بالاضافة إلى برامج تعليم الكمبيوتر والموسيقى والرسم. وتقول سنية بدير: ان هابى وورلد تبذل اقصى الجهود لتحقيق اهدافها والاجازة الأسبوعية (الجمعة والسبت) بخلاف شهر أغسطس من كل عام.

«كوتشيز» أحدث حفاضات فى السوق المصرى

استوردت شركة طيبة العالمية للتجارة احدث حفاضات للاطفال وهى حفاضة ذات مواصفات خاصة فهى أمريكية الصنع ١٠٠٪ رقيقة جدا لتمنع تباعد الساقين ومضغوطة للغاية بوزن للسلس بكم للمواد المصنوعة منها مما يعطى قدرة فائقة على الامتصاص السريع وقد اكتسبت شهرة واسعة بالاسواق الأمريكية والأوروبية لدرجة أن البعض قال: إنها حفاضة اليوم الواحد فهى توفر الكثير من المال كما انها توفر عناء الأمهات من استبدال الحفاضات طوال اليوم. كذلك من أهم مواصفاتها احتوائها على مادة ميكرونات الفحم التى تمتص اية روائح كريهة مما يحافظ على رائحة الطفل طيبة طول اليوم بالاضافة لكونها مصنوعة من مواد طبيعية ١٠٠٪ مما يحافظ على نعومة جلد الطفل ويمنع الاحتكاك والتسلخات. ويؤكد محسن العيسوى: انها حفاضة ذات مواصفات خاصة تستحق أن تحافظى بها على طفلك وهى متوفرة فى عبوة ٢٤ حفاضة مضغوطة حتى يسهل حملها وتخزينها بضمان شركة طيبة العالمية للتجارة.

للاعلان فى هذه الصفحة ت: ٠١٢/٣١٣٨٣٢٦

الاتحاد يستقبل الشمس فى افتتاح دورى السلة

تستقبل صالة استاد الاسكندرية يوم السبت القادم ٢ يناير اولى مباريات الدورى الممتاز لكرة السلة لهذا الموسم حيث يلعب نادى الاتحاد السكندرى اول مباراة له مع نادى الشمس القاهرى.

وحول استعدادات فريق سلة الاتحاد لهذه المباراة صرح الدكتور شعبان ابراهيم المدير الفنى للفريق بانه وجهازه المعاون المكون من طارق وصفى وشريف العطار وعصام عبدالعزيز ومدير الجهاز السيد مبارك انهوا جميع الاستعدادات الفنية والادارية لاستقبال دورى هذا الموسم.. حيث يسعى الجميع لنقل درع الدورى من مكانه الحالى فى نادى الزمالك بميت عقبة الى نادى الاتحاد بقلعة الشاطبى.

واكد شعبان ان فريقه جاهز ومكتمل العدد بعد عودة اللاعبين الدوليين بالفريق وهم اسماعيل احمد واحمد عبدالوهاب ومحمد ابوالعيشى من الامارات، حيث كانوا يشاركون مع المنتخب الوطنى فى الدورة الرمضانية السنوية هناك.

واضاف ان فريق الاتحاد يضم هذا الموسم الخبرة مع الشباب، والخبرة متمثلة فى عماد محمود ومحمد عبدالمطلب واسماعيل احمد والشباب والحيوية متوافرة فى بيبو والعيشى والشقيقين احمد ومحمد الجزار، هذا الى جانب جهود محمد انور والجميل صانع الالعاب..

واكد المدير الفنى انه سيدفع بكل نجوم فريقه فى اول مباراة بالدورى لكى يعرف المستوى الذى وصل اليه كل لاعب خاصة ان الاتحاد سيتقابل فى المباراة الثانية له بالدورى مع الاهلى ولابد من وجود استعدادات خاصة وحسابات تبدأ من الان.

عودة أيمن العايدى لتدريب منتخب سيدات الطائرة

تقرر ان يشارك منتخب مصر الأول لسيدات الكرة الطائرة فى تصفيات المنطقة الخامسة المؤهلة لنهائيات بطولة الامم الافريقية المقامة فى جوهانسبرج فى سبتمبر ١٩٩٩.

وتقام هذه التصفيات فى أديس أبابا ويشارك فيها مع مصر منتخبات السودان واثيوبيا وجيبوتى والصومال، وذلك فى الفترة من ٢٨ يناير الى ٦ فبراير.

ويذكر أن هذه التصفيات لن يخوضها منتخب مصر للرجال بسبب تأهله التلقائى الى نهائيات بطولة افريقيا المقامة أيضا فى جوهانسبرج خلال نفس التوقيت.

وقد بدأ هشام بدراوى المدير الفنى لمنتخب سيدات مصر فى تجميع اللاعبات استعدادا للسفر الى اثيوبيا المرتفعة عن سطح البحر بنحو ٢٩٠٠متر، مما يتسبب فى إنخفاض الأوكسجين وصعوبة التنفس.

وقد عاد الى مباشرة عمله مع الفريق، المدرب العام ايمن العايدى بعد انتهاء فترة إعارته للعمل كمدرب مع منتخب شباب مصر تحت ١٧ سنة

أيمن العايدى

الذى يقوده نور عطيه المدير الفنى الذى بدأ هو الاخر فى تجميع لاعبيه مرة واحدة كل أسبوع بالمركز الأوليمبى بالمعادى تمهيدا للمشاركة بهم فى التصفيات الافريقية التى طلبت مصر إستضافتها فى شهر فبراير القادم، والتى يتأهل الفائزبها لتمثيل القارة الأفريقية مع المنتخب التونسى فى بطولة العالم المقامة فى السعودية فى صيف العام القادم.

٨٠٠دولار غرامة على لاعب كرة القدم للقتل الخطأ

ذكر ممثلو الادعاء امس الثلاثاء، ان لاعب كرة القدم الاوغندى ماجد موسيسى صدرت عليه غرامة حجمها ٢ر١ مليون شلن س٨٨٠ دولارا، بعد ان قتل بطريق الخطأ سائق دراجة واصاب اثنين اخرين فى حادثين منفصلين. ويلعب موسيسى فى نادى داردانلسبور التركى لكرة القدم وهو اول لاعب اوغندى يحترف فى اوروبا واعترف بخطئة فى عشر تهم منفصلة بينها احتساء الخمر والقيادة بتهور امام محكمة فى كامبالا امس الاول. وقتل موسيسى ٣٠٠ عاما، سائق دراجة واصاب رجلا فى حادث فى اغسطس ثم اسقط سائق دراجة اخر واصابه فى حادث منفصل فى عيد الميلاد اثناء قيادة سيارته حول كمبالا، وعثرت الشرطة على زجاجات جعة فارغة فى سيارته.

الزمالك يصرف النظر عن التعاقد مع أجانب فى فريق الطائرة

صرح جابر عبد العاطى المدير الفنى لفريق الكرة الطائرة الاول للرجال بنادى الزمالك بانه تقرر صرف النظر نهائيا عن الإستعانة بأى من اللاعبين الاجانب للمشاركة مع الفريق فى مباريات الدورى المحلى والبطولات الدولية هذا الموسم.

واوضح عبد العاطى أن هذا القرار قد تم اتخاذه بسبب النفقات الكثيرة التى كان النادى سوف يتكبدها عند ضم أى من هؤلاء اللاعبين فى الوقت الذى لايزيد مستواهم كثيرا عن اللاعبين المحليين. ومن ناحية أخرى.. فقد أكد المدير الفنى لفريق الزمالك أن التعديلات الجديدة التى أدخلت على قانون اللعبة مازالت غامضة على جميع فرق الدورى الممتاز المصرى، وإن كانت قد أفادت الفرق الصغيرة أكثر من إفادتها للفرق الكبيرة.

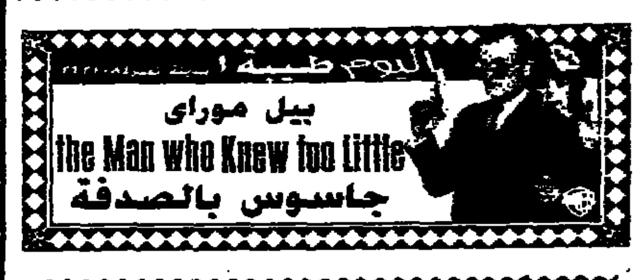
وزير استرالى سابق يطالب بالغاء دورة الالعاب الاوليمبية

طالب وزير رياضة استرالى سابق اللجنة الاوليمبية الدولية بالغاء دورة الالعاب الاوليمبية بعد عام ٢٠٠٤ لان مصداقيتها تأثرت بشكل كبير بعد ان لطختها فضائح رشوة. وقال اندرو تومسون ابن بيتر تومسون بطل الجولف الفائز ببطولة بريطانيا المفتوحة للجولف خمس مرات ان الوقت حان لكى تحل بطولة رياضية عالمية اخرى ينظمها اشخاص اخرون محل دورة الالعاب. ولخبر تومسون هيئة الاذاعة الاسترالية بانه اذا كنتم تريدون تنظيم بطولة رياضية على المستوى العالمى اعتقد ان اول شرط هو ان تكون نظيفة اخلاقيا والا تلوثها اى فضائح مالية على الاطلاق. ومنيت اللجنة الاولمبية الدولية بضربة فى وقت سابق من هذا الشهر بعد حصول مارك هودلر عضو اللجنة التنفيذية وبعض اعضاء اللجنة الاوليمبية على اموال من المدن التى تتقدم بعروض لاستضافة الالعاب مقابل منح هذه المدن اصواتهم لمساعدتها فى الفوز باستضافة الدورات.

محافظ كفر الشيخ يدعم نادى المحافظة بعشرة آلاف جنيه وأندية الحامول وبلطيم وسخا بخمسة آلاف جنيه

كفر الشيخ - محمد القصاص

فى استجابة فورية وعاجلة لما نشر فى صفحة الرياضة امس الاول قرر المستشار محمود ابو الليل رشيد محافظ كفر الشيخ دعم نادى كفر الشيخ الذى يلعب فى دورى الدرجة الاولى المظاليم المجموعة الثانية ومسابقة كأس مصر ومهدد بالهبوط لتعرضه لأزمة مالية ادت الى توقف الدعم المالى والغذائى والمعنوى للاعبين بصرف عشرة آلاف جنيه للصرف على الفريق الأول لكرة القدم لتشجيعهم على مواصلة رحلته فى الدورى والكأس وتحقيق الانتصارات فى المباريات القادمة كما وافق على دعم نادى الحامول الرياضى الذى يشترك فى مسابقة كأس مصر وكذا نادى بلطيم الذى يلعب فى دورى الدرجة الثالثة كما وافق المحافظ على صرف مبلغ خمسة الاف جنيه لنادى الحامول ومثلها لنادى بلطيم وخمسة الاف جنيه اخرى لنادى سخا واصدر المحافظ تعليماته الى حلمى عطوان مدير عام الشباب والرياضة امس بتسليم المبالغ فورا الى الاندية لبدء الصرف، وقد شجع ذلك على كفر الشيخ على نادى العلنجات









الأوليمبى والاتحاد يتقاسمان دورى منطقة الإسكندرية للناشئين

انتهت منطقة الإسكندرية لكرة القدم برئاسة طلعت فواز من الاعداد للحفل الذى سيقام لتكريم الفرق الفائزة ببطولات المنطقة هذا الموسم والذى سيقام خلال الأيام القليلة القادمة باحدى قاعات احد فنادق الإسكندرية، وصرح عامر بركات مدير المنطقة بان لجنة المسابقات التى يراسها محمد نجيب أعلنت اسماء الفرق التى فازت بمسابقات مواليد ٨٣ و ٨٢ و ٧٨ على النحو التالى.

فوز النادى الاوليمبى بالمركز الاول فى مسابقة الناشئين مواليد ٨٣ وجاء نادى الاتحاد بالمركز الثانى وفى مسابقة مواليد ٨٢ حصل نادى الاتحاد على المركز الأول والمركز الثانى شباب الحضرى.. والمركز الأول لمواليد ٧٨ فاز به نادى الاوليمبى واحتل الحدود المركز الثانى فى المسابقة.

مفاجآت دورى الطائرة مستمرة

دمنهور يلحق بسموحة الهزيمة الثانية ٣/صفر

وطائرة الجيش تسقط أمام الاتحاد السكندرى!!

دورى الطائرة الممتاز الذى بدات مبارياته يوم الجمعة الماضية ومازالت مستمرة حتى الآن حدثت به مفاجآت ومفارقات.. اولى المفاجآت كانت فى الاسبوع الأول من الدورى عندما نجح الشمس فى هزيمة نادى الترسانة ٣/صفر رغم ان الترسانة تعتبر حاليا من فرق المقدمة بالدورى الممتاز للطائرة فى السنوات الاخيرة.

وبعد هذه المفاجاة الأولى جاءت الثانية وهى فوز الشرطة على سموحة بالإسكندرية ٣/١ والمفاجاة الثالثة كانت لسموحة ايضا عندما فاز عليه نادى العاب دمنهور ٣/صفر بالاسكندرية والحق به الهزيمة الثانية على التوالى ووضعه فى موقف حرج حيث بات الفريق مهددا من بداية الدورى بالهبوط لانه فشل فى الفوز على الفرق التى لا تشتهر الى حد كبير بارتفاع مستواها الفنى فماذا سيفعل مع الفرق الكبرى عندما يلاعبها.. وقد أوضحت مباريات سموحة التى لعبها حتى الآن ان الفريق يحتاج الى دعمه بلاعبين من خارج النادى ان كانت الإدارة ترغب فى الحفاظ على الفريق فى الدورى الممتاز.. اما إذا كانت رغبة الادارة هى الهبوط فهو آت بلا محالة فى ظل هذا الوضع السيىء للفريق!!

وإذا كانت طائرة سموحة قد بدات مبارياتها بهذا الضعف.. فإن طائرة الاتحاد الذى يحمل لقب بطل كاس مصر لم تقدم هى الاخرى المستوى الفنى المطلوب فى مباراته الاخيرة امام الجيش التى اقيمت مساء يوم الاثنين الماضى بصالة استاد الاسكندرية وانتهت بسقوط طائرة الجيش امام الاتحاد ٣/١ رغم ان فرصة الجيش كانت كبيرة للفوز بالمباراة لسوء حالة لاعبى الاتحاد فرديا وجماعيا وربما كان فوزه الاول بالدورى على الشرقية ٣/١ بالقاهرة هو الذى أوصل الفريق للتراخى امام الجيش.. ولم يظهر اى من اللاعبين بمستواه سوى محمود الفقى اما البقية فهم دون المستوى خاصة العبادى صانع الالعاب.. وإذا كانت طائرة الاتحاد تريد المنافسة فعلا على بطولة الدورى فعلى الجهاز الفنى ان يعيد حساباته مع اللاعبين والطريقة الهجومية التى يؤدون بها المباريات.

خشبة مشرفا على دورة طبية ينظمها الاتحاد الدولى بكوت ديفوار

تلقى د. سيد خشبة وكيل الوزارة المشرف على الطب الرياضى بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ونائب رئيس الاتحاد الدولى للطب الرياضى برقية من الاتحاد الدولى بتكليفه بالإشراف على دورة دولية لدراسات الطب الرياضى تقام بكوت ديفوار خلال الفترة من ١٠ إلى ١٤ يناير المقبل بإشراف الاتحاد الدولى واللجنة الأوليمبية الدولية.. ويحاضر فى الدورة محاضرون من الاتحاد الدولى ويحضرها ٥٠ دارسا وطبيبا من دول غرب افريقيا وفى مقدمتها جنوب افريقيا ونيجيريا وكوت ديفوار والسنغال.

منتخب الإسكندرية للناشئين فى كرة القدم يشارك فى دورة نادى الوحدة الدولية بأبوظبى

الإسكندرية- من عبدالقادر إبراهيم:

وافق مجلس ادارة منطقة الاسكندرية لكرة القدم برئاسة طلعت فواز على سفر منتخب المنطقة للناشئين مواليد ١٩٨٢ لكرة القدم الى ابوظبى للمشاركة فى الدورة الودية الدولية السنوية التى ينظمها نادى الوحدة فى الفترة من ١٢ أبريل ولمدة عشرة أيام..

وصرح عامر بركات مدير المنطقة بان البعثة ستتكون من ٢٢ فردا: ١٨لاعبا و ٤ اداريين ويتحمل نادى الوحدة نفقات الاقامة والانتقالات واضاف ان مجلس ادارة المنطقة فوض الكابتن شحاته الاسكندرانى لاختيار اللاعبين الذين سيمثلون الاسكندرية من الاندية المشاركة بالمسابقة، وذلك حتى يتسنى للجهاز الفنى جمع اللاعبين وتدريبهم واقامة معسكر اعداد لهم قبل موعد البطولة التى تشارك فيها اندية أوروبية منها ريال مدريد وميلان بخلاف فريقين من مصر هما الاهلى والزمالك..

واكد عامر ان المنطقة وافقت على سفر الفريق بعد ان نجحت فى توفير المبالغ التى سوف تتكلفها الرحلة بالجهود الذاتية، حيث نجح محمد الصباغ أمين صندوق المنطقة وعضو مجلس ادارة نادى الاتحاد فى الحصول على جميع المبالغ التى تتكلفها الرحلة عن طريق زملائه من رجال الأعمال المحبين للرياضة بالثغر والذين يشجعون صناعة الابطال خاصة الناشئين فى كرة القدم.

الدورى اللبنانى

الهومنمن ثانيا مؤقتا بفوزه على التضامن ٢/صفر

قاد للهاجمان السوريان سمير بكرى وعبداللطيف الحلو الهومنمن الى الفوز على التضامن صور ٢/صفر على ملعب برج حمود فى المرحلة السابعة من الدورى اللبنانى لكرة القدم.

ورفع الهومنمن - الذى حقق انتصاره الرابع هذا الموسم - رصيده إلى ١٤ نقطة، وصار ثانيا مؤقتا بفارق نقطتين خلف الأنصار متصدر البطولة، فى حين منى التضامن بخسارته الثانية ونزل إلى المركز الثالث مؤقتا أيضا وله ١٣ نقطة.

وكان الهومنمن - الذى لم يخسر فى مبارياته الثلاث الأخيرة - افضل فى شوطى المباراة التى شهدها جمهور قليل لا يتناسب وطموح الفريقين الى المنافسة على اللقب، بينما افتقد التضامن صانع الألعاب حسن جواد.

وسجل الحلو الهدف الأول فى مرمى الحارس خضر بدرالدين بتمريرة من بكرى رافعا رصيده الى ٥ أهداف بفارق هدفين عن متصدر ترتيب هدافى الدورى مهاجم التضامن هيثم زين، الذى لم يفعل شيئا طوال المباراة.

وحرم القائم الأرمنى زين من هدف محقق اثر تمريرة من ابراهيم مناصرى عبر حيدر نجم بعد دقيقة واحدة قبل أن يرد الحلو التحية بمثلها عندما صنع الهدف الثانى لمواطنه بكرى الذى رفع رصيده الى هدفين.

وفى الشوط الثانى أهدر بكرى والحلو فرصا عدة للتسجيل بسبب التسرع أمام مرمى بدرالدين، فى حين وجد التضامن صعوبة فى هز شباك الحارس أحمد الصقر لافتقاره إلى الحيلة ليمنى الفريق الجنوبى بخسارته الثانية فى مبارياته الثلاث الأخيرة.

وعلى الملعب البلدى، تعادل فريقا ضاحية بيروت الجنوبية العهد والبرج ٣/٣ بعد لقاء ساخن علما بأن ٥ اهداف سجلت فى الشوط الأول بالإضافة إلى العديد من الفرص التى سنحت لهما فى الشوط الثانى.

وسجل السنغالى مأمون ديوب الهدف الأول للعهد بتمريرة من غلام غادر قبل أن يرد البرج مرتين عبر الدولى غسان شويخ، الأول برأسه والثانى اثر كرة قوية سددها عبدالرحمن شومر وارتدت من الحارس عامر عبدالوهاب.

بيد ان العهد أنهى الشوط الأول لمصلحته بعد ما سجل له موسى بديان برأسه ووسام الحكيم الهدفين الثانى والثالث قبل أن يدرك البرج التعادل عبر شومر بتسديدة أرضية زاحفة.

أخبار من الملاعب السورية

■ وافق الاتحاد السورى لكرة القدم على مشاركة نادى الجيش المركزى بطل الدورى والكأس فى تصفيات بطولتى الأندية العربية أبطال الدورى والكأس التى ستقام العام المقبل.

■ وافق الاتحاد السورى لكرة السلة على مشاركة نادى الوحدة بطل سوريا فى دورة ابوظبى العربية التى ستقام من ١ وحتى ١٢ يناير المقبل، الى جانب منتخبى السودان والصومال ونادى الوحدة الاماراتى وبطل البحرين.

■ تحول رأفت أكراد بطل سوريا والعرب فى الكاراتيه وحامل برونزية الألعاب الآسيوية الأخيرة فى بانكوك لوزن ٧٥ كلج الى عالم التدريب حيث تعاقد اخيرا مع نادى الشباب الكويتى لتدريب لاعبيه.

■ انفرد نادى الاتحاد الحلبى بصدارة المرحلة السابعة من بطولة سوريا لكرة السلة بفوزه على مضيفه الجيش المركزى بفارق ١٤ نقطة (٧٥/٦١). وسيحدد لقاء الاتحاد مع الوحدة حامل اللقب الذى سيقام منتصف الشهر المقبل بطل مرحلة الذهاب من بين الفريقين علما بأن الأخير فاز فى كل مبارياته دون خسارة مثل الاتحاد.

■ شهدت مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة سوريا لكرة القدم النسبة الأضعف فى الحضور الجماهيرى الذى قدر بنحو ٢٨ ألف متفرج فقط فى ٧ مباريات اى بنسبة ٤ الاف متفرج فى المباراة الواحدة. وكان للأمطار الغزيرة التى غمرت معظم المدن السورية السبب فى تدنى نسبة الحضور علما بأن المرحلة الخامسة كانت الأكثر جماهيريا وتابعها نحو ٨٤ ألف متفرج أى بنسبة ١٢ ألف متفرج فى المباراة الواحدة.

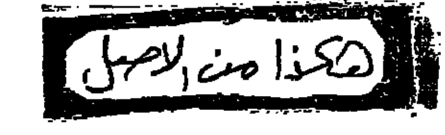
ويتمتع فريقا الوحدة واتحاد حلب بالنسبة الأكبر من الشعبية الجماهيرية بمعدل حضور متوسط ٢٤ الف متفرج للأول فى المباراة الواحدة و٢٠ ألف متفرج للثانى.

١٢ فريقا تشارك فى دورة المنيا استعدادا لنهائى السوبر على كأس الرئيس

المنيا - حجاج الحسينى:

افتتح اللواء مصطفى عبد القادر محافظ المنيا الدورة التى تنظمها منطقة المنيا لكرة القدم والتى يشترك فيها ١٢ فريقا من أندية المحافظة اثناء فترة توقف دورى «المظاليم» استعدادا لتجهيز منتخب المنيا لمباراة السوبر على كأس الرئيس مبارك مع منتخب محافظة الدقهلية. وصرح سعيد الصفتى رئيس منطقة المنيا لكرة القدم بأن منتخب المحافظة حصل على كأس السوبر العام الماضى بعد فوزه على منتخب الغربية وأنه يتم حاليا اعداد المنتخب والاستعانة بلاعبى المحافظة فى أندية الدورى الممتاز. وأشار الى أن أسباب خسارة منتخب المنيا لبطولة كأس الرئيس لمحافظات الصعيد التى اقيمت مؤخرا بأسيوط هو مشاركة اللاعبين المقيدين بالمنطقة فقط مما حرم المنتخب من اللاعبين المميزين المقيدين فى مناطق أخرى من أبناء المنيا. واضاف رئيس منطقة المنيا أن المطرب الشعبى «حكيم» ابن المنيا وافق على تحمل جميع نفقات الدورة وأنه تم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين الاولى تضم نادى المنيا وغزل المنيا وملوى ودير مواس وناصر الفكرية وناصر ملوى وتقام مباريات المجموعة بنادى المنيا والثانية تضم نقل المنيا ونادى بنى مزار ومغاغة ومراكز شباب سمالوط ومغاغة ومطاى وتقام مبارياتها بنادى مغاغة.

من ناحية اخرى يقيم مركز شباب سمالوط دورة رمضانية تحت شعار «لا للارهاب» تخليدا لذكرى النقيب ياسر الجعلى الذى استشهد فى حادث ارهابى وتقام الدورة تحت رعاية مصطفى عامر عضو مجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بسمالوط ويشرف عليها محمد عبد التواب الشيمى وايهاب على حسن.



الدورى الانجليزى:

استون يسترد الصدارة بالفوز على ويمبلداى فى آخر ٥ دقائق

مايكل اوين ليفربول لتحويل هزيمته إلى فوز كبير على نيوكاسل

استرد استون فيلا صدارة الدورى الانجليزى لكرة القدم امس الاثنين بعد الفوز على شيفيلد وينزداى ٢/١. وسجل اوجو ليوجو هدفا لاستون فيلا فى الدقيقة ٨٥ لينتزع نقاط المباراة الثلاث وصدارة الدورى فى الوقت الذى بدت فيه المباراة وكأنها ستنتهى بالتعادل ١/١.

وتقدم فيلا بهدف لجاريث ساوثجيت فى الدقيقة السابعة من قذيفة من على بعد ٢٠ ثانية فقط تمكن وينزداى من التعادل بهدف للايطالى بينيتو كاربونى غير المراقب.

وصارع فيلا طول المباراة من اجل تحقيق الفوز خاصة بعد طرد مدافع وينزداى ديان ستيفانوفيتش لحصوله على انذارين فى الدقيقة ١٩.

وكان استون فيلا يتصدر الدورى الممتاز الانجليزى منذ منتصف سبتمبر ايلول قبل ان ينتزع منه تشيلسى الصدارة لاول مرة فى مطلع الاسبوع بعد هزيمته من بلاكبيرن ٢/١.

وفى بقية المباريات نجح ليفربول فى تحويل هزيمته من نيوكاسل يونايتد من صفر/٢ الى الفوز ٢/٤.

وطرد الحكم ديتمار هامان لاعب نيوكاسل فى الدقيقة ٣٠ لحصوله على الانذار الثانى.

وتقدم نيوكاسل بهدفين لنوليرتو سولانو من بيرو واندريس اندرسون. ولكن مايكل اوين لاعب ليفربول بدأ يحول المباراة لصالح فريقه وتمكن من احراز الهدف الاول فى الدقيقة ٦٧. وبعد اربع دقائق نجح كارل هاينز ريدل فى احراز هدف التعادل لليفربول وسجل المهاجمان هدفين آخرين فى آخر عشر دقائق من المباراة ليحقق فريقهما ثالث فوز له على التوالى ويتقدم الى المركز السابع فى الدورى بفارق ثمانى نقاط من فيلا.

وتقدم ارسنال الى المركز الثالث فى الدورى بفارق اربع نقاط عن فيلا بعد فوزه على تشارلتون اثليتيك ١/صفر. وطرد باتريك فييرا لاعب ارسنال فى الدقيقة ٥٤، وسجل مارك اوفرمارز هدف الفوز فى الدقيقة ٥٣ من ركلة جزاء.

وفاز وست هام على كوفنترى سيتى ٢/صفر وسحق توتنهام ايفرتون ١/٤ وسجل كريس ارمسترونج ثلاثة اهداف من الاربعة وفاز ديربى كاونتى على ميدلسبره ١/٢.

ويتصدر استون فيلا الدورى برصيد ٣٩ نقطة من ٢٠ مباراة يليه تشيلسى برصيد ٣٦ نقطة من ١٩ مباراة ثم ارسنال برصيد ٣٥ نقطة من ٢٠ مباراة.

برلمانى بريطانى يطالب بتشديد الاجراءات لكبح المشاغبين

كشف برلمانى بريطانى معارض امس الاثنين مشروع قانون لتعقب مشاغبى كرة القدم وقال انه واثق من ان الاجراءات المقترحة ستصبح قانونا قبل نهاية فصل الصيف المقبل.

واضاف سايمون برنز عضو حزب المحافظين لتلفزيون سكاى عن مشروع القانون الذى اقترحه انا واثق انه بمساندة الحكومة، فقد يصبح قانونا بنهاية يوليو او بداية اغسطس. وتسعى انجلترا لاستضافة نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٦ وقال تونى بانكس وزير الرياضة البريطانى الشهر الماضى ان مشروع القانون الجديد المناهض الشغب سيساعد محاولة انجلترا استضافة النهائيات بعد ان قام المشجعون الانجليز باعمال شغب فى نهائيات كأس العالم التى اقيمت فى فرنسا العام الحالى. ويتضمن مشروع القانون اجراءات لكبح تحركات مشاغبى كرة القدم واتخاذ اجراءات صارمة تجاه من يبيعون تذاكر المباريات فى السوق السوداء وتعديل قانون خاص بالهتافات العنصرية اثناء المباريات.

فى استفتاء العام:

الكروج افضل رياضى مغربى

اعلنت الاذاعة المغربية عن فوز العداء المغربى العالمى هشام الكروج بلقب افضل رياضى بالمغرب عن عام ١٩٩٨ فى استطلاع الراى الذى اعدته الاذاعة المغربية بالتعاون مع الصحفيين الرياضيين.

وقد حصل هشام الكروج على ٨١ نقطة وذلك نظرا لانجازاته فى بطولات العالم لالعاب القوى وخاصة لمسافة ١٥٠٠ متر وكان العداء هشام قد فاز العام الماضى ايضا بنفس اللقب.

وقد اسفر هذا الاستطلاع للراى عن فوز لاعب كرة القدم المحترف وعضو المنتخب الوطنى المغربى مصطفى حجى بالمركز الثانى برصيد ٤٧ نقطة والعداءة المغربية نزهة بدوان بالمركز الثالث ٢٨ نقطة والعداءة زهرة واعزيز بالمركز الرابع

أوليج رومانتشيف مدربا لمنتخب روسيا

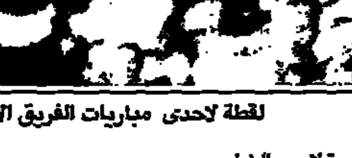
قرر الاتحاد الروسى لكرة القدم تعيين اوليج رومانتشيف مدربا جديدا للمنتخب الروسى والذى كان يتولى منصب مدرب ورئيس نادى سبارتاك موسكو خلفا لمواطنه اناتولى بيشوفيتس الذى ترك منصبه منذ ابريل بعد ان تولى مهمة تدريب المنتخب منذ اغسطس ١٩٩٤ ولم يحقق اى انجازات للمنتخب خلال هذه الفترة.

احداث ونجوم وبطولات عام 98

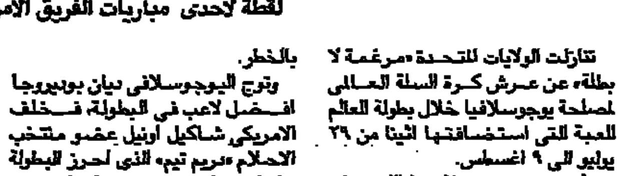
سامبراس دخل تاريخ التنس وأمريكا تنازلت عن بطولة العالم للسلة



لقطة لاحدى مباريات الفريق الامريكى



بيت سامبراس



كان عام ٩٨ عاما لكأس العالم لكرة القدم الذى طغى على الأحداث الرياضية والبطولات الأخرى. والعام على أى حال لم يشهد دورة اوليمبية، أو بطولة عالم فى العاب القوى، وهى أم اللعبات والحقل الخصب للانجازات الرياضية.

لكن العام شهد بعض الأحداث والبطولات وهذه نظرة عليها:

كرة يد

اكتمل عقدا لمنتخبات التى ستخوض بطولة العالم فى مصر من ١ الى ١٥ يونيو المقبل وهى اضافة الى الدولة المضيفة وروسيا حاملة اللقب ١٠ منتخبات اوروبية (السويد واسبانيا والمانيا ويوجوسلافيا والدنمارك وكرواتيا وفرنسا ومقدونيا والمجر والنرويج)، و٤ افريقية (المغرب والجزائر وتونس ونيجيريا)، و٣ أمريكية (البرازيل والارجنتين وكوبا)، و٤ اسيوية (السعودية والكويت والصين وكوريا الجنوبية) وواحد من اوقيانيا (استراليا).

وتسحب قرعة النهائيات لتوزيع المنتخبات على اربع مجموعات فى ٢٧ يناير المقبل فى القاهرة، واختيرت فرنسا لتنظيم بطولة ٢٠٠١، وتنظم قطر كأس العالم للشباب من ٢٢ اغسطس الى ٥ سبتمبر.

واحرزت السعودية كأس العرب الاولى بفوزها على الامارات ٢٧ - ٢٤ وحلت سوريا ثالثة على حساب مصر صاحبة الضيافة (٣٤ - ٣١)، والجزائر بطولة القارات الاولى التى نظمتها قطر رغم تعادلها مع قطر نفسها ٢٤/٢٤، وجاءت الكويت ثالثة على حساب رومانيا (٢٠ - ١٩)، وتونس كأس الأمم الافريقية التى نظمتها جنوب افريقيا وتوجت روسيا بطلة لدورة الأهرام المصرية بفوزها على مصر ٢٢ - ١٩ وجاءت فرنسا ثالثة بفوزها على السويد ٢٠ - ١٤، وانتزعت مصر لقب بطلة افريقيا للشباب بفوزها على تونس ٣٢ - ٢٥، وتوج الهلال السعودى بطلا لاندية مجلس التعاون الخليجى الثامنة.

تنس

انهى الامريكى بيت سامبراس العام السادس على التوالى فى المركز الاول على لائحة التصنيف العالمى للاعبين المحترفين، وعزز موقعه فى الطريق الى تدوين اسمه فى تاريخ التنس ليصبح افضل لاعب بدون منازع عندما يقرر الاعتزال.

وبعد موسم مضطرب تخلى سامبراس خلاله عن المركز الأول بعد ١٠٢ أسبوع متتالى مرتين لتشيلى مارتشيلو ريوس وذلك لمدة ٦ أسابيع، ٤ فى المرة الأولى من ٣٠ مارس الى ٢٧ ابريل، و٢ فى الثانية من ١٠ اغسطس الى ٢٤ منه قبل ان يستعيده الامريكى المرة السادسة منذ اعتلائه الصدارة.

وكان السباق محموما بين سامبراس، بطل ويمبلدون الانجليزية لهذا العام وريوس الذى لم يحرز اى بطولة كبرى، وكان فى المركز العاشر فى اول تصنيف عالمى لعام ٩٨، خصوصا فى الشهر الماضى حيث كان الفارق بين اللاعبين ٢٣ نقطة فقط لمصلحة الامريكى، وأدى انسحاب التشيلى من بطولة الماسترز لاصابة فى الظهر الى بقاء الاول متصدرا.

واذا كان سامبراس قد حطم الرقم القياسى المسجل باسم مواطنه جيمى كونورز (١٩٧٤، ١٩٧٨) فى عدد السنوات، الا انه لايزال بعيدا فى عدد اسابيع الصدارة خلف كونورز بالذات (٢٤٧) اسبوعا لسامبراس مقابل ٢٦٨) والامريكى التشيكى الاصل ايفان ليندل صاحب الرقم القياسى المطلق (٢٧٠ اسبوعا).

ولن يتردد سامبراس (٢٧ عاما) فى الموسم المقبل عن تحطيم رقم ليندل وكذلك رقم الاسترالى روى ايمرسون فى عدد البطولات الكبرى حيث بات على بعد خطوة واحدة منه (١١ مقابل ١٢)، وبذلك سيصبح «الملك» المطلق للعبة، علما بان ليندل اعتزل فى سن الرابعة والثلاثين وفى رصيد بطولتين كبيرتين، وكونورز فى سن الاربعين ولم يحرز الا ٣ بطولات كبرى.

وعلى صعيد البطولات الكبرى فى الموسم الحالى، احرز التشيكى بيتر كوردا بطولة استراليا فى ملبورن، والاسبانى كارلوس مويا بطولة رولان جاروس الفرنسية، واحتفظ سامبراس ببطولة ويمبلدون الانجليزية، والاسترالى باتريك رافتر ببطولة فلاشينج ميدوز الامريكية.

وفاز ريوس بكأس البطولات الاربع الكبرى (الجراند شيليم)، والاسبانى اليكس كوريتخا بطولة الماسترز، واحتفظت السويد بكأس ديفيس بفوزها على ايطاليا فى ميلانو ٤ - ١، واحرزت المانيا كأس العالم للفرق على حساب تشيكيا، وسلوفاكيا كأس هوبمان (زوجى مختلط) بتغلبها على فرنسا.

ولدى السيدات، لم تستطع السويسرية مارتينا هينجيس انهاء موسمها الثانى فى قمة الترتيب، وقد فقدتها لمصلحة الامريكية ليندساى دافنبورت، بطلة اوليمبياد اتلانتا ٩٦، بخروجها من الدور ربع النهائى لدورة شتوتجارت الالمانية فى بداية اكتوبر الماضى امام البلجيكية دومينيك فان روست، علما بان دافنبورت، التى لم تحرز فى تاريخها الا بطولة واحدة كبرى هى فلاشينغ ميدوز هذا العام حيث خسرت المباراة النهائية للدورة ذاتها امام الفرنسية ساندرين تستو.

وعلى صعيد البطولات، احرزت هنجيس بطولة استراليا، والاسبانية اورانتشا سانشيز بطولة رولان جاروس لتحقق مع مواطنتها مويا انجازا اسبانيا غير مسبوق والتشيكية يانا نوفوتنا بطولة ويمبلدون، ودافنبورت بطولة فلاشينج ميدوز.

تنازلت الولايات المتحدة «مرغمة لا بطلة» عن عرش كرة السلة العالمى لمصلحة يوجوسلافيا خلال بطولة العالم للعبة التى استضافتها اثينا من ٢٩ يوليو الى ٩ اغسطس.

واحرزت يوجوسلافيا اللقب على حساب روسيا ٦٤ - ٦٢ فى الرمق الاخير وبفضل صانع العابها وقائدها ساشا دوردجيفيتش العائد من عملية استئصال الغضروف فى ركبته قبل شهر من البطولة، والذى عرف مع زملائه من اين تؤكل الكتف فى الثوانى الاخيرة علما بان الروس تفوقوا فى جميع مراحل اللقاء.

وحجزت يوجوسلافيا بطاقة التأهل الى أوليمبياد سيدنى ٢٠٠٠، فيما يتعين على الولايات المتحدة، التى حلت ثالثة على حساب اليونان، الدولة المنظمة ٨٤ - ٦١ فى مباراة استعراضية «لا تغنى ولا تسمن عن جوع»، ان تخوض التصفيات واذا ما استمر الوضع على حاله فان حظوظها فى التأهل محفوفة بالخطر.

وتوج اليوجوسلافى ديان بوديروجا افضل لاعب فى البطولة، فخلف الامريكى شاكيل اونيل عضو منتخب الاحلام «دريم تيم» الذى احرز البطولة قبل ٤ سنوات فى تورونتو بكندا.

ونجح رهان لاعبى الدورى الامريكى المحترفين على ان خلافهم المالى مع أصحاب الاندية وتخلفهم بالتالى عن الموعد العالمى قد يكلف الولايات المتحدة فقدان اللقب ويضعها امام امتحان جديد قد يكون مكلفا ايضا هو خوض التصفيات المؤهلة الى اوليمبياد سيدنى وهى مسألة غير مضمونة النتائج.

وتحقق الشق الأول من الرهان بالفعل وخاضت الولايات المتحدة البطولة بمنتخب شكل فى اللحظات الاخيرة من اللاعبين المحترفين فى الخارج ولاعبى الجامعات، فلم يقو على احراز أفضل من المركز الثالث.

وظهر الخلاف بين أصحاب الاندية واللاعبين قبل ١٨١ يوما بالتمام والكمال عندما طالب اصحاب الاندية بخفض مجموع الاجور البالغة ٥٧ فى المائة من عائدات الموسم الماضى (٩٧/٩٨)، الى ٤٨ فى المائة مع فرض سقف ثابت لها والغاء البند المعروف باسم «لارى بيرد» لاعب بوسطن سلتيكس السابق ومدرب انديانا بيسرز الحالى، الذى يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر لاجورهم بسقف معين، بينما يناضل اللاعبون من اجل الحصول على نص قانونى يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى ١٠٠ مليون دولار.

وقد أدى الخلاف الى توقيف الدورى لاكثر من ٥ اشهر والغاء جميع المباريات الاستعدادية التى تسبق عادة انطلاق الدورى الذى كان مقررا فى ٣ نوفمبر بالاضافة الى الغاء مباراة كل النجوم «اول ستارز» التى كانت مقررة فى ١٤ فبراير المقبل بين منتخبى المنطقتين الشرقية والغربية.

هكذا من الاصل

العثور على جثتي مقدم شرطة ووالدته مخنوقين داخل شقتهما بمدينة نصر

كتبت ـ سناء عبدالعاطي:

تحقق نيابة مدينة نصر في واقعة العثور على مقدم شرطة ووالدته مخنوقين داخل شقته بعمارات شركة الشمس بشارع مصطفى النحاس بمدينة نصر، وتم اخطار المستشار هشام حمودة المحامي العام الاول لنيابات شرق القاهرة، الذى امر بسرعة التحقيق في الحادث وتشريح الجثتين لبيان سبب الوفاة.

وكان المجني عليه مقدم شرطة عاطف العوضي قد اقام مع والدته في شقته بعمارات شركة الشمس منذ فترة قصيرة لإجراء بعض التعديلات فيها استعدادا لاتمام زواجه، إلا أنهما اختفيا منذ أمس الاول، وعندما حضر إليهما احد اقاربهما عثر عليهما جثتين هامدتين بالشقة.

وتولى التحقيق سعد عبدالمحسن رئيس نيابة مدينة نصر، حيث تبين أن المجنى عليه مقدم بنقطة شرطة ميناء القاهرة الدولي، وأمر رئيس النيابة بانتداب الطب الشرعي لتشريح الجثتين وبيان سبب الوفاة، كما أمر بتحريات المباحث حول الحادث وكشف غموضه.

إحباط محاولة تهريب ورق الذهب

ضبطت سلطات الجمارك في مطار القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم محاولة تهريب ٣٫٣ كيلو جرام من ورق الذهب تبلغ قيمة الرسوم الجمركية والغرامات عليها نحو ٣٥٠ الف جنيه مصري.

وكانت الطائرة المصرية القادمة من إيطاليا قد وصلت الى المطار في وقت سابق واشتبه مسئولو الجمارك في شاب مصري لاحظوا ابتعاده عن زوجته الايطالية وبتفتيش حقائبها عثروا على اوراق الذهب مخبأة في داخل الملابس.

المدعى الاشتراكى يقرر: رفع نسبة الصرف النقدى لمودعى شركة الحجاز لتوظيف الأموال الى ٦٠٪ والصرف السبت القادم

كتب ـ محمد شعير:

قرر المستشار جابر ريحان المدعى العام الاشتراكى رفع نسبة الصرف النقدى لمودعى شركة الحجاز لتوظيف الاموال الى ٦٠٪ من إيداعاتهم ليصل بذلك إجمالى المبالغ التى يتم صرفها لمودعى الشركة الى ٩ ملايين ونصف مليون جنيه.

وتصرف النسبة الجديدة كاملة للمودعين الذين لم يسبق لهم الصرف او يتم استكمالها لمن سبق له صرف جزء منها. ويجرى الصرف تحت إشراف المستشار خليفة عمر مساعد المدعى العام الاشتراكى.

وصرح المستشار جابر ريحان المدعى العام الإشتراكى بأن الصرف بالنسبة الجديدة يبدأ اعتبارا من يوم السبت القادم الموافق ٢ يناير ١٩٩٩ من مقر الجهاز بمبنى وزارة العدل بميدان لاظوغلى، وذلك استجابة لشكاوى تقدم بها بعض مودعى الشركة أفادت صعوبة وصولهم لمقرها بشارع الخليفة المأمون بمصر الجديدة وهو المكان الذى كان يتم الصرف منه من قبل.

الأشغال ١٠ سنوات والعزل من الوظيفة لمحصل ضرائب اختلس ١٢ ألف جنيه من حصيلة المولين

كتب ـ خالد ابوالعز:

قضت محكمة أمن الدولة العليا بمعاقبة مندوب الحجز والتحصيل بمصلحة الضرائب [illegible]

مع انطلاق مدفع الافطار يقتل شقيقته وزوجها لزواجهما بدون رغبة الأسرة

البحيرة ـ ابراهيم البليسى:

فى الوقت الذى كان ينتظر فيه أهالى منطقة الهيبة بابوالمطامير بالبحيرة انطلاق مدفع الافطار فوجئوا باعيرة نارية تنطلق من مسكن أحد جيرانهم، وعثروا على الجار وزوجته جثتين هامدتين وسط بركة من الدماء، وتبين أن مرتكب الحادث شقيق الزوجة انتقاما منهما لزواج شقيقته من زوجها بدون علم ورغبة الأسرة.

وكان الاهالى قد سمعوا صوت اطلاق الرصاص بمسكن جارهم حسن ابوحسن «٣١» سنة، وعثروا على جثته هووزوجته سحر عبدالحميد «٢٢» سنة، فابلغوا مامور مركز ابوالمطامير وانتقل لمكان الحادث مدير مباحث البحيرة ورئيس المباحث وتوصلت التحريات إلى أن شقيق المجنى عليها محمد زيان عبدالحميد «١٩» سنة، وراء الحادث، وانه قتلهما لزواجهما دون رغبة الاسرة، ولما تردد عن وجود علاقة بينهما قبل الزواج. وبالقبض عليه اعترف بالترصد للمجنى عليه اثناء عودته من السوق واطلق عليه الرصاص من مسدس ثم اسرع إلى شقيقته وقتلها ايضا بالرصاص.

ويعرضه على حازم الارناؤطى مدير النيابة أمر بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقق باشراف محمد شتا المحامى العام لنيابات البحيرة.

مفقودون

ضبط كميات كبيرة من الملابس المستوردة مجهولة المصدر ومتهربة من الرسوم الجمركية بمصنع بإمبابة

كتبت ـ سهام عبد العال:

تمكنت الإدارة العامة لمباحث التموين من ضبط كميات كبيرة من الملابس الجاهزة المستوردة مجهولة للمصدر وغير مسدد عنها الرسوم الجمركية أثناء قيام صاحب مصنع للملابس بإمبابة بعرضها للبيع على تجار التجزئة والمستهلكين. [illegible]

القبض على النجار المتهم بإطلاق الرصاص على زوج طليقته ونجله بالساحل

كتب ـ سمير حلمي:

تمكنت مباحث القاهرة من القبض على النجار [illegible] مطلقته ونجله، وإصابتهما بإصابات بالغة داخل [illegible]

وكان مساعد الوزير لأمن القاهرة قد تلقى بلاغ [illegible]

حملات مكثفة لضبط تجار السموم قبل أعياد رأس السنة القبض على ١٤ تاجرا بحوزتهم كميات كبيرة من البانجو والحشيش

كتب ـ حسين غانم وعصام مليجي ومحمد شمروخ:

[illegible]

محاكمة تأديبية لمدير التفتيش بالقوى العاملة بالاسكندرية زور فى تقارير ٢٠٠ منشأة صناعية وتجارية بمنطقة العجمى

الاسكندرية ـ محمود عبدالمقصود:

[illegible]

تتهم مدير مدرسة خاصة بالمعادى بالاحتيال عليها

كتبت ـ منال الغمرى:

[illegible]

يشوه جسد شقيقه بماء النار بسبب خلافهما على الميراث

طنطا ـ من علاء عبدالله:

[illegible]

حصاد عام مضى فى المحافظات
انطلاق مسيرة التنمية الشاملة إلى درب الأربعين وشرق العوينات
بدء تنفيذ المشروع القومى العملاق بشمال خليج السويس

الخروج من الوادى الضيق إلى الوادى الجديد أبرز سمات مسيرة التنمية الشاملة فى عام ٩٨ والتى انطلقت تعمر وتجنى ما زرعناه على مساحات ضخمة بدرب الأربعين وشرق العوينات، كما قطعت المحافظات شوطا كبيرا فى حل مشكلات المستثمرين وإقامة مناطق صناعية جديدة ووصلت المياه النقية ومرافق الصرف الصحى للنجوع النائية وتوسعنا فى الخدمات الصحية بإنشاء المراكز الطبية المتخصصة وشهد قطاع المواصلات طفرة كبيرة بافتتاح محطة مترو الانفاق بشبرا وإضافة آلاف الخطوط التليفونية للسنترالات بالقرى والمدن ودخلت أجهزة الكمبيوتر فى كل مكان والمصالح الحكومية والهيئات والجامعات لمواكبة ثورة المعلومات ولمزيد من التفاصيل إليكم تقارير مراسلينا بالمحافظات:

منابع الخير تتدفق فى جنوب الوادى

الوادى الجديد ـ من حسين هندى: [illegible]

الشرقية ـ نرمين الشوادفى: [illegible]

المنصورة ـ عطية عبد الحميد: [illegible]

قنا ـ من يحيى توفيق: [illegible]

الغردقة ـ من عرفات على: [illegible]

السويس ـ من عمرو غنيمة: [illegible]

الفيوم ـ أحمد طلعت: [illegible]

أسوان ـ من موفق أبو النيل: [illegible]

شرم الشيخ ـ من فتحى عبد العال: [illegible]

كفر الشيخ ـ محمد القصاص: [illegible]

العريش ـ من أحمد الطعرانى: [illegible]

المنيا ـ حجاج الحسينى: [illegible]

بورسعيد ـ من محمد أبو الشهود: [illegible]

مطروح ـ عاطف المعداوى: [illegible]

سوهاج ـ من محمد مطاوع علام: [illegible]

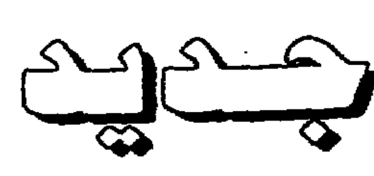
شبين الكوم ـ رفعت أبو سريع: [illegible]

بنها ـ أبو سريع إمام: [illegible]

طنطا ـ علاء عبد الله: [illegible]

أسيوط ـ عبده النباغى: [illegible]

بنى سويف ـ محمود بركات: [illegible]



عام جديد

غدا ينتهي عام٩٨ ويبدأ عام جديد نأمل أن تختفي مع بدايته أزمات عديدة استفحلت، وأصبحت واضحة وضوح الشمس أمام الاعين ولاتحتاج سوى قرارات حاسمة حازمة لمواجهتها والقضاء عليها.. وبالتالي فلابد أن تكون هناك امنيات مع بداية عام ٩٩..

● أن تختفي ظاهرة تغيب النواب عن الجلسات إلى غير رجعة، وأن نجد نائب الشعب ملتزما منضبطا مادام هو قدوة، وأن تختفي جميع السلوكيات المعيبة المرفوضة التي تصدر من بعض النواب. ويكون لها صدى سيئ ومحبط لدى الرأى العام، وأن تكون لجنة القيم هي الكرباج الذى يستخدم عند الضرورة ليعيد الامور إلى نصابها ...

● أن تعود المياه إلى مجاريها وأن تختفي الخصومات والصدامات والحساسيات بين أهل السياسة وتفتح الصفحات البيضاء ولايحمل أحد في عام ٩٩ ضغائن عام مضى وتصبح القلوب صافية لاتحمل سوى الود والحب!

● ان تعود شوارع العاصمة والمدن الرئيسية بعد إصدار قانون المرور إلى إنضباطها وتختفي الاشغالات والفوضى والمخالفات التى عن عمد وكان مرتكبها يشعر بالارتياح حينما يتعاظم من جانبه الاصرار على ارتكابها، وأن ينجح وزير الداخلية بالفعل فى إعادة الانضباط إلى الشارع المصرى واعادة الهيبة للتشريع.

● أن تختفي الدروس الخصوصية ويصبح التلميذ معتمدا كلية على ما يتلقاه داخل المدرسة وليس خارج جدرانها، وأن يستعيد رب الأسرة هيبته وتوازنه وثقته بنفسه بعد أن اصبحت جيوبه خاوية بعدما التهمت اعباء الدروس الخصوصية دخله بالكامل،وبعد أن ساهم مجبرا وبفاعلية في ان ينتقل اباطرة الدروس الخصوصية إلى المساكن التى تطل على النيل ويقودون السيارات الفارهة ويقضوا اجازاتهم فى المدن الاوروبية..

● أن تستعيد المحليات وقارها ونجد رجالها اناسا منضبطين يقفون بصلابه أمام اية اغراءات ويعطون ظهورهم للصفقات . وتغلق الأبواب تماما امام هواة التحايل والتلاعب، ويختفي شعار شيلني واشيلك ويابخت من نفع واستنفع ليحل مكانه عبارة لايصح الا الصحيح وتختفي الابراج اللعينة التى انتصبت بقدرة قادر، وتختفي معها عمليات الهدم الليلية للفيلات من جميع مواقعها...

● أن تستعيد السلعة المحلية هيبتها ولاتخالف المواصفات. ويعود للمستهلك احترامه ومكانته حتى نجد سلعة قادرة على المنافسة صامدة امام المنتج المستورد المماثل وتختفي من الأسواق السلع المعيبة المغشوشة، ومن هم وراءها..

● أن نجد رجل الاعمال في بلادنا حريصا على البعد الاجتماعي وعازما على المشاركة في حل أزمة البطالة ولا يصبح محركه فقط هو الثريح السريع ولاشئ سواه..

● أن يترك الدكتور احمد فتحي سرور المنصة عند الضرورة، ويجلس في مقاعد الاعضاء ويشارك برايه فى القضايا المهمة فهو ليس رئيسا للمجلس فقط وانما هو نائب فيه ايضا..

.. وأين علاوة ملاك العقارات؟!

إذا كانت الحكومة قد أعلنت على لسان الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء فى البيان الذى القاه امام مجلس الشعب ان هناك علاوة شهرية تقرر صرفها للمواطنين تبلغ عشرة جنيهات ويبدأ الصرف على الفور مع مرتب يناير المقبل واذا كانت الحكومة قد قررت ايضا معالجة الاثار السلبية للرسوب الوظيفي واعطاء كل ذى حق حقه فى الترقية التى حجبت عنه لسنوات طالت من اجل ان تتحرك المرتبات المجمدة وأيضا اطلاق الحوافز لينال من يستحقها حافزا مجزيا يتماشى مع مقدار جهده وتفانيه فى العمل.. واذا كانت الحكومة فى ذاك الوقت قررت اعادة مبالغ سددها المزارعون والغاء رسوم كانت مقررة على المستلزمات الزراعية بهدف تخفيض الاعباء عنهم.. اذا كانت الحكومة قد اتخذت كل هذه الخطوات واصدرت هذه القرارات التى كان لها اثرها الايجابى للغاية على المواطنين .. اذا كانت قد فعلت هذا كله فالهدف من وراء تلك معروف ولا خلاف حوله وهو اعطاء الحق لاصحابه.. فالموظف من حقه ان يزداد مرتبه تدريجيا بما يتماشى مع الاسعار السائدة ليتحقق التوازن بين الاجور والاسعار وهو توازن فى صالحه ومن اجله.. فالحكومة سوف تبدأ فى صرف علاوات تدعم قدرة الموظف الشرائية وتقلص من عجزه فى التعامل مع الاسعار وتجعله اكثر مقدرة على تبرير الاحتياجات الاساسية له ولاسرته ، وهى - اى الحكومة - تفعل هذا كله لانها على يقين بان هذا الموظف صاحب حق ولابد ان ينال حقه وان هذا الحق لايجب ان يسلب منه واذا كان الموظف طوال سنوات مضت ظل صابرا ولم يفقد الامل فإن الحكومة نجحت فى ان تنتزع له هذا الحق من خزانة الدولة وتصرف له علاوة تحصنه وتعينه ان يصمد امام اسعار السلع والخدمات ومانتيجه الحكومة للموظف اتاحته ايضا للمزارع ايمانا منها ان كليهما من محدودي الدخل وجدير بالحصول على هذا الحق وهذا الدعم المادى الذى يعد كل من الموظف والمزارع فى اشد وامس الحاجة اليه..

واذا كنا نشكر الحكومة على هذه المبادرة فانه يتعين علينا ان نسألها ونسأل بصفة خاصة الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء وهو رجل عرف عنه انه يشعر بالمرارة الشديدة كلما شعر بان هناك حقا مسلوبا ومعروف عنه انه يظل يجاهد حتى يعيد هذا الحق الى صاحبه ولعل ماتحقق اخيرا لمودعى شركات توظيف الاموال يؤكد تماما هذا المعنى.

علينا ان نسأل الحكومة ونقول لها: اين علاوة ملاك العقارات القديمة.. اين حق هؤلاء الضحايا التى جاوزت معاناتهم ومرارتهم المعاناة المماثلة لمودعى التوظيف وايضا قطاعات محدودى الدخل الذين ينتظرون العلاوة على احر من الجمر.. هل تنصف الحكومة هؤلاء الملاك مادام ان الهدف فى النهاية هو اقرار العدالة واعطاء الحق لاصحابه..

ان الحكومة تعلم ان مالك العقارات القديم بائس مقهور وان هذا المالك اصابه المرض المزمن ولقى ربه فى حالات غالية ويرقد بالفراش قعيدا فى حالات اخرى وان هذا المالك تعرض لجميع الوان الاستفزاز والظلم وتعرض على جانب اخر للتحايل والاستغلال وهو يواجه فى الاغلب الاعم مستاجرا تصور وتوهم انه هو صاحب الحق مادام ان القانون الحالى يكفل له ذلك ليظل باقيا فى مسكن لايملكه الى يوم القيامة ويظل محتلا المسكن ليسدد فى نهاية

شريف العبد

الشهر ايجارا ليس له مايماثله فى اى دولة فى العالم فلا توجد اى دولة يبلغ الايجار الشهرى فيها مايعادل قيمة كرتونة بيض او ثلاثة كيلو جرامات من البرتقال او اذا كان هذا الايجار القديم مرتفعا بعض الشىء فإنه يوازى سعر كيلو لحم، وليت المهزلة تتوقف عند حدود الايجار الهزيل انما تمتد الى سلوك مستأجر يرفض كلية ان يسدد جنيها واحدا للصيانة مع انه يجمع ابناءه واحفاده فى المسكن الذى لايملكه والمالك الحقيقى وهو مالك على الورق يظل متفرجا ويشعر بالحرمان والضياع وهو ايضا مواطن مطحون بالغلاء له احتياجاته واحتياجات اسرته التى يعجز عن مواجهتها واراد له القانون الحالى أن يشاهد المستأجر امامه وهو ينفق فى أى شئ وكل شيىء مادام أن إنفاقه على الاساسى والكمالى يظل بعيدا عن ايجار المسكن...

علينا أن نتساءل هل يقبل الدكتور الجنزورى رئيس مجلسى الوزراء إذا كان مستاجرا ويسكن فى عقار قديم أن يسدد إيجارا شهريا قدره خمسة أو سبعة جنيهات بينما هو يعلم جيدا ان المساكن التى تؤجر لحديثى الزواج وذات مساحات محدودة فى مناطق متطرفة بعيدة لايقل ايجارها وفقا للقانون الجديد عن ثلثمائة جنيه شهريا أى أن ايجار الشقة الواحدة بالقانون الجديد تعادل ايجار حوالى ثلاثين شقة بالقانون القديم...

وهل يقبل الدكتور الجنزورى الذى ضحى بموارد كانت فى طريقها الى خزانة الدولة وضحى بها من أجل التخفيف عن المواطنين البسطاء الكادحين هل يقبل مايتردد على بعض الالسنة من أن إنصاف المستاجر وجوبيا وحتميا حتى لو كان ظالما لأنه يمثل الأغلبية بينما الملاك يمثلون الاقلية.

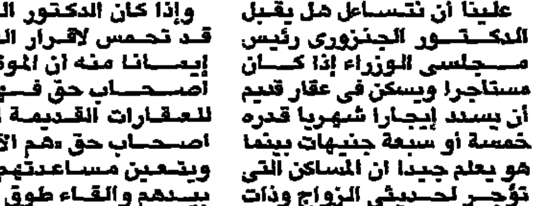
وإذا كان الدكتور الجنزورى قد تحمس لاقرار العلاوات إيمانا منه أن الموظفين اصحاب حق فهل الملاك للعقارات القديمة ليسوا اصحاب حق «هم الآخرون» ويتعين مساعدتهم والاخذ بيدهم والقاء طوق النجاة اليهم..

إننا نسمع أصوات تتعالى وتطالب بأن عقد الإيجار للمساكن القديمة لابد أن يظل ابديا وأن المستاجر لايترك المسكن ويظل باقيا فيه الى يوم الحساب ورغم تصريح المفتى بأن هذا الاتجاه لايتفق مع الشرع فإننا لن نتطرق الى البقاء فى المسكن ام تركه للمالك إنما نسجل هنا وهذا اضعف الايمان وجوبية تحريك الايجار بصورة عادلة تعوض المالك بشيء وشيء افضل من لاشيء...

هل تتحرك الحكومة وتنصف الملاك كما انصفت اصحاب الحقوق الاخرى هل تسارع الحكومة بتحريك الايجارات بصورة جادة يشعر المالك للعقار القديم بموجبها ان الحكومة عوضته وكافاته على صبره وصمته....

هل تسارع الحكومة باقرار علاوة لهؤلاء الضحايا... ملاك العقارات القديمة... أم يبقى الوضع على ما هو عليه ويظل المستاجر يسدد بكل فخر واعتزاز كرتونة البيض فى بداية كل شهر من شهور العام بما فيها الشهر الكريم المعظم الذى ينهى عن إستغلال المؤمن لاخيه....

علينا أن نترقب وننتظر ولن نفقد الثقة ابدا فى حكومتنا التى هى دائما شاغلها الشاغل إعادة الحقوق الى اصحابها!!!!!



كمال الجنزورى — ابراهيم سليمان

على المائدة الرمضانية:

مسئولية النائب.. تحسم القضية

● فى جلسة رمضانية حميمة تغلفها الآيات المباركات والتواشيح الدينية الصافية ووسط نسمات البخور التى تنساب فى النفوس قبل الصدور كان اللقاء بين نواب الحزب الوطنى ونواب احزاب المعارضة بعد إفطار مشترك على مائدة رمضانية ضمت الجميع... وافسحت الاحاديث الودية المجال لنفحات رمضان ونوادر الصيام، وبعض من قصص الزمان الغابر الحبيبة إلى النفس.

نهال شكرى

● وفى هذا المناخ الحميم وبعد عدة أكواب من الشاى بدأ الحديث نائب المعارضة مهاجما نائب الوطنى: ألا تسأمون من حديث الإنجازات؟ وألا تسأمون من متابعة الأرقام؟ هل يمكن أن تتحقق كل هذه الإنجازات وفى سنوات قليلة؟ ولم لا تنظرون إلى السلبيات التى تهددنا من مشكلة البطالة وتلوث البيئة ومشكلة الإسكان وعجز الشباب عن تحقيق أحلامه؟..

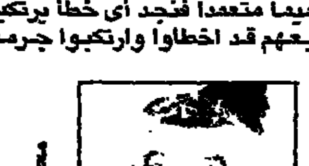
● وفى هدوء شديد يجيب نائب الوطنى قائلا: حتى أجيب عن هذا التساؤل يجب أن أسألك: ولم تكرهون انتم الإنجازات التى تحققها حكومتكم؟ ولماذا تكرهون البناء والعلو وبسالته ويشجعه القائد؟ ولماذا تتحدثون عن الهدم والسلبيات ولا تتحدثون عن الإيجابيات... لماذا الحديث دائما عن المشكلة والقضية؟ ومن يستطيع أن يتقاتل ما تحدثت عنه من سلبيات وقضايا، ومن يستطيع أن يتجاهلها وهل تقوم الحكومة بغلقه إنك ترفض المتابعة وترفض رصد الإيجابيات ولذلك تسقط منك الحقائق وتتسلق النواقص..

ألم تسمع عن المشروعات العملاقة وقد باتت تدوى ولمصبحت مله السمع والبصر؟ ألم تشاهد مبارك القائد والأب والصديق وهو يتابع تطورات هذه المشروعات والتى أصبحت تسابق الزمن فى سرعتها. ألم تستمع إلى بيان الحكومة الذى يرصد أرقام الإنجاز والتنفيذ لها؟ وما هى مغزى هذه الأرقام؟ إنها تعنى أمرا واحدا هو أن الهدف هو الشباب وليس الشباب فقط ولكنه شباب مصر كلها شباب روحها، وتقدمها، وعزيمتها.. شباب الأمة المصرية الذى يمتد بعد عام ٢٠٠٠ والذى يبدأ الألفية الثالثة... ليس ببناء اهراسات جديدة.. ولكن بناء حضارة جديدة تمتد جنوب الوادى.. حضارة تحتضن زهرة شباب مصر وأملها وتفتح لهم الآفاق مع كل ضربة فى حفر الترعة الجديدة وترسم لهم الأمل فى حياة جديدة وعمل وأسرة ومنزل وأرض خضراء تمتد على امتداد الأفق مع امتداد الحلم العريض الذى يقتحم الزمن الجديد.

ومع الحلم والأمل لن تكون هناك بطالة.. لن تكون هناك يد بلا عمل وبلا مسكن... سيتحقق الحلم ولكن يجب أن نصبر.

● وهنا يضحك نائب المعارضة قائلا: سنصبر مرة أخرى ويجيبه نائب الوطنى: لا نستطيع الإنجاز دون الصبر.. لا نستطيع أن نحقق الحلم فى شهور.. لا نستطيع أن نبنى قطعة غالية من أرض الوطن فى فترة وجيزة... وفى الوقت ذاته لا يمكن أن ننظر ونحن نحمل فى نفوسنا بذور الشك ونتركها تنمو لتفوق فى حجمها احلامنا وقدرتنا على تنفيذها... إن الحلم لا يتحقق مع الشك والتشكيك. وأيضا لا يطفئه كل محاولات الإظلام. فإن الشمس لا يستطيع أحد أن يذهب بنورها... ويجب أن تذكر أمرا مهما أيضا: إن المرحلة القادمة تحتاج إلينا معا.. يدا فى يد.. وكتفا فى كتف.. ولا نحتاج إلى ثورة الشك والغضب وإعلاء صوت السلبيات. إنها تحتاجنا معا لنعمل على تحقيق الحلم الذى يرسم حياة جديدة لابنائنا وهنا تنساب نغمات قديمة جديدة من المذياع القديم يشدو بها عبد الحليم حافظ «بالمسئولية» وتقول الكلمات: دى مسئولية عزيزة على.. معزة الروح والحرية.. معزة العسكرى لسلاحه واكتر شوية...

وهنا يبتسم النائبان وينظر كل منهما للآخر ويقول نائب الوطنى. لقد حسم الأمر.. إنها مسئوليتنا معا.. قبل أن تكون مسئولية كل مصرى لاننا نواب الشعب والحراس على آماله وأحلامه.



تساؤلات نائب!

تساءل النائب محمد عكاشة لمصلحة من تشويه صورة النواب وإظهار أعضاء مجلس الشعب فى صورة غير لائقة واظهار المجلس ضعيفا مهزوزا مما يكون له صدى سيئ للغاية لدى الرأى العام حتى اصبح لقب النائب لايشرف صاحبه .. وكأن هناك تعميما متعمدا فنجد أى خطأ يرتكبه نائب يجعل النواب جميعهم قد اخطأوا وارتكبوا جرما،



محمد عكاشة

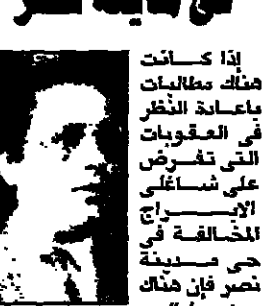
بينما الواقع ان غالبية نواب المجلس منضبطون وملتزمون

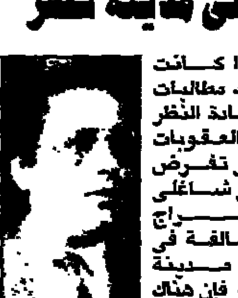
● ويضيف النائب عكاشة ان هناك مجموعة من النواب المحترمين عزموا على الا يرشحوا انفسهم مرة أخرى، نتيجة تردى صورة النائب لدى الرأى العام وشعورهم بالمرارة الشديدة إزاء هذه التحولات .. وقال النائب انه ليس من المصلحة اطلاقا أن نهز صورة المؤسسة التشريعية أمام الرأى العام لأن مجلس الشعب حينما تهتز صورته تصبح تشريعاته التى يصدرها وهى تشريعات لها اهميتها تشريعات فاقدة فاعليتها ..

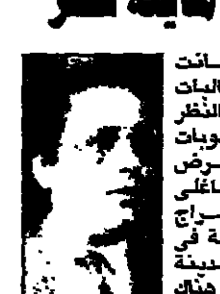
ويتساءل النائب عكاشة هل مايتصوره ويصوره البعض ان مجلس الشعب ضعيف يرجع إلى ضعف الشخصيات الممثلة داخله أم هو محاولة من الحكومة لفرض سيطرتها على المجلس وتهميش دوره أم هو صراع بين المؤسستين التشريعية والحكومية بينما المفترض ان الحزب والمجلس والحكومة كيان واحد..

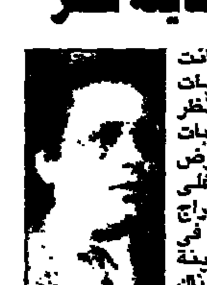
ويتساءل النائب إذا صح مايصوره البعض فى أن مجلس الشعب ضعيفه فهل يرى هؤلاء أن ضعفه من وجهة نظرهم يرجع إلى ان النواب ضعفاء أم أن الحزب لم يوفق فى اختيار مرشحيه، إن الناخب نفسه ليس على درجة كافية من الوعى، وليس على دراية كاملة بالمواصفات التى يجب توافرها فيمن يمثله داخل البرلمان..

من أجل الكادحين فى مدينة نصر









عصام الفيومى

إذا كانت هناك مطالبات باعادة النظر فى العقوبات التى تفرض على شاغلى الابراج المخالفة فى حى مدينة نصر فإن هناك من يطالب باعادة النظر فى عقوبات فرضت بالفعل على الطبقات الكادحة بهذا الحى وهم بطبيعة الحال اولى بالرعاية..

يقول الدكتور عصام الفيومى أمين الحزب الوطنى بقسم ثان نصر إن الأحياء السادس والسابع والعاشر والمناطق الشعبية بهذه الاحياء اقام سكانها توسعات فى الوحدات على الاكثر وذلك بعد حصولهم على موافقة من الطبقات الكادحة والمطحونة وقد وجد هؤلاء السكان انفسهم الان مهددين رغم انهم لم يتجهوا الى التوسع إلا بعد الحصول على الموافقات الرسمية منذ عام ٩٢ وقبل الحكم العسكرى ، حيث فوجئوا باجراءات تتخذ ضدهم من جانب الحى بل وباحكام قضائية صدرت ضدهم أيضا رغم انهم لم يرتكبوا مخالفة.

وقال الدكتور الفيومى اننا نطالب بتقنين اوضاع هؤلاء الضحايا لأنه ليس لهم ذنب فى ان يوافق مسئول الحى على التوسع ثم يجيء المسئول الذى بعده فيلغى موافقة من سبقه..

التركة الباطلة

هل هى تركة باطلة ام مشروعة.. هل تقول ان المستاجر له الحق كاملا فى ان يتصرف فى الشقة المؤجرة كيفما يشاء، ويظل يسدد إيجارا شهريا مجمدا محصنا من اى زيادات تطرأ عليه، وان تظل الشقة حكرا تتوارثه الاجيال ويبقى المالك مجرد متفرج صامت متابع لما يدور حوله.. علينا أن نتساءل هل يصدر قانون العقارات القديمة ام انه مجرد سراب.. وماذا يقول رئيس لجنة الاسكان المهندس محمد محمود على حسن حول هذه العلاقة التى اصابها الخلل الناتج بين مالك مقهور، ومستاجر له السيادة المطلقة والى الابد يقول رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب ان العلاقة بين الطرفين اصابها بالفعل خلل تراكم على مدى سنوات طالت والعلاج وجوبى ولا غنى عنه وليس مقبولا ان نقول ان الشقة المؤجرة اصبحت تركة او ان المستاجر له السيادة المطلقة ولا خيار امامنا سوى إصدار القانون الذى يعيد الى العلاقة توازنها.. وإننى أؤكد مرة أخرى أن الحكومة إذا لم تتقدم بقانون ينظم هذه العلاقة فنحن كلجنة جاهزون للتقدم به.



محمد على حسن

واهم الجوانب التى سوف نقترحها فى هذا الشأن هى:

● توحيد قوانين الاسكان جميعها فى قانون واحد تجنبا للترقيع التشريعى الذى يحدث ويستجد عاما بعد عام فى هذه القضية بالغة الاهمية.

● إتخاذ خطوات حاسمة وفورية بشأن الايجار المفروش. فلا يعقل ان يؤجر المستاجر مفروشا فيما لايملكه وإذا كنا نقول أننا نحمى المستاجر من الطرد، فحن نقول فى الوقت نفسه إننا لانحمى مستاجرا يتاجر فيما لا يملكه. وبالتالى لا يحق للمستاجر الايجار المفروش الا بموافقة المالك وقبوله للصيغة المطروحة فى هذا الشأن.

رفع الايجارات:

رفع الايجارات تدريجيا اصبح امرا وجوبيا لتحقيق العدالة وإعادة الحق لاصحابه ولا نقول أن نرفع الايجار من ثمانية جنيهات الى ١٥٠ جنيها مرة واحدة لكن فى نفس الوقت ليس مقبولا ان يكون رفع الايجار شكليا ومجرد تحصيل حاصل ولابد ان يشعر المالك ان هناك زيادة يشعر بها وتتحول اليه وتتصاعد من عام لآخر، وقد جاءتنا ١٥٠٠ عريضة من مجلس الشعب تطالب بتعويض المالك تعويضا عادلا عن طريق رفع الايجارات، وهذا اضعف الايمان، وقد اقترحنا أن يكون الحد الادنى لايجار الغرفة عشرة جنيهات، وبالتالى فإيجار شقة من اربع غرف يكون حده الاقصى اربعين جنيها. ثم يتزايد بعد ذلك تدريجيا بحيث نقول أن الايجار يتضاعف بعد الحد الادنى مرتين او ثلاثا خلال خمس سنوات فمثلا يمكن ان تكون الزيادة ٤٠ فى المائة سنويا.

فى موضوع امتداد العقد نقترح أن يمتد العقد لاقارب الدرجة الاولى فيصبح من حق الزوجة والاولاد والاب والام البقاء فى الشقة بعد وفاة المستاجر بشرط الاقامة الممتدة معه قبل الوفاة بعام على الاقل، ويكون امتداد العقد لمرة واحدة فقط بعد صدور القانون.

● نضيف إلى ذلك ضرورة ان يتحمل المستاجر نصيبه فى نفقات الصيانة. فالمستاجر هو الخاسر ايضا لو تهدم المبنى وتصدع نتيجة توقف الصيانة وإهمالها ونحن نرى مستاجرين يتعاظم الاصرار من جانبهم على عدم سداد اى مبلغ للصيانة، لكن بعد صدور القانون سوف يصبح المستاجر ملزما، وإلا طبقت عليه نصوص رادعة فى حالة اى تراخ او تكاسل عن سداد الصيانة.

النواب.. والصندوق

فى اجتماع لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب دار حوار موسع حول القروض التى تمنح من الصندوق الاجتماعى، واعرب بعض النواب عن تحفظاتهم تجاه أمور بعينها بينما أشاد أخرون بدور الصندوق وفاعلية ادائه وكانت محصلة النقاش بصفة عامة اتجاها محددا مؤداه أن الصندوق الاجتماعى نجح فى مهمته وادى دوره فى الاسهام وبفاعلية فى الحد من ازمة البطالة واتاحة فرص العمل أمام الشباب..

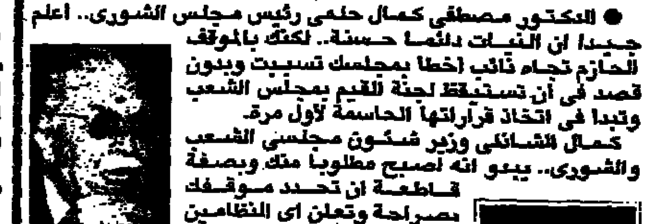


محمد ابوسديره

قال محمد ابوسديره وكيل اللجنة الإقتصادية أن القروض التى تتاح وتمنح للشباب تسهم فى تمويل مشروعات ناجحة بالفعل الا أن مايوجه لمحو الامية يأخذ مسارا أخر مختلفا وإننى ارى أن فصول محو الاميه وهمية ولا فائدة منها ويجب على الصندوق أن يتوسع فى التصنيع الزراعى والحضانات واعطاء دفعة لأنشطة التسويق حتى يتسنى للشباب واصحاب المشروعات بيع منتجاتهم أما الأمية فيجب الا يقحم الصندوق نفسه فيها.. ويتفق معه فى الرأى نائب بورسعيد الرفاعى حماده ويقول أن محو الامية ليس من مهام الصندوق وأن الصندوق عليه ان يوجه الاموال من مشروعات منتجة يتيح من خلالها فرص عمل حقيقية بدلا من توجيه جزء منها لمحو الامية..

ويقول نائب الجيزة صلاح عبدالجواد أن قيمة القرض الذى يمنحه الصندوق للشباب غير كافية لاقامة مشروع، وعلى الصندوق أيضا أن يركز جهوده ليس فى تشغيل الشباب فقط وإنما أيضا فى العمالة الخارجة من المصانع وحالات المعاش المبكر..

وقال فيصل الشرقاوى أن الصندوق الاجتماعى حقق بالفعل نتائج ايجابية للغاية وهذا ناتج عن أنه يضم مجموعة خبراء على مستوى عال .. وقال انه يتعين ان تستثمر الجهود للتيسير على الشباب وتذليل العقبات أمامهم، ويعقب المسئولون بالصندوق على ماورد على لسان الاعضاء بأن الصندوق يحرص على اسهام فعال فى محو الامية لانه فى الاصل وطبقا للقواعد لايحق لأى مواطن أمى أن يحصل على قرض وبالتالى شهادة محو الامية أساسية للحصول على القرض ومن هنا تصبح عمليات محو الاميه ضرورة وتدخل ضمن إختصاص الصندوق ويضيف المسئولون ان الطرق أيضا قد يعتبرها البعض تخرج عن إختصاص الصندوق لكن واقع الامر أن رصف الطريق فى صميم اختصاصه ونحن هنا لانقصد الطرق الواردة فى الخطة ولكن نقصد طرقا يتم رصفها فى مواقع المشروعات ومناطق محرومة تعمل لها بنية اساسية حتى تنجح المشروعات التى يمولها الصندوق بها وإلا فكيف تنمى الريف ونقيم فيه المشروعات ونحد من البطالة فيه دون رصف طرق، وخطوات جادة للحفاظ على البيئة..









رسائل عاجلة

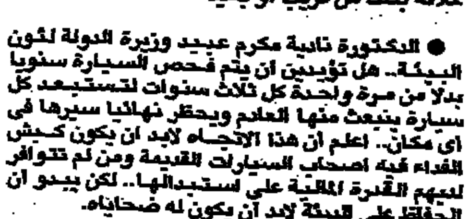
● الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.. أعلم جيدا ان النيات دائما حسنة.. لكنك بالموقف الحازم تجاه نائب اخطأ بمجلسك تسببت وبدون قصد فى أن تستيقظ لجنة القيم بمجلس الشعب وتبدأ فى اتخاذ قراراتها الحاسمة لأول مرة.

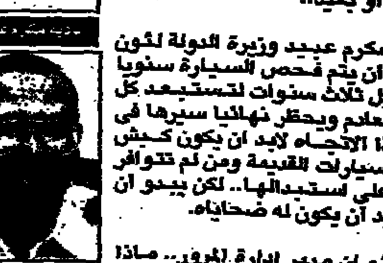
كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى.. يبدو انه اصبح مطلوبا منك وبصفة قاطعة ان تحدد موقفك بصراحة وتعلن اى النظامين تفضل انتخابات القائمة، أم الانتخابات الفردية.

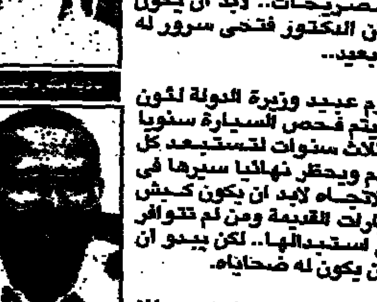
● آمال عثمان وكيلة مجلس الشعب.. الملاحظ انك تتعمدين عدم الادلاء باى تصريحات صحفية رغم أنك حينما كنت وزيرة كنا نجدك لاتتوقفين لحظة عن الادلاء بالتصريحات.. لابد ان يكون هناك سبب، ولا اعتقد ان الدكتور فتحى سرور له علاقة بذلك من قريب او بعيد..

● الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة.. هل تؤيدين ان يتم فحص السيارة سنويا بدلا من مرة واحدة كل ثلاث سنوات لتستبعد كل سيارة ينبعث منها العادم ويحظر نهائيا سيرها فى اى مكان. اعلم ان هذا الاتجاه لابد ان يكون كبش الفداء فيه اصحاب السيارات القديمة ومن لم تتوافر لديهم القدرة المالية على استبدالها.. لكن يبدو ان الحفاظ على البيئة لابد أن يكون له ضحاياه.

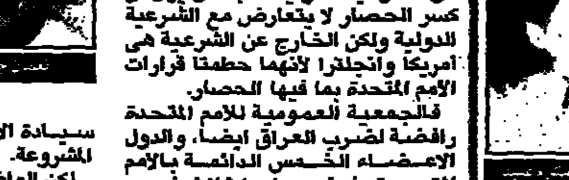
● اللواء سالم عثمان مدير إدارة المرور.. ماذا تفعل إذا تسببت الاختناقات المرورية فى عدم إمكانك الوصول الى منزلك قبل إطلاق مدفع الافطار، واضطررت الى الافطار بعيدا عن اسرتك؟!











كسر الحصار.. والشرعية الدولية

عصام عوف

جاء فى أولى توصيات مؤتمر الأحزاب والقوى السياسية التضامن مع الشعب العراقى وشجب العدوان الانجلو امريكى عليه. ضرورة إنهاء الحصار المفروض على العراق ومساندته دوليا.

هذا الحصار الذى فرض كعقوبة من مجلس الأمن قبل ٨ سنوات بعد حرب الخليج الثانية استنفد غرضه، ويعتبر ساقطا بعد العدوان الأمريكى الإنجليزى عليه.

فإذا كان العراق قد اخطأ فقد عوقب بما فيه الكفاية. والسؤال الآن هل كسر الحصار عن العراق يعد خروجا عن الشرعية الدولية؟ البعض يرى أن كسر الحصار لا يتعارض مع الشرعية الدولية ولكن الخارج عن الشرعية هى أمريكا وانجلترا لأنهما حطمتا قرارات الأمم المتحدة بما فيها الحصار.

فالجمعية العمومية للامم المتحدة رافضة لضرب العراق ايضا، والدول الاعضاء الخمس الدائمة بالامم المتحدة رفضت منها ثلاث ضرب العراق.

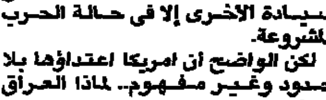
وبعد العدوان الوحشى على العراق اصبح هناك ضرورة لرفع العقوبات عنه فكم اخطأت اسرائيل واعتدت ولم يفكر العالم مرة واحدة فى عقابها، ولذلك فقد بات من الأهمية أن تسعى مصر ومعها كل العرب لكسر الحصار. ومامن شك فى أن موقف القوى السياسية والمعارضة يقوى موقف المفاوض المصرى فى اخراج الشعب العراقى من ازمته.

دكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد يقول إن الشرعية الدولية انتهكتها امريكا بعدوانها الذى يعد اعتداء ايضا على مجلس الأمن القانون الدولى نفسه فالدول لها حدود وسيادة ولا يجوز لدولة الاعتداء على سيادة الأخرى إلا فى حالة الحرب المشروعة.

لكن الواضح ان امريكا اعتداؤها بلا حدود وغير مفهوم.. لماذا العراق محاصر!

فالعراق ليس مصدر تهديد لأنه لا يملك القوة وبالتالى فإن الحصار نفسه مخالف للقانون وقرار باطل وغير مشروع.

ويطالب الدكتور نعمان جمعة الدول العربية وعلى رأسها مصر بكسر الحصار ورفضه واعادة العلاقات مع بغداد، ويتساءل اليس غريبا أن تكون لدينا علاقات مع اسرائيل ولا تكون لنا علاقات مع بغداد وطهران.



وعن كيفية الخروج من الازمة يقول الدكتور نعمان أن الرئيس مبارك أثبت قدرته على التدخل السلمى فى حل مشكلة سوريا وتركيا وأناشد سيادته وكل القوى السياسية بذل كل الجهود للمصالحة بين العراق والكويت والسعودية، وهذا لن يكون إلا بتجمع عربى.

وعلى صدام ان يحترم سيادة الكويت على أرضها وإذا كان لديه أسرى فعليه يسلمهم فإذا حدثت المصالحة نكون قد ابعدنا الحجة لضرب العراق. واذا اصرت امريكا على العدوان فيجب مقاطعة بضائعها.

أن الأوان لكى نلتحم لمواجهة الأخطار

النائب محمد الشهيرى - حزب التجمع - يقول إن ضرب العراق مقصود به حماية حليف أمريكا وهى اسرائيل فشريعة الغاب وراء ضرب العراق بدليل أن ٣ دول من الاعضاء الخمسة الدائمين بالأمم المتحدة روسيا والصين وفرنسا رفضت الضرب، وأيضاً الجمعية العمومية كذلك..

حسين عبدالرازق امين لجنة الخارجية بحزب التجمع يقول أن قرار فرض الحصار على العراق استنفد اغراضه اصلاً وسقط بعد عدوان أمريكا وانجلترا دون اى قرار من مجلس الأمن فالخارجون عن الشرعية هما أمريكا وانجلترا اللتان حطمتا كل قرارات الأمم المتحدة بما فيها حصار العراق.

ويطالب عبدالرازق مصر والعرب كسر الحصار لمساندة العراق لأنه أمر صحيح ولا يتعارض مع الشرعية الدولية

ومن النواب المستقلين يقول احمد طه : بداية أرسل التحية إلى قيادات روسيا التى كسرت الحصار، فموقف روسيا يشكل حدثاً عالمياً ولم يكن ينتظره أحد، ومن شأنه ضرب علاقات الهيمنة الأمريكية

ويطالب النائب احمد طه جميع الدول العربية بضرورة مراجعة موقفها ورفع الحصار ليس عن العراق فقط ولكن عن ليبيا أيضا، ومن شأن هذا الموقف الذى يأتى بعد مواقف بلدان افريقية عديدة أن يسترد العرب بعض كرامتهم.

اما النائب الناصرى سامح عاشور فقد قال أننى قدمت طلبا إلى مجلس الشعب لتوصية الحكومة بعدم الالتزام بقرار فرض الحصار تأسيساً على أن هذا القرار هو لم يعد له جدوى حقيقية وفاقد سنده، وأن هذا القرار رغبة الجماهير وأسوة بما قامت به بعض الدول الأجنبية من مواقف فى هذا الاتجاه، ولم يعد من المقبول ان نمارس الحصار الاقتصادى على العراق، ويجب على الحكومة القيام بدور فى تجميع المواقف العربية فى هذا الاتجاه.

عبد اللاه فى مؤتمر الأحزاب:

نرفض العدوان على العراق

اكد الدكتور محمد عبد اللاه أن هذا الاجتماع الذى عقد وضم ممثلى كل الاحزاب والقوى السياسية فى مصر هو رسالة يرسلها شعب مصر الى العالم ليؤكد فيها اننا نرفض العدوان على العراق ونقول : «لا لهدم البنية الأساسية لشعب العراق ولا لزيادة معاناة هذا الشعب ولا لأى محاولة لتقسيم العراق ولا لازدواجية المعايير فى تطبيق الشرعية الدولية ولا لفرض وهيمنة قوة واحدة على المجتمع الدولى.

واكد الدكتور عبد اللاه أن موقف القيادة المصرية كان صريحا وواضحا فمنذ اللحظة الاولى صدر بيان عن رئاسة الجمهورية يرفض اللجوء الى القوة ويطالب بوقف الأعمال العسكرية ثم وجه الرئيس مبارك رسالة إلى الرئيس الامريكى يطالبه بوقف الاعمال العسكرية فورا.

هذا إلى جانب الاتصالات المكثفة التى اجراها الرئيس مبارك على الصعيدين العربى والعالمى لوقف العدوان.

وقال عبد اللاه : إننا نؤكد مرة أخرى ان شعب مصر هو الضمير الحى للأمة العربية وأن مصر هى التى وقفت وستقف دائما مع الحق وضد الظلم والعدوان.

